

١٥٣٠

نبصرة المبتدئي
وتذكرة المنتهي

٢١٨
ت

تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى ، لم يعلم المصنف . خط
القرن التاسع الهجرى تقديرا .

١٣٥ ق ١٢ س ٢١ × ٥ ر ٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ نفيس ، ناقصة الأول .

١٥٣٠

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- تاريخ النسخ .

هذه مجموعة من المؤلفات - تحمل نفس العنوان - وروى ذكرها في كشف
الغشوة و! بضم الميم - وروى في كتابه في كشف الغشوة، ولكنه
لم يتفق مع ما جاء في هذا الكتاب.

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **نبذة في سيرة ونزرة الجنتري رقم ١٥٢**

اسم المؤلف

تاريخ النسخ **ق ٨٥**

عدد الأوراق **١٥٠ ق ١٠٠** **١٥٠ ق ١٠٠**

ملاحظات موارث **٢١٨**

الملك ربح الثوم قال صدقت فقم ذلك المقام وقل ما كنت تقول **وروي**
ان رجلا انقطع الى بعض الكرام فالحقته بحشيه وكناه مؤتة فبطر النعمة
وسعى بذلك الكريم الى الامير فارسل اليه الامير فاجبره بانقل عنه
فانكره فقال فلان تخبر عنك بذلك فسكت متعجبا فقال الامير مالك
فقال اخاف ان اكون قصرت في الاحسان اليه فحمله ذلك على ما
اخلاقه فقال الامير سبحان الله ما يحب ما بينكم في الطبع انت حوا
عليه وهو شيعي في سيفك دميك اشهد انك الكريم وانه الكريم فان
قال قائل الحسد امر باطن فكيف السبيل الى رواله فالجواب
ان الارضي تدجيل على حب الرفعة فلا يحب ان يعولوا احد عليه في
نعمة من نعم الدنيا فاذا علا عليه احدثت عليه واهت زوال ما علا
به ونعالجه ذلك نارة بالزهد في الدنيا ونارة بالرضا بالقضا ونارة بالنظر
فيما يتعلق بملك النعم من الآفات فاذا لم يعمل بمقتضى ما في النفس ولم
ينطق لم يضره ما وضع في الطبع **وقد** روي ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد
وساخذتكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامنيه
واذا حسدت فلا تبغ وشيل الحسن هل تحسد الموتى فقال
ما اسالك نبي يعقوب نعم ولكن غمه في صدرك ولا يضرك وهذا

وي

الذي ذكرته من الجواب إنما علق بالأعراض الدنيوية فاش
حسد نبيًا على نبوته أو عالمًا على علمه فاحب أنه لم يرزق ذلك أو
أن يقول عنه هذا لأعذر له فيه ولا يحل عليه إلا القوس الكاذبة
الشريفة فإن قيل فهل للحسد دوافع الجواب أن الحسد لا يضر الحاسد
في الدين والدنيا ولا يصنّف بذكر المحسود فلا تضر نفسك إذا ضره
في الدين فإن الحاسد قد سخط فظا الله تعالى وكبره بعمته على عباده
وقد أقدى في بصر الإيمان وتكفيه أنه شارك إبليس في الحسد
وفارق الأنبياء في خبهم الخبيء لخلق ثم إن الحسد يحمل على إطلاق
اللسان في المحسود بالشتيم والتحليل على إزاه وإشاحة ضرره في الدنيا
فإن الحاسد بما لم بالحسد ولا يزال في كد **وانشروا**
دع المحسود وما يلقاه من كبره كفاك منه لهيب النار في حسده
إن لم تراع حسد نفسك كرتة وإن سكنت فقد عذبته بيده
قال الأميمي سمعت أعرابيا يقول ما رأيت ظالما أشد بطلوم من
الحاسد خزن لأزم ونفس دأيم وعقل هائم وحسرة لا تنقضي مؤث
هذا قول الشاعر **عبد**
لأمانت اعتداؤك بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكيد
لأزلت محسودا على نعمة فإنما الكامل من يحسد

فإن

فإن قلت فهل للحسد دوافع قل أن يجمع فيه إذا كان الحاسد
من العوام الجهلة **قال** **الشاعر**
وكل إذا ريد على تدر دأيه سوي حاسدي مني التي لا أنالها
وكيف يداوي للمحاسدين **عبد** إذا كان لا يرضيه إلا زوالها
فإن إن كان الحاسد زانهم فدواؤه أن يجمع أسباب الحسد من الباطن
فإن سببها في الغالب الكبر وعزة النفس ثم يكلف مدح المحسود والتواضع
له والهدية إليه **عبد** أبو منصور قال أضربا أضرب بن علي بن ثابت
قال حدثني الشوحي قال كنت في جامع المنصور والخطيب على المنبر على
يساري علي بن طلحة البصري فحدث عني فزيت عند الصديقات
مبي ثمام ومشي نحوي فمئت إليه فقال لي اجلس أيها القاضي فليس لك
تصدت ولا لك أردت بحبي بهذا إنما أردت وإليه قصدت يعني
أبن طلحة وذلك أن نفسي بأباه فآردت أن أزلها بقصده وأخاف أن أزلها
فقام ابن طلحة إليه وقبل رأسه **واعلم** أنك ما تحسد أحدًا إلا على الدنيا
وما تحسد قوام الليل ولا صوام النهار فأعرف قدر الدنيا وأعلم أنها هوم
وحيات وعذاب فأعرف عيبتها وقد رحمت من حسدت **العلام على البسلة**
ألا إنها القلب الكثير غلايقه ألم تر أن الدهر تجري بوابقه
سابق ريب الدهر في طلب الحبيباتي فخلت أنك سابقه

كُورُثُ غُورُثُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُورُثُورُ **وَالْحَدِيثُ أَنَّهَا تَكُونُ شِلْ كُورُثُ الْعَامَّةِ**
تُكَلِّفُ وَتُحْمِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ الذَّجَاجُ الْمَعْنَى جَمْعُ صَوْنِهَا وَلَقَدْ كُنَّا
تُكَلِّفُ الْعَامَّةُ نِيَالُ كُورُثُ الْعَامَّةُ عَلَى رَأْسِ الْكُورُثِ إِذَا الْعَقَّةُ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
يَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُلْفُ وَتُرْمِي بِهَا فِي النَّارِ وَقِيلَ فِي الْبَحْرِ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ أَيُّ شَأْنُ تَنَاقُضَتْ وَتَهَافَّتَتْ نِيَالُ انْكَدَرَتْ الطَّائِرُ
مِنْ لُحُوقِهَا إِذَا انْقَضَ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ أَيُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَاسْتَوَتْ
مَعَ الْأَرْضِ وَإِذَا الْعِشَاءُ عُظِلَتْ الْعِشَاءُ رَأْسُ الْوَقُوفِ الْخَوَالِدُ وَهِيَ الَّتِي آتَتْ
عَلَيْهَا فِي الْحِلِّ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ قِيلَ لَهَا الْعِشَاءُ لِذَلِكَ وَذَلِكَ الْوَقْتُ أَحْسَنُ
زَمَانٍ خَلَهَا وَهِيَ تَضَعُ إِذَا وَضَعَتْ لِلنَّهَارِ فِي سَنَةٍ مَتَى انْقَضَ نِيَالُ الْعَرَبِ
عِنْدَهُمْ فَلَا يَعْطِلُونَهَا إِلَّا لِيَأْمَنَ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهَا وَإِنَّمَا خُوطِبَ الْعَرَبُ بِأَمْرِ
الْعِشَاءِ لِأَنَّ الْكَافِرَ عِشَمَهُ وَمَا لَهُمْ مِنَ الْإِبِلِ وَمَعْنَى عُظِلَتْ سَيِّئَتْ وَاهْلَكَ
لَا شَيْءَ لِيَمَّ عَنْهَا بِأَهْوَالِ الْعِثَمَةِ وَإِذَا الْخُوشُ نَغْمِي رَوَاتُ التَّبَرُّجِ مَعَتْ
يَوْمَ الْعِثَمَةِ قَالَهُ السُّدِّيُّ وَقَدْ رَوَى أَبُو ذَرٍّ قَالَ اسْتَحْتَشَتْ شَتَانُ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَبَّ يَابَا ذَرٍّ أَنْدَرِي فِيمَا اسْتَحْتَشَتْ تِلْكَ لَا أَدْرِي
قَالَ لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا وَقَالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ يَحْشُرُ اللَّهُ الْخَلْقَ**
يَوْمَ الْعِثَمَةِ الْبَهَائِمَ وَالذَّوَابَّ وَالطَّيْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَيَبْلُغُهُمْ عَذْلُهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَلَامَ
مِنْ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَقُولُ كُونِي ثَرَابًا يَقُولُ الْكَافِرُ بِالْيَتِيمِ كُنْتُ ثَرَابًا قَوْلُهُ

بِهَوَالِ الْعِثَمَةِ
وَالْخُوشُ نَغْمِي
وَالْعِثَمَةُ
وَالْخُوشُ نَغْمِي
وَالْعِثَمَةُ

قَالَ

تَعَالَى وَإِذَا الْبُحَارُ سُجِّرَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا **أَوْقَدَتْ فَاسْتَعْلَتْ**
نَارًا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَجَاهَدُوا **وَالثَّانِي** يَبْسُتُ قَالَهُ الْحَسَنُ **الثَّلَاثُ**
مِلَّةٌ صَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا وَكَثُرَ مَا وَهَّاهَا قَالَهُ بَنُ الثَّانِي وَالْقُرْآنُ وَابْنُ مَيْمُونٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْقُوسُ رُوِّجَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا **قُرِّجَتْ**
بِأَشْكَالِهَا **الثَّانِي** نَحْمَدُ بَنَ نَاصِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ بُدَارٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
أَبْنُ بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرَبُ بْنُ مُوسَى قَالَ
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْمُرَيْدِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَيَّاحٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَنَ بْنَ يَسْرِ
يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَإِذَا الْقُوسُ رُوِّجَتْ
قَالَ النَّاجِزُ مَعَ الْفَاجِرِ وَالصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ مِنْ الْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةِ الصَّالِحِ
مَعَ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَاجِرُ مَعَ الْفَاجِرِ فِي النَّارِ وَهَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ
وَالثَّانِي رُذِّتِ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَحْسَادِ فَرُجَّتْ بِهَا **الثَّانِي** نَحْمَدُ بَنَ نَاصِرٍ
الْحَاقِظُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ
عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْقُوسُ
رُوِّجَتْ قَالَ رُوِّجَ الدُّوْحُ الْحَسَدُ **وَالثَّلَاثُ** رُوِّجَتْ أَنْفُسُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْحُورِ الْمُجَنَّبِينَ وَأَنْفُسُ الْكَافِرِينَ بِالشَّيَاطِينِ قَالَهُ عَطَاءٌ وَمَعْنَاكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيِّلَتْ الْمَوْءُودَةُ الْبَيْتُ تُدْفَنُ فِيهِ

س

حَيَّةٌ وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا وَادُّ وَلَدَهُ إِذَا دَفَنَهُ حَيًّا قَالُوا
 الْفِرَزْدَقُ **وَمِمَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَايِدَاتِ** فَأَحْيَى الْوَلِيدَ فَلَمْ يُؤَدِّ
 وَفِي مَعْنَى سَيَلَتْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فِي الْمَسْئَلَةِ عَلَى وَجْهِ التَّوْبِ
 لِلْقَتْلَةِ قَالَهُ الرَّجَاجُ وَمَعْنَى سُؤَالِهَا تَكْلِيْفٌ فَإِنَّهَا يَوْمَ الْعِيَةِ لِأَنَّ جَوَاهِرَهَا
 قُتِلَتْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَمِثْلُ هَذَا التَّكْلِيْفِ أَنَّكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
 وَأَيُّ الْهَيْئَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالشَّيْءُ أَنْ تَكُونَ الْقَتْلَةُ الْمُسَوِّلَةُ
 أَيْ سَيَلُوهَا بِمَعْنَى طَلَبَتْ مِنْهُمْ فَعِيلٌ لَهُمْ أَنْزِلُوا لَكُمْ وَذَلِكَ عَلَى وَجْهِ
 التَّوْبِ أَيْضًا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَقَرِّبِينَ وَفَرَّغَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ وَأَبْنِ سَعْدٍ وَأَبْنِ عَمْرِو بْنِ
 وَأَبْنِ أَبِي عَمَلَةَ وَأَبْنِ بَغِيضٍ سَيَلَتْ بِمَعْنَى السَّيْنِ وَلَا يَلْفُ بَعْدَهَا يَأْتِي دَنْبٌ
 قُتِلَتْ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَفِيهِمُ التَّائِيَةُ الْآخِرَةُ وَسُؤَالُهَا هَذَا تَكْلِيْفٌ لَهَا
 أَيْضًا قَالُوا بَعْضُ النَّاسِ كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَمَلَتْ تَكَانَ أَوَانٌ
 وَلَدِهَا حَفَرَتْ حَفِيرَةً فَتَحْمَضُ عَلَى رَأْسِ الْحَفِيرَةِ فَإِنْ وَلَدَتْ جَارَةً
 رَمَتْ بِهَا فِي الْحَفِيرَةِ وَإِنْ وَلَدَتْ غُلَامًا حَبَسَتْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا
 الصُّحُفُ نُسِيتْ وَهِيَ صُحُفُ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ تُنْشَرُ لِلْحِسَابِ وَإِذَا السَّمَاءُ
 كُشِطَتْ قَالُوا الْمَرْأَةُ يَعْني تُرْعَتُ وَطُوبَتْ وَقَرَأْتُ سَعْدٍ قُشِطَتْ
 بِالْقَافِ وَهَكَذَا يَقُولُهُ قَيْسٌ وَفِيهِمْ وَاسْتَدُّ بِالْقَافِ وَأَمَّا قُرَيْشٌ يَقُولُهُ
 بِالْكَافِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْفَافُ وَالْكَافُ وَالسُّطُ

قوله تعالى

والسُّطُ

وَالسُّطُ وَإِذَا تَنَزَّلَ الْحَرَفَانِ فِي الْمَحْجَرِ تَعَاثَرَا فِي اللَّغَاتِ عَنِ الشَّيْ
 فُطُوَيْتَ قَالُوا **الرَّجَاجُ قُلِعَتْ** كَمَا بَلَغَ السَّقْفُ وَإِذَا الْحَجِيمُ سَعَرَتْ
 أَيْ أَوْدَعَتْ وَقَدْ نَأَفَعُ وَأَبْنُ عَامِرٍ سَعَرَتْ بِالْمَشْدِيدِ وَالْمَعْنَى أَوْدَعَتْ
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِئَتْ أَيْ قُرِبَتْ مِنَ الْمَقْبَرَةِ وَجَوَاهِرُ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءِ عَلِمَتْ نَفْسُ مَا اخْضَرَّتْ مِنْ عَمَلٍ فَأُثْبِتَ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهَا قَالُوا
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَلِمَتْ نَفْسُ مَا اخْضَرَّتْ قَالُوا لَهَا
 جَوَاهِرُ الْحَدِيثِ وَقَالُوا **بْنُ عَبَّاسٍ** مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى هَهُنَا اثْنَا عَشَرَ
 حَفْلَةً سِتَّةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَسِتَّةٌ مِنَ الْآخِرَةِ **قَالَ** بَعْضُ النَّاسِ أَلَا خَرَجْنَا الْأَرْضَ
 وَالْعُورَ حَتَّى تَمْلَأَ أَخْبَارُ الْجَرَاحِيِّ قَالُوا حَدَّثَنَا الْمُجَوِّدُ قَالُوا حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَخْبَارُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ عَنْ
 أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزُولُ قَدَمَا
 عَبْدٌ حَتَّى يَنْتَهِى عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفَاءَ وَعَنْ عَلَيْهِ فِيمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ
 أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا انْتَقَهَ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ قَالُوا **التِّرْمِذِيُّ** حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ نَعْمَانَ الْجُبَيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنِي
 ثَمَادَةُ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ مَا يَحْسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْعِيَةِ

ي

مِنْ عَمَلِهِ صَلَوَتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَفَسَدَ
وَإِنْ انْقَضَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى انْظُرُوا أَهْلَ
لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلْ بِهِ مَا انْقَضَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ
عَلَى ذَلِكَ يَأْمُرُ قَدْ أَهْلَ امْرَأَةٍ فَيَمُنُّ بِهَا يَنْظُرُ قُلُوبَ بَائِسٍ عَمَلٍ خَصْرٍ ذَكَرَ الْعَصْرَ
فَلَمَّا لَمْ يَلْقَ الْفَالِحِينَ وَخَوْفَ الْحِسَابِ أَنْجَحَ الْمُقْبِلِينَ جَارَ ابْنِكَ الصِّدِّيقِ عَلَى طَائِرٍ
فَقَالَ طَوْرِي لَكَ يَا طَائِرُ تَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ
وَلَا عَذَابَ لِيَتَنِي كُنْتُ مِثْلَكَ وَقَالَ عَمْرُ لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَهُ لَيْتَنِي
لَمْ يَلِدْنِي وَكَأَن يَرِيدُ الدَّخَالِي يَقُولُ لَيْتَنِي لَمْ أَخْلُقْ وَإِنْ خَلَقْتُمْ
أَحْسَبُ وَعَابَتْهُ أُمُّهُ يَوْمَافِي كَثْرَةِ بَكَائِهِ قَارِئًا دُبُكًا فَقَالَتْ أُمُّهُ
مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ هَذَا فَقَالَ أَرَدْتُ أَنَّ أَتَقُونَ عَلَيْهِ وَمَا أَرَدْتُ أَنْ

أَرْبَعَةٌ شَعْرٌ

كثرة الشوق أخذت على الصبر وبعد الزار أدنى الشهادة
كم عذول عليكم زام إصلاحي فكان اللام لي إنساذا
كلما زاد عدله زاد وجددي فكلا ناني أميره قد قاردا
من قلب أصليته لطي الجسد وجب امر شموه التتاردا
مروا على عابديكي فقالوا ما ييكلك فقال روعة الذبا بالعرض على الله
عز وجل كان السلي يريعه الخوف والحياء فيقول اللهم احشني في

فلا

فألى عين تراك الشمع على قوله تعالى علمت نفس ما أخضرت
إذا قامت القوس من القصور وسرت علمت بجلها وانسرت ورحمت
كفة الميزان أو خسرت علمت نفس ما أخضرت يقوم الناس من قبورهم
نعمين من في أمورهم يأكبن على غرورهم من رثوب خضرت آه لنفس ما وقعت
ولا أريدت نصبت لها القدر رحة نصيبت من لها إذا جوعت وأعيدت
وجي بالنار فزفرت أشرت فما طاعت وخوفت فما أرتاعت وبذلت
ني طلب الغاني ما استطاعت ينس ما باعت وما أشرت مما تراك إلى
ما يؤذيها شري ما بدع حيلها في الهوى تجري ما تنك تدرس سهرام قلها
وتجري وتعلم بأن هذا نصرها وتدرسي وكانها ما درت أنجتها بالمعاصي
وعنتها وحملت عليها ما لا يطيق وأدبتها نشرت صحابها وأنت أملكها
نلتها ما خضرت علمت في الدنيا عمل السفيه وكانت تظهر الصبح ولا تحية
فلما سهرت بين المحافل وغار العاقل يكفيه جري بالكتاب وهي تدرى
ما فيه فلما رآته أنكرت إن جات يصوم فقيه غيبه أو صلوة فحشوها
غيبه وعيوبها قد ملأت العيينه أعميت عن هذا الم بصرت أقامها من رفتهما
وأخض سكتها وحسنها وسرها وعلمها وقبائحها ومجتها ولو أملكها أنكرت
يجمع جميع نظراتها ويلفق ما يخطر أربابها وتكاسب على حرركاتها وتسال عن
كلماتها أقلت أم أكثرت تنقظت حينئذ من السنه فأخذتها بالعباءة الألسنة

وَجِيَّ يَعْلُ النُّوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ وَطَلَبَتْ فِي صَحِيفَتِهَا حَسَنَةَ حَسَنَةٍ
 فَإِذَا هِيَ تَدُ اقْتَرَبَتْ لَمَّا خَابَتْ سَهَا الظُّنُونُ جَرَتْ مِنَ الْعُيُونِ عُيُونُ
 فَأَخَذَتْ تَمْتَلِي الْمَوْنُ كَيْفَ لَا وَعَلَيْهَا رُيُوثٌ وَقَدْ اعْسَرَتْ فَأَنْتَبَهَ
 لِفَلَامِهَا وَخَلَّ هَوَاهَا وَفِي زَادِهَا قَدَرٌ نَاسِرَاهَا وَسَلَامٌ بِفِي
 تَوَقُّفٍ إِلَى مِنْ أَسْرَاهَا يَا لَهَا مَوْعِظَةٌ بَلِغَةٌ وَمَا أَرَاهَا قَدْ انْتَرَتْ إِذْ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا **المجلس الخامس في ذم الغضب** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
 الْيَوْمَ رَأْسَهُ وَقَمَرًا لَكُونِ وَشَمْسَهُ وَأَازِمَ يَدِهِ وَمَمَاسَهُ عَرَفَهُ الْمَوْجِدُ
 فَتَرَكَهُ قَدَسَهُ وَجَبَلَهُ الْمُسْتَبِيهَ فَاسْتَقْفِي حَيْثُ فَقَاسَ الْخَالِقُ بِالْأَشْيَاءِ
 الْمُحْسَنَهُ فَمَرَّ أَلَمٌ عَلَيْهِ فَبَارَ الشَّيْبَةَ وَضَاعَتِ الْمُحْسَنَةُ وَجَعَدَ الْمُعْطِلُ ضَائِقَةً
 فَأَخْتَهُ مَا لَقِيَ لِلْوَحِيدِ فِي الدِّينِ بِحَقِّهِ اللَّهُ صَاحِبَ الشَّمْسِ كَمْ عَثَرَ
 مُتَبَدِّعٌ وَالسَّهْ تَصِيحُ بِهِ نَفْسُهُ وَسَيَحْضُرُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَيَرَا جَزَاءُ انْتَرَكِي
 يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شَوْءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
 بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَتَجِدُكُمْ أَنَّ اللَّهَ تُنْسِيهِ أَحْمَدُهُ حَقَّ حَمْدِهِ وَأَنْتِ وَلَيْتَ
 وَأَقْرَبَانَهُ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَكُنْ لِيَانِي الْقَلْبُ عَلَى نَبِيهِ وَأَنَا رِيَا
 وَقَيْتُ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَيْ بَكْرًا الْمُقَدِّمَ وَإِنْ أَتَيْتُ وَعَلَى عَمْرٍاءِ الدِّينِ كَشَفَتِي
 وَقَدْ رَأَيْتُ وَعَلَى عَثَمَانَ دِيْنِ النُّوْرَيْنِ وَإِنْ تَعَامَيْتُ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي
 لَا يَبْغِضُهُ إِلَّا خَرِبَ الْبَيْتُ وَعَلَى عَمِّهِ الْعَبَّاسِ مُقَدِّمِ الْأَلِ أَمَا تَذَكَّرُ إِذَا

صَلَّتْ

صَلَّتْ حَدِيثًا وَمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبِّ فَأَحْفَظْهُ أَنْتَ فَإِنْ حَقِظْتَ
 كَيْفَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا مَا غَضِبُوا فَمَا تَغْفِرُونَ قَالَ بَعْضُ
 الْعُلَمَاءِ بَعْدَهُ لَا يَغْفِرُونَ بِشَفِيعٍ بَلْ يَعْلَمُونَ ثَوَابَ الْعُفُوفِ يَغْفِرُونَ
إعلم أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ الْأَدَمِيَّ مُعَرِّضًا لِلنُّوْثِ فِي رَاحِلٍ بَدَنِهِ وَأَسْبَابِ
 خَارِجَةٍ عِنْدَهُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مِنْ الْفَسَادِ إِلَى وَقْتِ الْأَجْلِ **أَسَا**
 السَّيِّئِ الدَّاخِلِ فَإِنَّهُ مُرَكَّبٌ رُطُوبَةً وَحَرَارَةً بَيْنَهُمَا نَصَارَةٌ فَالْحَرَارَةُ تُجَلِّكُ
 الرُّطُوبَةَ وَتُجَفِّفُهَا وَقَدَرُ لَهُ أَنْصَالَ مَدْرِمٍ مِنَ الْغَدَاةِ يُجِيرُ الْحَمْلَ وَتَحْلِقُ
 لَهُ شَهْوَةً تَبْعُهُ عَلَى التَّسَاوُلِ لِلْغَدَاةِ **وَأَسَا** الْأَسْبَابُ الْخَارِجَةُ تَكَلِّفُ
 وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَهْلِكَاتِ فَأَتَقَرَّ إِلَى جَمِيعِ تَوْرِيهِ بِطَبْعِهِ لِدَفْعِ الْمَهْلِكَاتِ
 عَنْهُ فَخَلَقَ الْعَضْبَ مِنَ النَّارِ وَعَجَزَ فِي الطَّبْعِ نَبِيَّ قَصْدَ الْأَدَمِيَّ فِي
 غَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِهِ إِنْ شَعَلَتْ نَارَ الْعَضْبِ اشْتَعَلَ لَا يَغْلِي بِهِ دَمُ الْقَلْبِ
 وَيَنْشَرُ فِي الْعُرُوقِ وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَعْلَى الْبَدَنِ فَيَحْمُرُ الْوَجْهَ وَإِنَّمَا يَنْبَسِطُ
 الدَّمُ إِذَا غَضِبَ عَلَى مَنْ دُونَهُ وَأَسْتَشْعَرَ الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ فَإِنْ صَدَرَ الْعَضْبُ
 مِمَّنْ فَوْقَهُ وَيَأْتِي مِنَ الْأَيْتَامِ مِنْهُ تَوْلَدُ مِنْ ذَلِكَ انْتِقَابُ الدَّمِ مِنْ ظَاهِرِ
 الْحِلْدِ إِلَى جَوْفِ الْقَلْبِ فَصَارَ خَزَنًا فَاصْفَرَّ اللَّوْنُ فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ نَظِيرٌ **علي**
 فَشَكَّ فِي الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ تَرَدَّدَ الدَّمُ بَيْنَ انْتِقَابِ وَانْتِطَابِطِ فَيَحْمُرُ وَيَصْفُرُ
 وَيَضْطَرِبُ بِقُوَّةِ الْعَضْبِ الَّتِي تَحْمِلُهَا الْقَلْبُ وَمَعَهَا عَلَيَانِ دَمُ الْقَلْبِ

بِاسْتِثْنَاءِ

سبَابِ الْمَنَابِعِ

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ وَهُوَ ابْنُ بَرَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَهُ اللَّهُ عَمُورَتَهُ وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فَقَالَ فِيهِ مَنْ كَفَّ
غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَقَالَ **سُلَيْمٌ** بْنُ دَاوُدَ لَا يَنْبَغِي يَا بَنِي
إِسْرَءِيلَ وَكَثْرَةُ الْغَضَبِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْغَضَبِ تَسْتَحِفُّ قُوَادِمَ الرَّجُلِ الْحَلِيمِ
قَالَ **بْنُ مَسْعُودٍ** أَنْظِرُوا إِلَى حِلْمِ الرَّجُلِ عِنْدَ غَضَبِهِ وَإِلَى لَمَامَتِهِ عِنْدَ
طَمَعِهِ وَقَالَ **عِكْرِمَةُ** بْنُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَسَيِّدًا وَحَصُورًا قَالَ السَّيِّدُ
الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ غَضَبُهُ وَقَالَ **الْحَسَنُ** بْنُ أَزْدَمَ كُلَّمَا غَضِبَ وَثَبْتُ
يُوشَعَ أَنْ ثَبْتُ وَثَبَتْ تَقَعُ مِنَ النَّارِ وَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ بَلِيسَ بَدَّ الْمَوِيَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُوسَى إِتَاكَ وَالْحِدَّةُ فَإِنَّ الْعَبَّ بِالْذَّخْلِ الْحَدِيدِ كَمَا
يَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْكُرَّةِ وَقَالَ **خَيْثَمَةُ** كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّيْطَانَ
يَقُولُ وَكَيْفَ يَغْلِبُنِي رَأْدَمٌ وَإِذَا رَضِيَ حَيْثُ حَتَّى أَكُونَ فِي قَلْبِهِ
وَإِذَا غَضِبَ طَرْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ **جَعْفَرُ** بْنُ مُحَمَّدٍ
مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَقِيلَ لِمَنْ الْمُبَارَكُ لِأَجْمَعِ لَنَا حَسَنُ الْخَلْقِ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَ
تَرَكَ الْغَضَبَ وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَّامِ أَمَّا لَكِ فَلَنَا لِنَقْبِهِ فَقَالَ لَا
لَأَنْتُمْ لَمْ تَشْهَرُوا وَلَا يَصْرَعُ الْهَوَى وَلَا يَغْلِبُهُ الْغَضَبُ وَكَانَ يَقُولُ
إِذَا كَفَّ وَغِزَّةُ الْغَضَبِ فَإِنَّهَا تَوُزُّ بِكُلِّ إِلٍ رَيْنٍ الْإِعْتِدَارُ وَإِذَا قَدَّ

أَنَّ أَمَلَ الْغَضَبِ يَنْشَأُ مِنَ الْكِبَرِ وَغِزَّةُ النَّفْسِ فَيَنْبَغِي لِلْغَضَبِ أَنْ
يُفْعَلَ كِبَرُهُ بِالْوَأْضِعِ وَيُطْرَفُ فِي فَضْلِ كَضْمِ الْغَيْظِ وَخَوْنِ النَّفْسِ مِنَ الْعِقَابِ
ثُمَّ تَشَكُّتُ وَيَتَعَوَّذُ وَيُغَيِّرُ حَالَهُ إِنْ كَانَ قَائِمًا جَلَسَ **فَقَدْ** رَوَى بَعْضُ بَنِي
عَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ لَعَادَهَا
ثَلَاثًا **وَالصَّيْحَمِيُّ** مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمِ بْنِ مُرْدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبْثَانِ وَلَحَدُهُمَا قِدْرٌ أَحْمَرُ وَجْهُهُمَا تَسْوَدَّتْ
أَوْ رَاحَةُ تَعَالَيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ
مَا يَجِدُهُ أَغْوَدَ بِإِلَهٍ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **وَرَوَى** أَبُو ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ دَهَبَ عَنْهُ
الْغَضَبُ وَالْأَمَلُ يَضْطَجِعُ وَهَذَا **إِنْ** الْقَائِمُ تَهَيَّأَ لِلْحَرَكَةِ وَالْبَاطِشُ وَالْقَائِمُ
دُونَهُ وَالْمُضْطَجِعُ مَمْنُوعٌ مِنْهَا وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَغَضِبَ عُمَرُ فَدَعَى بِأَيٍّ فَاسْتَنْشَقَ وَقَالَ
إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَذَا يَذْهَبُ بِالْغَضَبِ **وَلِذَلِكَ** **فَقَدْ**
الْحَلِيمُ **فَقَدْ** رَوَى بَعْضُ بَنِي عَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا جَرَعَ عَبْدٌ
جُرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظُمُهَا أَيْعًا وَجَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَرَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَجَارُونَ مِهْرَاتًا فَقَالَ اتَّخِذُوا الشَّدَّةَ
فِي حِمْلِ الْحِمَارَةِ إِنَّمَا الشَّدَّةُ أَنْ يَمِيلَ أَحَدُكُمْ غَيْظًا ثُمَّ يَغْلِبُهُ وَقَالَ **عُمَرُ**

ابن الخطاب رضي الله عنه من اتى الله لم يشق عيظه واذنت غلام لامرأة
 من قريش فاحدث السوط وسعف حوه فلما قاربته رمى السوط
 وقالت ما تركت القوي احدا يشق عيظه شتم رجل بن عتبة فقال
 يا عكرمة انظر هل للرجل حاجة تنقصها فنكس الرجل رأسه واستغنى
 وكان معاوية يقول اني لا استحي ان يضيء علي عن ربي اخبرني
 رعتي وعاملا لابي ذر وقد كسر رجل شاة له فقال ابو ذر
 فعل هذا قال انا فعلته عندا لا غيظك نفسي فثام فقال لا غيظ
 من حرصك علي غيظي فاعقته وشتم رجل عدي بن حاتم وهو ساكت
 فلما فرغ من مقالته قال له ان كان يقر عندك شيء نقل قبل ان ياتي
 شباب الحي فاني ان سمعوك تقول هذا لشيخهم لم يرضوا وزحمت
 راحلة سالم بن عبد الله رجلا فقال له الرجل ما اراك الا رجلا سويا فقال
 ما احسبك اعدت ودخل عمر بن عبد العزيز المسجد ليلا فغثر بياض ثم
 رأسه وقال امجنون انت فقال عمر لا فهم يد الحرس فقال عمر ما
 سألني فاجبت وشتم رجل علي بن الحسين فقال له ما ستر عنك من امر
 اكثر واسطال عليه فقال له انك اعني فقال وعنتك
 اغضي واغلظ له رجل فقال يا اخي ان كنت صادقا فيما قلت فقد
 الله لي وان كنت كاذبا نعت الله لك واستعمل غلام له يشوئني ستفوز

رجل

فوز

فوقع علي بني له ثمان فقال له علي انت خرايك لم تنعمه وشتم رجل
 رجلا فقال له هي صبيحتك فاميل فيها ما شئت وقال رجل لرجل
 لا شتمك شتا يدخل معك القبر فقال معك يدخل لا معي **شعر**
 تعود انما المشكين صمنا فبعم حوان من اراك زاك
 وان غوفيت بما عبت فافهم بتمجيد الذي عافاك فاكا **الكلام على التسلية**
 خذ ما صنالك فالحيوة ضرور والموت آت والليث خبير
 لا تعين على الزمان فانه فلك علي قطب الهلاك يدور
 تعموا السطور اذا تقدم عهدا والخلق في ريق الحيوة سطور
 كل يفر من الردى ليقتوه وله الى ما فر منه مصير
 فانظر لنفسك نال سلامة مرة وزمانها حان الجناح يطير
 مראה عيشك بالشباب صيلة وجناح عمرك بالمشيب كثير
 باد رفا في الوقت سيف قاطع والعمر جيت والشباب امير
 ان الموت لواءه مخمور وما الموعود بمجز ونجك ان الزاد معوز وقد
 ان الرجيل فبرر **غدير**
 يا صاح قد عجبت نفسي وكم عجبت من ضاحك والردى منه علي الرصد
 والنفس توافه من بعد حاجتها الي ازياد وإكثار من العدد
 وزر وارده للبحر قد شربت فاهلك وأرثوث اخري علي يهد

الكلام على التسلية

كم راتب في غمار الملك تحسبه في لذة وهو في هم وفي كدر
وعاقد فوق أموال يجفها قد أصبحت بعدة مملوكة العقيد
ومبرم امره والذهر ينقذه هل غالت الدهر بالناس من الخد
وايسر ملئت صيدا جباله وطامع رد محروما ولم يصيد
كان بالكل بن دينار يقول ان الله تعالى جعل الدنيا دار مقبر والآخرة
دار مقبر فخذوا المقبر من مقبركم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان يخرج
منها ابدانكم ولا تتكلموا بشيء من علم انما لم ينزل اليكم
ولغيرها فخلقتم انما مثل الدنيا كالشئ كله من لا يعرفه واجتنبه من غره
ومثل الدنيا مثل الحية مشهها لئلا وفي جوفها السم القاتل يحذر لها
ذوي العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم **وكان** يقول لو اشته
ان لا انا لم اتم مخافة ان ينزل العذاب وانا بايم ولو وجدت اعوانا
لقرمتهم نيا دون في منار الدنيا النار النار قالوا له الا ندعو لك حاربا
فقال ان النكلى لا يحتاج الى ناصح قالوا الاستسقى لنا قال انتم شيط
المطر وانا استبطن الحجارة **كان** يزيد القاشي يكي حتى اخرجت النوى
مجارها ويقول او دث اتي اليك بعد الدنوع الدما **وكان** يقول
يا يزيد من يصل لك بعدك من يصوم من يضرع لك الى ربك يا من
عن الموصوفين يا مجهولين المعروفين كم بين الاثنين والخامسين

حبابه

كم من الماهلين والعارفين وحمل ذهب اللذات وتعبت السعوات
والذنب الذي بعدك غنا عما رحل الغنم فها بلغت رهوا في
العائلة وحسرت فيما بيعت اخرج في سفر السحر لعلك تسمع خاري
الذنب ابعت رسايل الناسف الى جناب هل من سابل شعر
احدا الطعن قنوا الفتي تحب الطرة من بعد
اودي بقراه غرامه هواي وخر حواء المتقيد
هذا البين لشت الشمل من الاخبار على الرصد
كابدت لبعدهم سرقا اضحت كالجمرة بين كيدي
ود من قد طلق قناعها لقتل طل بلا قود
امرت على كيدي شجني فقتلي بالخور على كيدي
قال ابو يزيد قد دعوت نفسي الى الله عز وجل فاستغفرتكم
ومضيت اليه ورايته من المنام فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك
نفسك ثم تعال **وكان** ابو يزيد يعط نفسه فيصيح عليها ايا ملو كل
سوا المرأة اذا خاضت ظهرت بثلاثة ايام اربعة عشر واثبت ثا عدة مثله
عشرين او ثلثين سنة وما ظهرت حتى تطهرين **كان** ابو سليمان الداراني
يقول لولا الليل ما احيت البقا في الدنيا خلقت الله وانتم في الدني
من رقيب وانقر الميث ثاجاة الحبيب فسمع يسمع يقطعه جواب

الْحَوَى لُشَارُوا بِتَسْلِيمٍ مُخَدَّيَا تَسْتَسْقِ قَوِيَّتِ أَرْوَاحِ الْكَمَالِ بِتَسَايِيرِ
الْوَصَالِ قَامَسَدَ تَقْسُ الْمُسْتَقِ قَضَاخِ لِسَانِ الْمُحِبَّةِ بَاغِ بِمَحْنُونِ
غَابِرِ يَهْوَاهُ بَلْبِنَا سَيِّمِ الرَّجَا يَلْبِسُ بِجَمِيعِ الشَّكْلِ خَرَجَتْ مِنْ الْجَنَابِ
خَبُوبِ الْخَوْفِ قَعَادَةُ اللَّذَّةِ نَعَصَةُ هَلْكَاءُ بَحْتِ الْمَحِبِّ عَنَّا بِمَاتِ الْخَيْرِ
مِنْ قَلْبِي يُصْبِحُونَ وَقَدْ نَفِخْتُ أَفْنِدْتُهُمْ مِنْ بَارِ الْخَوْفِ فَيَزِيدُهَا
أَشْعَالًا لَا تَنْفُخُ الْعُدُولُ بِأَلْضَامِ إِلَى قَتْلِ بَحْدِ الْبَلَوَى وَتَجْهَدُهُ قَدْ
تَانِ مَا كَانَ يُخْفِيهِ وَتَجْهَدُهُ خَمَّ الْفِرَاقِ فَمَا أَجْدَى مَآسِكُهُ عَلَيْهِ سَا
وَلَا أَعْنَى جَلْدُهُ قَامَصَرَمِ الْبَيْتِ فِي احْتِسَابِهِ خَرَقًا يُعْجِمُهُ وَقَدْ لَهَا طَوْرًا
وَيُعْجِدُهُ لَا الْقَبْرَ بَاصِرُهُ إِنْ صَامَهُ لَمْ يَوْمِ الدَّحِيلِ وَلَا السِّلْوَانِ تَجْدُهُ
بِأَمْرِ كَانَ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ قَاخَذَ قَلْبَهُ فِي الْقَلْبِ إِنْكَرَ عَلَى لَذَّةِ الْبَذَاهِ
وَأَنْذَبَ فِي الصَّلَالِ أَوْقَاتِ الْهَدَايَةِ وَالْأَسْفَرِ عَلَى أَيَّامِ الْإِرَادَةِ مَا
أَطْلَبَ رَمْنَهَا وَوَأَقْلَبَ بِجَوَارِحِ الْكَسَلِ مَا أَقْوَى رَمْنَهَا **شعر**
فَمَا لَهْفَتِي كَمْ مِنْ تَوَقُّعٍ كَرِيمَةٍ تَمُوتُ وَفِي أَكْبَادِهَا حَسَرَاتُهَا
يَعْرِضُ عَلَيْهَا أَنْ تَمُوتَ وَأَنْهَا قَضَتْ نَحْبَهَا وَمَا أَنْقَضَتْ رَفْدَاتُهَا
الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا يَوْمَ الْفُصْلِ
يَوْمَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلْقِ كَانَ مِيقَاتًا لَمَّا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّوَابِ
وَالْعِقَابِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَتَانُونَ أَفْوَاجًا أَيُّ رُمْزًا زَمْرًا مِنْ كُلِّ

مَكَانِ الشَّمْعِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَتَانُونَ أَفْوَاجًا
إِنَّ هَذَا التَّخْوِيفَ يُرِيحُ أَرْوَاحًا وَمَا يَدْرِي طَبِيبُ التَّخْوِيفِ لِعِرْقِ الْخَوْفِ
أَخْلَاجًا أَلَيْسَ تَمَكَّدًا أَلَمْ تَخَفْتُمْ أَسْتَدْرَاجًا سَيِّدُ الْمَرَضِ قَبْلَ الْقَتْلَةِ
عَمَّا جَاءَ فَتَدْرِي الْمَرِيضُ قَلْبًا عَمَّا جَاءَ أَمَا تَرَاهُمْ يَرْحَلُونَ مُرَارًا وَارْوَاجًا
سَيَنْقُضُ الْمَوْتُ كُلَّ قُصُورٍ وَارْوَاجًا سَيَطْمِسُ أَلْفَ شَيْءٍ وَيُطْفِئُ
سِرَاجًا سَتَحْبِسُ الْمُقَدَّمُ الَّتِي كَمْ قَطَعَتْ فَمَجَا سَيَضْمُرُ الْغَيْثُ يَوْمَ الدَّحِيلِ
مُتَحَا سَيَسْئَلُ الْمَوْتُ بَلِّغْ إِلَى مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْهَا جَاءَ لَا تَعْتَمِدُونَ لِذُنُوبِ الْغَيْرِ
فِي الْأَرْضِ فِيمَا جَاءَ وَسَيَخْرُجُ الْكَلْبُ عَنْ قَرِيبِ إِلَى الْحِسَابِ أَفْوَاجًا يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَتَانُونَ أَفْوَاجًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَنُحِبُّ السَّمَاءَ فَكَانَتْ
أَبْوَابًا إِلَى ذَاتِ أَبْوَابٍ وَذَلِكَ لِتُرْوِلَ الْمَلَائِكَةُ وَسَيَرِبَ الْحَيَاةُ
عَنْ أَمَا كَيْفَ فَكَانَتْ سَرَابًا لِأَنَّهُمَا تَصِيرُ قَبْلًا مُنْبَسَا فَيَرَاهَا النَّاطِرُ كَالْمَسْرَابِ
نَعْدَ بَشَرَتِهَا وَصَلَا بَتِهَا **شعر** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رِيَّاحُ قَالَ
حَدَّثْتُ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُسَبِّحٍ قَالَ إِذَا سِيرَ الْجِبَالُ تَسْمَعُ حَسِيرَ
النَّارِ وَنَغِصَهَا وَزَفِيرَهَا وَشَهيقَهَا صَرْخَ الْجِبَالِ كَمَا تَصْرُخُ النَّسَائِمُ بِرَدِّهَا
أَوَايِلَهَا عَلَى أَوَاخِرِهَا يَدُقُّ بَعْضُهَا بَعْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ

مَرَضًا قَالَ لِمَنْ يَرِثُ مَرَضًا يَرِثُ دُونَ يَهُدَى هُوَ مَرَضٌ لَمْ يَرِثْهُ هَاشِمًا
 الْكَارِ وَتَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَرَضُ الْمَكَانُ الَّذِي يَرِثُ فِيهِ الرَّاحِدُ الْعَدُو
 ثُمَّ تَبَيَّنَ لِمَنْ يَرِثُ مَرَضًا فَقَالَ تَعَالَى لِلطَّاعِينَ مَا بَايَ مَرِجَعًا لِأَتَيْنَ فِيهَا
 احْتِقَابًا الْأَحْقَابُ جَمْعُ حَقِيقَةٍ قَالَ بَنُ قُتَيْبَةَ الْحَقِيقَةُ الدَّهْرُ وَالْحَقِيقَةُ الشُّبُورُ
 وَاحِدَتُهَا حَقِيقَتُهُ وَيُقَالُ حَقِيقٌ وَحَقِيقٌ كَمَا يُقَالُ أَكَلٌ وَآكِلٌ وَادُّنٌ وَادُّنٌ
 وَعَدْرٌ وَعَدْرٌ وَتَقْلٌ وَتَقْلٌ وَالْمُرَادُ بِالْحَقِيقَةِ هَهُنَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ الْخُرُفَا
 الدَّهْرُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَالسَّانِي ثَمَانُونَ سَنَةً قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرَّبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي وَنَجَّيْ بْنِ عَلِيٍّ
 الْمَدِينِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا بَنُ الْقُفَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُ حَبَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَرَامٍ عَنْ يَسِيدٍ عَنْ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ
 ابْنِ عُذَيْرَةَ لَا يَتَيْنَ فِيهَا احْتِقَابًا قَالَ الْحَقِيقَةُ ثَمَانُونَ عَامًا الْيَوْمُ كَسَائِرِ
 الدُّنْيَا وَقَالَ الْقَرَأُ الْحَقِيقَةُ ثَمَانُونَ سَنَةً كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عِلَّةِ
 الدُّنْيَا وَالثَّلَاثُ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَدِيرِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُ الْقُفَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُخَلِّصُ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 رَوْحٍ الْبَلَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ الْحُسَيْنِ لَا يَتَيْنَ
 فِيهَا احْتِقَابًا قَالَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى غَيْرَ أَنَّهُ بَلَعَا الْحَقِيقَةَ
 الرَّاحِدُ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ تِلْكَ السَّبْعِينَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَا

أَنْ

تعدون

تُعَدُّونَ وَالرَّابِعُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَالْخَامِسُ سَبْعُ عَشْرَةَ
 أَلْفَ سَنَةٍ قَالَهُ مُقَاتِلُ بْنُ حِجَّانٍ وَالسَّادِسُ أَنَّهُ سَنَةٌ بِلُغَةِ قُتَيْبَةَ
 ذَكَرَهُ الْقَرَأُ وَالسَّابِعُ أَنَّ الْحَقِيقَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ وَتُحَدِّدُ قَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ فَإِنْ تَمَّ قَائِلُكَ مَا مَعْنَى زَكَرَ الْأَحْقَابُ وَخَلُودُهُمْ لَا تَمَّا ذَلِكَ
 فَالْحَقِيقَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةٍ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مَضَى
 حَقِيقَةُ سَبْعَةِ حَقِيقَةٍ هَذَا قَوْلُ بَنُ قُتَيْبَةَ وَالْجُمْهُورُ وَهَذَا لِأَنَّ زَمَانَهُمْ يَتَوَصَّرُ
 دُخُولُهُ تَحْتَ الْعَدْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَايَةٌ وَالثَّانِي أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ
 يَلْبِثُونَ فِيهَا احْتِقَابًا لَا يَدُورُ قَوْلٌ فِي الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا فَمَا خَلُودُهُمْ
 فِي النَّارِ فَدَائِمٌ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْأَحْقَابَ حَدُّ لِعَذَابِهِمْ بِالْجَمْعِ
 وَالْعِشَاقُ فَإِذَا انْقَضَتْ الْأَحْقَابُ عَذِبُوا بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ وَفِي
 الْمُرَادِ بِالْبَرْدِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ بَرْدُ الشَّرَابِ رَوَى أَبُو صَالِحٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَدُورُ قَوْلٌ فِيهَا بَرْدُ الشَّرَابِ وَلَا الشَّرَابُ وَالثَّانِي أَنَّهُ
 الرِّيحُ وَالرَّاحَةُ قَالَهُ الْحُسَيْنُ وَخَطَّاءُ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ الْيَوْمُ قَالَهُ مُجَاهِدٌ
 وَالسُّدِّيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبْنُ قُتَيْبَةَ وَأَشْهَدُوا
 فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ الْيَسَّاسَ يَتَوَكَّمُ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَلْعَمْ تَنَاقُحًا وَلَا بَرْدًا
 قَالَ بَنُ قُتَيْبَةَ الْقَطَاخُ الْمَاءُ وَالْبَرْدُ الْيَوْمُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْرُدُ فِيهِ
 حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَقَالَ مُقَاتِلٌ لَا يَدُورُ قَوْلٌ فِيهَا بَرْدًا أَيْ نَفْعُهُمْ مِنْ حَرِّهَا

وَلَا شَرَّاءَ يَنْفَعُهُمْ مِنْ عَطَشٍ إِلَّا حَيْثُ وَغَسَا قَا وَقَرَّ الْحَمْدُ وَالْكِسَاءُ
غَسَا قَا بِالْقَشْدِيدِ وَالْحَمِيمِ الْمَاءُ الْحَارُّ مِنَ الْعَسَاقِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا
أَنَّهُ الزَّمْزَمِيُّ رَوَاهُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَخْبَرَنَا بَنِي نَاصِرٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنِي نَجِيحٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا بَنِي زَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا بَنِي زَيْسٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ الْعَسَاقُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَذُوقُوهُ مِنْ بَرْدِهِ قَالَ
هَذَا وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي لَيْسٍ عَنْ شَرِيحٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
قَالَ الزَّمْزَمِيُّ وَالشَّيْءُ أَنَّهُ مَا يَجِيءُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ رَوَاهُ
الطَّحْطَالِيُّ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ قَتَادَةُ وَأَبْنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنَا بَنِي نَاصِرٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا بَنِي عَبْدِ الْجُبَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْبَرْمَكِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنِي نَجِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبْنُ زَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا بَنِي زَيْسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ
قَالَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ قَالَ هَذَا وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شَرِيحٍ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَجْمَعًا الْعَسَاقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ
صَدِيدِهِمْ وَالشَّيْءُ أَنَّ الْعَسَاقَ عَيْنٌ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ إِلَى هَامَةِ
كُلِّ ذَاتٍ مِمَّنْ مِنْ حَيْثُ أَوْعَقِبَ أَوْ غَيْرِهَا فَتَسْتَقِفُّ فَيُؤْتَى بِالْأَذَى
فَيَمُخَّشُ فِيهَا عَمْسَةٌ فَيَخْرُجُ وَقَدْ سَقَطَ جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ عَنِ الْعِظَامِ وَجُذُرُ
لَحْمِهِ خَرَّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وَالرَّاحُ أَنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ قَالَهُ السَّيِّدِيُّ

قال

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَسَاقُ مَا سَالَ يُقَالُ غَسَقَتِ الْعَيْنُ وَالْجَمْعُ وَقَرَّاثٌ
عَلَى شَيْءٍ أَيْ مَنْصُورٍ اللَّغْوِيُّ عَنْ أَبِي قَتَيْبَةَ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَبُو عُبَيْدَةَ يَدُ
إِلَى أَنْ فِي الْعَرَاتِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لُغَةِ الْعَرَبِ وَكَانَ يَقُولُ هُوَ أَيْتَانُ
يَقْعُ بَنِي اللَّغْثِيِّينَ وَكَانَ غَيْرُهُ يَزْعُمُ أَنَّ الْعَسَاقَ الْبَارِدُ وَالْبَارِدُ الْمُسْتَقِيمُ
بِلُغَةِ الشَّرْكِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ غَسَقَ يَغْسِقُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَرَبِيًّا أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَرَانِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
أَبْنُ الْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ
بِلَالُ بْنُ سَعْدٍ لَوْ أَنَّ دَلُومًا مِنَ الْعَسَاقِ وَضِعَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَاتَ مِنْ
عَلَيْهَا قَالُوا أَبُو نُعَيْمٍ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَنِّعِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ وَذَكَرَ الْعَسَاقَ فَقَالَ لَوْ
أَنَّ قَطْرَةً مِنْهُ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ لَأَنْتَتْ مَا فِيهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى جَزَاءُ
وَقَاتِلِ الْجَبُونَ أَجْرًا وَفَاتًا لِأَعْمَالِهِمْ إِنْهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا فِيهِ
قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا لَا يَخَافُونَ أَنْ يُحَاسَبُوا لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ
قَالَهُ الْجَمْهُورُ وَالثَّانِي لَا يَرْجُونَ ثَوَابَ حِسَابٍ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ
قَالَهُ الرَّحَّاجُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَيْ بِمَا جَاءَهُ الْأَنْبِيَاءُ كَذِبًا

قَالَ الْقُرْآنُ الْكَذَّابُ بِالْمَشْرِيدِ لَعْنَةُ ثَمَانِيَةٍ فَصِيحَةً يَقُولُ كَذَّبَ بِهِ
 كَذَّابًا وَخَرَقَتْ الْقَبْرِ خَرَقًا وَكُلُّ قَعْلٍ تَصْدَرُ عَنْ لَعْنِهِمْ مُسَدَّدٌ
 قَالَ لِي أَعْرَابِي مِنْهُمْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَيِّفِيْنِي الْخَلْقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ
 الْقِصَارُ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كَلَابٍ
 لَعْدُ طَالَمَا سَطَّيْنِي عَنْ صَمَائِي وَعَنْ جَدِجٍ يَصَا وَهَامٍ شَقَائِيَا
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَذَّابُ أَشَدُّ مِنَ الْكَذَّابِ وَهَمَا تَصَدَّرَ الْمَكَادِي
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ تَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمُرْتَبِعَةُ كَذَّابَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُلُّ شَيْءٍ
 اخْصِيَاءُ كَذَّابًا قَالَ الزَّجَّاجُ الْمَعْنَى اخْصِيَاءُ كُلِّ شَيْءٍ كَذَّابًا تَوْكِيدٌ
 لِاخْصِيَاءُ لِأَنَّ مَعْنَى اخْصِيَاءُ كَتَبْنَا فِيهَا بِحُصْلَةٍ وَتَثْبِثٌ وَاحِدٌ وَالْقَوِيُّ
 كَتَبْنَا كَذَّابًا قَالَ الْفَسِيرُونَ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَثْبَتُ فِي
 اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ فَذُوُوا أَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ ذُوُوا حَزَا أَعْمَالِكُمْ تَلَنَ تَلَنَكُمْ
 الْأَعْدَاءُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَشْرِكُوا مَعَارِيفَ الْبَرَقِيَّةِ مَعَارِيفًا
 فِي مَوْضِعٍ فَوَزَّ قَالَ وَقَدْ رَوَى أَنَّ نَجَّارَ النَّارِ خَدَائِقَ وَهِيَ الشَّيْءُ
 وَاحِدٌ فَاحْدَيْقَةٌ وَكُوَاعِبٌ وَهِيَ الْوَأْهَدُ قَالَ بَنِي قَالِسٍ تَقَالُ كَعِبُ
 الْمَرَاةُ كَعَابَةٌ مَثْنً كَاعِبٌ إِذَا تَنَادَّيَا قَالَ الزَّجَّاجُ وَالْأَتْرَابُ الْوَلَدَانِ
 أَشْنَاءُ نَشْنَاءٌ وَاحِدَةٌ وَهَزَنٌ فِي غَايَةِ الشَّبَابِ وَالْحُسْنُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
 أَتْرَابٌ أَشْرَافٌ قَوْلُهُ وَكَأَنَّا دِيْقَاتُ فِيهِ ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ أَخَذَهَا

الملا

الْمَلَأَ رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَقَدْ دَعَا ثَمَانِيَةً
 أَنَّهَا الْمُتَنَابِعَةُ رَوَاهُ مُجَاهِدٌ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ جُبَيْرٍ
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَلَأَ التَّبَاعَ وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا الصَّافِيَةُ قَالَهُ عِكْرِمَةُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَسْمَعُونَ فِيهَا أَيُّ فِي الْجَنَّةِ إِذَا شَرِبُوا مِنْهَا لَعْنُوا
 وَالْمَعْنَى لَا تَذْهَبُ بِعُقُولِهِمْ فَيَلْعَنُوا وَيَرْفُثُوا فَيَأْكُلُوا كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ
 فِي خَيْرِ الدُّنْيَا وَلَا كَذَّابًا أَيُّ لَا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا إِذَا
 شَرِبُوا الْخَمْرَ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ يَنْتَهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ
 الْقُرْآنُ وَقَدْ أَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَّابًا بِالْخُفْيَةِ كَانَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا يَكُنَا
 فِيهَا خَبْرًا بَنِي رَبِّكَ قَالَ الزَّجَّاجُ الْمَعْنَى خَبَرًا هُمْ يَذْكُرُونَ خَيْرًا وَكَذَلِكَ
 عَمَّا لِأَنَّ مَعْنَى أَعْطَاهُمْ وَجَبَّارًا هُمْ وَاحِدٌ وَحَسْبُ بَأْسُ غَنَاءُ مَا يَكْفِيهِمْ
 يَقُولُ أَحْسَنِي الشَّيْءَ أَيُّ كَفَالِي رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ أَلْحَقِي هَوْرَبُ السَّمَوَاتِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا قَالَ
 أَمْرُ السَّابِقِ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَفِيهِ
 أَرْبَعَةُ اقْوَالٍ أَخَذَهَا أَنَّهُ مَلِكٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ فَإِذَا كَانَ
 فِي الْقِيَمَةِ قَامَ وَخَدَّه صَفًا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ صَفًا وَاحِدًا رَوَاهُ
 عَطَاءُ بْنُ بَنِي عَبَّاسٍ وَالثَّانِي أَنَّهَا أَرْوَاحُ النَّاسِ تَقُومُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ
 يَمَافِينَ السَّعْيَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُرَدَّ إِلَى الْأَجْسَادِ رَوَاهُ عَطِيَّةُ عَنْ بَنِي

دُونَ

الفاطمين

عَمَّاسٍ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ جَبَلٌ قَالَهُ الشَّعْبِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالرَّابِعُ
أَنَّهُمْ أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ قَالَهُ مُقَاتِلُ بْنُ حِجَّانٍ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ
صَفَاءُ قَالَهُ الشَّعْبِيُّ لَهَا سَمَاطَانِ سَمَاطٌ مِنَ الرُّوحِ وَشَمَاطٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَقَالَ بْنُ قُسَيْبَةَ يَعْنِي قَوْلَهُ صَفَاءُ صَفُوفًا قَوْلُهُ لَا يَتَكَلَّمُونَ يَعْنِي
الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ بِالْأَمْرِ أَذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ صَوَابًا فِي الدُّنْيَا
قَالَ بْنُ عَمَّاسٍ وَالصَّوَابُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
قَالَ حَقَّانِ الدُّنْيَا وَعَمَلٌ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ أَيُّ الْكَافِرِينَ الْوَاقِعُ بِمَا
شَكَّ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَا بَا أَيُّ مَرِيعَةٍ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ إِنَّا أَنْدَرْنَاكُمْ عَذَابًا
قَرِيبًا وَهُوَ عَذَابُ الْآخِرَةِ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ يَوْمَ نَبْطِئُ الْمَوْتُ مَا قَدَّمْتُمُوهُ
أَيُّ تَرَاغُلَةٍ مُثَبَّتَانِ مُحِيفَتِهِ خَيْرٌ كَانَ أَوْسَرًا وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ تَرَابًا قَالُ الْحَسَنُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَضَى بَيْنَ
الْقَلْبَيْنِ وَأَثَرُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ قَالُ لِسَائِرِ الْمُخْلِقِ كَوْنُوا تَرَابًا وَقَالَ
الرَّجَاءُ الْمَعْنَى يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَعَبْ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكَافِرَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
وَكَانَ قَدَّمَ عَاتِ أَدَمَ بَأْنَهُ خَلِقَ مِنْ تَرَابٍ نَمَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنَّهُ كَانَ
يَكُنْ أَدَمَ قَالُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا الشَّعْبِيُّ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا إِذَا لَعِنَ الْفَاجِرُ أَهْلَهُ الْأَصْعَابُ وَشَاءَ هَذَا النَّارُ لَعْنَةُ
الْقَبَائِلِ وَتَلَقَّتْهُ سَهَامٌ مَارِلٌ مَيَّابًا قَالُ بَلِيسَانِ الْحَسَنُ وَقَدْ صَارَتْ

لَهُ دَابَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا فَقَدْ حِينَ حُصُورِهِ أَمْعَابًا وَرَأَى مَا كَانَ
فِيهِ خِيَالًا وَسَرَابًا وَأَشَدَّ عَطَشُهُ وَقَدْ فَقَدَ سَرَابًا وَسَلَّ مَا اسْتَطَاعَ
أَنْ يَرْجُو أَبَا قِيَارِى وَقَدْ أَخَذَ الْعَمَاءُ بِمَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا
أَيُّ الْمُخَالِفِ كَمْ قَدْ عَمِيَ قَبَابًا أَمَا تَرَى الرُّمَاتِ بِنَهَبِ الْعُمَرَاءِ تَبَابًا
كَمْ خَرَّتْ أَلْمُوتُ قَصْرًا وَكَمْ رَمَى قَبَابًا كَمْ صَوَّحَتْ بِهِ أَعْيَانٌ قَدْ كُنَّ بِطَابًا
أَرَأَيْتُمْ رَأَفَتِ لِمَا آتَى وَجَابًا كَمْ قَصَمَ أَحْسَارًا وَكَمْ قَسَمَ أَسْلَابًا مَتَى تَقْدُمُ
تَلُوتُ مَا تَبَرَّعَ غَنَابًا سَتَسْتَشْهَدُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا جَلَدًا وَكَفَابًا وَسَيُظْهِرُ بَيْنَ
قَضَائِكُمْ أَمْرًا طَرِيقًا عَجَابًا سَتَتَعَلَّوْنَ مِنْ تَقَرُّغِ الْحَسَابِ وَالْعَنَابِ إِذَا
نَابَا نَابًا سَتَنْدَمُونَ إِذَا عَايَنْتُمْ مِنَ النَّارِ نَابًا وَالْمُحَنَّةُ الْعُظْمَى أَنْ صَارَ
الْعَسَاقُ سَرَابًا وَاسْتَعَاكَمَ وَجْهٌ تَقَرَّبَ فِيهَا غَرَابًا كَمْ جَسِمٌ تَحْمِلُ أَسْبَابَ
فِيهَا خَرَابًا وَكَمْ أَرَلَتْ حِينَ حَلَّتْ فِيهَا رِقَابًا مَا لِي لَا أَسْمَعُ لِهَذَا الْعَنَابِ
جَوَابًا وَتَحْكُمُ بَارِئُكُمْ مَحْيَا وَأَنْزَلَ قَبِيحًا وَعَابًا قُلُ أَنْ تَقُولَ وَالْفَلَكُ
قَدْ ضَيَّيْتُ وَالصَّبْرُ قَدْ تَنَبَّيْتُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا أَخِيرَ الْمَجْلِسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمَجْلِسُ السَّادِسُ فِي ذِمِّ الْعَجَبِ وَالْكِبَرِ وَمَدْحِ الشَّوَابِ صَنِيعُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَمَّعَ الْعَقْلُ عِنْدَ أَوْصَائِهِ وَتَبَيَّنَ وَلَا يَجُوزُ لِلْعَدْلِ حُلُّهَا
عَلَى مَا أَلَيْتُ الشُّكْلُ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ الْإِنْفِ وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدِيمٌ مَا وَجِبَتْ كَفَا
الْحَلِيفُ الْمُعْطَلُ مَحْبُوتٌ وَالْمُشَبَّهُ قَرِيفٌ مَنْ شَبَّهَ فَلَكَ وَمَنْ عَطَّلَ

ب

رُ

تلف **والله** لا يعطيل ولا يشبهه مذنباً صليفاً ولا تذكر عقيدكم
بما سبده بانه قد عرف **والسماوات** الحكيم انكم لم تقول تخلف
احد على بما رغب منها اعترف **واقتر** بوعدايته مخلصاً واعترف **واصل**
على رسوله محمد صلاه تحب كلف **وعلى** الى بكر النبي اذا ذكر للدافعي
ينترف **وعلى** عمر المنصف المنصف **وعلى** عثمان البر باهله المنعطف
وعلى علي الذي لم يلق جمعا قط **الاكشف** بحر العلم فلو احدث الملق
منه ما يترف **وعلى** عمة العباس الذي منها وصف به فهو فوق ما وصف
جد سيدنا ومولانا امير المؤمنين لزال طله ممدودا على الخلايق
لا ينصرف **قال** الله عز وجل انه لا يحب المتكبرين اخبرنا هبة الله
ابن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال اخبرنا عبد الله
ابن احمد قال اخبرني ابي قال اخبرنا ابو الجواب قال اخبرنا عمار بن رزيق
عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من الشيطان من همزه ونفثه ومخيه
قال وهما الموتة ونفثه الشعر ونفثه الكبر **اخبرنا** محمد بن عمرو المروزي
واحمد بن طوق قال اخبرنا عبد الصمد بن المأمون قال اخبرنا علي بن عمر الدارقطني
قال اخبرنا ابو محمد بن صاعد قال اخبرنا احمد بن ميمون قال اخبرنا مروان بن
شجاع قال اخبرنا ابراهيم بن ابي عتبة عن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن

عمرو وابن عمر عن المروية فتر لا تتحدثا ثم مضى عبد الله بن محمد بن عبد الله
عمر بن علي قيل لهما ليك فقال هذا يعني عبد الله بن عمرو وزعم انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه شئ قال حبة من خردل
من كبرك الله عز وجل في النار على وجهه **قال** الدارقطني وحدثنا محمد
ابن النسيم بن زكريا قال اخبرنا ابو كريب قال اخبرنا ابو يعقوب عن عمر بن ابي
عن ابي اسير بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الدجل يدب بيننا حتى يكتب من الجبارين حتى يصيبه ما اصابهم وفي
اخر ارسيل من حديث بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة من كان في قلبه شئ قال زرارة بن كبر وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت النار اوثرت
بالتكبرين والمختارين وفيهم **اخبرنا** من حديث حارثة بن وهب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باهل النار كل خراطع يعطري
شكرا وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج عرق
من النار يوم القيمة لعميان يصطرون بها وارثان يسمع بها وليان ينطق
به يقول اين وكلت ثلثة بكل حيا رغيد وكل من ادعى مع الله الها
اخرى بالمصورين وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة في صور الذر يطاؤونهم الناس

لَهُوَ انْهَمَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ خُلِقَ بَاطِنٌ يَصْدُرُ عَنْهُ أَعْمَالٌ
وَذَلِكَ الْخَلْقُ يَفُوزُ بِرُؤْيَا النَّفْسِ فَوْقَ الْمَشْكُورِ عَلَيْهِ وَتَقَارِبُهُ الْعَجَبِ مِنْ
جِهَةِ أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ لَا يَتَوَصَّلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا كَيْفَ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَالْعَجَبُ يَتَوَصَّلُ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ غَيْرُ الْمُحِبِّ وَالْمُتَكَبِّرِ يَرَى نَفْسَهُ أَعْلَى مِنَ الْعَجَبِ يَحْتَمِلُ لَهُ
هَذِهِ وَفَرَحَ وَتَكُونَ إِلَى مَا أَعْتَقَدَهُ وَذَلِكَ نَفْخُ الشَّيْطَانِ كَمَا ذَكَرْنَا
نَحْنُ الْكِبْرِيَاءَ وَقَدْ تَكَبَّرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخَالِقِ فَيَكُونُ بِهِ وَلَا يَعْبُدُهُ كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ وَأَنَا الْكَبِيرُ عَلَى الْخَلْقِ فَسَيُفْضِلُ
فَسَيَمِينُ أَحَدَهُمَا الْكَبِيرُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جِهَةِ تَرْفَعُ النَّفْسُ عَلَى الْإِقْتِيَادِ
لِبَشَرٍ وَقَدْ يَعْرِفُ حَقَّ قَوْلِهِ وَيَتَعَبُّهُ الْكِبْرِيَاءُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَتَحَذَرُوا مِنْهَا
وَأَسْتَفْتِيكُمْ أَنْتُمْ وَقَوْلُ لَوْلَا لَوْلَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ أَوْ تَرَى رَبَّنَا وَالْمُسْمَى
الشَّيْءَ الْكَبِيرُ عَلَى الْعِبَادِ وَهُوَ عَظِيمٌ مِنْ رَحْمَتِهِ أَحَدُهَا أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ
وَالْعِظَمَةَ لَا تَلِيَقُ إِلَّا بِالْمَلِكِ الْفَارِيزِ لَا بِالْعَبْدِ الْعَاجِزِ مَا لَمْ تَكُنْ مَسَارِعَ لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ صِفَةً لَا تَلِيَقُ إِلَّا بِجَلَالِهِ وَقَدْ رَوَى سَلَمٌ مِنْ أَقْرَابِهِ مِنْ حَدِيثِ
الْأَعْرَبِ عَنْ أَبِي قُرَيْبَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِزَّ إِذَا رَأَى الْكِبْرِيَاءَ رَأَى مَنْ تَارَعَنِي شَيْئَانِ
عَذِيبُهُ قَالَ الْخَطِيئَةُ الْمَعْنَى أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعِظَمَةَ صِفَتَانِ لِلَّهِ إِحْصَى
بِهِنَّ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَتَعَبَّاهُمَا لِأَنَّ حَقَّهُ الْمَخْلُوقِ التَّوَاضُّعُ وَالذَّلُّ وَهُمَا

الازار وَاِذَا رَأَى مِثْلَ يَقُولُ كَمَا لَا يَشْرَكَ الْإِنْسَانُ فِي رُؤْيَاهُ وَإِذَا رَأَى أَحَدًا
فَكَذَلِكَ لَا يَشْرَكَ كَيْفَ فِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ مَخْلُوقٌ السُّجُودُ الثَّانِي أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ
يَدْعُو إِلَى مَخَالَفَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَامِرِهِ لِأَنَّ التَّكَبُّرَ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ
وَإِذَا تَلَّى لَهُ أَتَى اللَّهُ أَحَدَهُ الْعِزَّةُ بِالْإِيمَانِ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِبْرِيَاءُ
بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَضُ النَّاسِ وَقَدْ تَكَبَّرَ الْعَالَمُ بِعِلْمِهِ يَحْتَقِرُ النَّاسَ وَيَطْلُبُ
خِدْمَتَهُ لَهُ وَيَرَى أَنَّهُ فِي الْأَخِرَةِ أَعْلَى مِنْهُمْ وَلَيْسَ هَذَا بِعَالِمٍ حَقِيقَةٍ لِأَنَّ
الْعَالِمَ هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ وَيُعَلِّمُهُ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَزِيدُهُ خَوْفًا
وَلِهَذَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّ زِدَادَ عِلْمًا إِذَا رَأَى وَجَعًا وَقَدْ تَكَبَّرَ الْعَالِمُ
بِعِبَادَتِهِ وَتَبَا أَحَقُّ النَّاسِ قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا الْكِبْرِيَاءَ قُلُوبِهِمْ
وَالتَّوَاضُّعَ فِي ثِيَابِهِمْ لِصَاحِبِ الْكِبْرِيَاءِ بِكِبَرِهِ الْعَجَبِ مِنْ صَاحِبِ الْمَطَرِ
بِمَطَرِهِ مَا لَهُمْ تَعَاظُدُوا وَقَدْ تَكَبَّرَ صَاحِبُ النَّسَبِ عَنِّي زَيْدًا قَالَ لَشَوْحِ
يُنَاوِيهِ مَنْ أَتَى وَمَنْ أُنُوكَ وَنَفْسِي إِنْ أَلَمْتُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَاكُمْ وَقَدْ
تَكَبَّرَ الْعِزِّيُّ وَلَوْ عَرَفَ أَفَّةَ الْعِزِّيِّ وَشَرَفَ الْفَقِيرِ لَمْ يَقُولَ وَأَعْلَمَ أَنَّ
مِنْ أَشْيَاءِ الْكِبْرِيَاءِ الْعَجَبُ فَإِنَّ مَنْ عَجِبَ بِشَيْءٍ تَكَبَّرَ بِهِ وَقَدْ يُظَاهِرُ الْكِبْرِيَاءَ
فِي شَأْنِ الرِّجَالِ كَصَغَرِهِ فِي وَجْهِهِ وَجُلُوبِهِ مَشِيكًا وَيُظَاهِرُ فِي مَشِيئِهِ
وَتَجَمُّعِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْهَلِيقَةِ يَمْطِي وَالْإِطْلَاقَ لِلظَّهْرِ
فَيُؤَيِّلُ فِي ظَهْرِهِ كِبَرًا وَمِنْ الصَّحَابَةِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَعَنْ**
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مَشَى
 فِي حُلَّةٍ تَعْبَهُ نَفْسُهُ مَرَّ بِرَجُلٍ جَمَنَهُ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
أَخْبَرَنَا أَبُو اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا جَدُّهُ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ جَيْشَانَ بْنِ قَبْرِ عَنْ شَرِيحٍ جَحَاشٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَزَ يَوْمًا فِي كَفٍّ فَوَضَعَ عَلَيْهَا إصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبْنَاءَ آدَمَ
 إِنِّي تَعَذَّبْتُ قَدْ خَلَقْتُكُمْ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكُمْ وَعَدَّ لَكُمْ مَشِيَّتَ
 بَيْنَ بَرْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْكُمْ وَبَيْنَ جَمْعٍ وَمَنْعَةٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْأَرْبَعُ
 قُلْتُ أَنْصَرِّقُ وَإِنِّي أَدَانُ الصَّدَقَةَ وَقَالَتُ عَائِشَةُ لَبِستُ مَرَّةً دُونَ
 جَدِيدًا فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَاعْجَبْتُ بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعَبْدَ
 إِذَا فَعَلَهُ الْعُجْبُ بَرِيَّةٌ الدُّنْيَا مَقْدَمُهُ رَبُّهُ حَتَّى يُفَارِقَ بِلَكَ الزَّيْنَةَ
 قَالَتْ فَتَزَعُّهُ فَتَصَدَّقُ بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَسَى ذَاكَ أَنْ يَكْفُرَ عَنكَ
وَكَانَ أَخْبَارُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا يَمُتُونَ إِلَّا بِالْجَعْبِيِّ نَحْنُ أَنْ يَحْجَاكَ
 الْمَآشِي بِمَشِيَّتِهِ **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَكِّلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
 ثَابِتٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَطَرِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سُلَيْمٍ الشُّعْبِيُّ

الشَّطْرِيُّ

مار

تَالِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَرَّوَالِي الْبَصَّةَ بِالْكَلْبِ مِنْ دِينَارٍ يَرْفُلُ فُضَّاحٌ بِهِ مَا لَكَ
 أَقَلَّ مِنْ مَشِيَّتِكَ هَذِهِ فَعَمَّ حُدْمُهُ بِهِ فَقَالَ دَعُوهُ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي فَقَالَ لَهُ
 مَا لَكَ وَمَنْ اعْرِضْ بِكَ مِنِّي أَنَا أَوَّلُكَ فَنُطِفَةُ مَذَرَةٍ وَأَمَّا أَحْزَلُكَ فَحِيفَةُ قَذَرَةٍ
 ثُمَّ أَنتَ بَيْنَ ذَلِكَ تَحْمِلُ الْعِذْرَةَ فَتَكْسِرُ الْوَالِي رَأْسَهُ وَمَقْصِي وَتُظْهِرُ
 كِبَرَ الْمُتَكَبِّرِ فِي حَيْدِ بَنَامِ النَّاسِ لَهُ وَتُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَمْسُحَ بِهَا
 وَمَعَهُ مِنْ مَشْيِ خَلْقِهِ وَكَانَ الْمُسْلِمُ يَكْرَهُونَ هَذَا فَرَأَى مِنْ مُشْعُودٍ
 نَاسًا يَتَبَعُونَهُ فَقَالَ ارْجِعُوا فَإِنَّهُ ذَلَّةٌ لِلنَّاسِ وَفِتْنَةٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ وَمِنْ خَمَالِهِ
 أَنَّهُ لَا يَزُورُ أَحَدًا وَبِأَنَّهُ مِنْ جُلُوسِ قَبِيلٍ إِلَى جَانِبِهِ وَلَا يَتَعَامَلُ عَلَى شَعْلًا
 فِي بَيْتِهِ وَلَا يَحْمِلُ شَاعَةً مِنْ سَوْقِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَدَوَا الْكِبَرِ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ
 وَيَعْرِفَ رَبَّهُ فَيَحْيِيهِ يَعْرِفُ ذَلِكَ نَفْسِهِ وَعَظْمَتُهُ خَالِيَةً فَابْنَةُ مُخْلُوقٍ مِنْ
 عِلْقَةٍ مُعْتَمَرٍ مِنَ الْخَمْرِ أَيْ عَمَالِهِ وَلَا يَصْلُحُ الْعَظِيمُ إِلَّا لِلْخَالِقِ ثُمَّ تَكَلَّفَ التَّوَاضُّعَ
 فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَبِحَيْثُ دَعَا
 الْمُلُوكَ وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ وَيَخِيفُ نَعْلَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَوَاضَّعَ
 أَحَدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ بِأَمِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ تِلْكَ كَانَتْ
 وَعَلَيْهِ حَكْمَةٌ يَسْكُنُهَا فَإِنْ هُوَ رَفَعَ نَفْسَهُ جَبَدَا هَاتِمًا تَالَا اللَّهُمَّ ضَعْفُهُ وَإِنْ
 وَضَعَ نَفْسَهُ تَالَا اللَّهُمَّ أَرْفَعَهُ وَقَالَ الْحَسَنُ التَّوَاضُّعُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَتَرِكَ
 فَلَا تَلْمِ أَحَدًا إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ مُضْلًا عَلَيْكَ **ثَابِتٌ** الْعُجْبُ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَهْلَكَاتٍ شَحْطُ مَطْلَعٍ وَهَوَى شَبَعٍ وَاعْجَابُ الْمُرْتَبِيسَةِ وَمَا
 لَوْلَمْ تَذَرُوا الْحَشِيَّتَ عَلَيْكُمْ يَا هَؤُلَاءِ كَثِيرِينَ ذَلِكَ الْعَجِبُ الْعَجِبُ وَإِنَّمَا يَكُونُ
 الْعَجِبُ لِأَشْيَاءَ عَارِ وَصِفٍ كَمَا لَمْ يَمُوتْ عَجِبٌ بِعَمَلِهِ إِشْتِغَالُهُ تَكَاثُرُهُ عَلَى
 الْحَالِقِ بِطَاعَتِهِ وَرَبَّاهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَوْضِعًا وَأَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى
 بِهَا وَمِنْ عَجِبٍ بِعَمَلِهِ مَنَعَهُ عَجِبُهُ مِنْ أَرْبَابٍ وَلَهُذَا قَالَ عَجِبُ الْمُرْتَبِيسَةِ
 أَحَدُ خَسَارِ عَقْلِهِ وَمَا أَضْرَ الْعَجِبُ بِالْمَحَاسِنِ وَعِلَّةُ الْعَجِبِ الْهَظْلُ الْمُحْضَرُ مِنْ
 عَجِبٍ بِطَاعَتِهِ مَثَلًا مَا فَرَمَ أَنَّهَا بِالْتَوْفِيقِ حَصَلَتْ فَهُوَ مُجْزِي لَهَا فَإِنْ تَوَالَى
 رَأَى أَهْلًا لَهُ فَوَقَّيْ قِيلَ لَهُ فَبِكُلِّ نَعْمَةٍ مِنْ مَنِيهِ إِذَا وَارَاكَ أَكُنْتَ الْأَشْيَاءَ
 مِنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَا وَجِبَةَ لِلْعَجِبِ **الْكَلَامُ عَلَى الْكِبَرِ**
يَا أَيُّهَا النَّاطِلُ فِي عَظِيمِهِ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْقَبْرِ
عَتِي تَرَاهُ وَتَرَاحَ أَلَهُ ثُمَّ تَرَى رَأَيْكَ فِي الْكِبَرِ
 مِنْ عَرَفَ بِدَائِهِ وَجُودِهِ لَمْ يَتَكَبَّرْ وَكَيْفَ وَعَمَّنْ قَلِيلٍ يَمُوتُ وَيَقْبَرُ
 ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْمُحْشَرِ وَقَدْ تَرَامِيهِ الْعَشْرُ **تَالِ تَكْلُزُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا رَأَيْتَ**
 مِنْ هَؤُلَاءِ كَثِيرِينَ قَتَلَ حَسْبِي إِلَى الْإِيمَانِ وَالْعَدْلِ الصَّالِحِ مُوَخِّيرٌ
 مِنِّي وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ قَتَلَ سَبْقَهُ إِلَى الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ
 مِنِّي وَإِذَا رَأَيْتَ إِخْوَانَكَ يُعْطَمُونَكَ وَيَصْفُونَكَ قَتَلَ هَذَا قَتَلَ أَحَدِيهِ
 وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ مَنُصِبًا قَتَلَ هَذَا ذَنْبَ أَحَدِهِ خَيْرًا مِمَّا تَحْذَرُونَ

نَامِ

نَامِ وَعَلَى سِ أَيْ عَمْرًا قَالَا أَخْبَارَ رِزْقِ اللَّهِ وَطَرَادًا قَالَا أَخْبَارَ أَنْوَاعِ الْحَسَنِ
 أَيْ بَشَرَانِ قَالَ أَخْبَارُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبُو هَيْمٍ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ضُبَيْعُ الدَّرَغَايِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 عَنِ الْجَلِيدِ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ كَانَ عَابِدِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَوْمَعَةٍ سِتِينَ سَنَةً
 وَأَنَّهُ إِنِّي فِي مَنَابِهِ ثَقِيلٌ لَهُ إِنْ فَلَانَا الْأَشْكَافُ خِشْيٌ مِنْكَ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ
 زُوَيَا ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ رَأَى شَيْئًا ذَلِكَ فِي مَنَابِهِ فَلَمْ يَزَلْ
 يَرَى فِي مَنَابِهِ مِرَارًا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ أَمْرٌ قَدْرٌ مِنْ صَوْمَعَةٍ فَأَتَى الْأَشْكَافَ
 فَلَمَّا رَأَى الْأَشْكَافَ قَامَ مِنْ عَمَلِهِ وَتَلَقَّاهُ وَجَعَلَ يَسْمَعُ بِهِ فَقَالَ لَنَا أَتْرَاكَ
 مِنْ صَوْمَعِكَ قَالَ أَتَى أَتْرَلِي أَخْبَرَنِي مَا عَمَلُكَ تَكَاثُرَ كَرِهَ أَنْ
 يُخْبِرَهُ ثُمَّ قَالَ أَجَلُ أَعْمَالِ النَّهَارِ قَاكَيْتُ فَمَا رَزَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ أَنْصَدَقُ
 بِنَفْسِهِ وَأَكُلُ مَعَ عِيَالِي الْيَقْفَ وَأَصُومُ النَّهَارَ مَا تَطْلُقُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا
 كَانَ أَصَا قِيلَ لِلرَّاهِبِ سَلِّمْ مَعَ صَفْرَةٍ وَجْهَهُ فَإِنَّا نَقُولُ بِمِصْرَةٍ وَجْهَكَ
 فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ لَا يَكْفُرُ بِمَعْنَى أَحَدٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ فِي الْحَقِّ وَأَنَا فِي النَّارِ
 قَالَ فَإِنَّمَا نُقِلَ عَلَى الرَّاهِبِ بِأَرْبَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ مَا وَجَّهَ الْكِبَرُ بِأَمْحَلُوقًا
 مِنْ أَسْجَاعٍ أَنَا أَمْلُكَ مَا تَسْتَنْزِلُ حَرَجٍ أَنَا قَلْبِي فِي أَسْجَاعِ بَنِي إِدْرَاجٍ
 أَنَا مَرْجِعٌ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَى الْقَوْتِ مُحْتَاجٍ أَنَا الْأَقْدَارُ حَسْبُكَ
 وَالرِّمَادُ فِي الْأَوْدَاجِ يَا مَسْأُولًا مَرَّ السَّلَامَةُ وَمَا أَدْرِي قَدْرَ الْحَرَجِ

ف

يَأْتِيهِمْ صُوحًا وَهُوَ عَلَى الْخَلَاقِ وَالْجَنَاحِ. يَأْتِيهِمْ صُوحًا إِلَى عَذَابِ النَّجَاةِ وَهُوَ خَارِجٌ
 مِنَ الْهَلَاكِ أَمْ الْجَنَاحُ يَأْتِيهِمْ فِي ظِلِّهِ الْهُوِيُّ قَدْ أَطْلَقَ السِّرَاجَ. يَأْتِيهِمْ قَدْ
 قَدَّبَ رَحِيلَهُ أَنْتَظِرْ سِتْمَةَ الْإِرْعَاجِ. سَتَدُخُلُ فِيهِ فَيُخْرِجُ أَهْلَهُ لَا يَشْبَهُ الْجَنَاحُ
 وَتَسْتَدْرِيهِ نِيَابَةُ الرَّجُلِ نِيَابَةُ الْوَقْتِ الْإِرْعَاجِ. وَتَسْتَسْكِنُ لِمَدَّ أَصْبَحًا
 بَعْدَ الْقُصُورِ وَالْأَبْرَاجِ. وَتَسْتَحْضِرُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَقَدْ نَارَ مِنَ الْعَبَا رِجْجَاجِ
 وَتَسْعَدُ الْإِعْتِدَارَ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْإِجْتِجَاعِ. يَأْتِيهِمْ لَوْ كَانَتْ لَهُ أَنْفٌ لَنَازَعَتْهُ
 إِلَى الْخَيْرِ وَهَاجَ وَتَحْكُمُ غَايِبُ تَسْكُنُ عَلَى تَقْصِيرِهَا. وَصُورُهَا خَالِهَا
 فِي مَصِيرِهَا. إِنَّمَا كُنْ لَا يَدُلُّهُ مِنْ رِيَاضِهِ. عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَتَى الرَّاغِبَ
 سُبْحَانَ مَنْ رَكِبَ طَبْعَهَا عَلَى حُبِّ السُّهُوتِ. وَسَجَّهَا مِنْ خَيْرِ الْمُسْتَهْزِئَةِ
 وَخَلَقَ لَهَا مِنْ رَأْيِ قُصُورِهَا مَا يَشْعُلُهَا وَخُورُوعُ عَنْ وَجُودِهَا
 تَأْتِي تَبِيلُ إِلَى مَنَاقِهَا وَإِنْ أَذَاهَا إِلَى الْمَهَالِكِ لِمَا وَضَعَ فِي طَبْعِهَا مِنْ
 حُبِّ ذَلِكَ وَتَهْمُكَ عَلَى تَحْصِيلِ غَرَضِهَا وَإِنْ أَعْقَبَهَا طَوْلُ مَرَضِهَا يَنْسِيهَا
 تَأْجِلُ مَا يَسُرُّ أَجَلَ مَا يَضُرُّ ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وَضَعَهَا عَلَى نَفْسِهِ الْأَحْوَالِ وَالْأَهْوَالِ
 خَاطَبَهَا بِمَنْزِلَةِ طَبْعِهَا وَكَلَّفَهَا وَبَيَّنَّ لَهَا طَرِيقَ الْهَدْيِ وَغَرَفَهَا وَلَطَفَ
 بِهَا فِي أَحْوَالِهَا وَتَأَلَّفَهَا وَذَكَرَهَا مِنْ نِعَمِهِ عَلَيْهَا مَا سَلَفَهَا وَخَذَرَهَا
 مِنَ الزَّلِيلِ وَخَوَّفَهَا وَصَبَّرَ لَهَا أَنَّهُ إِنْ جَاهَدَتْ أَسْعَفَهَا وَإِنْ
 صَبَّرَتْ عَلَى فُرَاتِ أَعْرَاضِهَا أَخْلَفَهَا وَمَا وَعَدَهَا قَطُّ شَيْئًا مَا خَلَقَهَا رَاحِلًا

بَعْدَ

الذي

أَنْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلِمَهَا مَا اكْتَسَبَتْ فَلَقَدْ انْصَرَفَ هَذَا وَهِيَ لَا تَتْرُكُ
 قُورَاهَا وَلَا تَتْرُكُ وَلَا تَتْرُكُ لِأَخْرَاجِهَا وَلَا تَتَصَبَّرُ مِنْ سَبْعِهَا إِلَى الْقُبُورِ وَمَا كَانَتْ
 قَدْ أَطْلَقَتْ بِالْإِقَامَةِ وَالنَّارِ قَدْ نَادَاهَا مَا تَأْتِي مِنْ دُنُوبِهَا وَذَلِكَ
 الْقَصِيرُ قَدْ عَلِمَهَا. وَلَا هِيَ تَسْتَعِدُّ لِلرَّجِيلِ. وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى الْقَلِيلُ
 وَلَا يَنْدُرُهَا سَلْبُ الرِّقِيقِ وَالْخَلِيلِ. وَخَطَايَاهَا كَثِيرَةٌ وَلَا تَعْتَذِرُ وَلَا
 تَسْتَقِيلُ. تَأْتِي بِالْإِقَامَةِ وَقَدْ خَلَّى بَيْتَهَا. وَتَعْتَقُ الشَّرِيطَ وَهُوَ مِنْ
 كَيْسِهَا.

وَمَا هِيَ إِلَّا تَبِيلُ قَاطِعٍ كَفَيْهِ يَكُنْ لَهُ أُخْرَى وَقَدْ صَارَ اجْتِمَاعًا
 تَحْكُمُ لَهَا وَقَدْ لَهَا تَتْرُكُ هَوًى قَدْ أَظْلَمَهَا. وَتَعْتَذِرُ لِلْسَّفَرِ قَدْ أَظْلَمَهَا. وَتَحَارِبُ
 عَذْرًا وَيَقْبِضُ قَلْبَهَا نَكَمَ أَهْلِكَ مِثْلَهَا وَمِثْلَهَا.

يَأْتِيهِمْ إِنْ وَإِنْ أَشْفَقَتْ مِنْ أَجْلِ. لَمْ يَخُفْ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي وَإِشْقَاقِي
 إِنْ الْمَنَابِتِ إِذَا مَا حَانَ مَوْقِعُهَا. لَمْ يَنْفَعِ الْمَرْمِيهَا رِقَّةُ الدَّرَاقِي
 الْكَلَامِ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى
 وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِمَا ذَكَرَ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَكْدُونَةِ قَوْمٌ نَجِحَ وَمَعَادٍ وَمُتَوَدِّ وَكَيْفَ أَخَذُوا
 بِالْعَذَابِ فَإِنْ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَوَصَّيْنَاهَا
 بِالْظُلْمِ وَالْمُرَادُ أَهْلُهَا الشَّمْعُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا
 أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ الْقُرَى الَّتِي كَانَتْ فِي ظُلْمِ الْعَاصِي هَامِيَةً

ومما زاد القوارير غير عبد الله وبارك في شغل اشتغالا
 علم المصنف كان

أَعَدَّهَا مِنْ أَلْبَانِ بَعْدَانِ كَأَنَّ قَائِمَةً أَيْنَ غَاذَ وَتَوَدَّ وَالْأَمَمُ الْمُسَادَرُ
 بَيْنَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ إِذَا بَلَاغُهُمْ قَارِنَهُ فَجَبُّوا عَلَى الْحَالِقَاتِ فَإِذَا الْآفَاتُ
 هَاجَمَهُ أَخَذُوا عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَأَيُّرُوا بَعِيْوِيهِمْ الْمُرَّاكِمَةَ دَقَبَ الْفَرْعُ
 وَجَا السَّرْعَ فَإِذَا السُّوَسُ وَاجِمَهُ أَصْبَحَتْ دُمُوعُهُمْ إِذْ تَفَرَّقَتْ جُوعُهُمْ
 سَاجِدَةً صَاعَ تَدِيرُ أَرَاهِمُ وَلَقَدْ كَانَتْ حَارِمَةً مَا اخْتَوَدَ فِكْرُهُمْ لَوْ كَانَتْ
 عَلَى الدُّشْدُ حَارِمَةً رُمُوَانِ الْخُودِ فَإِذَا الْقُبَايُحُ وَالضَّرَائِحُ مَسْلُومَةً يَا
 لَأَخْرَابِهِمْ مَا أَشَدَّهَا وَلَعْمُوِيهِمْ الْمُرَّاكِمَةَ مَا لَمْ تَقْطَعْ غَابِئَةً وَلَا خَانُوا
 مِنْ خَائِمَةٍ إِنِّي نَهَيْتُ وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ قُلُوبُ نَائِمَةٍ طَلَبَتْ رَأَى الْخَطِيئِينَ
 فَاجْتَمَعَتْ عَارِمَةً سَلَمَتْ إِلَى مَالِكٍ نَارًا الْوُجُوهُ سَاهِمَةً ثُمَّ اخْتَرَفَتْ أَجْنَادُهَا
 وَقَدْ كَانَتْ نَائِمَةً يَسْتَفِيقُونَ عَطَشًا وَمَا يَسْتَفِيقُ حَاجِمَةً مَرَّتُهُمْ السُّرُ
 عِقَابٍ بَاتَ بِالْعِقَابِ لَأَيِّهِ يَسْتَحْبُونَ بَيْنَ الْخَبِيمِ وَالْجَبِيمِ كَمَا تَسْتَحِبُّ
 الْمَسَاكِينُ إِخْوَانِي اعْتَمُوا زَمَانَ السَّلَامَةِ فَاسْتَسْ سَالِمَةً وَكَذَلِكَ أَقْدَرُ
 رَيْكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْمِي وَفِي ظَالِمَةٍ قَوْلُ **قَالَ تَعَالَى** إِنْ أَخَذَ الْيَمِينُ
اعْلَمْ أَنْ أَخَذَ الْحَقُّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدًا كُلِّئِلهِ الْكَلْبَانِ كَالْغَيْرِ
 بِالطُّوفَانِ وَطَرَفَانِ جُرْبِي كَيْسَ الْطُّوبَانِ وَطَعْنَانِهَا عَلَى الْأَوْجَعِ
 تَوَزَّتْ الْوَرَمُ وَالْأَسْتِشْقَانِ تَشَلُّكٍ فِي إِيهَابِكَ وَتَارَةً تَهْبِجُ الرِّيحُ الْغَالِي
 كَرِيحٍ غَارٍ وَالْجُزْيُ كَيْسَ الرِّيحِ فِي الْبَدَنِ حَتَّى تَقْلِكَ بِهَا وَعَلَى هَذَا وَنَحْوِ
 حَبَسْ

باسمه
 الصلاة
 م

الملك

حبس

بعضه

يُطِيشُهُ أَنْ يُوَقَّعَ بَيْنَ مَا فِيكَ مِنَ الْأَضْدَادِ الْمُتَشَابِهَةِ وَيُلْقِيَنَّ كِتَابَكَ إِلَى النَّاسِ
قَالَ تَعَالَى إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّعِبَادٍ مَّا ذَكَرْتُمْ عَذَابُ الْأَمَمِ وَأَخَذَهُمْ
 لَآيَةٌ أَيْ لَعِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِنْ رَفَعَ الْفَلَكَ دَائِرَةً
 وَتَوَيَّرَ السَّمَاءَ بِالْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ بَعْضُهَا مُقِيمَةٌ وَبَعْضُهَا سَائِرَةٌ وَمِنْهَا
 تَوَارِثُ السَّفَرِ وَالْمَحَاضِرَةِ وَالْقُرْبُودِ وَالْأَحْسِرَةِ الضَّائِرَةِ ثُمَّ يَتَنَازَلُ
 الْأَشْعَةُ الْبَاهِرَةُ ثُمَّ يَنْهَي تَنْشِيقُ دَائِرَتِهِ وَالشَّمْسُ تَبْدُو طَالِعَةً
 سَائِرَةً كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْقُدْرَةِ الْقَاهِرَةِ ثُمَّ إِنْ فِي قَصْرِ الْقِيَامَةِ
 وَكُثْرِ الْأَكَاثِرَةِ وَتَحْرِيبِ الدِّيَارِ الْعَائِرَةِ دَلِيلًا عَلَى الدَّرَارِ الْآخِرَةِ لَا
 يَدْرِي أَنْ تَصْبِيحَ هَذِهِ السَّمَاءُ سَائِرَةً وَالْجِبَالُ سَائِرَةً وَالْبَحْرُومُ شَائِرَةً وَتَحَايِفُ
 الْأَعْمَالِ مُطَايِرَةً فَأَهْلُ الْجَنَّةِ فِي عَيْشَةٍ نَاصِرَةٍ غِيُونُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ نَاطِرَةً
 عَلَيْهِمْ تَحْتَبُ اللَّذَاتِ مَطِيرَةً وَدِيَارُهُمْ بَرِيحُ الْفَوْزِ عَاطِرَةً وَأَزْوَاجُهُمْ
 بِالْخُلُودِ الدَّائِمِ تَبَاشِيرَةً وَأَقْدَامُ الْوَصَالِ حَزْأُ حُسْنِ الْخِصَالِ دَائِرَةً
 هَذَا وَأَقْدَامُ الْعَصَاةِ عَلَى الصَّاطِطِ عَائِرَةً وَالنَّارُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي زَائِرَةً
 وَالْبَلَاءُ عِنْدَهُمْ كَثِيفَةٌ شَوَافِرَةٌ وَكَمْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ يَا أَهْلَ الْقُلُوبِ
 الْحَاضِرَةِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمُ تَجْمُوعٍ
 لَهُ النَّاسُ لِأَنَّ الْخَلْقَ يُحْشَرُونَ فِيهِ وَيَشْهَدُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَأَهْلُ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **الشَّجْعَ عَلَى قَوْلِ تَعَالَى** ذَلِكَ يَوْمُ تَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ
 فَأَنَّهُمْ رَجَعُوا وَاحِدَةً فَأَدَاهُمْ بِالْأَمَرِ

في رفع القلوب
 شجع

ثم الصلاة ثم السلام
 يا سيدنا محمد المصطفى
 بالكرامة من قام به
 واجتهد في القيام
 حق قيامه وجاهد
 في سبيله وما خاف
 من ملأ به

وذلك يوم مشهود **أخواني** بين أيديكم الموت وليس يردود **والرجل**
 إلى القبور واليهود **ثم يخرجون** ويحضر النديم موزون **وتثبت الخلايق**
 من رمل زرود **وتنصب ميزان العدل** ويوزن بهنرج النور
 فحينئذ يتمي المرجود عدم الوجود **ويكيل العاصي على قرات المقود**
 وتصبح وجوه المذنبين كالليالي السود **وتعذر الحاطي** ولا وجه للمجود
 فإن محمد فالجلود عليه شهود **يتمى العود** وهيئات ييسر
 يعود العود **وتيقن رب أرجعوني** وباب الدجوع مسدود **وما**
 ينفع العاصي بقوله ما عود **والسقام أصعب الهجر** وما أقتل الصدور
 البذر **تعبت يوم العرض والجسم مكذور** أسمعتم يا ناقصي العهود
 لأناسوا بالعلم **فالعقاب يمشي على رود** ذلك يوم مجموع له الناس
 وذلك يوم مشهود **قوله تعالى** وما تؤخرون إلا لأجل وعدواي
 لوقت معلوم لا يعلمه إلا الله يوم يأتي ذلك اليوم لا تكلم نفس إلا
 بأذنه أي بأذن الله عز وجل **فالخلايق ساكنون** الأمن أذن له
 في الكلام **السمع على قوله تعالى** فمنهم شقي وسعيد **الخلايق كلام**
 في صعيد **ويأرون فيسمع القريب والبعيد** ويلين ذلك الهول القلند
 الشديد **ويطعن الكتاب بما جرى** لا ينقض ولا يزيد **وترى الأبدان**
 من الهول ترعد وتريد **وما هم بسكاري** ولكن عذاب الله شديد

مجمع

عز

تحملا العصاة إلى ما رتبها من عديد **ولهم فيها كل يوم عذاب جديد**
 كل محبوس منهم وحده قريب **ممنوع ما يشتهي محبوب** عما يريد **يرجون**
 العفو والعفو منهم بعيد **قد خرس لسان العاصي** لا يدي ولا يعيد
 هذا وأقوام في راحة وفي عيد **فصوامير فروضنا** دينا فمربنا **فالمينا**
 ولدينا يزيد **حكم تعد في الخلق حكم به المدي** المعير **فمنهم شقي وسعيد**
قوله تعالى فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق **فيه**
 ثلثة اقوال **أخذها** ان الزفير كزفير الحمار في الصدر وهو اول شهيقه
 والشهيق كشهيق الحمار في الخلق وهو آخر ما يفرغ من شهيقه رواه
 أبو صالح عن ابن عباس **وبه قال اللعويون** **والثاني** ان الزفير
 في الخلق والشهيق في الصدر رواه الضحاك عن ابن عباس **قال**
 ابن فارس **الشهيق** ضد الزفير لان الشهيق رد النفس والزفير
 إخراج النفس **والثالث** ان الزفير زفير الحمار والشهيق شهيق
 البغال **قاله بن السائب** **قوله تعالى** خالدين فيها ما دامت السموات
 والأرض **والمتراد القوام** قال بن الأثير **ربي للعرب** في معنى الأبد
 الفاظ يقولون لا أفعل ذلك **أخلف الليل والنهار** وما دامت
 السماوات والأرض **وما أخلفت الدرّة والحزّة** وما أطن الإبل
 ظنا منهم ان لعذبه **الاشيا** لا سعة فحاط بهم الله تعالى بما يستعملون

وفي عيش زعيد

في كلامهم قول **ع** تعالى **الامام** ما شئت ان يكون في الاستشهاد المذكور في حق اهل
النار سبعة اقوال **ا** اخذها في حق المؤيدين الذين يخرجون بالشهادة
قوله بن عباس **و** الثاني انه استشهد لا يفعل تقول تالله لا ضرر بك
الا ان ارضي غير ذلك وعزمتك ضربه ذكره الفرأ وهو معنى قول
صالح بن عباس **الامام** ما شئت ان يكون قد شئت ان يجلدوا فيها قال **الزجاج**
ومما يده **لقد** انه لو شئت ان يرحمهم لرحمتهم ولكنه اعلمنا انهم خالدون
ابدأ **والثالث** ان الله تعالى يامرنا ان نقاتلهم ونفتيهم ثم يحدوهم
فيجمع الاستشهاد الى تلك الحال فانه بن مسعود **والرابع** ان الا
يعني سوي يقول لو كان معنا رجل **الامام** زيد ابي سوي **فالمعنى** خالدين
فيها بقدر دوام السماوات والارض سوي ما شئت ان يكون من الخلود والزيادة
وهذا اختيار الفرأ قاله بن قتيبة ومثله في الكلام ان تقول لا شكك
فده الدار حولا **الامام** شئت ان ازيدك **والخامس** انهم اذا حشدوا
ويعتوا فمهم في شروط العتمة فالاستشهاد وقع من الخلود بمقدار وقوفهم
للمحاسب **فالمعنى** خالدين فيها ما رامت السموات والارض لا مقدار
موقفهم **للمحاسب** ذكره الزجاج وقال **بن كيسان** الاستشهاد يعود
الى ملكهم في الدنيا والبرزخ والموقف للمحاسب وقال **بن قتيبة** **الامام** ما
شئت ان يغيرهم في الدنيا قبل ذلك واستشيت المشقة من دوام السموات

انهم

عليه

ذلك

والاخر

والارض لان اهل الجنة والنار قد كانوا في وقت من الاوقات ودوامها
في الدنيا لا في الجنة ولا في النار **والسادس** ان الاستشهاد وقع على ان
لهم فيها رقي وشهيق تلك المدة **الامام** ما شئت ان يكون من انواع العذاب التي
لم تذكر وكذلك اهل الجنة لهم نعيم بما ذكره ولم يما لم يذكر ما شئت ان ذكره
الزجاج **والسابع** ان الاستشهاد كما رويته قوله تعالى ولا تسكروا مما نطق انا ولم
من النساء **الامام** قد سلت ذكره الثعالبي فاما الاستشهاد في حق اهل الجنة
ففيه ستة اقوال **ا** اخذها انه استشهد لا يفعل **والثاني** ان الاستشهاد
يسوي **والثالث** انه يرجع الى وقوفهم للمحاسب وليسهم في القبور **والرابع**
انه يعني **الامام** ما شئت ان يزيدهم من النعيم الذي لم يذكر **والخامس**
ان الاستشهاد كما وقد سبق شرح هذه الاقوال **والسادس** ان الاستشهاد
يرجع الى لبث من لبث في النار من المؤيدين ثم ادخل الجنة قاله بن عباس
والسابع قال **بن قتيبة** يملكون الاستشهاد من الخلود ملك المؤمنين
في النار فكانه قال **الامام** ما شئت ان يكون من اخرج المؤمنين الى الجنة فخالدين
في الجنة **الامام** ما شئت ان يكون من رجال المؤمنين النار مدة قوله تعالى عطا
غير مجد وداي غير مقطوع **الشمع** يا بعيدا عن العذاب يا مطرودا عن
الجناب يا مرميا على الباب كالشيء المنبوء ويحك تقرب منهم واعرف
من هم اترك ان ابعدك عنهم فيمن يلود فذلك هو ال **وعزتك** ذيك

فَإِنْ غَضِبَ مَوْلَاكَ فَمِنْ تَعَوُّدٍ لِلدُّنْيَا وَخَدْعٍ بِحَبْلِكَ وَفِيهَا تَعْلُقُ بِهَا
لَتُكَلِّمْكَ فَإِنْ خَضَعْتَ الْآخِرَى تَلُكُ فِي الشَّدْوَرِ يَا لَيْسَ الْعَفْلَةُ وَالنُّومُ
يَا قَلِيلَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لَعِينَاهُ سَتَقْبَلُ الْقَوْمَ يَأْمَنُونَ رَضِيَ عَنْهُمْ
عَالِمُ الْغُيُوبِ مَا لَكُمْ كُلُّكُمْ مَطْلُوبُ الْبَقَى الْحَبِيبُ وَالْمَحْبُوبُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ كُلُّ
مَلَكٍ وَذُرِّيَّةً غَيْرَ مَحْذُورٍ مَا لَوْ عَظِمَ قَبْلُكَ أَثَرُ وَلَا عِنْدَكَ مِنَ الرَّجْرِ جَبَرُ
مَا صَنَعَ وَسَمَّ الْقَدْرُ بِأَمْرِ الْمُتَوَدِّعِ قَوْزٍ أَخْبَرَ الْمَجْلِسَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَأْسًا
الجلس السابع في حكم الدنيا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَ بِفَضْلِهِ
الْأَقْدَامَ السَّالِكَةَ وَأَنْقَذَ بِرَحْمَتِهِ النُّفُوسَ الْمَهَالِكَةَ دَمَّ الدُّنْيَا وَأَعْلَمَ أَنَّ
سَيُوفَ غَدْرِهَا فَانَكَ وَأَعْرَضَ عَنْ أَهْلِهَا إِلَّا الْعَصْبَةَ النَّاسِكَ وَكَيْفَ
يَسْكُنُ إِلَيْهَا وَتَوَقَّ الرِّجْلُ بَارِكْ وَسَيَفْرُغُ مَجْهَرُهَا سِنَّةً نَدْمًا إِذَا أَجَلُهَا
سَلَ النَّاهِدِ ضَاحِكًا كَمْ يَنْتَكِلُ وَيَنْهَمُ بِأَمْنٍ نَفْسُهُ عَلَيْهِمَا مَتَهَا لَكَمْ كَمِينَ
جَوَادِ سَائِتٍ وَكَوْدُنٍ فِي الْبَابِكَةِ الْعَمَلُ عَلَى تَقْوَى رَأْيِهِ لَا عَلَى أَسْطَاطِ
بُورَانٍ وَعَانِكَ سَعْدَتُنْ رَأَى الدُّنْيَا تَنْصَبُ وَرَضَى بِوَصْفِهَا شَعْتَ أَفْهَمَ
وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِرُخْرُفِهَا قَادِرٌ لَا يَجْزِيهِمْ الْقَدَحُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّا فَمِ الْمَلَالِكَةِ
أَهْذَاهُ عَلَى الْأُمُورِ الدُّنْيَا وَالسَّائِكَةِ وَأَقْرَبُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ إِقْدَارُ عَيْدِ تَعَوُّنِ
مَالِكِهِ وَأَقْبَلْ عَلَى رَسُولِهِ مَحْذُومَاتٍ مُتَدَارِكَةٍ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَيْتُكَ الذِّكْرِ
تَحْتَرِصُ عَلَيْهِ الرَّاقِصَةُ الْأَفْكَةُ وَعَلَى عَمْرٍاءِ الدُّنْيَا كَانَتْ نَفْسُهُ لِنَفْسِهِ مَالِكَةً

وَعَلَى عُمَانَ مُتَقِينَ الْأَمْوَالِ الْمُتَدَارِكَةِ وَعَلَى عَلَى مُجَلِّى الْكُرْبِ الْمُظْلِمَةِ
الْمَالِكَةِ وَعَلَى عَمْرِى الْعَبَّاسِ الَّذِي نَسَبُهُ اقْتَرَبَ الْأَنْسَابِ الْمُشْتَاكِ بِجَدِّ
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَسَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَالْقَضِيلِ مَالِكَةَ صَدْرِ
الْمَجْلِسِ قَدْ وَرَدَ الشَّرْحُ بِدَمِّ الدُّنْيَا قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ وَقَالَ ااعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ
وَقَالَ إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ الْآتِيَةِ وَقَالَ رُبُّنَا
لِلَّذِينَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَ خَشْرِ
الْمَتَابِ وَقَالَ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَقَالَ فَأَعْرِضْ
عَنْ نَوْبِي عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَكِنْ بَلَّغْنَاهُمْ مِنْ عِلْمِنَا مَا نَا
الْآخِرَاتِ وَالْآثَارِ فَخَفَّ بِرَأْيِهِ اللَّهُ مِنْ نَحْوِ مَا قَالُوا لِحُكْمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
قَالَ أَفَرَأَيْتَ الْحَزَنَ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ الْمُسْتَوْدِقِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمِثْلِ مَا يَحْتَقِلُ أَخَذَكُمْ ابْنُ سَبْعَةَ
نَعْنَةٍ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا تَرْجِعُ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ قَالِ أَهْذَاهُ وَخَدَّشَا عُمَانَ
مَا أَجَدْنَا هَازِنَ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَيْسٍ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ
الْمُسْتَوْدِقِ قَالَ كُنْتُ فِي رَكْبٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ بِسُجْلَةٍ
مُتَيْتَةٍ مَسْبُورَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْزُونُ هَذِهِ هَاتَتْ عَلَى

أهلها فقالوا رسول الله من هو انما الغواها قال فوالذي نفس محمد بيده
للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه علي أهلها قال **أحمد** وحدثنا أبو عبد
قال حدثنا سليمان بن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن غمير بن قيس عن محمد بن
أبي ليبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل ليجمعني
المؤمنين الدنيا وهو يحبني كما يحبون مريضكم الطعام والشراب تخافونه عليه
أحمد بن أبي الفتح الكرخي قال أخبرنا أبو عاصم الأزدی وأبو بكر الغوري
قالا أخبرنا الجراحي قال حدثنا المعوي قال حدثنا التميمي قال حدثنا قتيبة
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سبعون المؤمن وخمسة الكافر
قال بن قتيبة وحدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند
الله جناح بعوضة ما سقى كافل منها شربة ماء **وروي** أبو موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال من أحب دنياه أضرم باخترته ومن أحب آخرته أضرم دنياه
فأثر وأما ينفق على ما ينفي **وروي** محمد بن أسكدر عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله منها
ووصف علي بن أبي طالب الدنيا فقال راز من صبح فيها ابن ومن أمسى
فيها حزين ومن استغنى فيها فتن في خلاها الحساب وفي حرامها النار

وقال

وقال بن مسعود الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له وكتب
الحسن إلى عمر بن عبد العزيز الدنيا دار طعن لبست بدار إقامة وإنما
أعطيت إليها آدم عقوبة فأخذ زها فان الذاب عنها تركها والعني فيها فترها
تذك من أغترها وتفر من جمعها فكن منها كالمداوي جراحته يحصى وليلا لا تخافه
ما تتركه طويلا فأحذر الدار العذراء التي قد تبتت بخديها وقتت بغرور
فأقلوب عليها وإلهة والشوش إلهة عاشقة وهي لا زواجها كلهم قاتله
فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخرة بالأول من دجرو كان **بالكذب**
ديار يتقون إبتغوا السماره فلهما تسخر قلوب العلماء **أحمد** بن
محمد المداوي قال أخبرنا أبو علي بن النبا قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران
قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا هرون بن
عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا مالك بن دينار قال
قال أبو هريرة الدنيا مرفقة بين السماء والأرض كالشئ البالي تبادى بها
من دخلها إلى يوم القيمة يارب لم تبعني يارب لم تبعني فيقول لها
أسكني يا لاشي أسكني يا لاشي **قال** القرشي وحدثنا محمد بن علي
قال حدثنا أبو اسحق قال سمعت الفضيل يقول يحيى الدنيا يوم القيمة
تبتحش في رنينها ونصرها فتقول رب أبعلي لأحسن عبادك دارا
فيقول لا أرضاك له أنت لاشي فكلوني فها مشورا فكلون فها مشورا

موقوفه

واعلم ان خلقا كثيرا استعوا ذم الدنيا ولم ينهوا المذموم وطغوا ان
الاشارة الى هذه المخدرات التي خلقت للنافع من المطاعم والشارب
فأعرضوا عما يصلحهم منها فحفظوا قوتهم لولا وقد وضع الله عز وجل في
الطباع توقان النفس الى ما يصلحها فكلما اتت شعورها فطنتهم
ان هذا هو المراد وجه لا يحتمل النفس وعلى هذا اكثر المتزهدين
واعلم ان الارض خلقت مسكنا وما عليها من ليل ومطعم ومشرق ومغرب
وقد جعلت العارن فيها كالحرايس فيها ما يحتاج اليه والادنى يحتاج
الى ذلك لإصلاح بدينه الذي هو كالتافة للساكنين في قول ما يعلو
لم يذم ومن اخذ فوق الحاجة بلف الشره وقع الذم لفعله وارضيت
الى الدنيا بخورا وليس للشره وجه لانه يخرج الى الارض ويغفل عن
طلب الآخرة فيقوت المقصود ويصير بمثابة من قبل يعلف الناقة ويؤلف
لها الماء ويغير عليها الوان النبات ونفسه ان الرقعة قد سارت فانه يمشي
في البادية فريسة السباع فهو ناقة ولا وجه للتقصير في قول الحافظ
من الدنيا لان الناقة لا تتوي على السير الا يتناول ما يصلحها قال
علي بن ابي طالب عليه السلام الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غانا
لمن فهم عنها ومطلب محج لمن سأل فيها ستادة الله ومهبط رحمة
ملايكته وسجرا اوليا به فيها اكسبوا الرحمة ورخا فيها العاقبة فمن

٢٨
وايدتها وقد آذنت بغيرها وتعت نفسها وأهلها مع غداة النذلة
وحيدتها اخرون ذكرتهم فذكروا ووعظتهم فانهم هوانا ايها الدائم للدنيا
الغير بتغيرها مني استندت اليك بل مني غرتك ايمانا بك اياك
في الشري اتم تصاحب امهالك في اليل كرم رايك موزونا كرم عللت بكيتك
عليلا كرم ترممت بيدك مريضا تبغي له الشفا وتشتوصف له الاطبا
لم تشفعه يشفاعتك ولم تشفعه بطلبتك مثلت لك الدنيا غدا تمصره
ومضجوه مضجعا ثم التفت الى القابر فقال يا اهل الغربة ويا اهل الله
اما الدور فقد سكنت واما الاموال فقد اقمست واما الارواح
فقد نكحت فهذا خبر ما عندنا منها فواخبر ما عندكم ثم التفت الى امها
فقال اما لو اذنت لهم لاخبروكم ان خير الزار القوي واذعرت
المذموم من الدنيا تكن قايما بالقسط لانا خذ فوق ما يصلحك ولا
تضع نفسك خطرها الذي يقيمها وتلمح سائر العلماء الغما اذ لم يقصروا
في حفظ النفس ولم يعطوها فوق الحق ولا تلتفت الى خلة المتزهد
الذين منعوا النفوس مصالحها فانهم الى الظلم اقرب منهم الى العدل
وقد كان سفين التوري يرفق بنفسه في المطعم وكان ابراهيم
ابن ادهم يقول اذا وجدنا اكلنا اكل الرجال واذا فقدنا صبرنا
صبر الرجال ، **السلام على البسملة**

5.

الزَّادِ

أَرَأَيْتُمْ إِنْ هَدَيْتُمْ

صلی علی النبی و آلہ

۱۰۰

لَا تَعْصُوهُ شَيْئًا وَقَدْ مَدَّ قَلَمِي فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ فَوَاللَّهِ لَيُصِدِّقَنَّكُمْ فِي آخِرِهِ
قَالَ قَرَأَ فِيهِمْ أُتْبِعَهُ وَتَخَلَّفَ بَيْنَهُمْ فَقَدَّرَ بِهِمْ عَذْرًا فَصَحُّوا بَيْنَ أَيْدِيهِ
وَقِيلَ اخْرُجْ **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الْأَوَّلِ قَالَ الدَّادُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُو عَيْنٍ
قَالَ حَدَّثَنَا الْفَرْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو اسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي بَرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ
يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَيْمَنَ يَعْنِي وَأَنَا التَّذِيرُ الْعَرَبَانِ قَالُوا مَا طَاعَهُ
طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذَلُّوا وَأَنْطَلَعُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَنَجَّوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْمَيْمَنُ فَأَهْلَكَهُمْ وَأَخْبَأَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ طَاعَهُ
وَاتَّبَعَ مَا حَيْثُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَاهُ وَكَذَّبَ مَا حَيْثُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَخْبَرَنَا
عَنِ الصَّحَابَةِ كَانَ عَلَى نَبِيِّ طَالِبٍ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ أَوْصِلْكُمْ بَعْدِي
إِلَى اللَّهِ وَالشَّرِّكَ لِلدُّنْيَا الْقَائِلَةُ لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَحْتَوْنَ تَرْكَهَا الْمِلَّةَ لِأَهْلِهَا
وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ تَحْدِيدَهَا وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَمَثَلِ سَفَرٍ سَلَكَوا طَرِيقًا
فَكَانَتْ قُدْرَتُهُمْ أَوْ قُصُورُهَا إِلَى عِلْمٍ فَكَانَتْ قُدْرَتُهُمْ قُدْرَتُهُمْ وَكَمْ عَسَى أَنْ يَخْرُجَ
الْمُجْرِمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَائِدَةِ وَكَمْ عَسَى أَنْ يَتَغَرَّ مِنْ لَهْ طَالِبٍ حَيْثُ
يَطْلُبُهُ فَلَا يَجْزِعُوا الْيُوشِيَّهَا وَضَرَّابَهَا فَإِنَّهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ وَلَا تَقْرَأُوا بَعْضَهَا
فَإِنَّهُ إِلَى زَوَالِ عَجَبِ لَطَائِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَمَا فَلِ الْبَشَرِ

أَخْبَرَنَا

مَغْفُول

مَغْفُولٌ عَنْهُ **شعر**
أَرَى الدُّنْيَا مِنْ هَوَايَ يَدِيهِ **وَبِالْأَكْثَرِ لَدِيهِ**
تَهْنِئُ الْمَكْرُمِينَ لَهَا بِصَغْرِ **وَتَكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ**
إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ يَدْعُهُ **وَحَزْمًا أَنْتَ مُجْتَمِعٌ إِلَيْهِ**
العلام على قوله تعالى إِغْلُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةُ
الْمَعْيَا إِنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ شَيْءٌ عَرُورٌ يَقْنِى عَنْ قَلِيلٍ وَذَهَبٌ
بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّ الْمَثَلَ هَذَا إِلَى خَالِ الْكَافِرِينَ زِينَةٌ لِأَنْجَانِهِ
تَقْنِي عَلَى لِقَا وَلَوْ لَعِبٌ وَتَنْزِيلُ الدُّنْيَا وَتَقْنِي خَيْرٌ مِنْهَا وَجِوَانُهُ وَكَأَنَّ
بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ يَجْمَعُ مِنْ غَيْرِهَا وَيَطَاوُلُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بِمَا لَهُ وَخَدَمِهِ
وَوَلَدِهِ فَيَقْنِي عَمْرَهُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ **سَمِعَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** لَعِبٌ وَلَهُوَ
زِينَةُ عِبَادِ اللَّهِ تَذِيرٌ لِعُيُوبِ الدُّنْيَا وَرَغْوَةٌ **وَأَيُّقُوا بِقُرْبِ فِرَاقِهَا**
فَوَدِّعُوا **وَأَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهَا فَلَا تَجْمَعُوا لَهَا** **وَبِالْغُرَافِ يَقْنِيهَا تَضَعُوهَا**
وَمَعُوهَا **فَاتَّبَعُوا لِكُرْبِهِمَا مَهِينَةٌ مَهِينَةٌ** **لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةُ** **أَيْنَ مِنْ جَمْعِهَا**
وَحَوَاهَا **أَيْنَ مِنْ خَزَنَاتِهَا وَأَتْسَاهَا** **أَيْنَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ سِوَاهَا**
طَمَحَتْهُمُ **وَاللَّهُ رَحَاهَا** **وَأَسْلَمَتْ وَجْهَهُمْ إِلَى الْمَلِكِ فَمَاهَا** **فَعَادَتْ**
الْأَهْلِيَّةَ خَزَنَتِهِ **لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةُ** **كَمْ وَعَقَلَتْ مَا فَصَحَتْ** **كَمْ عَرَضَتْ وَفَرَحَتْ**
وَكَمْ أَخْرَجَتْ بَعْدَ أَنْ أَفْرَحَتْ **وَأَضْحَكَتْ بِشَأْنِ أَتَيْتَ عَيْنًا فَا فَرَحَتْ**

نَرْهَمُ

فَالْحَبِيبَ لِخَيْرِ رَأْسٍ مَسْكِينَةٍ لَيْسَ وَلَهُوَ وَرِيهَ رَحْمَةً مَقْضُولَ
 مَعْنَاهَا مَقْضُولَ مَحَبَّتِهَا مَقْضُولَ لَيْسَ بِالْمَعْنَى بِهَا مَقْضُولَ إِنَّهَا لَمَقْضُولُ بِالْمَعْنَى
 وَمَقْضُولَ وَلَكِنْ أَيْنَ الْعَقْلُ الرَّزِيهَ لَيْسَ وَلَهُوَ وَرِيهَ نَائِلُ فَعَلَهَا
 مِنْ شَأْنِهَا أَنْتَ أَخْبَرَهَا عَنْهُ لَيْسَ شَيْئًا دَهَا تَعْلَمُ كَيْفَ أَفَلَيْتَ وَتَلَّ
 مَيَّ دَهَا إِنْ أَلَمْ تَأْكُلْ أَوْلَادَهَا أَلَمْ تَأْكُلْ أَوْلَادَهَا وَارْأَ دَهَا فَلَيْسَ
 أَوْلَادِيهَ لَيْسَ وَلَهُوَ وَرِيهَ مَعْنَى سَلِمَتْ لَطَالِبُ مَعْنَى نَحْتُ بِرَأْسِ
 مَعْنَى خَلَّتْ مِنْ مَعْنَى مَرَّهَا مَادِقُ وَخَلَّوْهَا كَارِبُ خَلَّتْ عَلَى الشَّيْءِ
 فِي أَصْلِ الطَّبْعِ لَيْسَ وَلَهُوَ وَرِيهَ تَالِ زَيْدُ بْنُ زُرْعَمٍ لَيْسَ شَيْئًا
 تَوَاقُفًا تَالِي بَابًا فِيهِ مَعْنَى قَلْبًا أَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ بَلَى وَابْلَى مِنْ خَوْلَةٍ
 أَفَاقَ مَعْنَى لَوْ أَنَّهَا هَا جَلَّ عَلَى الْبَكَاءِ فَقَالَ كَتَبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَعَلَّ يَدْعُ شَيْئًا إِلَيْكَ عَنِّي إِلَيْكَ عَنِّي وَلَمْ أَرَوْهُ أَخَذَ فَقُلْتُ بِرَأْسِ
 اللَّهُ إِنْ أَرَاكَ تَدْعُ عَنكَ شَيْئًا وَلَا أَرَى مَعَكَ أَخَذَ فَقَالَ هَذِهِ الدُّنْيَا تَدْعُ
 إِلَيَّ بِهَا فَقُلْتُ لَهَا إِلَيْكَ عَنِّي فَتَحَتْ وَقَالَتْ أَيْهَا اللَّهُ لَيْلُ تَدْعُ
 لَا يَنْفِلُكَ مِنِّي مَنْ يَدْعُكَ فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ خَشِيتُ شَيْئًا
 عَجَبٌ عَجَبٌ مِنْ دِي بَصِيرَةٍ يَأْمُرُ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا
 إِنَّ لِلْمَرْفُوعِيَا صَرْعَةً يَنْبَغِي لِلْمَوْتِ أَنْ يَحْذَرَهَا
 كَمْ قُرُوبٍ خَضَرَتْهَا قَدْ مَضَتْ وَلَيْسَتْ تَعْدُهَا مَحْضَرَهَا

صُورٌ كَانَتْ أَنَا شَرُّ قُلْنَا ثُمَّ أَنَا هَا الدُّنْيَا صُورَهَا
 إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْفَ زَائِلٍ تَحْمَدُ اللَّهُ كَذَلِكَ دَرَكَا
 وَهِيَ الدُّنْيَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ صَيَّرَتْ مَعْدُومَةً مَنكَرَهَا
 كَمْ قَتَلَتْ الدُّنْيَا أَحْبَابَهَا وَكَمْ خَلَّتْ بِالْمَكْرِ خَطَابَهَا غَادَتْ مَحَبَّتُهَا لِقِيَامِهَا
 وَصَرَفَتْهُ بِسُوطِ الْفِدَاقِ وَجِيعًا وَأَعْدَتْهُ مَائِلَةً جَمِيعًا عَجَبًا لِمَنْ رَأَى
 فَعَلَهَا مَحَبَّتُهَا ثُمَّ أَغْرَتْ وَتَشَا هَرَعْدَهَا ثُمَّ عَلَى مَحَبَّتِهَا أَيْ مَيَّ هُوَ مَحْبُودُهَا
 لَيْلُ أَصْبَحَ نَلَقَ مِنْ لَهْلَهٍ كَالذَّلِيلِ نَدِمَ عَلَى الْفَقْرِ يَدُ وَالرَّغْبِ بَيْتِهَا وَيَكِلِ
 نَقَاتُ مَعْنَى بِالشَّوْفِ وَالْعَلِيلِ فَأَعْيَسَ بِالرَّاحِلِينَ قَبْلَ الرَّحِيلِ
 وَأَعْيَسَ أَيْ تَمَكَّنَ تَقَدَّرَ تَقَرَّرَ الْعَلِيلُ شَيْءٌ
 يَأْخُذُ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنْ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ قَلِيلٌ
 نَسْتَكْجِ الْبُعْلَ وَقَدْ وَطَّئَتْ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ مِنْهُ يَدِيلُ
 مَا أَتَمَّ الدُّنْيَا لِحَطَّهَا تَقْلَامُ قَدْ مَاتَ قَبِيلُ قَبِيلُ
 تَرَدُّدُ اللَّوْبِ زَادَ تَقَدَّرَ قَارَ مَا دَرِيهِ الرَّحِيلُ الرَّحِيلُ
 أَقْبَرُ مَا تَحْمَدُ بِنْتُ بَا مَرَّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوَهَّبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُو الْمَذْهَبِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُو مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
 قَالَ حَدَّثَنَا سَيِّدُنَا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ
 أَتَمَّ الْمُسْلِمُونَ فَوْجِي وَخَلَّوْا عَيْشُونَ فِيهَا وَالْكَدَّاسُ الطَّعَامُ فِيهَا أَمَّا شَأْنُ

الحبال تمال ورجل يمشي إلى جنب سلمان فقال يا عبد الله الأترى
 ما فتح الله علينا الأترى ما أعطانا الله فقال سلمان وما يعجبك مما ترى إلى
 جنب كل جنة حجاب قال **أخذ** فحدثنا محمد بن سليمان البزاز قال
 حدثنا مرات بن سلمان أن أبا الدرداء كان يقول ويل لكل حجاج فاجر
 ما كانه محبون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده لو سيطر لوصول
 الليل بالنهار وويل من حجاب عليه وعذاب شديد **وكان** الحسن يقول
 لو لم تكن لنا ذنوب تخاف على أنفسنا منها إلا حب الدنيا لحسبنا على أنفسنا
 والله ما أخذ من الناس بسطة له ذنبا فلم يخف أن يكون قد ملكه فيها
 إلا كان قد نقص عمله وعجز رايه وما أمسكها الله عن عبد فلم يظن الله قد
 خسر له فيها إلا كان قد نقص عمله وعجز رايه والله إن كان الرجل من
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جلدته على عظمه ما بينهما شحم ولا لحم يدعي إلى
 الدنيا خلا لا ما يقل منها قليلا ولا كثير يقول الخاف أن يفقد على
 قلبه والله لقد أدر كنا أقواما وصحبا طوائف منهم والله لهم كانوا
 أن قد في الحلال منكم في الحرام **شعر**
 ما ليبي الدنيا عدوا أهلا ضلال وعمه
 بصير فممن جهله كأنه جلت كمة
 كن عابدا متعبدا فذاك رأي الحرمة

عامر

عول

ليث

أثر

أنت مقيم ساير فلا تشل لم وليم وما يدوم للقي شؤونه المستطمة
 فلا تعلم ابدا في غيرك كله وكل تعطى مهمل أو مائة منصرمة
 يأت على الأرض مدا وما عليها نسمة **ساق** رجيل العبد عن حاجات المزدحم
قوله تعالى وتنازع بينكم وتنازع الأموال والأولاد وهذه صفة
 من يطلب الدنيا للدنيا لا للدين كمثل عث أعجب الكفار ربنا ثم يهجم
 أي يفسد قراءه مفسدا بعد خضريه وريه ثم يكون خطاما أي يتعلم ويتكبد
 بعد يمينه وهذه صفة الدنيا بينا نضيق لها ينس إذهلك وبيننا ما لكها
 قد عجز خرج مما ملك ومن الآخرة عذاب شديد لأعداء الله ومعقرة
 من الله ورضوان لا وليا به وما الحيوة الدنيا إلا مشاع الغرور الدنيا
 تشبه خيالات المنام وأصغاث الأحلام قال **يونس** بن عبيد
 ما شئت الدنيا إلا كقول نام قرائي في منامه ما تكلمه وما يحب ثم انقسه
شعر أرى على الأشياء شي ولا أرى التجمع إلا علة التفرق
 فلا شيء الماضي سواك لم بقي وعجز على الباقي فسايله لم بقي
 ولم أركا الدنيا خلية وأيق نحت متى تخين بعينه تطلق
أخبرنا أحمد بن محمد الداربي قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن النسا قال
 أخبرنا بن بشران قال أخبرنا بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني
 أبو علي الطائي قال حدثنا عبد الرحمن المخارقي عن ليث أن عيسى بن مريم

رَأَى الدُّنْيَا فِي صُورَةِ عَجُوزٍ هَيَّاءٍ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ رِيَّةٍ ثَنَاءٌ لَهَا كَمِ تَرْجِيَةٍ
قَالَتْ لَا أَحْصِيَهُمْ قَالَتْ تَكَلَّمْتُمْ مَاتَ عَنْكِ أَوْ كَلَّمْتُمْ طَلَعَتْ قَالَتْ بَلْ كَلَّمْتُمْ
قَتَلَتْ قَالَتْ عَيْتِي نَوْسًا لَا زَوَاجِكِ الْبَاقِينَ كَيْفَ لَا يَعْبُرُونَ
بِالْمَاضِينَ قَالَتْ الْقُرَشِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
أَبْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّازٍ يَقُولُ قَالَ بَنُو عَمَّانٍ
يُوقِفُونَ بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ عَجُوزٍ شَطَا زُرْقًا أُنْيَاهَا بَارِدَةٌ مُشَوَّاهٌ
خَلَقَهَا فَتَشْرِفُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَيَقَالُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ تَقُولُونَ نَعُودُ
بِاللهِ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ فَيَقَالُ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَنَاحَرْتُمْ عَلَيْهَا بِهَا تَنَافَعْتُمْ
الْأَرْحَامَ وَبِهَا تَنَاحَرْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ وَأَعْتَرَزْتُمْ ثُمَّ تُقَدَفُ فِي جَهَنَّمَ
فَتَنَادِي يَارَبِّ ابْنِ ابْنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَاشْتَبَاعِي فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَقُّوْا
بِهَا ابْنَاءُ عَمَّاهُ وَاشْتَبَاعِيهَا

شعر

وَصَحْبَتُ مِنْ دُنْيَاكِ أَخْتٌ جَارَةٌ وَمِنْ الْأَنْثَامِ هَلْ مَلَكَتْ حَوَارَهَا
مَا تَرَجَّحِي عَرَبٌ لَدَيْهَا أَهْلَكَتْ قَطَطَانَهَا وَمَعْدَهَا وَتَرَارَهَا
وَقَرَّتْ لَهَا مَا جَمَلَهَا وَلَيْسَتْ بِهَا وَرَبَابَهَا وَقَطَّامَهَا وَتَوَارَهَا
فَاذْأَنَّكَ ذُو الْجَلَالَةِ نَافَةٌ فَا حَذَرِي بِجَهْدِكَ أَنْ تَكُونَ قَدَارَهَا
تَبِ إِنَّهَا الْعَامِي فَنُوبَةُ مُخْلِصٍ تَمَحَّوْا الذُّنُوبَ صَعَارَهَا فَكَارَهَا
وَاعْبَجَا مِنْ عَرَفِ الدُّنْيَا ثُمَّ تَمَاكَلِيهَا وَرَأَيْ عَذْرَاهَا بِأَهْلِيهَا ثُمَّ عَمَلِيهَا

شعر اسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أفعالُهُ فِي خَلْقِهِ مُعْجَبَاتٍ
قَرْنٌ مَضَى ثُمَّ تَمَّتْ غَيْرُهُ كَانَهُ فِي كُلِّ عَامٍ نَبَاتٌ
أَقْلُ مِنْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقِيقٌ وَأَنَا الْكُرْهُمُ فِي سُبَاتٍ
لَا تَعْتَبُ الْأَيَّامُ فِي مَرْمِيهَا فَلَيْسَ أُنَا مَكْلُ بِالْعَبَاتِ
حَوْلَ خَصِيْبٍ إِثْرُهُ مُجْدِبٌ فَاذْخُرْ مِنَ الْمُحْصِيَاتِ لِلْمُحْصِيَاتِ

شعر عَلَيَّ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي
فِي الصُّدُورِ لَقَدْ وَعَطَتْكَ الدُّهُورُ بِمُزُورِ الْأَنْثَامِ وَالشُّهُورُ وَرَأَيْتَ
الْحُزْنَ عَقِيبَ الشُّرُورِ وَعِلِمْتَ أَنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ عَنُورٌ وَتَبَيَّنْتَ أَنَّ
آخِرَ الْأَمْرِ الْقُبُورُ وَتَخَرَّجْتَ مِنَ الْقُصُورِ عَلَى الْقُصُورِ فَالَامَ نَعْدَا التَّكَا
وَالشُّورُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَامِلَ بِالنَّعْرِ مُشْكُورٌ كَمْ خُسِفَتْ فِي الْأَرْضِ
بُدُورٌ وَكَمْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا بُدُورٌ ائْتَمَّتِ الْعُيُوثُ أُمَّ هِيَ عُورٌ فَلَهَا
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ إِحْذَرِ مِنَ الدُّنْيَا
فَإِنَّ حُسْنَ الدُّنْيَا زُورٌ إِنَّهَا لَتُوقِعُ مِنْ أَوْلِ مَا تُرَوَّرُ إِنَّهَا هِيَ قَنْطَرَةٌ
لِلْعُبُورِ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَسَاعِ الْغُذُورِ وَآخِرُ الْمَجْلِسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَآلِهَا

المجلس الثالث في ذم البخل الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْمَكُونَةِ
فَتُخْرِجُ الْبُدُورَ الْمَدْفُونَةَ أَمْرًا بِالْحَيَاةِ وَضَمِنَ الْمَعُونَةَ وَثَبَّتَ عَلَى عَيْبِ الدُّنْيَا
فَا تَنْقَضِ الْحَوَاثِرُ وَخَسَفَ عَلَى سَقْرِ الدُّهْدِ وَخَفَّتِ الْمَوْتُونَ وَأُخْتَارَ

قَوْمًا لِحَبِّهِ فَلَا يُرْضَوْنَ رِزْقَهُ كَلِمَاتُهُ مَسْمُوعَةٌ فِي الصَّغِيرِ مَضُونَةٌ إِخْدَرُ
طَرِيقَ الْبَدْعِ فَأَيُّهَا مُسْبِغَةُ غَيْرِ مَأْمُونَةٍ لَعَنَهُ امْنَانَةُ ارْتَبَاهَا كَاتٍ عِنْدِي
مَحْذُونَةٍ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ لِيَتَّقِينَ لِلنَّاسِ وَلَا
يَكْفُرُونَ أَحْمَدُهُ مَا شَرِبَ عِرْقٌ وَسَقَى غَضُونَهُ وَإِذَا يُوحَدُ ابْنَتُهُ إِفْرَارُونِ
لَا يَسْتَعِيلُ ظَلُونَهُ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدًا أَسْمَعَ الْفَرَسِ لِحُونَهُ وَعَلَى
أَبِي بَكْرٍ رَفِيقِهِ سَفَرًا وَخَضْرَاءَ وَالزَّافِضَةَ مَحْنُونَهُ وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي أَصْبَحَتْ
بِهِ الْأَكَابِرَةُ مَوَلُونَهُ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي أَخْرَجَ لِلَّهِ أَمْوَالَهُ الْمُحْذَرُونَ وَعَلَى
عَلِيٍّ الَّذِي مَحَبَّتُهُ يَغْلِبُ بِأَهْلِ السُّنَّةِ مَعْجُونَهُ وَعَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ مُقَدِّمِ
إِلَى السُّنَنِ فِي الصَّلَاةِ تَذَكُّرُونَهُ خَدِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمَّةِ
أَلَهُ صَغْبُ التَّدْبِيرِ وَخُزُونَهُ **تقدم** اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَهْلُ فَقَالَ
تَعَالَى وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِنَاءِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ أَلَمْ
يَكُنْ هُوَ سَرُّ لَمْ يَسْطَوْفَرْنَ مَا يَحْمِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وروي** أَبُو سَعِيدٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَضَّلْتُ أَنْ لَا يَجْمَعَانِ فِي مَوْجِ
الْبَهْلُ وَسَوَاءُ الْخَلْقِ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيْسَ لِي الْمُسْلَمَةُ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ فَخَرَجَ فِيهَا
مُنَاطِبَتُهَا وَمَا هِيَ لَهُ إِلَّا نَارٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يُعْطِيهِمْ قَالَ لَأَنْتُمْ
يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي وَيَأْتِي لِي اللَّهُ لِي الْبَهْلُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَجْمَعُ الشَّعْبُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ أَبَدًا **وفي** إِفْرَارٍ مُسْلِمِ

من

من حديث زيد بن رستم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ **وفي** إِفْرَارٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ابْتَغُوا الشَّعْبَ فَإِنَّ الشَّعْبَ أَهْلُكَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ وَيَسْتَحْلُوا نَحَارَهُمْ **وفي** حَدِيثِ عُمَرَ
أَبْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْعَيْنِ وَالزَّهْدِ وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُهْلِ وَالْأَمَلِ
وروي جَابِرٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَابْنِي رَأَى إِدْرِي مِنَ الْبُهْلِ
وروي عَائِشَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَسْتُ بِالْمَهْمُولِ
أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنَ الْعَاكِدِ الْبُهْلِ **وروي** بَنُ عَجَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَزَحْرَهَا وَقَالَ وَعِزِّي
لَا يَجَاوِرُنِي نَيْكٌ يَحْمِلُ **وروي** أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا طَلَعَتْ شَجَرٌ قَطُّ إِلَّا لَبِثَتْ اللَّهُ تَعَالَى يَحْبِبُهَا مَلَائِكَةُ
يَنَارٍ يَنْسُفُونَ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهَا غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا
وَأَعْطِ مُسِيكًا تَلْفًا **شعر**
يَدَيْتُ الْمَرْفُوقِ الدُّنْيَا بِمُشْجَعِهِ وَفِي الْحِمَامِ تَسَاوَى الْحَزَنُ وَالْدَمَشُ
يُضِيءُ بِأَلْمَالِ يَجُودُ عَلَى بَحْلِ وَإِنَّمَا هُوَ مُخْزَوْنٌ لِمَنْ يَرِثُ
وَقَالَ سَلَمَةُ الْفَارِسِيُّ إِذَا مَا تِ السَّحَابُ قَالَتْ الْأَرْضُ وَالْحَقْلُ رَبِّ جَاوِزْ

حلفت

عن عندك سبحانه في الدنيا وإذ مات التخل قال اللهم احب
هذا العبد عن الجنة كما حبت عبادك عما في يدي من الدنيا وقالت
أم النبي تحت عمر بن عبد العزيز ابن التخل لو كان قميصا مالمسته
أو طوقا ماسلكته وقالت أبو حنيفة لا أرى أن اعتدل بخيلا
لأن التخل يحمل على الاستقصاء وتأخذ فوق حقه خيفة أن يعين
وقال بن المغيرة التخل الناس بماله الجود لهم بعرضه **ودم** أعزائي
قوما قال يصفون عن المعروف ويضطرون على الفواحش **فان**
قيل فما التخل المذموم فالجواب أن قوما خدوه ببيع الواجب وإنما
أرادوا التخل الذي يبيع عليه العقوبة ومن أدب الواجب سلم من العقوبة
إلا أنه لا يجوز عن اسم تخل إذا ضايق في لغة وتسمية وإنما يزداد اسم
التخل باستعمال الواجب في المشرع والدائم بطريق المروعة مع طيب
القلب بالتدليل وهو ترك الاستقصاء في المحرمات فإذا بدك ذلك زال
عنه اسم التخل ولكن لا يسمى بخوار إلا من تبدل ما لا يلائم في العادة
ينبغي ثم الجود درجات بعضها أعلى من بعض إلا أنها تنسب إلى أن
تكون طيب نفس لا على طبع مكافاة أو شكر وإنما الجواد الباذل
بلا طلب عوض **فان** قيل فهل التخل والشح واحد فالجواب أنه
يعتبر بهذا من هذا وقد قال الخطابي الشح أبلغ وهو بمنزلة الجبن

والخل

والتخل بمنزلة الشح والتخل في أفراد الأمور والشح عام وهو كالوصف
اللازم من حيث الطبع **فان** وقال بعضهم التخل أن يتخل بماله والشح
أن يتخل بماله ومعه وفيه **فان** كان جمع المال يؤلف التخل في الأغلب
عند الجامع خذ منه **فدوي** كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما ديان جابغان أرسلاني عني بأفسد لها من جوص المير على
المال والشرف لدينه **فان** الصحيحين من حديث أبي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال هم الأخسرون ورب الكعبة قلت من هم قال
الأخسرون الأمان قال في عباد الله هكذا وهكذا وقد مدح المال في أحاديث
فان قال صلى الله عليه وسلم لم يبع بالمال الصالح للمير الصالح **فان** سعيد بن
المنسي لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يكت به وجهه عن الناس
ويصل منه رجة ويعطي منه حقة **فان** أبو إسحق السبيعي كانوا يرون
السعة غونا على الدين **فان** سفيان الثوري في زماننا هذا ضلال المؤمنين ليس
من هذه الأحاديث والتي قبلها تاف فإن المال سبب لحفظ الدين
ولهذا مدح ولما خيفت فتنه خذ منه لأن الطباع ميل إلى جمع وكثرة
إخراجة وربما دعي إلى التسعة فاشترى البطالة والهي جابغة عن أعمال العبرة
فصوصا إن كان حريصا فيجد من ذلك في الأغلب شرف من سلم في كسبه
ولم يتوقف من إذا الحق منه والندى لا عطا فوق ما يلزم لم يضره

جميع المال وقل ان يعجز هذا الشئ ولو فتح فلان من صرف الفكر اليه
وذلك امر قد سلم منه القيد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لعل
رزق آل محمد قوتاً وقال قد افلح من اسلم وزرق كفاً وقنعه الله
بما آناه هذا الطريق السليم وغيره **خطبة** قد كان خلق كثير
يتلذذون باعطاء المال وافعال المعروف **في الصحيحين** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان اجود بالخير من الريح المرسلة وما سئل
شيئاً قط فقال لا قال **خطبة** من عبيد الله يوماً عندي قال قد عمي
فقتله وكان أربع مائة ألف وأيت عابسة بمال في عزارتين ثمانين
ومائة ألف درهم فقتلته بين الناس وانطرت على خير وزيت فقال
لها امرأة انا استطعت فيما قسمت اليوم ان تشري لنا يد درهم فما نقطه
عليه فقالت لو ذكرني لنقطه واشترى عبد الله بن عامر من خالد
ابن عتبة دارة بسبعين ألف درهم فلما كان الليل سمع بها اهل الدار
فقال ما هؤلاء يكون قال يكون على دارهم قال يا علام ايهم ناعلمهم
ان الدار والمال لهم جميعاً وبعت رجلاً الى عبد الله بن بكر بن قيس
انه قد رصف لي لبن البقر فابعت لي بقعة اشرب لبنها فبعت اليه
سبع مائة تبة وزعائها وقال القرية التي كانت تسمى فيما لك ودخل
علي بن الحسين عليها السلام علي محمد بن زيد بن اسامة في مرضه فعقل

يكن

يكن فقال ما شاكك قال على ريش قال كم هو قال خمسة عشر ألف
دينار او بضعة عشر ألف دينار قال في علي وقال عبد الله بن
ابن سلمة قال رجل في مسجدنا والمسجد بانيان فقام رجل منا فقال
من خرج من هذا الباب فعليه خمس مائة درهم ومن خرج من هذا
الباب فعليه ثلثمائة درهم فازدحم الناس على باب الخمسمائة اخبرنا
عبد الوهاب وابن ناهر قالوا اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال
اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابو حنيفة قال اخبرنا ابو بكر بن الابنار قال اخبرني
ابي قال حدثني احمد بن عبيد عن بن الاعرابي قال استشهد باليرموك
عكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو والحريث بن هشام وجماعة
من بني المخيرة فاثروا بها وهم صرعى فقد افقوا ولم يذكروا ان عكرمة بالماء
فقط ابي سهيل ينظر اليه فقال ابدأوا بذا فنظر سهيل الى الحريث بن
هشام ينظر اليه فقال ابدأوا بذا ثم اكلهم قيل ان يشربوا فمروهم
خالد بن الوليد فقال بنفسى انتم واخبرنا الكوفي كثيرة عن ابن الله
سبحانه وتعالى خلق النجلاء اصداً والهم كان الحجاج بن العبد بن جلال
لا يوقد ناراً ليلاً كراهية ان يراها من ينفع بصورها ويحرق شجرة وقتاً
عن ذكرهم والحمود في هذا الزمان ان يهتم من يريد الخير بتحصيل المال
من حله ويقدر في السنة ويحسب لنفسه ما يجمع فانه زمان اذا احيا

ح

فهم

فيه التوحيده بذكر دينه ولم يعط له ثناء وتشتت همه وقد كان يصل اهل
 الخير ما يجمع همومهم من وجوه شدة وقد كان سفينة التوريق يقول
 دنايتهم ويقول لولاك لتمد لو ابي ومثل هذا الجمع لصيانة الدين لا
 يسمى بخلا والله الموفق **السلام على النبلة**
 مات الكرام ومرروا وانتصوا ومضوا ومات من بعدهم تلك الكرمات
 وخلقوني في قوم ذوي سفة لو ابصر واظيف صيف في الكرمات
 كما شاء عزالي معن فلم يصل اليه تكتب بيتا على خشبة والتاها في الما الذي
 تدخل الى بيتان معن فلما راى الخشبة اخذها واداعليها مكتوب شعر
 انا جود معن تاج معن حاجتي ثم الى الى معن سوال شفيغ
 فقال من صاحب هذه تدعى الرجل فقال كفت قلت فقال فامر له بعشيرة
 فخذها ووضع عن الخشبة تحت ساطيه فلما كان اليوم الثاني اخبرها
 من تحت ساطيه وقرأ ما عليها ودعى الرجل فندفع اليه مائة الف درهم
 فلما اخذها خرج من البلد خوفا ان تستفاد منه فلما كان في اليوم الثالث
 طلب فلم يوجد فقال معن حق على ان اعطيه حتى لا يغرب في بيت مالي
 درهم ولا يثا يا بخلا ما له نلتيت عن تصحيح اعماله سيؤخذ منك الكك
 وستال عن الكك اف ليشا اخرا على عبيد الانفس شغلهم عن
 المعروف رغبتهم في المكور بالله ان نعمة البعيل كروضة في مزيله ان البعيل

خارن

خارن التورثه حيان عن الاتفاق والمال واقرورت بسلام عند من
 لا يتايل عرفت على بيتا صلي الله عليه وسلم بطماكة زلقا فاني وحي
 بتايم خراير الارض فردا يد الزهد لما علم ان السرة اذرى اناه
 اناه وكان بخود بما يعطي عطاء من لا يخشى الفقر شعر
 اطيب العيش عيش التنوع والذ المطاعم طعم القنوع
 واشترى الخلايق الحريق الجموع لا يلد بالخير وهو للغير منوع شعر
 صحة حشيم واسن شرب ملك لراين ما يفتوت
 فاعمل ليقت اليه تلتق اشخاص سكانها البيوت
 وكل قليلا وتم قريبدا فاليرزق ما عشت لا يفتوت
 فجل خط الملك ممتا تملكو امليش وقوت
 يا عجا لا يسام حيت مستيقن انه يموت شعر
 اخواني قد نطق الغير بالعبء وقد خيرا الامر من عندة خبر وانما
 ينفع البصر دابة فاعجز البعيل وعمره في قصر اسر الناس بالغير
 وتقاموا من العبر ليس باق الاكفان تكونوا على خدر يا جميع
 اليل على فرش الصخر والمدد ابن جمع الاموال والنعيم والحق للبدد
 ودوب يخفي البرادين بالليل والليل ثم قد صرت اعطاء في غير من
 الحف وروودون مائتا وافي ريك السفرة كان الاوراع يقول

بارد فقد انبت من كل جانب ولا تجعل يقية فمرك الدنيا حسنة
ما بلغك منها فانت في سفر الموت يسرع نايما وتقضان واذكر شهر
اهل النار في النار كان بعض الحكماء يقول الدنيا امثال ثغرها
الانام للانام ونحت الدنيا صمت الاسماع عن المواعظ والعجب هذه
الدنيا تنقض لنا نفسها ونحن نجعلها ثلث لو حكيت البنا ما احدث
السايق لو شعر الخلاق بان آدم ما فركت بما يقضي الابعدان

شعر
نسيت ما سبق
لا ترجع على الدنيا لئلا ياتك بارد في مساويرها
لم يتق من عينا شئ اقلحها الا وقد ينسج في معانيها
ما يريد هم قتل الذي قتل ولا العداوة الا رغبة فيها
سيفيقن ما لك من لا يحمذك وسقدم على من لا يعذر لك كم ناداك
الوقف وما سمع كم اعطاك مولاك وما تنفع لقد استقدر ما لك ما
لك جمع وضمن ان ينبت الحبة سبع بائة وما تزرع انما الخيل والفرس
ستعود عند الموت بالكل لانك كالايرة تكتسوا غيرها وهي غيرة
ولا كالايرة تضي للغير وهي تحرق ولا كالبحور تنبع من ارضها
يا حريصا حرسه قد اهلكه كم جابج ما يتركه تركه اصبحت فيه ايدي
اعماريه مشركه افرجه والله مالكة عما ملكه فاقنع باليسير فكم هذه

بكر

لقد

الحمد

الحركة **شعر** ألم تر البحر والصيد متصبا في ليلة وجوم الليل شبيكه
تدغم اطرافه والموج يفر به وعينه بين عيني ككل الشبك
حتى اذا راح مسرورا يغيبه تناول الغريمه كل ما ملكه
فما عجب لسمع ولما يغيبه طلب غذا يصيد وهذا يا كل السمكة
ان اعطيت نجحت بالمال وبطرت وان نبت ريش رياشك نبت
لك ارض الشكر فطرت كيف يك يوم تملوي بها جباههم من لك

حين توبخ هذا ما كثرتم **شعر**
تزييم المال وبالعرض تلم لا سلم المال اذا العرض سلم
تدكت ناديتك والامرائم فلم تطعن رب راي منهم
سمعك واع وبغضلك الصمم موارد المهل مصادرا لندم
ومن رمى بالموفيات لم ينم **السلام على قوله تعالى** الذين يعهد الله
ولا ينقضون الميثاق في معنى هذا العهد قولان **احدهما** انه ما عاهدكم
عليه حين استخرجهم من ظهرا آدم **والسالي** ما امرهم به وفرضه عليهم
شعر على قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
ظهروا للمخلوق الاخلاق ورؤوا من الناس بين الناس الاخلاق
تبعوا باليسير من الارزاق اثروا الفقر واثروا الاملاق وتواضعوا
تدلت منهم الاعناق فاذا جرت الليل ومد الارواق تحرموا الحمد

بمغنيته

جمع

السلام على قوله تعالى

وَشَدُّوا النِّطَاقَ وَشَمَّرُوا بِهِنَّ لِمَوْتِ مُنَادِيهِمْ وَسَاقَ مَا بَقِيَ تَحْرِي
جَبَّيْ الرِّيحَ تِلْكَ الْبِقَاعَ فَحَرَّكْتُمْ لِلْإِسْتِيقَاقِ فَتَرَانَقُوا بِهِنَّ
سَاتَقُوا السَّاقَ فَفَسَّيْ لِسْتَبِيهِمْ سَبَقَ الْخَيْلِ الْعِقَاقَ وَإِذَا الْفُلُ
النَّهَارَ حَرَّمِ الصَّيْلَ الدَّوَاقِ وَإِذَا لَاحَتْ نَظْرَةُ غَضَا الْأَحْدَاقِ
وَإِنْ تَرَكْ بِلَا مَازٍ وَاصْبِقِ الْخَنَاقَ كَمْ حَارَبُوا الْهَوَى بِمَهْدَانِ الْعِزِّ
الرِّقَاقِ عَيْشُهُمْ تَنْقُصُ كُلَّمَا ذَكَرُوا الْعِرَاقَ كَفَّتْ أَكْفُهُمْ وَعَمَّتْ
بِذِكْرِهِ النِّفْثُ السَّاقِ بِالسَّاقِ تَمَاطُلُ وَجُوهِهِمْ فَمَا أَحْسَنَ زَاكِ
الْإِسْرَاقِ أَذْكَارُهُمْ لَا خَلَا فِيهِمْ قَدَمَاتِ الْأَفَاقِ مَا يَعْجَمُونَ نَوَاقِ
بَلْ يَمُشُونَ فِي الْأَشْوَاقِ أَغْلَصُوا تَحْلُصُوا مَا لِلتَّفَاقِ نَفَاقِ هَذَا
وَمَا فِيهِمْ إِلَّا شُكْرَانُ الْحَبِّ مَا أَفَاقَ يَشْتَاقُونَ إِلَى الْحَبِيبِ وَهُوَ إِلَيْهِمْ
بِالْأَشْوَاقِ مَنْ هُمْ قُلْنَا يَا وَاعِظُ الْعِرَاقِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَلَا يَنْقُصُونَ الْمِيثَاقَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا
أَمَرَأْتُهُ أَنْ يَوْصَلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ الرِّجْمُ وَالْقِرَاءَةُ قَالَهُ
قَارَةٌ وَالسَّيِّدِيُّ وَالسَّالِيُّ أَنَّهُ مَا أَمَرَأْتُهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْأَنْبِيَاءِ
قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ وَالسَّالِيُّ أَنَّ الرَّبِّي أَمَرَأْتُهُ بِهِ أَنْ يَوْصَلَ هُوَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلُوا بِالْإِيمَانِ قَالَهُ الْحَسَنُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
وَيَحْتَنُونَ سَوَاحِيبَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ الْمُنَاقَشَةُ عَلَى الْخَمَالِ

يُوفُونَ

الفرقة بين من يوفون بالعهد وبين من لا يوفون به

وصلة الإيمان

فلا

قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّعْقِي هُوَ أَنْ يَجَاسِبَ الْعَبْدُ يَدَ رَبِّهِ
لَا يَغْفِرُ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ **وَالسَّالِيُّ** أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ مَسْئَةٌ وَلَا يُجَاوِزُ لَهُمْ
عَنْ سَيِّئَةٍ **وَالسَّالِيُّ** أَنَّهُ التَّوْبُخُ وَالْتَفَتُ بِعِنْدِ الْحِسَابِ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى وَالَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى مَا آوُوا بِهِ إِنْ بَعَثْنَا وَجْهَ رَبِّهِمْ إِنِّي طَلَا
لِرِضَاةٍ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ لَوْفَتَهَا وَانْتَقُوا بِمَا رَزَقْنَا لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ يُرِيدُ بِالصَّلَاةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ
وَبِالْإِثْقَاقِ الزَّكَاةَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَذَرُونَ أَيُّ يَدْفَعُونَ وَفِي
الْمَرَادِ بِالْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا يَدْفَعُونَ بِالْعَمَلِ الْقَالِجِ
السَّرْمَنِ الْعَمَلِ قَالَهُ بَنُو عَبَّاسٍ **وَالثَّانِي** يَدْفَعُونَ بِالْمَعْدُونِ الْمُنْكَرِ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ خَيْبَةَ **وَالثَّالِثُ** يَدْفَعُونَ بِالْعَفْوِ الظُّلْمَ قَالَهُ جُوبَيْرُ
وَالرَّابِعُ بِالْجَلْمِ السَّعْفَةِ كَانَتْهُمْ إِذَا سَفَعَهُ عَلَيْهِمْ خَلُوفًا لَهُ مِنْ قَسِيَّةٍ **وَالْخَامِسُ**
بِالْمَوْنَةِ الدَّبِّ قَالَهُ بَنُو عَبَّاسٍ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ
قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ يُرِيدُ عَقَبَاهُمُ الْجَنَّةَ أَيُّ تَصِيرُ الْجَنَّةُ أَخْرَاجُهُمْ جَنَّاتٍ
عَذْرَى أَيُّ جَنَّاتٍ إِقَامَةٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُلْحِقُ بِالْمُؤْمِنِ أَهْلَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَامًا لَهُ لِيُقَرَّبَ مِنْهُ
بِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ نَازِلٍ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ بِالْحَمِيَّةِ مِنَ اللَّهِ
وَالْتَعَفُّ وَالْهَدَايَا **شَمْعٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ صَبَرُوا

عَنِ الدُّنْيَا عَنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ صَبْرًا وَعَلَى كُلِّ بِلَاءٍ مَرْهُوبٍ صَبْرًا وَعَنِ الدُّنْيَا
تُوجِبُ الْعُيُوبَ مَا لَوْ أَكَلْنَا مِنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ عَرَفْنَا الدُّنْيَا الْعَرِيَانَ
وَنَحْبَرْنَا ثُمَّ وَطَّئْنَا إِلَى بَاطِنِ نَكِيرِهَا وَسَبَّحْنَا فَمَهْلِكُنَا النَّفُوسَ عَنْهَا وَزَيَّرْنَا
وَعَلَّمْنَا أَنَّهَا مَطَرَةٌ تَغْتَرِبُ وَدَفَعْنَا الْخِيَارَ كَمَا بِالْعَزَلَةِ وَقَبَّرْنَا سَلَامًا عَلَيْكُمْ
بِمَا صَبَرْتُمْ أَرْجَحْتُمُ الْأَبْدَانَ فِي الْحَيَاةِ وَأَثَرْتُمْ وَحَصَلَ لَكُمْ قَلِيلٌ مِنَ الْقَوْرِ فَاتَمَّ
مَا أَحْسَنَ مَا رَفَعْتُمُ الْهَوَى وَتَجَدَّدْتُمْ لَقَدْ رَحِمْتُمْ وَاللَّهُ فِيهَا جَزَاءٌ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ عَلِمْتُمْ شَرَفَ الزَّمَانِ بِمَا دَرْتُمْ وَتَحَكَّمْتُمْ فِي نَفْسِكُمْ فَمَهْلِكُنَا
وَأَمَرْتُمْ وَعَايَدْتُمْ مَوْلَاكُمْ تَوَخَّيْتُمْ مَا عَدَرْتُمْ وَشَرِبْتُمْ كَوْنُ سُرُوحِيهِمْ ثُمَّ سَقَمْتُمْ
وَأَذَرْتُمْ سَلَامًا عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ لَقَدْ سَلِمَ لَكُمْ كُلُّ مَا بَدَرْتُمْ وَلَقَدْ وَفَّقْتُمْ بِكُلِّ
تَدَرُّسٍ لَاحَ لَكُمْ عِزُّ الْهَوَى فَتَفَتَّحْتُمْ وَلَبِستُمْ سِلَاحَ الْحَيَاةِ وَشَتَّيْتُمْ سَلَامًا
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ كُلَّمَا أَتَيْتُمْ عَلَيْكُمْ مَوْلَاكُمْ شَكَرْتُمْ وَكَلَّمَا اسْكَلَتِ الْعَاوِلُونَ ذِكْرَكُمْ
وَكَلَّمَا غَابَ النَّائِمُونَ فِي الدُّجَى حَضَرْتُمْ مَا بَرَّكُمْ سِنِي الْحَدِّبِ فَهَذَا
أَوَانُ الْحَصْبِ قَدْ عَصَرْتُمْ ثُمَّ تَحَنَّنَ تَرَلَّ مَنَا تَعَارُوتُ وَمَارُوتُ وَقَدْ
أَنْصَرْتُمْ وَاللَّهُ ثُمَّ وَاللَّهُ مَا قَصَّكُمْ سَلَامًا عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ عَمَّا دُونَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ الْقَفْصَ صِدْقُ الْإِبْرَاهِيمَ وَالْعَهْدَ
فَهَذَا الْأَمْرُ وَالْوَصِيَّةُ وَفِي مِنْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَالْآخَرُ
أَنَّهَا لَا بُدَّ الْغَايَةِ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِبْدَانُ الْقَفْصِ الْعَهْدَ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيثُ قِيَامِهِ وَالْمِثَاقَ

مَنْعَال

مَنْعَالُ مِنَ التَّوْتِ وَهُوَ أَحْكَامُ الْأَمْرِ وَفِيهَا مِثَاقُهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَقْدِيرُهُ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِ اللَّهِ وَالْآخَرُ أَنَّهَا تَعُودُ
إِلَى الْعَهْدِ وَتَقْدِيرُهُ مِنْ بَعْدِ أَحْكَامِ التَّوْتِ فِيهِ وَيَقِطَعُونَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ
بِهِ أَنْ يُوَصَلَ قَدْ ذَكَرْنَا أَقْوَالَ الْمُفَسِّرِينَ فِيهِ إِنَّمَا أَوْلَيْكَ لَمْ يَلْعَنَهُ أَيْ
عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ سُؤَالُ الدَّارِ أَيْ مَا يَسْتَوْفُونَ مِنَ الدَّارِ الْآخِرَةِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ أَيْ يُوسِّعُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ أَيْ يُضَيِّقُ
وَيُضَيِّقُ أَيْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا أَيْ فَرَحَهَا إِنَّمَا نَا لَوَامِبِهَا وَطَعُفُوا وَبَعُفُوا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
فِي الْآخِرَةِ أَيْ بِالْقِيَاسِ إِلَيْهَا الْأَمْتَعُ أَيْ كَالشَّيْءِ الَّذِي يُتَمَتَّعُ بِهِ ثُمَّ يَقْبِي
وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَوْلَا أَيْ لَوْلَا أَنَّهُ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ مِثْلُ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
كَتَابَةِ مَا لَمْ وَتَحْدِثُ لَكَ تَكَلُّفًا إِنْ أَلَّفَهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ أَيْ يَزِدُّهُ عَنِ الْمَقْدَرِ لَا تَنْهَى
تَذَرُّوهُمَا مَا يَكْفِي فِي الْهِدَايَةِ فَخَرَجُوا إِلَى الْعَتَبِ وَهَدَى إِلَيْهِ مِنْ آثَابِ أَيْ
يَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي أَتَوْا هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ مِنْ آثَابِ وَالْمَعْنَى يَهْدِي
الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَيْ تَسْكُنُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ سَكَنٍ
فِيهِ الْأَحْرَفُ تَنْبِيهُ وَأَيْدٍ يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ أَيْ هِيَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَفِيهَا يَسْعَةُ أَقْوَالِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ رَوَى النَّجَّارِيُّ وَنُسِخَ بِهَا مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ
أَبْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ تَسِيرُ الرَّاكِبُ

فِي ظِلِّهَا مَائَةٌ عَامٍ لَا يَنْقُطُهَا **الرَّابِعُ** مَا عَدَّ الرَّحْمَنُ بِنُحْدِ الْمَعْدَانِ قَالَ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَابٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيُورِيُّ قَالَ
 قَدِمَ عَلَى أَبِي الْقَيْسِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ الْمِصْرِيُّ وَأَنَا أَسْمَعُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ
 الْخَوْلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَصْرٍ قَالَ قَدِمَ عَلَى عَبْدِ بْنِ مَرْثُومٍ حَدَّثَنَا بَن
 لِسَعْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا دَرَّاجُ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الْقَيْسِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَذْلِيِّ
 أَنَّ رَجُلًا قَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا طُوبَى فَقَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ
 سَنَةٍ يَأْتِي أَهْلُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا تَنَتْنِي لَعَنِي
 عَنْ مَا تَأْتِي تَنْتَقِي لَعَنِي الْحِلَّ مِثْرَ وَجْهِهَا وَلِجْهَيْهَا وَعَنِ الْأَيْدِيَارِ مِثْرَ وَجْهِهَا
 مِنَ الْكِسْوَةِ وَقَالَ **الرَّابِعُ** شَهْرٌ مِنْ حَوْشِ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ كُلُّ شَجَرٍ الْجَنَّةِ
 مِنْهَا أَغْصَانُهَا مِنْ وَرَأْسِ الْجَنَّةِ وَقَالَ **الرَّابِعُ** نَبِيْتُ بَنِ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي
 الْجَنَّةِ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَهْلٌ دَارًا إِلَّا يَطْلُمُ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا فِيهَا مِنَ الْوَلَدِ
 الْقَتْلُ وَيَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ مِثْلُ الْبَحْتِ فَإِذَا اسْتَهَى الرَّجُلُ الطَّيْرَ دَعَا
 فَيَجِيءُ حَتَّى يَنْوُمَ عَلَى خِرَافِهِ يَأْكُلُ مِنْ خَدِجَاتِهِ قَدِيدًا مِنْ الْأَخْرِشِ
 ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ **وَالثَّانِي** أَنَّ طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ رَوَاهُ
 سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ وَبِئْسَ دَهَبٌ إِلَى أَنَّهُ اسْمُ الْجَنَّةِ عِلْمُهُ
 وَمِنْهَا بَعْدُ **وَالثَّالِثُ** أَنَّ مَعْنَى طُوبَى لَهُمْ قَدْ رُفِعَ رُفْعَةً عَنْهُمْ **وَالرَّابِعُ** نَعْمَ
 مَا لَهُمْ رُوحُ الْفَرَلَارِ عَنْ عِلْمِهِ **وَالْخَامِسُ**

والسادس

وَالسَّادِسُ غِيْلَةٌ لَهُمْ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالْفَتَاكُ **وَالسَّابِعُ** أَنْ مَعْنَاهُ
 خَيْرٌ لَهُمْ قَالَ النَّعْمِيُّ قَالَ قَدْ رَوَيْتُ أَنَّ الرَّجُلَ لِلرَّجُلِ طُوبَى أَلَمْ يَأْتِ
 خَيْرًا وَهُوَ كَلِمَةٌ قُرْبَى **وَالثَّامِنُ** حُسْنَى لَهُمْ قَالَ الْحَسَنُ **وَالْثَّاسِعُ** أَنَّ مَعْنَى
 الْعَيْشِ الطَّيِّبِ لَهُمْ وَطُوبَى عِنْدَ التَّحَوُّنِ فَعَلَى مِثْلِ الطَّيِّبِ نَعْدَا قَوْلَ الرَّجُلِ
 وَقَالَ بَنُ الْأَنْبَارِيِّ مَا وَبَلَهَا الْحَالَةُ الْمُسْتَطَابَةُ وَالْحُلَّةُ الْمُسَلَّدَةُ وَأَصْلُهَا
 طَيِّبٌ فَصَارَتْ الْبَاءُ وَادًّا لِسُكُونِهَا وَانْقِصَامِهَا بِأَقْلَامِهَا كَمَا صَارَتْ فِي مَوْجِنٍ
 وَالْأَمَلُ فِيهِ يَتَقَيَّنُ لِأَنَّهُ مَا خُوِّدَ مِنَ الْيَقِينِ **شَجْعٌ عَلَى تَوَلُّدِهَا**
 وَحُسْنٌ تَابَ الْمَاءُ الرَّجْعُ وَالْمُنْقَلَبُ اسْمُ عَوَاصِفَاتِ الْأَحْيَاءِ
 طَالَ مَا وَقَفُوا عَلَى الْبَابِ بَابُ الْبَابِ مَا حُسِنَتْ فِي الدُّجَى تَبْلُغُونَ الْكِبَارَ
 تَكْلِسُونَ الرُّؤُوسَ دَلَالِي الْمَجْرَابِ وَالْدُّمُوعُ قَدْ ذَابَ لِخَوْفِ الْعَذَابِ
 يُعَايِنُونَ الْقُفُوسَ أَضْضَ عِتَابِ يَتَشَبَّهُونَ الْحُفُوفَ كَمَا تَتَشَبَّهُ الْعُصُوفُ لِلزَّلَا
 قَالِكِلْ بَشَاتٌ وَالْوَقْتُ قَدْ طَابَ إِذَا اسْتَدْعُوا لِلْمَوْتِ لَدَيْهِمُ الرِّقَابُ
 أَذْكَارُهُمْ فِي السَّمَاءِ وَأَبْدَانُهُمْ فِي التُّرَابِ فَإِذَا نَشَرُوا أُعْطَاهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي
 الْحَيَاتِ وَسَيَقُفُوا إِلَى الْجَنَانِ وَقَدْ فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ وَتَلَقَّاهُمُ الْخُورُ
 وَيَقْلُقُونَ أَنَّ الْإِيَابَ وَغَشَّتْهُمُ الْأَمَانِي أَطْيَبُ مِنْ غَيِّ الرِّبَابِ وَكَلَامُكَ
 رَشٌّ مِنَ الْقُصُورِ الْقِيَابِ ثُمَّ فِي النُّعُومِ تَبْلُغُونَ وَالْمَلَكَةُ يَدْخُلُونَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ تَسْتَبِيحُ مَنْ أَصْلَحَ بِالْهَمِّ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنٌ تَابَ أَخِيرُ الْمَجْلِسِ

ج

ب

ب

٧

وَأَحَدُهُ دَائِمًا **المجلس التاسع في دم الأمل** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ
الْإِنْسَانَ وَخَلَقَهُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَرَزَقَهُ وَالْهَمَّ الْهَدَى وَوَقَّعَهُ وَأَخْرَجَهُ
بِالنُّفْسِ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى وَاعْتَقَهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرَقِهِ وَأَخْفَى
عَدَدَ طَائِفَاتِ السَّرِقَةِ وَرَسَمَ تَطْيِيبَ الْيَأْسِ وَالْمَطْوَةِ مِنْ مَتْنِهِ الْإِنْقَامَ
وَبِهِ الْيَقِينُ قَوْمٌ أَعْصَى الْأَرْضَى فَتَنَّا سَبْتَ مُسَيِّقِهِ وَأَحْطَ الْأَنْدَ
وَبَوَّرَ الْحَدَقَةَ فِي قَرَارِ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقَ الْنُفُوسَ عُلُقَهُ أَهْلُهُ وَتَوَفَّقَهُ لِهَمِّهِ
عَلَى صَدَقَةٍ وَأَقْرَبَ يَوْحَدَ أَيْتَهُ إِقْرَارَ مَنْ صَدَقَهُ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ
مُحَمَّدٍ زِيَّ الدَّرَافَةِ وَالشَّفَقَةِ وَعَلَى إِبْنِ بَكْرٍ الَّذِي صَاحَبَهُ فِي الْغَارِ وَرَأَى
وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي كَسَّرَ كَيْسَرِي وَخَفَقَهُ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَالَ
وَوَقَّعَهُ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي بَخَّرَ عَلَيْهِ مَعْدُودَ رَقَةٍ وَعَلَى عَمِّهِ الْعَبَّاسِ الَّذِي
بَيَّرَ كَيْهَ أَقْلَبِ السَّحَابِ مُدَقِّقَهُ جَدَّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَيْمَرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَهُ
أَلَّهُ عَلَى بِلَالِهِ وَوَقَّعَهُ **أَخْبَرَنَا** بَنُ الْحَصِينِ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُ الْمَرْزُوقِ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْرُمُ بَنُ آدَمَ وَيَقْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ الْحَرُصُ وَالْأَمَلُ أَخْبَرَنَا
بَنُ الصَّحْبَانِ **وَفِي** بَعْضِ النَّاسِ طَائِفَةُ الصَّحِيحَةِ وَلَيْسَتْ مَعَهُ اثْنَانِ الْحَرُصُ
عَلَى الْمَالِ وَالْحَرُصُ عَلَى الْعَمَلِ **وَفِي** الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَلَبَّ الشَّيْخُ شَابًّا عَلَى خَبْتِ اثْنَتَيْنِ طَوْلَ
الْمَيُوتَةِ وَخَبْتِ الْمَالِ **أَخْبَرَنَا** هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْكَلْبِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي يَعْقِلٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خِثْمٍ عَنْ بَنِي مُسْعُودٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ
وَخَطَّ طَوَّلًا إِلَى جَنْبِ الْخَطِّ الَّذِي فِي وَسَطِ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وَهَذَا هَلْ تَدْرُونَ
مَا هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ الْخَطُّ الْأَوْسَطُ
وَهَذَا الْخَطُّ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْتَشِرُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ إِنْ أَخْطَأَ
هَذَا أَصَابَهُ هَذَا وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ قَالَ **أَخْبَرَنَا**
أَحْمَدُ وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا هَادِثُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ مَالِكًا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ أَصَابِعَهُ مُرْتَمِعًا عَلَى الْأَرْضِ
وَقَالَ هَذَا بَنُ آدَمَ فَعَرَفْنَا مَوَاصِعَهَا خَلَفَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَقَالَ هَذَا أَجَلُهُ ثُمَّ
رَمَى بِيَدِهِ أَمَلَهُ قَالَ وَثُمَّ أَمَلَهُ وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِتَقْصِيرِ الْأَمَلِ فَقَالَ لَا بَيْنَ عَمْرَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعَدَّ
نَسْلَكَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَالَ صَلَّى صَلَوةً مُوَدَّعٍ وَعَابَ مَنْ طَالَ أَمَلُهُ
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
ابْنُ شاذَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ ثَوْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

العباس بن جعفر قال حدثنا محمد بن الصفي قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا أبو بكر بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري
قال أشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليلة مائة دينار إلى شهر فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشرقي إلى
شهران أسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرقت عيناى
إلا ظننت أن شفرى لا يليقان حتى أقبض ولا رفعت طرفى قط
إني وأضعه حتى أقبض ولا لفت لفة إلا ظننت أنى لا أسيغها
حتى أعصها من الموت ثم قال يا بني آدم إن كنتم تعفلون فعذوا
أنكم من الموتى والذي نفسي بيده إنا نعدون لآب وما أنتم بمعجزين
قال القرشي وحدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا مروان بن محمد عن أبي
إبيقة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما أول هذه الأمة باليقين والزهد يهلك آخر هذه الأمة
بالجمل والأمل **وقد** كان السلف ينجون من طول الأمل ويتواصون
بتقصيره **قال** أبو عثمان النهدي قد بلغت ثلاثين ومائة سنة
وما شئ لا قد عرفت فيه المقصان إلا الأمل فإنه كما هو وقال
الحسن ما أطال عبد الأمل إلا آسا العقل وقال داود الطائي لو
أملت أن أعيش شهرا لرايتني قد أتيت غطيا وكيف أوكل وأرى

تقص

الحج

النجاشي يخشى الخلائق في ساعات الليل والنهار وقال **الفضل** إن
من الشغلوك الأمل وقال **الضحاك** كان أولكم أخوف ما يكونون من
الموت أصح ما يكونون وكانت امرأة مسعدة إذا أمست قالت يا نسين
الليلة ليلتك لا ليلة غيرها فاجتهدى فإذا أصبحت قالت يا نسين
اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدى وقال محمد بن أبي نوبة أقام معروف
الصلوة ثم قال لي تقدم فقلت إني إن صليت بكم هذه الصلوة لم أضل
بكم غيرها فقال معروف وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلوة أخرى
تعود بالله من طول الأمل فإني منع غير العمل وكان عبد الله بن عتبة
يقول تفكروا ولعل أكتانك قد خرجت من عند القار وقال سفيان
الثوري رأيت شيخا في مسجد الكوفة يقول أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين
سنة استظر الموت أن ينزل بي لو أناني ما امرته بشئ ولا نهيتني عن
شئ ولا لي على أحد شئ ولا لأحد عني شئ **واعلم** أن طول الأمل
يشتت من المؤمنين أحدهم صاحب الدنيا وأنت في الجهل فمأخوذ الدنيا
فإن الإنسان يأنس بها لأنها أمه وعشه فيمنعه عنه أيا ما أن تفكره
في الرجل عنها فإن خطر له ذلك أو حدثه فكرة بالحاجة إلى التزوّد
سوء العمل فلا نزاع كذلك حتى يخطئه الموت **قال** أبو الجبل قلت
في بعض الكتب أن سوء جند من جن إبليس وقيل لرجل من عبد قيس

أَوْ مِنْ نَقَالَ إِحْدَرُوهُ اسْتَوْفُوا وَأَنَا الْهَمْلُ فَإِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَسْتَبِيدُ
الْمَوْتَ لَطَرَادَةِ الْبَسَنَ وَمَعْتَةِ الْمَزَاجِ وَأَصْلُ كُلِّ تَقَرُّبٍ طَوْلُ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ
لَوْ تَقَنَّ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ لَأَسْتَقَامَ عَمَلُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا
الْأَمَلُ سَطْرٌ يَفْعَلُ الْحَزْمَ **وَأَمَّا** إِعْلَاجُ حَيْبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ يَتَذَكَّرُ مَضَارَهَا لِأَنَّهَا
حَسَابٌ وَخَرَامَةٌ عِقَابٌ وَأَنَّهُمَا تَنْفَعُ خَيْرَ الدَّارِ الْآخِرَةِ ثُمَّ يُوقِرُ بِنَفْسِهِ
وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤَلَّفَ مُتَانِقٌ **وَأَمَّا** إِعْلَاجُ الْهَمْلِ فَإِنَّ تَقَلُّبَ قَلْبِ خَاصٍ
فَعَلَمٌ أَنْ وَجُودَ الْمَوْتِ لَا يَفِيقُ عَلَى سِتْرٍ دُونَ سِتْرٍ فَيَأْخُذُ بِالْحَزْمِ
وَيَرْفُضُ الْغَدُورَ **قَالَ** بَعْضُ السَّلَفِ

يَعْمُرُ وَاحِدٌ يَغْتَرُّ قَوْمًا وَنَيْسِي مَنْ يَمُوتُ مِنَ الشَّبَابِ
مَنْ قَاسَ حَيَاتَهُ بِزَمَانِ بَقَايِهِ فِي الْقَبْرِ وَوَقُوفِهِ فِي الْقَبْرِ عَلِمَ أَنَّ الْغَدُورَ
وَإِنْ طَالَ قَلِيلٌ **فَبَادِرِ الْعَمَلَ السَّيِّئَ رَجَاءَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ** كَيْفَ وَرَبَّنَا
قُلِ التَّوْبَةُ وَاحِدَةٌ عَلَى أَفْعَى زَلَةٍ **وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ** إِنَّا كُنَّا وَالشُّبُوبُ
فَبِأَنَّكَ يَوْمٌ وَلَسْتَ بِغَدْرِكَ فَإِنْ يَكُنْ غَدَاكَ فَلَيْسَ بِغَدَاكَ كَمَا كُنْتَ فِي
الْيَوْمِ وَالْآيَةُ لَكَ غَدَاكَ تَدْمُ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي الْيَوْمِ **وَكَانَ يَقُولُ** إِنَّ
آدَمَ السَّيِّئِينَ خَدُّوا الشَّجَرُ يُسَجِّرُوا وَالْكَبْشُ يُعْتَلِفُ **وَكَانَ عَوْنُ**
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَا أُنْزِلَ الْمَوْتُ مِنْ رَبِّهِ مِنْ غَدَاةٍ مِنْ الْجَلَّةِ كَمْ مَسْتَقْبِلٍ
يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ وَكَمْ مِنْ مَوْتٍ لَغَدٍ لَا يَدْرِيهِ **لَوْ رَأَيْتُمْ** الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ

لَا تَغْضَمُ الْأَمَلَ

لَا تَغْضَمُ الْأَمَلَ وَغَدُورَهُ **وَقَالَ** الْخَطَّابُ أَنْ تَقُولَ الْعَاقِلُ مَا خُذَ بِالْحَزْمِ
وَيَعْمَلْ عَلَى الْأَحْوَاطِ وَمَنْ مَتَّعَ يَدَيْهِ فَيَنَاقِضَ عَلَى الْأَمَلِ وَرُكُونَهُ إِلَى
النَّظَرِ إِذَا رَأَى مَوْجِبَةَ الْعَقْلِ فَيَتَّبِعِي الْمَشَقِّصُ أَنْ يَغْنَمَ الْمَعْتَةَ وَالْقُدْرَةَ عَلَى
الْبِدَارِ قَبْلَ أَنْ يَنْفُتَ الْفَاجِعُ وَلَيْسَ مَا مَضَى بِرَاجِعٍ **وَقَدْ** رَوَى بْنُ
عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِيغْنِمُ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسِينَ شَيْئًا
قَبْلَ قَرْمِيكَ وَخَمْسًا قَبْلَ سَقِيكَ وَغَنَّاكَ قَبْلَ قَتْمِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ
شَغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ **الْكَلَامُ عَلَى السِّلَاحِ**

تُورِي بِصَوْتِ أَيْمَانٍ مَوْتٍ مَا اقْتَرَبَ الْحَيُّ مِنَ الْمَوْتِ
كَأَنَّ أَهْلَ الْقَبْرِ فِي غَيْرِهِمْ **قَدْ أَخَذُوا** أَمَّا مِنَ الْمَوْتِ
كَمْ مَصِيبٍ يَعْمُرُ نَيْتًا **لَمْ** يُعْسِرْ إِلَّا خَرِبَ الْبَيْتِ
لَقَدْ أَوَّلَمَ حَيٌّ بِكَامِنًا **فَاجْعِ** الْحَيُّ مَعَ الْمَيِّتِ

كَانَ حَيْثُ الْعَجَبِيُّ إِذَا أَصْبَحَ بَكَ وَإِذَا امْسَى بَكَ فَسَلَّكَ رُوحَهُ
عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ نَحَاقٌ وَاللَّهِ إِذَا امْسَى لَا يَصْبِحُ وَإِذَا أَصْبَحَ لَا يَمْسَى
يَقُولُ إِنَّ مَتَّ الْيَوْمَ فَأَرْسِلِي إِلَى ثَلَاثٍ يُعَسِّلَنِي وَأَفْعَلِي كَذَا وَأَصْنَعِي
كَذَا **كَانَ** يَزِيدُ الْقَوَاشِيَّ يَقُولُ إِلَى مَتَّى يَقُولُ غَدًا أَفْعَلُ كَذَا وَبَعْدَ
غَدٍ أَفْعَلُ كَذَا أَفْعَلْتُ سَفَرَكَ الْيَعِيدُ وَنَسِيتَ مَلِكَ الْمَوْتِ أَمَا عَلِمْتَ
أَنْ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ تُحْتَرَمُ فِيهَا أَنْفُسُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ غَيْرُ

ثَلَاثٌ
 مَسْطَرِيكُ أَمَلِكِ الطَّوِيلُ أَمَّا رَأَيْتُهُ صَبِيحًا بَيْنَ لُحْيَيْهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَوَارِجِهِمْ
 إِخْوَانِي أَمَّا هَذَا لَنَا بَعْدَ قَلِيلٍ أَمَّا الْقِيمُ عَلَى نَيْتِ الرَّحِيلِ أَمَّا تَسْدِيرُكَ
 الْمَوْتِ بِالْخَوِيلِ
 كَلَامُ رَبِّكَ قَوْقُ نَقِشٍ كَأَنَّ هَذَا أَمِيمَةً عَرَّشِي
 نَطَشُ الدَّهْرِ بِالنَّبَايِعِ وَالْإِقْبَالِ مِنْ جِيدٍ بِأَعْيُنِ نَطَشِ
 وَسَطِ الْكِبَرِ فِي الْعَابِ وَالْأَوْعَالِ فِي الشَّقِّ وَالْقِلَالِ الدَّقِشِ
 سَيَقُصُّ الْمَشْرِقُ يَوْمًا يَدُ الدَّهْرِ وَيَلْقَى الدَّرْدَى نَيْتَاتِ نَعِشِ
 كَانَ فِي يَمِينِ اللَّهِ شَيْخٌ مُتَعَدِّدٌ يَجْمَعُ إِلَيْهِ قِيَارُ الْحَيِّ وَنَسَا وَلَهُمْ فَيَذْكُرُهُمْ
 فَإِذَا ارَادُوا أَنْ يَنْفَرُوا قَالَ يَا إِخْوَانِي قَوْمُوا قِيَامَ قَوْمٍ قَدْ تَسْوَلُونَ الْمَعَاوَةَ
 لِمَجْلِسِهِمْ خَوْفًا مِنْ خَطَايَا الْمَوَكَّلِ بِالْقَوْسِ فَيَكِلِي وَيَكِلِي كَانَ سَمِيحًا
 يَقُولُ إِنَّمَا الْمَغْنَمُ بِمَعْنَاهُ أَمَّا رَأَيْتُ مَيْتًا مِنْ غَيْرِ سَعَمٍ إِنَّمَا الْمَغْنَمُ بِطَوْلِ الْمَهْلَةِ
 أَمَّا رَأَيْتُ مَا خُودًا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَتْ أَمَّا لَكُمْ فَمَجْدَرْتُمْ مَنَارَكُمْ كَأَنَّكُمْ لِلدُّنْيَا
 خَلِقْتُمْ إِنَّمَا هِيَ تِلْكَ الْيَوْمِ فَقَدْ مَضَى أَمْسٌ بِأَمْسِهِ وَغَدًا أَمَلُ لَعَلَّكَ لَا تَذَرُكَ
 وَدُونَ غَدٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ خَسِرْتُمْ فِيهِ أَنْفُسَ كَثِيرَةٍ لَعَلَّكَ الْخُتَمُ فِيهَا كَرَى كُلَّ
 يَوْمٍ هُمُ ثُمَّ تَدَحَّلْتَ عَلَى قَلْبِكَ الضَّعِيفِ هُمُ السَّيِّئِينَ وَالْأَرِيضَةِ وَهُمُ الْغُلَا
 وَالرُّحُصِ وَهُمُ الشَّا قَبْلُ أَنْ يَجِي وَهُمُ الضَّعِيفِ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ فَمَا ذَا أَلْبَسْتَ
 مِنْ قَلْبِكَ الضَّعِيفِ لِأَخْرَجَهُ كُلَّ يَوْمٍ يَقْصُرُ مِنْ أَمَلِكَ وَأَنْتَ لَا تَحْدِلُ الْعَجَبُ لَنْ

فِيهَا

نَسْن

يَصْدُقُ بَدَارُ الْحَوَانِ وَتَقْوَسُ لِدَارِ الْغُرُورِ
 أَمَّا اللَّيْلُ فَيَا لَأَسْجَانٍ مُصْطَفٍ طَوْلُ الْحَيَاةِ وَمِنْهَا بَاتَ يَغْتَبِقُ
 وَالشَّكْلُ أَقْصَلَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ دُخْرِ إِذَا أَحْبَبْتَ مِنْ لَعْنَةِ الرَّحْمَى طَبَقُ
 وَأَخْذَمُ الطَّيْرِ أَمَّا لَهَا يَا فَرْخِيهِ عَنِ الْبَرِيَّةِ وَالْأَدْنَى لَهُ زَهَقُ
 سَبَقَ الْأَنَامُ بِسَوَاطِرِ وَاحِدٍ لِمَدَى يَحْمُ وَأَسْوَتِ الْأَمْلَاكِ وَالشُّوقِ
 الْوَقْتُ كَالنَّارِ وَالْأَعْمَارُ فِيهِ عَفَا فَبَادِرِ الْعُمْرِ إِنَّ الْخَيْرَ صَدِيقُكَ
 وَحَسَدُ وَاحِدٍ مُسْتَقْوَلٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ لِمَنْ أَذْمُ إِنَّكَ لَوَرَأَيْتُ قُرْبَ مَا بَقِيَ مِنْ
 أَمَلِكَ لَرَهْزَتٍ فِي طَوِيلِ لَيْلِكَ وَلَوْ عَمِلْتَ فِي الزِّيَادَةِ مِنْ عَمَلِكَ وَلَقَعَرْتَ
 مِنْ حَرِّكَ وَجِلَّكَ وَإِنَّمَا يَلْقَاكَ غَدَانُكَ لَوْ قَدَّرْتَ بِكَ قَدْرَكَ وَأَسْلَمَكَ
 أَهْلَكَ وَحَشَنَكَ فَبَانَ مِنْكَ الْوَلَدُ الْقَرِيبُ وَرَفَضَكَ الْوَالِدُ الْبُشْبُشُ فَلَا
 أَنْتَ إِلَى دُنْيَاكَ عَائِدٌ وَلَا فِي حَسَانِكَ زَائِدٌ فَأَعْمَلْ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ قَبْلَ الْحُسْرِ
 وَالنَّدَامَةِ كَانَ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَمُوكَ قَطْعًا عَقْلُهُ الْأَمَالَ عَنْ
 مَنَادَرِهِ الْأَحَالِ تَحْمَنُ فِي الدُّنْيَا حَيَارَى لَا تَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدِهِ إِلَّا عَقِبَتَانِي
 إِثْرُهُ عَقْلُهُ مَهْلِكٌ رَأَيْتُمْ عَاقِلًا رَضِيَ مِنْ خَالِهِ بِمَثَلِ هَذَا
 قُلْ لِلْمَوْتِ وَالْمَنَاءِ شَرْعٌ مَا زَا نَعْرُوكَ بِأَنْتَ مِنْ لَمْ يَخْلُدِ
 يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ يَنْطَقُ أَوْصَالُهُمْ تَرْجُوا لِقَاءَ أَنْتَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
 وَأَبُولُ فَبَلَّكَ كَانَ يَأْمُلُ مَا تَرَى حَتَّى أَنْتَ مَيِّتٌ لَمْ تَسُدِّ

ياديارا الأعبار أقوي جديدها. أين أسودها لأبل أين غيدها. أين
 ظا الهوى مريب رن يصيد لها. وقعت في شفرة ما تدرى بعد لها. ما لك
 في القصور واليهام. أين عسا كرها بل أين جودها. أين محبوسها
 بل أين تقودها. أين سيارها التي لم تحوها غمورها. أين مرس زوارها
 أين ذهب وفودها. تساقى والله عذمتها وجودها. وتنفست بعد
 أن حقيقت طويلا غمورها. ورثا لها من حالها عذوها وحسورها **شعر**
 عمر يقضي ودب يزيد. ورقب محض على شهيد
 وأقرب من الحمام وتاميل. لطول البقا غصن جريد
 أنا لاه وللنية حسم. حيث يمتك سهل مورود
 كل يوم يموت متى خبز. وحيا في نفس معدود
 كم أن قدر زينة فهو. أمني قريب المحل متى بعيد
 هل لبقني بواغطان الجريد. أروجا عن منزل شبيد
 يا مشغولا بجمع أذهاب. زهايه. يا مغشقا وقد سري به لعل سرايه
 يا لاه عن جراح الموت بشبايه. وقد علق الشبايه. يا نائسا رجلاه
 عن جنابه. يا ممتني به يا عامرا قصرة ومحرابه أخرى به. **شعر**
 عجا لمن يني الساكن. وألت إلى خرابه
 ما ذا يؤمل ويحذ. والموت لا يدرى متى به

من

إن لم يكن في يومه ومضي. تذاك من أشرابه
 بل كيف يجمع والدرى. يعذو ويرت في أنسابه
 أين الذين شادوا القصور. ومن يراقب فتح بابيه
 تحشى الملوك عتاب. كفيه وتطرح في ثوابه
 يتأ عليه تاج مملكة. ويرقل في ثبابه
 صارث به الدنيا إلى. جذث يعقد في ثرابه
 وحلت مجالسه لأخر. دانه فيها كرايه
 متى يذوق بكائه. طعم المنقص في شرايه
 يا لها الألهي وسأيله. غدا محصى حسابيه
 إن الميتة طالت لك. لا يقى بك في طلاه
السلام على قوله تعالى افتتربت الساعة وأنشأ القمر سينت ثروها
 أن المشركين اجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن كنت
 ما رثا شق لنا القمر فرتين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن فعلت تؤمنون قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه إن
 يعطينه ما قالوا فأنشأ القمر فرتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 تادس ياتلان ياتلان أشهدوا بذلك فلك قبل المبعث قاله من عباس
 أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن جعفر

أين الذي شاد القصور

قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَنَسٍ
بِحَجٍّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أُنْشِقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّينَ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَابِيِّينَ **وَقَدْ** رَوَى أَنَسُ
الْقَمَرُ ابْنَ عَمْرٍو ابْنَ عَمْرٍو وَحَذِيقَةُ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبُو عَبَّاسٍ وَأَنَسُ
بِأَخْرَجِهِ وَتَعْنِي إِثْرِي السَّاعَةُ الْعَمَةُ قَالَ الْفَرَّافِيُّ لِكَلَامِ تَقْدِيمِ وَأَنَسُ
تَقْدِيرُهُ أُنْشِقَ الْقَمَرُ وَأَقْرَبُ السَّاعَةِ قَالَ مُجَاهِدٌ أُنْشِقَ الْقَمَرُ فَفَارَ
فَرَقَيْنِ فَبَلَّتْ فِرْقَةً وَذَهَبَتْ كَمِنْ وَرَأَى الْجَلِيلُ وَقَالَ بَنُ رَيْدٍ لَنَا
أُنْشِقَ الْقَمَرُ كَانَ يَرَى بَصْفَهُ عَلَى قُعُيْقَانٍ وَالْمَصْفُ الْأَخْرَجَ إِلَى
قُبَيْسٍ قَالَ بَنُ مَسْعُودٍ لَا أُنْشِقُ الْقَمَرُ تَالِكَ قُرَيْشٍ سَحَدَكُمْ بَنُ أَبِي
كُبَيْسَةَ فَكَلُوا السَّقَارَ فَمَا لَوْ لَمْ تَقَالُوا نَعَمْ قَدْ رَأَيْنَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
إِقْرَبِ السَّاعَةَ وَأُنْشِقَ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْنَ آيَةً أَيْ عِلَامَةً تَدُلُّهُمْ عَلَى
صِدْقِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُوا عَنْ التَّصَدِيقِ وَيَقُولُوا اسْتَحْشِرُوا
وَنَبِيَّةً ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ **أَحَدُهَا** ذَاهِبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَّ الشَّيْءُ وَأُسْمِرَ إِذَا لَفِيَ
قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّافِيُّ عَلَى قَدَامِ مَعْنَى مُسْتَمَدٍّ
قَوْلَانِ **أَحَدُهَا** أَنَّهُ سَحَرٌ وَالتَّحْمُزُ بَدَأَتْ وَلَا يَلْتَبِتُ **وَالثَّانِي** هَذَا اسْتَمَدَّ
قَدْ اسْتَمَرَّ لَهُ مَا زَالَتِ السَّحَرَةُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا **وَالثَّلَاثُ**

دَتَم

فِرْقَةً

شَدِيدٌ

شَدِيدٌ قُوَّةً مِنَ الْمَوْتِ وَلَعْنَةُ الْقَتْلِ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَالِيَةِ وَالْعَمَّاكِ
وَأَبْنِ ثَيْبَةَ **وَالثَّالِثُ** دَائِمٌ ذِكْرُهُ الزَّجَاجُ قَوْلُ **تَعَالَى** وَكَذَلِكَ تَعْنِي
كَذَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَانُوا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاهُمْ مَا زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ **أَحَدُهَا**
أَنْ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ بِأَهْلِهِ فَالْخَيْرُ يُسْتَقَرُّ بِالْخَيْرِ وَالشَّرُّ يُسْتَقَرُّ بِالْأَهْلِ
الشَّرِّ قَالَهُ قَتَادَةُ **وَالثَّانِي** لِكُلِّ حَدِيثٍ مُشَاهِي وَحَقِيقَةٍ قَالَهُ مُقَاتِلُ
وَالثَّلَاثُ أَنْ قَرَارَ بَكْدِيهِمْ مُسْتَقَرٌّ وَقَرَارَ تَصَدِيقِ الْمَصْدُقِ مُسْتَقَرٌّ
حَتَّى يَعْلَمُوا حَقِيقَتَهُ بِالنَّوَابِ وَالْعَنَابِ قَالَهُ الْفَرَّافِيُّ **تَعَالَى** وَلَقَدْ
خَافَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ أَيُّ مِنْ أَجْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَكْذُوبَةِ فِي الْقُرْآنِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرَأِي
مُسْطَظٌّ وَتَشْتَبِي حِكْمَةً بِاللُّغَةِ قَالَ الزَّجَاجُ إِنَّمَا زُفِفَتْ لِأَنَّهَا بَدَأَتْ مِنْ
مَا وَالْمَعْنَى لَقَدْ خَافَهُمْ حِكْمَةً بِاللُّغَةِ وَإِنْ شَبِثَتْ رَفَعَتْهَا بِأَصْحَابِهَا فَهِيَ حِكْمَةٌ وَمَا فِي
قَوْلِهِ **تَعَالَى** لَنْذَرُ جَائِرَانِ تَكُونُ أَسْتَنْهَاهَا مَعْنَى التَّوْبِيخِ وَتَكُونُ
الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ تَعْنِي لَنْذَرُ وَجَائِرَانِ تَكُونُ نَعْنَاءً عَلَى مَعْنَى فَلَيْسَتْ
تَعْنِي لَنْذَرُ قَالَ الْمُعْتَمِدُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَدَاخُلُ الْقُرْآنِ وَهُوَ حِكْمَةٌ
تَامَّةٌ قَدْ بَلَغَتْ أَلْفَاظُهُ تَعْنِي لَنْذَرُ إِذَا لَمْ يُؤْمَرُوا **شَبَّحَ** عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
فَمَا تَعْنِي لَنْذَرُ إِذَا كَانَتْ الْعُنُونُ الْمُبْصَرَّةُ تَقِفُ مَتْنَامَ الْجِهَالِ الْعُتْرُ
وَالْأَقْدَامُ الْمُسْتَقِيمَةُ تَرْضَى بِحَالِ الْعُتْرَةِ وَالْمَمْلُوكَةُ سَبْعًا بِالْمَعْنَى قَدْ صَارَتْ

مُسْتَقَرٌّ

بِاللُّغَةِ

كَالْفُجْرِ وَالْعَرَابِ السَّابِقَةِ قَدْ رُصِّيتْ مَقَامُ الْحُجْرِ وَالنُّفُوسِ عَطَشَى
بَعْدَ السَّحَابِ الْمَطْرُوحِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى الدَّخْلِ مِنْ بَعْضِ الشَّوَارِقِ وَالْفُجْرِ ثُمَّ لَا
تَدْرِي تَعَالَى إِلَى عَذِيرٍ مِنَ الْعَذْرِ هَذَا وَالْجَارِ كَالْمِيَاهِ كُلُّهَا زَجْرٌ فَلَيْتَهَا
اِفْتَحَتْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَلَوْ بِالْكَدْرِ وَتَدْرِي مَا دَرَبَ الْعُقُولُ كَالْحَشَبِ الْمُسْتَدْرِ
إِلَى الْحَدْرِ وَلَا تَسْتَدِلُّ عَلَى الصَّاحِبِ بِالْمَجُومِ الرَّهْرِ وَلَا بِالْفَلَكِ الَّذِي
لَوْ لَمْ يَدْرِ لَمْ يَدْرِ وَاسْتَبَدَّتْ النُّفُوسُ بِأَنْعَالِ الْمُتَقِينَ أَعْمَالِ الْفَجْرِ
وَقَدْ عَرَفَتْ مَا يَخَافُ وَلَا تَفْعَلُ فَعَلِ الْحَدْرُ تَضْيَعُ زَمَانَهَا تَضْيَعُ
الْمَزَايِعِ الْبَدْرُ وَتَرْمِي أَنْ تَكُونَ لِسَيْفِ الْعَذَابِ كَالْجَدْرِ وَكَأَنَّهَا
بِالْبَدْرِ قَدْ وَقَعَ فَلَمْ يَتْرُكْ أَهَذَا خَدْعُفْلَهُ أَمْ خُبُونٌ وَسُخْرٌ فَمَنْ
عَذِبَ بَعْدَ هَذَا الْإِعْذَارِ لَمْ يَحْفَ وَلَمْ يَحْزَنْ حِكْمَةً بِالْعَقَّةِ فَمَا تَعْنِي النَّذْرُ
قوله تعالى فَيَقُولُ عَذَابُهُمْ قَالَ الْخَاجِ عَذَابُ وَقْتُ التَّكْمِ وَيَوْمَ مَنصُوبٍ
يَقُولُ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ **قوله** تَعَالَى يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعِيَ هُوَ
إِسْرَافِيلُ يَنْفُخُ السُّنَّةَ الثَّانِيَةَ إِلَى شَيْءٍ تَكْرَأُ مِنْكَ مُسْتَعْظِمٌ خُشْعًا
أَنْصَارُهُمْ مَا كَانُوا الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ خُشْعًا وَهُوَ مَنصُوبٌ عَلَى الْحَالِ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ الْمَعْنَى أَنَّ أَنْصَارَهُمْ ذَلِيلَةٌ خَاسِعَةٌ عِنْدَ رُؤْيَا
الْعَذَابِ **شجع على قوله تعالى** خُشْعًا أَنْصَارَهُمْ بَعْدَ عَنَمِهِمْ جَمْعُهُمْ وَأَنْصَارُهُمْ
وَتَعَلَّتْ عَلَى مَلُورِهِمْ أَوْزَارُهُمْ وَتَوَيَّ عَلَيْهِمْ جَزَاءُ إِصْرَارِهِمْ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ وَقَدْ

أَنْصَارَهُمْ
أَجْرُونَ

أَحَدٌ مِمَّا زَارَهُمْ خُشْعًا أَنْصَارَهُمْ إِنْ شِئْتَ بِدُخُولِ جَهَنَّمَ قَرَارَهُمْ وَغُلُّوا
وَمَا يَحْتَشَى قَرَارَهُمْ وَكُلُّهَا تَصَاعَدَتْ خُسْرَانُهُمْ زَقَرَتْ نَارُهُمْ بِلَيْفِهِمْ نَيْنٌ
الْحَلَايقُ عَارَهُمْ وَقَدْ خُطِلَتْ قَدَارُهُمْ وَتَوَلَّاهُمْ أَقْدَارُهُمْ إِنْ عَذَرُوا فَلَمْ تَسْمَعْ
أَعْيَادَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي النَّارِ هُمْ وَغَرَارُهُمْ وَالْبَرْقُ الْمُنْتَهَى فِيهَا عَذَارُهُمْ
لَقَدْ فَتَحَهُمْ وَاللَّيْلُ شَرُّهُمْ وَأَشْهَرُ أَعْلَانِهِمْ وَإِصْرَارُهُمْ وَسَاءَتْ وَأَبْغَا
مَا أَصْحَحَ مَا سَارَتْ أَنْكَارُهُمْ وَلَكِنْ لَمْ يَنْفَعِ اسْتِصْبَاحُهُمْ ثُمَّ كَلَّا وَلَا أَنْزَاعِيَا
لَقَدْ ذَلَّ يَوْمَئِذٍ نَجَارُهُمْ وَتَوَلَّوْا وَعَادَ طِبَابُ نَجَارِهِمْ أَنْ يَمْدَحَهُمْ أَنْ يَزُو
أَنْ تَوْقَهُمْ أَنْ عَشَّارَهُمْ أَنْ عَرَابَسَهُمْ أَنْ يَمَارَهُمْ أَنْ جَنَاهُمْ أَنْ يَنْ
أَشْجَارُهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ
أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ أَنْ يَنْبَاهُمْ
رَجَاؤُهُمْ أَشَدَّ إِدْبَارَهُمْ قَوِيٌّ وَاللَّهُ وَمَا يَنْفَعُهُمْ خَوَارُهُمْ بِلَيْفِهِمْ أَنْ يَلْبِيسَ
جَارَهُمْ **شجع على قوله تعالى** يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَالْمَالِ مَا أَسَدَهُمْ
الْيَلَّ وَغَاثَ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ الْأَعْمَالِ
لِلْحَيَاتِ مَا الْكُفْرُ لَمْ يَطُولِ اللَّيْلَاتِ حَتَّى أَخْرِجُوا مِنَ الْأَجْدَاثِ عَمْرَاءَ
بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْأَثَاثِ شَقُوبًا يَجْمَعُونَ وَأَنْزَالُ الْوَرَاثِ يَسْعَبُونَ عَطَاثَ
وَالْبَطُونِ عَمْرَاتٍ تَسْتَفِيتُ أَحَدَهُمْ فَلَا يَغَاثُ كَيْفَ لَا وَقَدْ غَضِبَ الْمُسْتَغَاثُ
أَمِيدُهُمْ مِنَ الْخُسْرَاتِ كَأَنَّهَا مَاتَ أَشْيَاهُمْ كُلُّهَا مَقْطُوعَةٌ رِيَاثُ يَسَاقُوتُ

رَهْمُ
رَهْمُ
رَهْمُ

إِلَى النَّارِ وَالسَّوَاءُ حَتَّى أَتَا سَمْعُونَ فَقَالَا يَا شَيْخُ يَا لِحَدَثٍ أَمَا
تَحْفَافُونَ مَا سَيَطْرُقُ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَحْدَاثِ أَنَا يَمُوتُونَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي أَمْنٍ
وَأَمَّا الْجِنِّ وَالْإِنْسَانِ الْأَكْبَرُ فَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ قَوْلُ **تَعَالَى** كَانَتْ جَرَادُ مَشْرِ
إِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِالْجَرَادِ الْمَشْرِ لِأَنَّ الْجَرَادَ لَا جِهَةَ لَهُ يَقْصِدُهَا مِمَّا بَدَأَ مَخْلُفٌ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَرِعِينَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جِهَةٌ يَقْصِدُهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى نَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي أَيُّ مُسِيرِينَ إِلَيْهِ وَتَقْوَى إِبْرَاهِيمَ
مَنْ عَمْرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ قِصْرٌ وَسَعْفُهُ طَوِيلٌ وَالزَّادُ مُنْقَصٌ مَنْ كَلَّ إِذَا اسْتَدَّ
الْحَوَى وَبَرِقَ الْبَقَا وَهَرَبَ مِنْكَ مِنْ غَائِكَ وَنَصْرٌ وَسَيْلَتٌ فَعَدِمَتْ
الْجَوَابَ وَاسْتَدَّ الْحَصَى وَنَشَرَتْ صَحِيفَتَكَ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْهَذَرِ وَظَهَرَ قَبْحُكَ
وَإِذَا الْمَيْتُ وَلَمْ يَتَذَرَّ فَإِنَّا زَارِعُ الْقَرْيَةِ سَيَحْضُدُ الزَّارِعُ مَا يَذَرُّ بِالْكَيْتِ
الْقَبَائِحُ عَدَا تَنْطِقُ الْجَوَارِحُ إِنْ لَمْ يَدْمُوعُ السَّوَابِغِ عَلَى تِلْكَ الْقَبَائِحِ مَا عَسَى
مَرِيضُ الْجَوَارِحِ هَذَا الشَّبَّ دَلِيلٌ وَافِعٌ وَتَقْوَى الْمَعْنَى عَدْوُكَ نَامِحٍ
خَاطِئَةٌ لَا تُشَبِّهُ الْجَوَارِحُ تَضَعِفُ الْأَرْكَانَ الْقَبَائِحُ تَسُدُّ بَابَ اللَّهِ وَالْمَشَارِجُ
وَالْمَوْتُ مِنْ جِلَالِهِ مَيْتٌ لَا يَحُيُّ إِنْ زَا ذَكَلَ أَهْلُ الرَّايِحِ أَقْسَبُ جِسْمَكَ قُلْ
أَنْتَ رَايِحٌ يَا اسْفَى لِهَذَا النَّارِ كَيْفَ خَالَهُ فِي الْفَلَاحِ مَنْ لَهُ إِذَا أَوْفَقَ
الذَّاهِبُ وَتَكَمَّتْ عَلَيْهِ النَّوَابِغُ وَأَسْتَوَى عِنْدَهُ الْغَايِبُ وَالْمَارِجُ وَلَمْ يَنْفَعْ
إِذَا خَرَجَ مِنَ الصَّفَائِحِ الْأَعْمَالُ إِنْ كَانَ لَهُ صَاحِبٌ أَسْرَاهُ يَنْظُرُ أَنَّ النَّصِيبَ مَا زِلَ

القول
وظاهره عجايبك

فلن

صَاحِبَتِ الْمَوَاعِظُ لِأَنَّ الْمَوْعُظَ سَكْرَانٌ طَافِحٌ **شَعْرٌ**
يَأْمُلُ الْمُرَادَ الْأَمَالَ وَتَقْوَى هُنَّ بِأَثَرِ الْأَجَابِ
لَوْ رَأَى الْمُرَادُ أَيُّ عَيْشِهِ يَوْمًا كَيْفَ صَوَّرَ الْأَجَابَ بِالْأَمَالِ
لَتَأَنَّ وَتَقْوَى الْخَطُوبِ الْهَوَى وَلَمْ يَغْتَرِبْ دَارَ الْمُرُورِ
مَنْ نَاهُو وَمَنْ تَحْصِي عَلَيْنَا حَرَكَاتِ الْأَدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ
مَنْ أَهْلُ الْبَقَا بِالْمَوْتِ وَالْبَقَا وَعَرْضُ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ
ثُمَّ لَا تَرْغَبُ وَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ بِطُولِ الْبَقَا وَالْإِهْمَالِ
أَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتَ يَا عَارِفًا بِاللَّهِ الْمُتَدَبِّرِينَ وَالْجَهْتِ
تَرَكْتَ الشَّيْءَ الْبَسِيفَ يَسْوَى أَنْكَ تَهْوَاهُ فَعَلِ أَهْلُ الْفَلَالِ
أَنْتَ ضَيْفٌ وَكُلُّ ضَيْفٍ وَإِنْ كَانَتْ لِيَا لِيهِ مَوَدَّةٌ يَارْتَحَالِ
يَسْوَى فِي الْحِسَابِ وَالْبَقَا وَالْمَوْقِفِ أَهْلُ الْإِكْبَارِ وَالْإِفْلَالِ
ثُمَّ لَا تَقْسِمُونَ لِلنَّارِ وَالْجَهَنَّمَ إِلَّا بِسَائِلِ الْأَعْمَالِ

الشمع على قوله تعالى يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسَى لَوْ رَأَيْتَ النَّاجِدَ
يَوْمَئِذٍ تَدَّاسَةً وَغُلَّ بَعْدَ الْإِمْلَاقِ وَخَبَسَ وَفَسَسَ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُتَقُونَ
خَسِبَ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسَى عَرَضَ عَلَى الْعَاصِي مَا كُنْتَ وَسَطَرُ
قَدْ ذَاكَ الْمُتَجَبَّرُ الْبَطَرُ وَوَدَّ لَوْ عَادَ كَمَا فُطِرَ وَاجِدَ فَوَازَهُ الْعَمَلُ يَنْفَطِرُ
كَمْ مِنْ غَيْبٍ يَوْمَئِذٍ مُتَبَّرٌ كَمْ تَكْبَرٌ قَدْ ذَكَ وَخَفِ كَمْ مَسْجَمٌ عَيْشُهُ مَرْتَبَةٌ كَمْ رَجَعُ

غدير سابل من همد يكي لما لفته ما امر لسته نسيانسيما فما ذكره آله لطن
 كان ينام بطله قدر شهر ولم يشور على ذنوبه قد شهر **هـ** وألله يومئذ من
 سكره وتمم فله من كان لا يملكه تيمم بين يديه هذا اليوم ائنه اعتذر
 والبش لياتر الخايف ورذا الحذر وشهد في طريق التوبة واجتهد
 ونيز وانفع لملا لكانه عند القلب المنكسر آخره وأحمد لله دايما
المجلس العاشر في ذكر مكاييد الشيطان الحمد لله الذي البش
 المتقين لباسا لتقوي وتولي حفظ ملابسهم وأنس العارفين أنسا
 خلوا ما شغلوا بموتهم وكان مع الصابرين لطيفا قيا طيب مجلسهم
 وأبعت نهمدا بالقصاحة فعاد فسمهم كانوا خرسهم فعارضة مسيلة فكان
 في العارضة من أجسهم تكادوه وبالغوا فاصبح ائوجهل من أجسهم فمرماه
 كل المعادين على الدين فعادت عليهم أشتم اقوسهم فقلب رؤسهم
 إلى القلب على وجوههم وأرؤسهم وبقي الباقون حيارى على رعم غطس
 ولقد كانوا يعرفون أصله ونسبه وأنه من أنفسهم منذ شأيتهم ولكنهم
 لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم فصل الله عليه
 وعلى أبي بكر الذي كان في الايقيا إلى الإسلام من أسلمهم وعلى عمر قاهر
 الأكابر على شدة شرهم وعلى عثمان الذي كان من رقيم والكسهم
 وعلى علي محبوب أهل السنة ومقدسهم وعلى عمة العباس أصل الخلفاء

وتعدسهم بجله سيدنا ومولانا أمير المؤمنين لانا لت حيوة المؤمنين
 مقوية لنفسهم وعلى الكافرين ما حية لنفسهم **قال** الله عز وجل
 وقال الشيطان لما قضي الأمر الشيطان انهم ليكل متمرد **وقال**
 أبو عبيدة كل متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان وأخلفا
 هل من الشيطان أصليته أم زائدة على قولين **احدهما** أنها أصلية كأنه
 من شطن أي بعدتيك شطنت دارة وقد فقه توي شطون تكانه
 بعد عن أخيرا وتعد عورة من الشر **والاني** أن الثون زائدة وهو
 من شاط يشيط إذا ذهب وهلك **وانشردوا**
 وقد يشيط على أراجا البطل

قال المفسرون المراد بالشيطان ههنا إبليس لما قضي الأمر أي
 فرغ منه فدخل أهل الجنة وأهل النار النار فحينئذ يجمع أهل
 النار باليوم على إبليس فيقوم فيما بينهم خطيبا ويقول إن الله وعدهم وعده
 الحق أي وعدهم كون هذا اليوم قصدهم ووعدتكم أنه لا يكون فاخلقكم
 الوعد وما كان لي عليكم من سلطان أي ما أظهرت لكم حجة على ما ادعيت
 ولا أكرهتكم لكن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم
 حين أجيئوني من غير برهان ما أنا بصرحكم أي بعثتكم وما أنتم بمصيرين
 أي بعثي أي كذبت اليوم بإشراككم إياي في الدنيا مع الله في الطاعة

إخراجه من علم ملك الشيطان وجب عليه الإختراز فليطاهر بين
الذروع فإن العدو يصير بالزمن **قوله** الصحيح من حديث صفيته
بنت يحيى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يجري من
آدم مجرى الدم أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال
أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا
نعوية قال حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن إبليس يضع عرشه على الماء يبعث سراياه
فأدناهم ميرة أعظمهم فيسهل يحيي الجرح فيقول فذوقوا كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا قال ويحيي آخرهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينهم ومن أهله قال فيدنيه منه أو قال يلزمه ويقول نعم أنت
إنفرد بإخراجه مسلم أخبرنا بن ناصر قال أخبرنا عبد القادر بن أحمد
قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد
قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن عطاء بن الشيب
عن عمرو بن ميمون عن بن مسعود قال إن الشيطان طاف بأهل
مجلس ذكر ليقتلهم فلم يستطيع أن يفرق بينهم فأتى خلقه يذكرون الدنيا
فأغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام أهل الذكر فجدوا بينهم فتفرقوا قال
عبد الله وحدثني علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا حيان بن الحارث قال

عنه
حدثنا سويد القناري عن قتادة قال إن إبليس شيطاننا قال له بقيت
بجدة أربعين سنة فإذا دخل العلامة في هذا الطريق قال له ذوق
إنما كنت أجعل لك هذا إجاب عليه وأقننه وحدثنا سيار قال حدثنا
جعفر قال حدثنا ثابت بن النابغة قال بلغنا أن إبليس طهر يحيى بن كزيب
فدأى عليه معاوية من كل شيء فقال يحيى يا إبليس ما هذه المعاوية
التي أرى عليك قال هذه السموات التي أصيب بها من آدم قال وهل
لي فيها من شيء قال ربما شيعت فتعلناك عن الصلوة وتعلناك عن الذكر
قال هل غير ذلك قال لا قال لله علي أن لا أملا بطني من طعام أبدا
قال إبليس والله علي أن لا أضع مسلما أبدا أنبأنا إسماعيل بن
أحمد قال حدثنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو الحسين بن بشران قال
حدثنا البرقي قال حدثنا أبو بكر القزويني قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبد
قال حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهب بن الورد قال بلغنا
أن إبليس تبدل يحيى بن زكريا فقال إني أريد أن أنصحك قال كذبت
لا تصحبي ولكن أخبرني عن بني آدم قال لهم عندنا على ثلاثة أصناف
أما الصنف الأول فهم أشد الأصناف علينا نيل على أخيرهم حتى
نفسه ونسمل من منه ثم يفرغ إلى الاستغفار والتوبة فيفسد على
كل شيء ذكر كامن ثم يعود له فيعود فلا يحسن ما يس منه ولا يحسن ذكر
نيل

مِنْهُ حَاجَةً فَخَرُّ مِنْ ذَلِكَ عَنَّا **وَالصِّفَةُ** الْأَخْرَجَهُمْ فِي أَيْدِيهَا
 بِمَنْزِلَةِ الْكُرَةِ فِي أَيْدِي صِبْيَانِكُمْ تَتَلَقَّاهُمْ كَيْفَ شِئْنَا فَدَعَوْا أَنْفُسَهُمْ
وَالصِّفَةُ الثَّلَاثُ هُمْ مِثَالُكَ مَعْصُومُونَ لَا تَقْدِرُ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ قَالَ
 نَحْيِي هَذَا قَدَرْتُ بِنِي عَلَى شَيْءٍ قَالَ لَا إِلَّا أَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنَّكَ قَدَّمْتَ طَعَامًا
 تَأْكُلُهُ نَلَمَ أَرْزَلَ أَشْهِيهِ إِلَيْكَ فَتَنِي أَكَلْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُرِيدُ فَنِمْتُ تِلْكَ اللَّيْلُ
 فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا قَالَ لَهُ نَحْيِي لَا حَرَمَ لَا شَبَعْتُ مِنْ
 طَعَامٍ أَبَدًا قَالَ لَهُ الْحَبِيبُ لَا حَرَمَ لَا نَقَضْتُ أَمْرًا بَعْدَكَ قَالَ بَرَّغِزْ
 لِمَا رَكِبْتُ نَوْحَ السَّفِينَةِ رَأَيْ شَخْصًا لَا يَعْرِفُهُ قَالَ مَا أَذْخَلَكَ قَالَ دَخَلْتُ
 لَا صَبِيحَتِ تَلُوبُ أَصْحَابِي قَالَ أَخْرَجَ يَاعَدُو اللَّهَ قَالَ إِبْلِيسُ خَمْسُ أَهْلًا
 بَيْنَ النَّاسِ سَاحِدَتُكَ مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ وَلَا أُخْرِجُكَ بِالثَّنَيْنِ نَأْوِي إِلَى
 إِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِيكَ إِلَى الثَّلَاثِ مَرَّةً يُخَدِّثُكَ بِالثَّنَيْنِ قَالَ بَيْنَمَا أَهْلُكَ النَّاسَ
 وَهِيَ لَا يَكْذِبُ بَالِي الْحَسَدُ وَالْحَسَدُ لَعْنَتْ وَجَعَلْتُ شَيْطَانًا رَجِيمًا وَالْجَوْدُ
 إِلَيْهِ آدَمُ الْحَبَّةُ كُلُّهَا فَاصْبَتْ حَاجَتِي مِنْهُ بِالْحَدِصِ قَالَ وَلَقِيَ إِبْلِيسَ
 مُوسَى فَقَالَ إِنِّي أَذْنِبْتُ وَارِيدُ التَّوْبَ فَأَشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي جَلَّ وَعَظَ
 أَنْ يَتُوبَ عَلَى قَدْحِي مُوسَى رَبِّهِ فَقَالَ قُلْ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ
 تَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ وَتُنَادِيَ بِكَ فَاسْتَكْبَرَ وَعَصَى وَقَالَ لَمْ أَسْجُدْ لَهُ شَيْئًا
 أَسْجُدْ لَهُ مِمَّا تُمْ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ كُلَّ عَلَى خَفَا بِمَا شَفَعْتُ لِي فَأَذْكُرُكَ عِنْدَ

ثَلَاثَ

ثَلَاثَ أَذْكُرُكَ عِنْدَ تَعْصُفٍ يَا ابْنِي اجْبُرِي نِكَاحِي بِالدَّمِ وَحِينَ تَلْتَمِسُ
 الرِّخْفَ يَا ابْنِي بَرِّئْتُكُمْ مَا ذَكَرْتُمْ وَلَدَهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَهْلَهُ عَنِّي تَوَلَّى وَإِنَّا كُنَّا
 أَنْ تَحَالِسَ امْرَأَةً لَيْسَتْ بِمَحْرَمٍ يَا ابْنِي رَسُولُهَا إِلَيْكَ وَرَسُولُكَ إِلَيْهَا وَقَالَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ نَعْمٍ لَقِيَ إِبْلِيسَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى يَا الذِّكْرُ
 إِذَا صَنَعَهُ الْإِنْسَانُ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا انْجَنَبَتْ نَفْسُهُ وَاسْتَكْبَرَتْ
 عَمَلُ مُوسَى دُورُهُ وَالْحَذَرُ كُلُّهُ لَا تَحُلْ بِامْرَأَةٍ لَا تَحُلْ لَكَ بِأَيَّةٍ مَا عَمَلًا
 رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحُلْ لَهُ إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَةً دُونَ أَصْحَابِي عَنِّي أَفْتَتُهُ بِهَا
 وَلَا تَعَاهِدُ اللَّهَ عَهْدًا إِلَّا وَقَيْتُ بِهِ بِأَيَّةٍ مَا عَاهَدَ اللَّهُ أَحَدُ عَهْدًا إِلَّا كُنْتُ
 صَاحِبَةً دُونَ أَصْحَابِي عَنِّي أَحْوَلُ نَيْبَةٍ وَبَيْنَ الْوَقَايَةِ وَلَا تَخْرُجُ صَدَقَةً
 إِلَّا أَتَتْ بِهَا بِأَيَّةٍ مَا أَخْرَجَ رَجُلٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَضَعْهَا إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَةً دُونَ
 أَصْحَابِي عَنِّي أَحْوَلُ نَيْبَةٍ وَبَيْنَ الْوَقَايَةِ هَاتِمٌ وَتَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ يَا وَيلَهُ ثَلَاثًا عِلْمُ
 مُوسَى مَا يَحْذَرُهُ نَبِيُّ آدَمَ وَقَالَ وَهَبٌ قَالَ إِبْلِيسُ إِنْ كَانَ الْعَبْدُ
 حَرِيدًا قَلْبًا كَمَا قَلْبُ الصَّبِيَانِ الْكُذْرُ **وَالْعِلْمُ** أَنَّهُ مِنْ رَأْدِ مَحَارِبَةٍ
 الشَّيْطَانِ فَلْيَعْدِ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمُفْرِغَةِ إِلَى الْعَامِي كَالْمَلُوءَةِ بِالْأَحْيَةِ
 وَتَحَالُطِهَا مِنَ الْأَسْلَمِ مِنَ النَّاسِ وَإِطْلَاقِ النَّصْرِ وَتَحَالُطِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُطِيبُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْزُغِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَاسِمِ

عَنْ

ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد القشيري قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثني مهدي بن حمص قال حدثني ابو عبد الله الرضائي قال قال محمد بن
براهيم فتداه فاشرف عليه فقال ايها الراعب متى تخلوا القلب
والبدن من حب الدنيا فصاح الراهب صرخة انحط مخشيا عليه في صوته
فلم تنزل الرجل ثوابه حتى احس باقائه فتداه انا منذ اليوم انتظر
ايها الراهب فاشرف عليه فقال يا هذا ما الذي تريد مني والله لا اخلو
القلب ابدا من حب الدنيا والعين تنظر الى اهلهما والاذن تسمع كلامهما
هو والله ما اقول لك حتى ياوي مر يد الله الي انكاف الحبال ويطلع
العبدان يطل مع الوخوش يرد مواردها وياكل من اجنة السمكة
يرى في ذلك ان النعمة اتم على احد منهما عليه نقدا ولعله ان يكون
منها خاليا ثم يكاو قال كيف واني له بالتخلص من ابليس ثم سقط
مخشيا عليه **وقد** روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان المؤمن ينفي شيطانه كما ينفي اخاكم بعيره في الشجرة وقال قيس
ابن الحجاج قال لي شيطان دخلت فيك وانا مثل الجذور وانا فيك
اليوم مثل العصفور قلت ولم قال يذيني بكتاب الله اخبرنا
ابن ابي عمير قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني شريح قال

حدثنا عتبة بن عبد الواعد عن مالك بن اعين عن عبد العزيز بن رفيع
قال اذا غمغ يروح المؤمن الى السماء قالت الملكة سبحان الذي يحيي هذا
العبد من الشيطان يا وبع كيف تكا فاحذروا اخواني من شيطانكم
واسمعوا عليه يدنا بكم فانما تسعى في تحسير ميزانكم انما جري له من انكم
في العبرة بكم فكم تلتحوا خدعة في سيرة وسيرة قال سعيد بن
وعط بغيره **السلام على البشارة**
بينما المرفا فل اذا اتاه من يوم الموت سالت لا يصد
فتأهب لما له كل نفس غرضة الا سراها اما الامر جد
حادم كان همه هذه الدنيا فاعني من نيلها يسعد
فماها ان اسعدت شعرا ليس من ربه لمن قال بد
كم اذا الت من اهلها وارالت داخل من يعق لا تحدد
بدلت من طيب معناه نقرا عاد ما جوي ولم يغفر جد
ابن من كان ناعم الوجه امسي ماله في نهاية الحسن ضد
قد نجا نراه حين حواء وهو محضهم وكف وزند
وجما انسه افع كان بزا وصديق دان وصحب وجد
واستوى في البلي رئيس ومرؤس واعني بالاسرخر وعبد
ما هذا السلوك الى دار الدواير ما هذا الا بخرا الى خز خريف

هذا الحديث في نسخة اخرى

هَابِر. أَمَا نَلَمْتَ أَبَا رَافِعٍ بِمَا إِلَيْهِ الْأُمُورُ كَيْفَ أَتَرْتُمُ الدَّرَجَاتِ
عَلَى الْمَقَادِرِ. إِنَّ عَيْنَ اللَّيْلِ تَرَى الْأَخْرَافَ بِأَشْيَتِ الْفَهْمِ فِي قَسْرِ قَسْرِ
طَبْعِهِ بِأَعْدَادٍ عَنِ الْعَاذِلِ الْبَارِزِ نَحْمُهُ لِرَدِّهِ. لَوْ قَتَمَتْ أَجْفَانُ الْجَنَّةِ
عَارَ رَمَضِ الْجَهْلَةِ جُفَا. وَلَوْ لَزِمَتْ الطَّبِيبُ لَوْصَفَ لَكَ شِفَاهَا شِفَا
أَمَا أَنْتَ رَاجِلٌ عَنْ قَرِيبٍ. وَتَسْكُنُ بَيْتًا أَنْتَ فِيهِ غَرِيبٌ. فَحُلْ تَحْتَ الْمَلَأَةِ
وَأَنْطَلِقْ فِي ظِلِّهَا. وَأَخْلَعْ بِلَعًا بِأَلْهَامِهَا وَأَعْمَلْ فِي فِرَاقِهَا. وَحُجِّلْ لِلْعَنَاقِ
مِنْ الْعَمَلِ. وَأَمْلِكْ ذِكْرَ الْمَوْتِ عَلَى سَمْعِ الْأَمَلِ. وَأَعِزِّدْ رَاحِلَةَ نَشْدُ عَلَيْهَا
رَحْلَ الدَّحِيلِ. وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَارِضٌ بِسَبِيلٍ. وَتَذَكَّرْ إِخْلَاقَهَا
كَيْفَ تَحَلَّتْ مِنْهُمْ. وَتَلَمَّحْ كَيْفَ نَوَاصِلُهَا أَنْفَصَلَتْ عَنْهُمْ. وَأَعْلَمْ جَوَارِحَ
بِقُرْبِ التَّقَرُّقِ. وَحَدِّثْ أَعْضَاكَ خَبَرَ الْمُرُوقِ. وَرَقِفْ فِي سَاعَةِ الْكَلْبِ
بِأَقْدَامِ السَّقَطِ. وَتَادِرْ تَادِرَ الْأَسَى بِلِسَانِ الثَّائِلِ. وَأَبْلِغْ عَلَيْكَ بَلَّ
أَنْ يَكُنِيَ الْقَبْرِ. وَلَكِنْ خُلْ أَسْفَلَ عَلَى حِرْمَانِ الْخَيْرِ. **شعر**
يَقُولُونَ قَبْلَ الْيَمِينِ عَيْتُكَ تَدْمَعُ. دُعَاؤُكُمْ تَدْرِي عَدَامَتُ تَوَرَّعُ
تَرَى بِالْبُؤْسِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَرَوْنَهُ. هَوًى يَقُولُونَ الَّذِي لَيْسَ تَسْمَعُ
وَذَوْنَ نِصْدَاعِ السُّكُلِ لَوْ تَسْمَعُونَهُ. أَيْنَ حَصَاةُ الْقَلْبِ مِنْهُ تَصَدَّعُ
كَانَتْ رَابِعَهُ تَقُولُ لِسَفِينٍ إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ. فَإِذَا ذَهَبَ يَوْمُ زَهَبَ
بَعْضُكَ وَبُوشِكُ إِذَا ذَهَبَ لِبَعْضٍ أَنْ يَذْهَبَ الْكُلُّ. وَكَانَتْ رَابِعَهُ يَكُنِي

حَتَّى يَسْمَعَ وَتَعْدُوعُهَا عَلَى الْبُؤَارِ. وَكَانَ فِي بَيْتِهَا كَرَاهَةً بُوَارِي
وَسَجَّتْ تَصَبُّ قَارِئِي طَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ زِدْرَاعِينَ وَسِتْرُ
الْبَيْتِ جُلَّةٌ أَوْ بَارِيَّةٌ وَخُبٌّ وَكُورٌ وَلَبْدٌ هَوْفَرِاشَهَا وَمُطْلَاهَا وَكَانَ
لَهَا مِشْحَتٌ عَلَيْهَا كَفَانُهَا وَكَانَتْ إِذَا ذَكَرْتَ الْمَوْتَ أَنْفَضَتْ. وَكَانَ
مَوْضِعُ سَجُودِهَا كَهَيْئَةِ الْمَاءِ الْمُسْتَنْعِفِ مِنْ دُوعِهَا وَكَانَتْ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ
اللَّهِ مِنْ قَلْبِي صِدْقِي فِي قَوْلِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقِيلَ لَهَا هَلْ عَمِلْتَ عَمَلًا تَزِينُ
أَنَّهُ يَقْبَلُ مِنْكَ قَالَتْ إِنْ كَانَ نَحْوِي أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ وَكَانَ سَفِينٌ
تَقُولُ هَلُمُّوا إِلَيَّ الْمَوَدَّةَ الَّتِي لَا أَجِدُ مِنْ أَسْرِ خِالِجٍ إِلَيْهِ إِذَا فَارَقْتَهَا
تَدْخُلُ عَلَيْهَا يَوْمًا فَقَالَ وَاحِرْنَا فَفَعَلَتْ لَا تَكْذِبْ قُلْ وَأَقِلَّةَ حَزَنَاهُ
لَوْ كُنْتُ نَحْدُ وَنَامَا هَذَا كَالْعَيْشِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطُّبْرَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْقُدْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ مَرْحُومٍ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ يَسَّافٍ إِلَى سَوَالٍ وَكَانَتْ مِنْ حَيَارِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَابِعَهُ
قَالَتْ كَانَتْ رَابِعَهُ تَصَلِّيَ اللَّيْلَ كُلَّهُ تَابًا طَلَعَ الْفَجْرُ هَجَعَتْ فِي مِطْلَاقِهَا
فَجَعَةً خَفِيفَةً حَتَّى يَسِيرَ الْفَجْرُ فَكُنْتُ أَسْمَعُهَا تَقُولُ إِذَا وَثَبَتْ مِنْ
مَرْقَدِهَا ذَلِكَ وَهِيَ قَزَعَةٌ بِأَنْفِهَا كَمْ تَكْمِينٍ وَإِلَى كَمْ تَقْوِيمٍ يُوْشِكُ
أَنْ تَأْتِيَ نَوْمَةً لَا تَقْوِيمَ مِنْهَا إِلَّا لِيَصْرُخَ يَوْمَ النُّشُورِ قَالَتْ فَكَانَ هَذَا

دأبها دهرها حتى ماتت فلما حضرها الوفاة دعتني فقالت يا عبدة لا
تؤذي عيوني اعدا وكفني في جنتي هذه حتى شعركا تنفث تقوم فيها
اذا هذبت العيون قالت فكننا هاهنا تلك الجنة وخمار صوف كانت تلبسه
قالت عبدة رايتها بعد ذلك بسنة او نحوها في منامي عليها خلة اسفرت
حصر او حمار من سندس انضرم ارضيا قط احسن منه فقلت يا رب
ما فعلت الجنة التي كان فيها والمارز قالت ان الله يرع عني وانك
به هذا الذي تربية علي وطوبى اكلاني ورحم عليها وزفعت في عيني
لنكحل ليلها نواها يوم القيمة قالت فقلت لها هذا الذي كنت تعلمين
ايام الدنيا فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لا وليا
قالت فقلت ما فعلت عبدة بنت ابي كلاب فقالت فعلت بهما
سبقت والله الى الدرجات العلى قلت وزم وقد كنت عند الناس
اي الكبر منها قالت انها لم تكن تقابل علي ابي حال اصحمت من الدنيا ولست
تألت فقلت ما فعلت انوما لك يعني صيغا فقالت برى الله عز وجل
مضى شأنا فقلت ما فعلت بسنة من مصوري قالت نوح اعطى والله
موق ما كان يامل قلت فبرني يا رب انشر به الى الله عز وجل قالت عليك
بكثرة ذكره او شك ان تعطي بذلك في قبرك **شعر**
دي المعلي فليعلون من تعالي هكذا هكذا والا فلا

من

يزوز

موز

شرف يسطح النجوم بزوقه **وعذر تعلقك الاحصالا**
العلام على قوله تعالى كلا بل لا تكلمون النبي في اللغة
تكون موت الاب دون الام وتسمى بيما فاذا بلغ فلا يتم بعد حلم
افسرها هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن منصور قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وانك بالسكينة
والوسطى وقرن بينهما قليلا اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن ابي ربيعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يحسن اليه وشربت في المسلمين بيت فيه يتيم ساء اليه وانا اول
من ياتي باب الجنة غير اني اري امرأة با درني فاقول لهما من انت
فقول انا امرأة مات زوجي وترك علي اولاد فقعدت ارضهم قوله
تعالى ولا يحصون على طعام المسكين اخبرنا عبد الاول قال
اخبرنا الداودي قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا العذري قال حدثنا البخاري
قال حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا يملك عن ثور عن ابي الغيث عن ابي
لهذرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والميت
كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار والطارق
او القائم

قوله تعالى **وَيَا كُلُّونَ الثَّرَاثِ** قَالَ بَنُ قُتَيْبَةَ الثَّرَاثِ الْمِيرَاثِ وَالْأَلَا
 فِيهِ سَقْلَتُهُ عَنْ وَادِ كَمَا نَالُوا نَجَاةً وَالْأَصْلَ وَجَاهَةً وَقَالُوا نَجَاةً وَالْأَصْلَ
 وَنَحْوَهُ وَالْمَالُ أَيُّ شَيْدِيدًا وَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ لَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا جُمِعَتْ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَيُجْتَوْنَ الْمَالُ أَيُّ يُجْتَوْنَ جَمْعُهُ حَبَا جَمًّا أَيُّ كَثِيرًا فَلَا
 يَنْفَعُونَهُ فِي حَيَاتِهِمْ كَانِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى الْفَرُخَ يَكُنَّ
 وَيَقُولُ مَا خَسِرَ اللَّهُ هَذَا عَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ لَشَرِّ أَرَادَهُ لَهَا وَأَعْطَاهُ
 عُمَرُ إِزَارَةً الْخَيْرُ لَهُ وَلَمَّا بَعَثَ عُمَرُ إِلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ سَمَهَا مِنْ بَيْتِ
 الْمَالِ قَرَاثَ مَا لَا كَثِيرًا تَأْتِي اللَّهُمَّ لَا يَدْرِكُنِي عَطَا غَيْرُ بَعْدَهَا فَمَاتَ
 وَقَالَ **يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ** الدَّرْهَمُ عَشْرَتُ فَإِنْ لَمْ تَحْسَنْ رُقِيَّتَهُ فَلَا تَأْخُذْ
 فَإِنَّهُ إِنْ لَدَعَكَ فَتَلَّكَ سَمُهُ قِيلَ مَا رُقِيَّتُهُ قَالَ أَحَدُهُ مِنْ حِلَّةٍ وَوَضَعَهُ
 فِي خِيَتِهِ **شَجْعَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** وَيُجْتَوْنَ الْمَالُ حَبَا جَمًّا بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ
 الْخَطَّابُ مَسْمُومًا فَإِذَا قَاتَهُ شَيْءٌ بَلَّتْ مَغْصًا أَمَا عَمِلْتَ أَنْكَ تَجْمَعُ شَيْئًا فَإِنْ
 حَبَسْتَهُ أَوْجَبَ دَمًا وَلَا يَفِيدُكَ الْكَثِيرُ إِلَّا هَهَا سَيْفُهُ غَيْرُكَ إِذَا
 صَمَكَ اللَّحْدُ صَمًا قَدْ رَأَيْتَكَ مَلَأْتَ طِمًّا وَرَمًا أَتَمَلَّصُ مِنَ الْحِسَابِ عَنْ
 تَلَفِي جَامِعُهُ إِذَا سَعَهُ دَمًا وَيُجْتَوْنَ الْمَالُ حَبَا جَمًّا قَوْلُهُ قَالَ
 كَلَّا أَيُّ مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ تَلَفِيهِمْ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ
 لَا يَنْفَعُ فَقَالَ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا أَيُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَكْسَرُ كُلُّ

شَيْءٌ عَلَيْهَا **شَجْعَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا تَدْرُ
 أَنْكَ قَدْ مَلَكْتَ ثَلَاثًا وَمَلَأْتَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ شَكًّا وَحَشَوْتَ دَارَكَ
 كُلَّهَا شَكًّا وَأَسْعَدْتَ عَرَبًا وَتُرْكَ وَأَمْطَرْتَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ وَبَلَّادَرُ
 هَلْ يَدْرِي لِرَجُلٍ لَا تَسْعُ أَفْئِكَ هَلْ يَدْرِي الْعَوَابُ وَمَا يَدْرِي لَا يَحْكِي
 تَدْرِي عِنْدَ الْحِسَابِ عَلَى مَنْ شَكًّا إِذَا قَتَلَ الْعَوَابُ بِالْعَاصِي شَكًّا
 وَأَسْرَقَهُ الْإِلَافُ فَلَمْ يَطْلُقْ شَكًّا وَأَصْبَحَ حَيْلُ صَبْرٍ مِنَ الْهَوْلِ مِنْدَكًا لَيْدَ مَنْ
 حَقَائِقُ لَا شَكًّا إِذَا رَأَيْتَ يَكُلُّ مَا عَمِلْتَ صَكًّا وَسَكَّ بِكَ التَّوْبُخُ مَشَكًّا
 صَكًّا وَدَرَأْتَ قَلْبَكَ بِالْهُمُومِ وَالْعُومِ شَكًّا تَالِلَهُ مَا سَلِمَ إِلَّا مَنْ خُصِلَ
 نَشَكًّا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَجَارَتِكَ وَالْمَلِكُ صَنَاعَتًا أَيُّ بَأْنِي أَهْلُ كُلِّ شَيْءٍ صَنَاعَةً عَلَى حِدَةٍ فَيَكُونُونَ
 سَبْعَةَ صُفُوفٍ كَيْفَ تَعْتَرُونَ بِحَيَوِيَّةٍ يَكْدُرُهَا التَّلَفُ كَيْفَ تَفْرَحُونَ
 بِدُثُوبٍ غَبَّهَا الْأَسَفُ كَأَنَّهُمْ بِالْقِيَمَةِ وَالْهَوَالِهَا وَجَارَاتُ الْقُتُوبِ عَلَى
 أَعْمَالِهَا وَالْحُسْرَةُ عِنْدَ تَصَفُّحِ الْكِتَابِ وَمَا فِي خِلَالِهَا وَقَلَقِ الْقُلُوبِ عِنْدَ
 ظُهُورِ الْعُيُوبِ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ خَالِهَا الْأَرْضُ وَقَسَّ نَجَاؤُ الْإِهَانَةِ إِلَّا
 نَسْتَوِدِعُ لِحَقِطِ الْأَمَانَةِ الْآخِرِينَ يَرُدُّ الْخِيَانَةَ لَعْدَا نَادَيْتَ لَكِنْ فِي
 الْأَشْعَاءِ صَمٌّ وَلَقَدْ خَرَضْتُ وَلَكِنْ أَسْأَلُ الْهَيْمَ وَلَقَدْ جَلَوْتُ عَلَى الْمَغْلُوبِ
 عَرَّاسِ الْحَكْمِ وَأَهْدَيْتُ الْمَوَاعِظَ فَارْحَتِ الْمُسَامُ أَنْ يَقُولَ بَلِّغْ قَوْلَهُ
 قَائِلِي

تَعَالَى وَجِي يَوْمِيذِ جَهَنَّمَ قَالَ تَعَالَى تَعَالَى عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ **وَلِي**
إِمْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نُبُوْتُ
بِحَبْلِهِمْ يَوْمِيذِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ رِيَالٍ مَعَ كُلِّ رِيَالٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْمِلُونَ
لَوْ رَأَيْتَهَا إِلَى الْمَلِكِ تَقَدَّمَ سَاقُ بِالْأَرْزَقَةِ وَتَكَلَّمَ لَا تَرْحَمُ مِنْ تَأْوَدَ
وَلَمْ لَا يَجْعَلُهَا إِلَّا سَنَ سَلَّمَ إِذَا رَأَى أَلَهَا الْعَامِي أَشْتَلَمَ حِينَئِذٍ يَتَنَبَّه
أَنْ يُعَدِمَ يَحْمِلُوا الْحَلِيلَ وَتَنْزِلُ لَكَ مِنْ مَرَمٍ كَمْ فِيهَا مِنْ عَزِيٍّ وَاعْجَمٍ بِأَمْسٍ
إِذَا حَضَرَ لَهُ مَعْنِيَةٌ صَمٌّ مَا تَعْلَمُ فَعَلٌ مِنْ بَرْدٍ أَنْ تَسْلَمَ مَا مَعْنَوْعٍ
الَّذِينَ نَتَى تَقْوَمُ أَنْ تَدْرِي بِهَذَا أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنْ تَسْمَعَ أَوْ مَا تَفْهَمُ مَا لِلْفَلَاحِ
عَلَامَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُ تَعَالَى يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَعَطَّ
وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى أَيُّ كَيْفَ لَهُ بِالْوَبَةِ وَهِيَ فِي الْعَيْتَةِ لَا تَسْمَعُ يَتَمَتَّى الْعَامِي
أَنْ يَرُدَّ وَهِيَ هَاتِ بَابُ الْجَمْعِ **سَدَّ** ذَهَبَ رَمَا لِمَوْعَالٍ وَجَاءَ الصَّدَّ
نَضَبَ مَا الْأَهْمَالِ وَطَالَ مَامَدَ كَمْ مِنْ قُلُوبٍ حِينَئِذٍ قَلْبُهُ وَكَمْ مِنْ
أَنْبِيَاءٍ يَوْمِيذِ مَحْتَرَقَةٍ لَوْ قِيلَ مَا الْمُنَى قَالَتْ أَعُودُ يُقَالُ لِقِيَامَاتٍ قَدْ
يَسَّرَ الْعُودَ **شَبَّعَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى لَقَدْ عَاشَرْنَا
آدَمَ فِي الدُّنْيَا دَهْرًا وَسَمِعَ الْمَوَاعِظَ سَرًّا وَجَهْرًا وَأَصَاحَ فِي تَغْرِيطِهِ
عَهْرًا وَصَاحَبَ فِي خَلِيطِهِ نَزِيدًا وَعَمْرًا فَوَعَلَ عَنِ الدُّنْيَا لَا يَفْهَمُ أَمْدًا
فَإِذَا لَاحَتِ النَّارُ تَبْدِي لَهَا وَجْهًا يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّ لَهُ

الذِّكْرَى

وَيَلَهُ **وَالذِّكْرَى** يَا وَجْهَهُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا صَفْرًا وَكَمْ خَلَّتْ مَا لَا وَوَفْرًا وَكَانَ
خَطُهُ مِنْهَا حَظٌّ غَرُوبًا مِنْ عَفْرًا فَسَكَنَ مِنَ الْمَقَابِرِ مَنَازِلًا مَقَرًا فَإِذَا
قَامَ وَقَدْ أَثْقَلَتْ ذُنُوبُهُ طَهْرًا يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى
قُولُوا لِلَّذِينَ غَدَا حَوْوَ الْخَطَايَا وَاجْزِي أَرْضِيَتْ أَنْ تُحَرِّمَ نَفْسَكَ غَدًا
أَجْرًا هَلَّا رَجَرْتَهَا عَمَّا بَصُرْتَهَا رَجْرًا أَفَلَا مَنَعَتْهَا مَا يُؤَدِّبُهَا حَجْرًا قَبْلَ
أَنْ تَرَاهَا مِنْ شَرَابِ الْحَسَرَاتِ سَكْدَى يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّ
لَهُ الذِّكْرَى غَدَا تَتَوَدَّدُ مِنَ الْخُطُوطِ عِطْرًا غَدَا تَضَيَّرُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ
سَطْرًا وَتَقْسَمُ مَا لَكَ سَطْرًا سَطْرًا وَتَطِيرُ عَلَى كُلِّ مَالٍ تَكُنُ بَطْرًا وَتَتَوَدَّدُ
مِنْ قَبْرِكَ وَلَا تَدْرِي أَيْنَ الْمُسْتَرَى يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّ لَهُ
الذِّكْرَى مَدَّ الصِّرَاطَ عَلَى مَنَازِلِ جَهَنَّمَ مَسِيرًا وَأَسْرَ الْعَذَابِ قَاوِقَ
الْأَسْرَى سِرًّا وَغَلَبَ الْيَمِينَ مَقْدُورًا بِالْأَسْرَى وَاقْتَفَرُوا فَاكُمُ حِدْرًا
حِينَئِذٍ سِرًّا وَأَنْقَسَمَتِ الْعَامِلَاتُ رِيحًا وَجَسْرًا وَأَذَلَّ النَّاسَ
وَأَقْوَاهُمْ كَسْرًا كَسْرًا يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى حَمَلُوا
مِنْ الْوَرِيثَةِ مَا أَرَزِي رَزَا وَنَدِمُوا إِذَا تَوَاسَّ الْكُفْرَى وَتَقَفُوا أَنْ عَلَى مَا اتَّوَعَرُوا
خَدَعَ الْعُرُورَ كَانَتْ مَكْرًا فَاشْتَغَلَ كُلُّ نَفْسٍ فِي غَيْرِهِ فَلَا يَحِيلُ فِي غَيْرِهِ فَلَا
هِيَ هَاتِ شَعَلَتْ الْأَهْوَالُ وَابِلًا أَنْ يَذْكُرَ تَكْرًا يَوْمِيذِ تَذَكُّرِ الْإِنْسَانِ
وَأَنَّ لَهُ الذِّكْرَى تَصَوَّرَ مَا وَصَفَتْهُ بِحَشِيكَ وَأَسْتَدْرِكَ فِي يَوْمِكَ

ي

م

عَلَى مَا اتَّوَعَرُوا

ن

يقول

باني اميتك وقدم عملا صالحا ليرثك فان قلت ولانما انت نبيك
 اعرف وادري قول تعالى يا ليتني قدمت لحياتي المعنى قدمت
 العمل الصالح لحياتي في الآخرة التي لاموت فيها **شجع على قوله تعالى**
 يا ليتني قدمت لحياتي لو رايته العاصي يهلكه ويهلك على يات
 وتا شق يقول يا ليتني تدبرت اباي يا ليتني عملت بعمل مما يبا
 ليتني قدمت لحياتي يا ليتني حققت صلاتي يا ليتني اذيت زكاتي
 يا ليتني حسبت كلامي يا ليتني قدت تطاتي ما استعملت فيما خلقت
 له ادواتي اهلك مفروسي وواحياتي انقثت ساعاتي في غير
 طاعاتي لقد شعيت في هلاك ذاتي بلذاتي افسدت بالمعاصي مني
 وارث دنوبي وسيتاتي وتبيت في غروري وفاتي فما خطر
 على قلبي زكمتي سبحان من حرمني حرمي وشاتي فكانت على
 لالي وتباتي ووطننت ان الرمان يسعد ويؤاتي فما حذرت في
 سلامتي تكاتي ليتني اعبرت يوم لذاتي فاليوم ما تقضي عتراتي
 اني صرت اسيرا لذلالي جوزيت على حدكاتي وسكاتي
 واشتاعلي ضياع اوقاتي من ياخذ بيدي في عتراتي واحسرتي
 واشتاتي ما نفعني اهلي ولا ذراتي لا تستبعدوا هذا هذا سياتي
 هذا باب التوبة مفتوح فمن منكم ياتي اجرا المجلس والحمد لله رب العالمين

المجلس

المجلس الحادي عشر في التحذير من الغرور الحمد لله العالم
 بالسر وما يحسن وما يعرض في القلب وما يعين سميع صوت اللهي
 يكل ويحسن ولها في الخيام إلى الازل يحسن قدر لكل حي لا خل
 والسن وعظ وزجر ما ربح المطيع وخوف الهيب من قد الف
 الكن انما الخيال مما فادنا الوعيد لن ونسبها المؤمنين بعدل
 الشتم ويزن لابل ان المذنب اذا سمعته بان حكم بالعدل بين
 الاثبات والذكور لئلا يقال في حكمه لكن تمنع الحور في الضعاف وقوم
 المرجحون ويستفتونك في اليسا قبل الله بفتيكم فيهن احمده بحامده
 اذا وزن وزن واقرب توحيد اقرار عبد قن واصلي على رسوله
 المعجوث إلى الينس والحين وعلى صاحبه اني تكريما لاشين في
 الحاة والمات والسن وعلى محمد الذي خضع له رقاب الملوك ودون
 وعلى عثمان المعول ظلمنا وما احسن وعلى علي ولا اظهر من حية عشر
 ما احسن وعلى عمه العباس الذي لقن الالسن ليلة البيعة فلقن جد
 سيدنا ومولانا امير المؤمنين الذي امريطاعيه الشات والكمل
 والميسن **احسن** علي بن عبيد الله واسماعيل بن احمد قال اخنا ابو
 الحسين بن القور قال اخنا علي بن عبدك قال اخنا محمد بن محمد قال
 حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا يونس بن عبيد

المذنب

عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عتبة عن ابيه عن بن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من برد الله ان يهديه نوره في صدره للإمام
فيلوكف ذلك قال يدخل المؤمن قلبه فيفتح له قيل وما علامة ذلك
قال ان تجاز من دار الغرور والابانة الى دار الملوذ والامستعدار للموت
قبل نزوله **اسلم** ان القلب اذا استنار بالعلم انضطرب الهدى
واذا قل نوره تهرج الامر عليه فاعتراهم بطنه صوابا وليس به
فالغرور جهل بالشئ وقيل ان يفت الإنسان بالإنجيل إليه
طبعه فيمنعه الهوى عن تعلم الهدى فيفت مع شبهة ثواب هو هواء هذا
هو المغرور والغرور يزد وينقص واشد الناس غرورا هم الكفار
وهم على طبقات فمنهم من غلب الجسد عليه فقالوا ما هي الآخوت الدنيا
موت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ومنهم من اعتقه وجود الصانع فأنك
معه شريكا أنتما بتدعات الآباء وجربا على عادة الأشلاف من غير
بحث عن دليل ومنهم من علم صحة دينه قبل الشئ فلم يلبثت إلى التلويح
وأدعى استيلائه كاليهود والماجة تدعوا إلى بيان اعتبار المسلم
ليحذر فلا يطيل ذلك الكفار فالمسلمون المعتدون طبقات **الطبقة**
الاول طبقة العلماء وهم قوم أحكموا العلم وتركوا العمل به فمات بينهم
أنهم قد حفظوا الشريعة فلم عند الله قدروا ولو حققوا النظر لعلموا

ان العلم لا يتراد إلا للعمل وكانتم تريدوا من الحق عليهم احسبوا اخذ
ان اخذ المتوكل قال اخذ أبو بكر الخطيب قال اخذ بن رزق قال اخذنا
اسماعيل بن محمد الصغار قال اخذنا زكريا بن يحيى قال اخذنا عذوف
الكرخي قال قال بكر بن خنيس ان في جهنم لوادي يتعود جهنم من ذلك
الوادي كل يوم سبع مرات وان في الوادي لما يتعود الوادي جهنم من ذلك
الميت كل يوم سبع مرات وان في الميت لما يتعود الميت الوادي جهنم
من تلك الميت كل يوم سبع مرات بيد يسعة حكمة القرآن فيقولون اني
رب يدري بنا قبل عبادة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم
وسمهم قوم أحكموا العلم والعمل إلا أنهم لم يعلموا الصفات الباطنة
المذمومة من الكبر والحسد والبغية والرياء فيمنهم من يظن ان استقامة
فعليه الظاهر يكتفي عن بقية **وسمهم** من يظن ان هذه الحصال تدخل
في غصون الأفعال الظاهرة فيستغنى بها ولا يدري ان هذه شغل
تغل في بيت القلب فتعرق مواطن المعرفة انراهم ما تلهوا قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يظفر إلى صوريكم وإنما يظفر إلى قلوبكم وإنما لكم
وسمهم من يتأول ليعمله فيقول مرادي اعذار الدين فاني لو علمت
في المجلس الدون كان اذلا لا من الا سلام ونيسى ان الدين انما ارتفع
بالسعي لا بالكبر ويقول الملاقي ليسياني في الناس رذائل مبطل وربما

الرجال الزاهل

كَانَ يَقْصُودُهُ الْعِيبَةُ لَا يَنْفَعُ الْإِسْلَامُ فَبَيْنَهُمْ عَلَى نَاقِدٍ بَعْضٍ مِنَ الْعَالَمِ
 قَوْمٌ سَلِمُوا مِنْ هَذِهِ الْأَنْبَاءِ لَكُنْتُمْ فِي خِدْمَةِ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
 ثُمَّ يَصْتَبِقُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ وَمَرَارَتُهُمْ ذِكْرُهُمْ بِذَلِكَ وَكَثْرَةُ أَتْبَاعِهِمْ هَذِهِ
 الْأُمَّةُ مِنْ خِيبَاتِ النَّفْسِ لَا تَقِطُنَ إِلَّا الْأَكْيَاسَ **الطبعة الثانية**
 طَبَقَةُ الْعِبَادِ فَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّقَ التَّعَبُّدَ إِلَّا أَنَّهُ تَرَى نَفْسَهُ هُوَ مَعْرُورٌ
 بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْغَرَائِضِ شُغْلًا بِالْتَوَافِلِ فَمِنْهُمْ مَنْ
 يُدْرِكُهُ الْوَسْوَاسُ فِي الْمَالِ الظَّاهِرِ وَلَا يَدْرِكُهُ الْوَسْوَاسُ فِي بَيْتِهِ وَلَا
 الشُّبُهَةِ مِنَ الْمَالِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَوَسَّسُ فِي بَيْتِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَتَرَكَ قَلْبَهُ فِي
 بَاقِيهَا يَسْرُحُ فِي الْغَفَلَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْثُرُ التَّلَاوُذَ وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَلُوقُهُمْ
 مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحُجَّ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَطْلَمِ وَلَا يَطْرُقُ نَفَقَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْتَمِزُ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْتَبِذُ نَفْسَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْأُرُ رِيكَةً وَيَنْتَبِذُ حَقَّ الْحُرْمَةِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الْمَالِ وَهُوَ رَاعِي فِي الْإِبْرَاسَةِ بِالزُّهْدِ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَتَخَلَّقُ بِاخْتِلَاقِ الْعُقَايِصِ مَوْرِيًّا بِهِمْ وَمِنْهُمْ قَعَاظِمٌ وَتَبَرُّكٌ اخْلَافَهُمُ
 الْبَاطِلَةُ فَيَسْتَبْعِمُ مِنَ الشُّبُهَاتِ وَيَنَامُ اللَّيْلَ وَلَا يَعْرِفُ وَاجِبَاتِ الشَّرْعِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ نَفْسَهُ فِي ظُلْمِ الْحُلَالِ وَيَهْمِلُ بِمَا فِي الْخِصَالِ وَمِنْهُمْ
 قَوْمٌ رَاضُوا أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَوا الْأَعْمَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعِي عِلْمَ الْهَيْبَةِ
 فَيَعْمَلُ بِوَاقِعَةٍ وَإِنْ خَالَفَ الشَّرِيعَةَ **الطبعة الثالثة** أَرْبَابُ الْأَعْمَالِ

فَمِنْهُمْ

فَمِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْرَمُونَ عَلَى بَنَى الْمُسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ وَيَكْتُمُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَيْهَا
 لِيَتَمَلَّدَ ذِكْرُهُمْ وَأَعْتَزَّازُهُمْ مِنْ وَجْهِ أَحَدُهَا أَنَّ هَذَا الْبَاقِلُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ وَجْهِ طَيْبٍ تَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَابِهِ أَوَّلِي وَالثَّانِي أَنْ مَنْ أَرَادَ وَجْهَ
 اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَهْلِكْ بِذِكْرِ الْخَلْقِ وَالثَّالِثُ أَنْ إِنْ تَنَاقَزَ الْمَالُ فِي زُخْرَفَةِ
 الْمُسَاجِدِ مِنْهُنَّ عَنْهُ تَرَدَّدَ ذَلِكَ مِنْ الْخَيْرِ أَعْتَزَّازُهُ وَالرَّابِعُ أَنْ مَرَّتْ
 ذَلِكَ إِلَى الْقَدَارِ بِنَاكَانَ أَهْمُ لِيَسَاءَةَ مُسْتَعِدِّ عَنْ سَجْدَةٍ غَيْرِ أَنَّ لِلنَّفْسِ
 خِيبَةً هِيَ حُبُّ الْمَدْحِ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ يَقْصِدُونَ وَلَكِنْ فِي الْمَحَافِلِ وَيُعْطُونَ
 مَنْ عَادَتَهُ الشُّكْرَ وَافَتْهُ الْمَعْرُوفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ الزُّكُوفَ إِلَى مَنْ يَخْدُمُهُ
 أَوْ سَيِّئَةً يَأْمُرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْثُرُ الْحُجَّ وَرَدًّا تَرَكَ حَيَاتَهُ حَيَاةً وَمِنْهُمْ قَوْمٌ
 يَجْمَعُونَ الْمَالَ وَيَتَعَلَّقُونَ بِإِخْرَاجِهِ ثُمَّ يَسْتَعْلِفُونَ بِالْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ
 الَّتِي لَا تَخْتِجُ إِلَى نَفَقَةٍ كَالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَلَا يَدْرُونَ أَنَّ جِهَاتِ النَّفْسِ
 فِي التَّحَلُّلِ الْمَهْلِكِ أَوَّلِي **الطبعة الرابعة** الْعَوَامُّ وَأَعْتَزَّازُهُمْ مِنْ وَجْهِ
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَقِلُّ كَيْفَ أَتَقَى وَلَا يَتَبَيَّنُ كَيْفَ عَمَّا يَعْمَلُ الصَّلَاةَ وَيَقْبِضُهَا وَمِنْهُمْ
 مَنْ يُوَاضِبُ عَلَى التَّوَافِلِ كَالشَّارِحِ وَصَلَاةِ الرَّقَابِ وَلَا يَكَادُ يَجِدُهُ فِي
 فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجَالِسُ الرَّعِظَ وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْتَبِذُ
 عَنْ قِيَمٍ مَا يَأْتِي كَأَنَّ الْقَصُورَ الْحُضُورَ فَقَطْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَشَقَّلُ بِالْعِبَادَاتِ
 وَيَهْمِلُ الْغَرَائِضَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَطَوَّعُ بِالْحَسَنِ وَيَكْثُرُ التَّسْبِيحُ مَعَ مُعَاوَلَتِهِ بِالْإِبْرَاسَةِ

ن

بَلَاغُهُمْ

دَات

وَأَسْتَعَالَ الْغُيُوثَ وَرَبَّامَا عَلَى وَالِدَيْهِ وَأَخَذَ أَعْرَاضَ النَّاسِ وَخَبَّرَهُ
النَّاسَ قَدْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الْعُقُوبَةِ وَالْجِلْمِ فَهُمْ مُصْرُونَ عَلَى ذُنُوبٍ وَخَطَايَا
فَإِذَا ذَكَرُوا لَهُمُ الْعُقُوبَةُ قَالُوا هُوَ كَرِيمٌ وَيَسْتَوْفُونَ أَنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَلَا
يَتَفَكَّرُونَ فِي الْجَوَادِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمُنَهَى أَرَاهُمْ مَا عَمِلُوا مَا جَرَى لِأَدَمِ
لَعْنَةٍ وَلِإِذَا وَدَّ فِي نَظَرِهِ أَوَّلَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ عِقَابَ السَّارِقِ رُبْعَ دِينَارٍ قَطْعَ
يَدِهِ الشَّرِيفَةِ أَمْ يَوْمُنَ أَنْ يَكُونَ عِقَابُهُ عَلَى الذُّنُوبِ عَذَابًا هَكَذَا مِنْهُمْ
أَقْوَامٌ يَسْتَعْمِلُونَ الْعَصِيَّةَ لِمَوَاقِفِ الْقَوَى وَيَقُولُونَ إِنَّا سَنَتُوبُ
وَيَسْتَوْفُونَ بِالتَّوْبَةِ وَهُمْ لَا تَوْبَ قَدْ عَمِلُوا الْعَقْلَ غَيْرَ الْمَشَاوَرَةِ أَرَاهُمْ
مَا زَاوَا مِنْ نَعْتٍ بِالْهَلَاكِ عَلَى ذُنُوبِهِ وَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَتُوبَ وَفِي الْعُقُوبَةِ
مَنْ يَغْتَرِبُ فِي حَيْثُ يَعْمَلُهُ مُرَبَّاهُ قَدْ أَوْسَجَ وَطَنَ أَنْ هَذَا نِقَابُ ذُنُوبِهِ
فَإِذَا رَجَعَ قَالَ خَلَطُوا عَمَلًا كَلَامًا وَآخَرَتَيْنِ وَلَوْ سَأَلَ الْعُلَمَاءُ عَنْ شَيْءٍ
هَذِهِ آيَةٌ لَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الَّذِي خَلَطُوا فَوَاعِدَ أَرْهَمَ عَنِ الذَّنْبِ فَمَا الْفَعْلُ
الْحَسَنُ يَأْتِيهِمَا تَقَدُّمُهُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْثَّابِتُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ
لَهُ فَإِنَّمَا الْمَصْرُ عَلَى الْخَطَا فَتَسْتَعِيذُ لِلْعُقُوبَةِ عَلَى إِصْرَارِهِ فَكَيْفَ إِذَا فَعَلَ
وَمِنْ الْمُعْتَرِفِينَ مَنْ يَغْتَرِبُ صِلَاحَ أَنَابِهِ قَدْ بَيَّنَّ قَالَ الشَّرِيفُ إِنْ يَشْفَعُ لِي
فَلَا يَدْرِي أَنَّ أَنَابَهُ إِنَّمَا قُضِيَ بِالتَّقْوَى وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى خَائِفًا وَمِنْ
أَنْبَ لَهُ أَنَّهُ يَشْفَعُ لَهُ أَوْ مَا سَمِعَ تَوَلَّى تَعَالَى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَفَقِي

فِي الْعَمَلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ لَا أَعْنِي عَنْكَ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا فَاغْلِظْ مِنْ عَمَلٍ عَلَى الْحَزْمِ وَأَخْذًا بِالْأَحْوَاطِ وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا
لِدَوْنِهِ مَا يَنْطِقُ مَا وَرَبَّكَ أَنْ سَرَّ بِأَتَمِّ غَايَةِ الْأَمْرِ أَنَّهُ لَوْ تَفَعَّلَ مَا ظَنَّهُ وَنَحَّ
لَهُ مَا اغْتَرِبَ فِي الْيَسْرِ فَإِنَّهُ السَّبَّاقُ إِلَى الْفَضَائِلِ فِي مِيزَانِ السَّائِقِينَ
مَنْ يَأْتِلُ الْعِلْمَ وَتَفَعَّلَهُ وَثَّ وَرَأَى الْعَقْلَ ذَلِكَ عَلَى الْحَزْمِ مُسْلِمٌ مِنَ
الْإِغْتِرَابِ وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ **العلام على التمسك**
سَيِّئٌ لَهَا عِنْدَ أَرْكَانِكَ لِلنَّوَى وَأَنْتَ تَوَقَّ حَرِّ شَمْسِ الْهَوَاجِرِ
كَأَنَّكَ لَمْ تُدْفِنْ حَيْثُهَا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِي بَيْتِ الْمَوْتِ يَوْمًا بِحَاضِرٍ
إِنَّمَا الْعَامِي يَتَفَكَّرُ فِي غَيْرِ قَدْ مَضَى كَثِيرُهُ وَفِي قَدِيمٍ مَا يَتَذَوَّلُ بَعِيدُهُ
وَفِي هَوَى قَدْ هَوَى أَسِيرُهُ وَفِي قَلْبٍ مَشَتْ قَدَمٌ بِطِيرِهِ يَتَفَكَّرُ
فِي صِحْفَةٍ قَدْ أَسْوَدَتْ وَفِي نَفْسٍ كَلَامًا بَصَحَتْ صَدَتْ وَفِي كِتَابٍ
الْبَيِّنَاتِ قَدْ تَشَمَّرَتْ وَأَمْسَدَتْ وَفِي ذُنُوبٍ مَا تَحْصِي لَوْ عُدَّتْ يَا ذَا
فِي شَطِطِهِ يَا وَاقِفًا مَعَ غَلْطِهِ يَا مُعْتَرِفًا بِالْعُقُوبَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَشَطِطِهِ
يَا مَنْ لَا يَتَفَرَّقُ بَيْنَ عَمَلِهِ الْمَرْضَى وَسَقَطِهِ أَنَا لَهُ عِبْرَةٌ بِفَرْطِهِ أَنَا
هَذَاكَ أَسَدُ رَاكٍ مَبَازَرَةٍ غَلْطِهِ إِلَى مَتْنِي عَلَى قَبْرِ غَلْطِهِ هَذَا بَابُ دَرْ
عَمْرِهِ فِي جَمِيعِ لَقِطِهِ هَلَاغَاتُ شَاغِ الرِّجْلِ فِي سَقَطِهِ الْأَخَذَرِ مِنْ
سَيْفٍ نِي يَدُ تَحْرِيطِهِ كَلَّا لَوْ مَحَى لَا تَقْطُ وَأَتَرَفِيهِ اللَّوْمُ وَأَسْعَطُ

هَبَا

لِفَارِطِهِ

لكن تلبس في غايه الغلظ. **استدته المعاصي فلم يظهره الثب والقدس**
 لا يلبس الى من لام ولا من وعظ. **بما من لم يتق من غيره الا الاقل وهو**
 للوزير العظيم قد حمل واقل. **تتعد من المعاصي لما ذق وحل ويراى**
 الملق ونيسى حق من غير وحل. **تدبلا الصغيفه من قبح ما اكل خملت**
 عليه الامانة فاحناها وغل. **يدعي الى الاستقامة وكلما قومه زل**
 لا يعرف الطريق ولا يقبل ممن زل. **قد حل رحله بحله ما خلتها من**
 حل. **قد غره تكسوف واوثقه قيد لعن. شع**
 الام يتي النفس بالاثالة. **وتذكر عيشا لم تعد منذ تصنا**
 وقد قالت السبعول للهو والهوى. **دعالي اسيري واذا بها حيشا**
 بامبار زبالا لقاى ممد عذر. **يا تواصلا تقص العهود حايب عذر. يا**
 مديا للذل تدبر اترك. **يا لاهيا في ايام العافية ما تترك. ان اثرت**
 صفة الميتين فاشرع صدرك. **وان احبت خلاوة العوايب فاستعمل**
 صبرك. **كان ابو مسلم الخولاني كثيرا لتعبه والصوم فقبل له لو**
 ارحت نفسك قليلا فقال قد اضرمت الغاية وان الخلد لا تحري
 الغايات وهي بذن انما تجري وهي صممان بين ايدي ايمانها نعل
 كان ابو سليمان الداراني يحيى الليل. **وتنزل تعرض لوقفة القلب بحال**
 اهل الحزن والتمس الحزن بدوام العبد وتعين لله تعالى بالاعمال

والضبا

بالاجل

واحد

واحترز من ابليس بمخالفة لهواك ومراة التقوى اليوم خلاوة عدا
 والها لك من هلك في آخر سفره. **وقرب الميرك وكان عبد العزيز**
 ابن عمير يقول ان الرجل لينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى
 اثره عليه فكيف بمن انقطع الى الله فكيف لا يرى اثره عليه وقال
 ابو الجوال المغيرة كنت بيت المقدس جالسا واذا قد طلع شات
 والصبيان حوله يرمونه بالحجارة ويقولون مجنون قد حل المستعد
 وحل نيا ري اللهم ارحني من هذه الدار فقلت له هذا كلام حكيم فقال
 ليس في جنون وولق بل قلن وقدق ثم انش يقول
 فخرجت الكدى في حب من جاد بالنعيم. **وعفت الكدى شوقا اليه فلم اتم**
 وموتفت دقري بالجنون عن الورى. **لا لكم ما من هواء فما ان كنتم**
 فلما رايت السوق والحب يا حيا. **كشفت قناعي ثم قلت نعم نعم**
 فان قيل مجنون فقد جنى الهوى. **وان قيل مستقام فما لي من نعم**
 وحق الهوى والحب والعهد بيننا. **وحرمه ربح الانس في خدش الظلم**
 لقد لا يني الواسون فكيف حاله. **فقلت لطيفي افضح العذر فاحشم**
 نعاتهم طوفن غير تكلم. **واخبرهم ان الهوى يورث السقم**
 فيا ليل ما ذا الم لا شعني. **وقرب موارى من كل يا بارى السقم**
 فقلت احسنت له عظم من سماك مجنونا فظنني وبكاهم اولا لسا

لني

عَنِ الْقَوْمِ كَيْفَ وَمَلُواوَاتَقْلُوا فَلْت بَلَى أَخْبَرَنِي فَقَالَ طَهَرُوا إِلَهَ الْخَلْقِ
وَرَضُوا مِنْ بَيْنِهِ الْأَرْزَاقَ وَهَانُوا فِي مَحَبَّتِهِ فِي الْأَفَاقِ وَأَنْزَلُوا
بِالْصِدْقِ وَأَنْزَلُوا بِالْإِشْفَاقِ وَبَاعُوا الْعَاجِلَ الْفَاقِي بِالْأَجَلِ الْبَاقِ
وَرَكَّضُوا فِي مِيدَانِ السَّيَاقِ وَشَمَّرُوا شَمِيرَ الْجَاهِلَةِ الْخَذَاقِ
حَتَّى اتَّقَلُّوا بِأَوَاحِدِ الْخَلَاقِ فَشَرَّوْهُمْ فِي السَّوَاهِقِ وَعَيَّبَهُمْ عَنِ الْخَلَاقِ
لَا يُؤَيِّمُ زَارًا وَلَا يُقِرُّهُمْ قَرَارًا فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ أَعْيَانًا وَمَحَبَّتَهُمْ أَقْتِمَارًا
وَهُمْ صَفْوَةُ الْأَبْرَارِ وَرَهْبَانُ الْخِيَارِ مَدَحُهُمْ الْجَبَّارُ وَوَصَفُهُمْ الْبَاقِي
الْمُخْتَارُ إِنْ حَضَرُوا لَمْ يَعْرِفُوا وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُنْقَدُوا وَإِنْ نَأَوْا لَمْ يُشْهِدُوا
انْشَاءً يَقُولُ كُنْ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مُشْتَوِحًا مِنْ الْوَرَى تَسْرِي إِلَى الْخَلْقِ
وَأَصْبِرْ فَمَا لَصَبْرُ تَالِ الْمُنَى وَارْضَ بِمَا يَجْرِي مِنَ الْوَرَى
وَاحْذَرِ مِنَ الْطَوْرِ وَأَفَاتِهِ نَافَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي الْطَوْرِ
وَعِدْفِ الشَّرِّ مَحْرَاكِمًا شَمَّرَ أَهْلُ الشَّقِّ لِلْسَبْقِ
أَرَكِلَ الصَّفْوَةِ مِنْ سَمَى وَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ
قَالَ فَانْشَيْتَ الذِّبْنَ عِنْدَ حَدِيثِهِ ثُمَّ وَلَا هَارِبًا قَانًا مَشَائِفَ عَلَيْهِ
الْحَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْمَعْنَى أَضْرِبْ لَهُمُ
الْمَثَلَ بِسُرْعَةِ نَفَاذِهَا وَعَجَلَةِ زَهَابِهَا وَتَصَرُّفِ أَعْوَالِهَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ
السَّمَاءِ وَهُوَ الْمَطَرُ فَاتَّخِذْ مِنْهُ مَثَلًا لِلنَّبَاتِ وَالْأَنْشَاءِ وَالْمَطَرِ فَاتَّخِذْ مِنْهُ

هَيْشِيَا

هَيْشِيَا قَالَ مِنْ قُبَيْتَةِ الْهَيْشَمِ مِنَ الْتَبَتِ الْمُنْعَتِ وَأَصْلُهُ مِنْ هَيْشَمِ الْمُنَى
إِذَا كَسَرْتَهُ وَتَذَرُوهُ تَنْسِفُهُ الْبَرِّيَا **الشَّعْبُ** عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاصْبِرْ هَيْشِيَا
تَذَرُوهُ الْبَرِّيَا الدُّنْيَا كُنَاتٌ تُوَجَّهُ فِيهِ الصَّلَاحُ مَثَلٌ زَارِعُهُ لَهُ الْعَيْتُ
فِي الْمَسَاوِ وَالصَّبَاحُ وَهَبَتْ نَيْسَمُ الْجَنُوبِ فِي الْأَرْضِ الْعَوَاحُ وَأَقْبَلَ الرُّعْدُ
لَهُ الصَّحَابُ وَصِيَا حُثْمٌ نَهَضَ لِبَرْقٍ كَالْمُحَارِبِ يُشِيرُ السِّلَاحُ فَجَادَهُ فَاغَا
وَنَفَعَ ذَاكَ السَّمَاحُ فَتَغْلَعَلُ الْمَائِلَةُ الْعِذْقُ فَمَرَا الْعِذْقُ رَدَّاعُ
وَنَيْسَمُ الدَّوْرُ نَيْسَمُ الْمَيْمَنِ عِنْدَ الْمَزَاحِ وَتَغْنَتُ الْوَرَى عَلَى الْوَرَى وَصَغْتُ
بِالْجَنَاحِ فَلَمَّا تَمَّ أَمْرُهُ وَأَسْطَرَّتْ بِهِ الْأَرْيَاحُ وَانْجَبَتْ مُسْنَدُهُ كُلَّ طَرَفٍ مُسْتَقِدِّ
لِمَا حُفَّتْ عَلَيْهِ صَرْصَرًا هَلَاكٍ وَذَلَّتْ بِالْجَاحِ وَأَوْقَدَتْ نَارَ تَلْفِهِ فِي الْمَسَاءِ
وَالصَّبَاحِ فَخَلَعَتْ الرِّبَاضُ خُلَلَهَا وَلَبِستِ الْأَسَاحُ فَاصْبِرْ هَيْشِيَا تَذَرُوهُ
الْبَرِّيَا **شَعْبُ** ، ، ،

هَوَى الْحَيَاةَ وَلَوْ صَحَّتْ عَزَائِمُنَا لَمَّا صَرَفْنَا إِلَى الْخَدَاعَةِ الْهَيْمَا
لَوْ عَلِمْنَا عَلِمَتْ هُمُ الْجِبَالُ بِهِ أَرَاكَ ذَلِكَ مِنْ أُنْفَاهِ السَّمََا
إِنَّ الشُّخُوصَ الَّتِي كَانَتْ رَجَاحَتُهَا تَوَارِثُ الْهَضْبِ صَارَتْ فِي الْوَرَى رِيحًا
فَمِنْهُمْ حَادِثَاتٌ غَيْرُ مُبْقِيَةٍ شَيْءٌ فَلَمْ يَبْقَ أَبَدَانَا وَلَا قِيمَا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا وَالْمَعْنَى لَمْ يَزَلْ الْمَالُ
وَالْبَنُونَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَذَارُوا عَمَلِ الْمُسْرِكِينَ الَّذِينَ يُتَّخَذُونَ بِذَلِكَ

يَسْكَانُ

دَهْ

مَا خَبَرَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَنْتَظِرُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَمَا يَنْتَظِرُ فِي الْآخِرَةِ وَالْبَاقِيَاتُ
 الصَّالِحَاتُ وَفِيهَا خَمْسَةُ اقْوَالٍ **أحدها** أَنَّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ
 عَجَزْتُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ تُكَابِدُوهُ وَعَنِ الْعَدُوِّ أَنْ تُجَارِبُوهُ فَلَا تُعْجِدُوا عَنْ قَوْلِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقُولُوا فَاكِتُمُ الْبَاقِيَاتُ
 الصَّالِحَاتُ وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ بِهِ قَالَ مُجَاهِدٌ وَيَكْرِهُهُ
 رَسِيْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ الْقَالِيَاتُ فَذَكَرَ فِيهِ الْكَلِمَاتُ وَرَأَى
 فِيهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَيَقُولُ عُمَانُ قَالَ بَنُو الْمُسَيَّبِ وَأَبْنُ كَعْبٍ
 الْقُرَظِيُّ **والثاني** أَنَّهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **والثالث** أَنَّهَا الطَّلَا
 الْخَمْسُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ بَنِي عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ بَنُو سَعْدٍ وَمُسْرُوقٌ
 وَالتَّوَعَّى **الرابع** الْكَلَامُ الطَّيِّبُ رَوَاهُ الْهَوَافِي عَنِ بَنِي عَبَّاسٍ **والخامس**
 أَنَّهَا جَمِيعُ أَعْمَالِ الْمُسْتَائِدِّ رَوَاهُ بَنُو أَبِي طَالِبٍ عَنِ بَنِي عَبَّاسٍ وَبِهِ قَالَ قَتَادَةُ
 وَأَبْنُ زَيْدٍ قَوْلُهُ تَعَالَى خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا أَيْ أَفْضَلُ خَيْرًا وَخَيْرًا أَفْضَلًا
 أَيْ خَيْرًا مِمَّا يُؤْمَلُونَ لِأَنَّ أَثْمَالَكُمْ كَوَادِبَ وَهَذَا أَفْضَلُ لَا يَكْدِبُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَيَوْمَ تُسْأَلُ الْجِبَالُ قَالُ الْفَجَاجُ هُوَ مُصَوَّبٌ عَلَى أَذْكَرَ وَجُورٍ أَنْ تَكُونَ عَلَى
 وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ يَوْمَ تُسْأَلُ الْجِبَالُ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ تُسْأَلُ الْجِبَالُ عَنْ

وَجِهَ الْأَرْضِ كَمَا يُسْأَلُ السَّحَابُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ تَكْتَسِرُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ كَمَا خَرَجَتْ
 مِنْهَا وَتَرَى الْأَرْضَ بِأَيِّدَةٍ أَيْ طَاهِرَةً لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ عَيْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ بَيْتٍ
 وَخَشَرَةٍ فَهِيَ بَعْدَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا فَلَمْ تَعُدْ رَأْيِي فَلَمْ تَحْلِفْ بِهِمْ أَحَدًا وَغَيْرُ مَا عَلَى
 رَبِّكَ مَعًا ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَبْيَارِ فِي هَذَا أَرْبَعَةَ اقْوَالٍ **أحدها** أَنَّهُ يُعْنَى
 جَمْعًا كَقَوْلِهِ ثُمَّ أَمَرْنَا **والثاني** أَنَّ الْمَعْنَى رَغْرَضُوا مَصْغُوفِينَ هَذَا مَذْهَبُ
 الْبَصَرِيِّينَ **الثالث** غَرَضُوا مَصْغُوفًا قَاتِبَ الْوَاحِدِ عَنْ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ ثُمَّ خَرَجَكُمْ
 طِفْلًا **والرابع** أَنَّ الْمَعْنَى لَمْ يَغِبْ عَنِ اللَّهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَكَانُوا كَالصَّبِّ الَّذِي تَسْهَلُ
 الْإِطَاعَةُ بِحِمْلَتِهِ وَقِيلَ أَنَّ كُلَّ أَمَةٍ وَزُمَرَةٍ مَثَلُ **شجمع** عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَغَرَضُوا
 عَلَى رَبِّكَ مَعًا ثَمَّ لَمَّا بَدَأْتُمْ إِذَا غَرَضُوا مَصْغُوفًا لَا يَسْلَمُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ
 كَأَنَّ عَوْنَهُ صِرَافًا وَكَمْ شَفِيعًا وَقَدْ كَانَ أَشْفَى كَمْ سَرَّ نَا عَلَيْهِ جِلْمًا وَعَطْفًا
 وَوَهَبًا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا لَطْفًا هَذَا وَكَهْوَنُ الْعَامِصِي كَالْمُرْسَلَاتِ غَرَضًا قَدْ
 بَيَّنَّ الْقَلِيلُ وَيُخَيَّرُ أَرْثَكَ وَيَعْمَلُ فَاسْتَعْلِ بِالتَّوْبَةِ وَسَلِّ لِلذَّبِّ أَنْ يُعْنَى
 فَاتَّقِنَ مَا لَكَ قَبْلَ أَنْ تَنْسِنَهُ الْمَادِرَاتُ نَسْفًا وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِأَلَيْ
 تَقَرَّبَكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى قَبْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْكَ كِتَابٌ لَا يُعَارِ رُحْمًا وَيَعُودُ رَحْمًا
 الْحَافِي عَلَى الدَّمْعِ وَفَقَا هَذَا وَعَلَامَاتُ الطَّرْدِ عَلَى الْمَطْرُودِ لَا تُخْفَى وَرَبَّمَا وَقَعَ
 فِي تَوَقُّعِهِ يُطْرَدُ وَيُخْفَى وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ مَعًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ خُفَاءً غَرَاءً لَا مَأْنٍ وَلَا أَمَلٍ وَلَا وَلَدٍ **شجمع** بِأَمْسٍ مِيعَةٍ فِي الْعَامِصِي عُمَرَا

يَا مَنْ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ السُّكْرَةُ يَا مَنْ لَا يَصِفُوا عِنْدَهُ فِي الْأَخْزَةِ فِكْرَهُ وَتَحَلَّ
تَزَوُّدَ لِلشُّفْرِ فَقَدْ تَقَرَّرَ الْقَلِيلُ لِلْخَفَةِ ثُمَّ تَقَوُّمُ مَبْنًى بِالْقُدْرَةِ وَتَحْصُرُ الْحِسَابِ
فِي الْخَفَةِ وَتُسْأَلُ عَنِ الْخَطَةِ وَالنَّظَرَةِ وَحَيْدًا لِأَجْمَعِ وَلَا كَثْرَةَ فَقِيرَ الْأَعْمَالِ
ذَرَهُ وَالْعَيْنُ كَالْعَيْنِ فِي سُرْعَةِ الْعَبْرَةِ وَالْمُعَانَةِ يَوْمَ الْمَحَابَبَةِ مَوْرَهُ وَالْقَدَرِ
شَدِيدٌ وَلَا سَاعَةَ الْعُسْرِ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ رَعِمَ
أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُم مَوْعِدًا الْمَعْنَى رَعِمَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُم مَوْعِدًا
لِلْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ وَوَضَعَ الْكِتَابَ وَهَذَا اسْمُ جِنْسٍ وَالْمُرَادُ كُنْتُ الْأَعْمَالِ
شَجْع عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَضَعَ الْكِتَابَ يَنْفُضُونَ الشَّرَابَ قَالُوا لَشَكُّ
وَالْإِرْتِيَابِ وَذَلِكَ لِأَهْوَالِ الرِّقَابِ وَخَارَتِ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابِ
وَحَصَرَ الْمِيزَانَ وَالْحِسَابِ وَتَغَيَّرَ الْخَطَاهُ مِنْ الْقَوَابِ وَقَوِيَ عَلَى الْعَامِينَ
الْعِقَابُ فَالْحَافَةُ مِنْهُمْ بِالْحَزَنِ قَدْ غَابَ كَيْفَ لَا قَالُوا الْبَابُ الْمَأْتِ وَالشَّرَاكُ
دَقِيقٌ وَلَا جَوَابُ وَالْمَأْكَمُ رُبُّ الْأَرْبَابِ وَوَضَعَ الْكِتَابَ قَوْلُهُ تَعَالَى
تَنْزِي الْمَجْرِمِينَ مُسْفِقِينَ أَيْ خَائِفِينَ تَمَا فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّيْئَةِ وَيَقُولُونَ
يَا وَيْلَتَا هَذَا قَوْلُ كُلِّ رَافِعٍ فِي هَلَاكِهِ وَالْعَرَبُ إِذَا أَجْهَدَتْ فِي الْمَنَاقِبِ
فِي الْأَخْبَارِ عَنِ عَظِيمٍ مَا يَنْفَعُ فِيهِ جَعَلَتْ نِدَاءً وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ بِالنَّشِيبَةِ وَالْمُرَادُ نَيْبُ
النَّاسِ لَا نَيْبُ الْمَنَارِ فَكَانَتْ قَالُوا يَا وَيْلَتَا أَهْضِي هَذَا زَمَانُكَ مَا هَذَا
الْكِتَابُ لَا يَغَارُ رُصِيفَةٌ وَلَا كِبَرَةٌ إِلَّا أَخْصَاهَا وَالْمُرَادُ صَغَارُ الْأُمُورِ

قَامَ النَّاسُ

وَحَارَهَا

وَكَا زُفَاهَا وَمَعْنَى أَخْصَاهَا أَشْتَقَاهَا وَعَدَلَهَا **خ** بَرَاهِنَهُ اللَّهُ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ
أَجْرًا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَجْرًا أَخَذَ مِنْ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَجْرًا صَدَقَهُ مِنْ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرَانَ
الْجَوْنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَافِيُوسَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الدُّيُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ دِيُونُ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَهَا دِيُونُ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَهَا
لَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا وَدِيُونُ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَهَا دِيُونُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ
اللَّهُ تَالشُّرْكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
وَأَمَّا الدُّيُونُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَهَا شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبْدَ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
رَبِّهِ مِنْ صَوْمٍ نَزَكَ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ
إِنْ شَاءَ وَالْدُّيُونُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبْدَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ
لَا تَمَالَهُ **و** فِي إِفْرَا وَمُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمُنَافِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِصِيَامٍ وَصَلَاةٍ وَزَكَاةٍ
وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَآكَلَ مَا لَ هَذَا وَسَقَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ
هَذَا فَيَقْضِي لِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ نَبِيتَ حَسَنَاتَهُ
قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ أَحْذَرُ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ
لِتُؤَدَّ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يُقَالَ لِلْمُتَأَنِّسَةِ الْجَلِيمَةِ مِنَ الشَّائَةِ
الْقِيَمَةُ **شَجْع** عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَارُ رُصِيفَةٌ وَلَا كِبَرَةٌ

إِلَّا أَحْصَاهَا بِأَمْسٍ جَمَعَ الْأَمْوَالَ وَرَبَاهَا وَأَقْرَبَهَا ثُمَّ أَكَلَ رِبَاهَا وَعَلَا
مِنَ الْمُحْرِمَاتِ عَلَى رَبِّهَا كَانَتْ بِأَسَدَائِكَ وَالْقَبْرِ قَدْ حَوَاهَا وَالشَّرَابِ قَدْ
أَكَلَهَا وَأَبْلَاهَا ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْحَشْرِ وَالْأَعْمَالِ قَدْ حَوَاهَا كَانَتْ مَحْضَةً
بِصَفَاتِهَا ثُمَّ خَلَّاهَا كَانَتْ يَطِيقُ بِمَا جَرَى نِسَاءَهَا تُعْرِضُ خَائِنَةَ الْعَيْنِ
عَلَى مَنْ قَدَّرَ أَرْهَاهَا وَخَائِنَةَ الصَّدْرِ وَصَاحِبَتَهَا أَحْفَاهَا يُجَازِي بِالذَّرَّةِ مِنَ الْحَبْرِ
وَلَا يَسْتَأْذِنُهَا سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ الْأَنْوَارَ وَأَمْضَاهَا اسْتَحْطَ النَّفُوسَ تَعْدِيرُهُ
أَوْ أَرْضَاهَا أَحْضَرُ رُؤُوسَ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ نَجَّاهَا زَرَعُوا حَيَاتِ الْيَقِينِ فَالْتَقَطُوا
حَنَاهَا فَأَمَّا زَمْرُ الْمُجِدِّدِ فَأَلْنَا زَمَانًا وَهَاهَا تَسْتَعِثُ عَطَشًا وَلَوْ رَحِمَهَا سَقَاهَا
الْغَسِيلِينَ شَرِبَتْهَا وَالزُّقُومَ مَرَعَاهَا عُرِضَتْ عَلَيْهَا رُتُوبٌ قَدْ وَصَفَهَا الْكَاتِبُ
وَسَمَاهَا فَاسْتَعَاثَتْ فَمَا أُجِيبَتْ كَمَا لَمْ يُجِبْ مَنْ نَادَاهَا يَا وَبَلَّتْ مَا لَهَذَا الْكَلَامُ
لَا يَفَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا أَخَذَ الْمَجْلِسَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِبًا وَهُوَ
آخِرُ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ **الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ** تَشْمِلُ عَلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ
وَالنَّبَةِ وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ **المجلس الاول في ذكر الموت**
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَبَّاهُ بِالطَّبَقَةِ فِي مُسْتَقَرٍّ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَمُتْ ثُمَّ أَخْرَجَهُ صَبِيحًا
يَرْمِي أَعْرَاضَ الْقَوَى بِالْمَسْئَلِ ثُمَّ رَفَاهُ إِلَى الشَّبَابِ وَالْقَوَى وَثَبَّتَهُ بِالْمَسْئَلِ
الرُّوحَ مَسْرُورًا بِالصَّحَّةِ وَالْمَسْدُ عَمِلَ ثُمَّ إِلَى الْكَلْهَوْلَةِ وَفِي عَيْتِهَا كُلُّ
مِنَ الضَّعِيفِ وَوَيْلٌ ثُمَّ إِلَى الشَّيْخُوخَةِ وَكَمْ فِيهَا قَيْدٌ مِنَ الضَّرْفِ وَكُلُّ

وَفِي الْمُسْنَيْنِ تُعْرِثُ النُّوقَ وَفِي السَّيِّئِينَ يُعْرِثُ النُّوقَ وَالطُّلَّ وَكُلًّا
عَلَيْتِ السِّنُّ اعْلَمْ أَنَّكَ بَلَى الْبَسَلِ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طَيْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ
ثُمَّ لِيَتَكُونُوا شَبُوحًا وَيُسْكَمَ مِنْ تَوَفِّي مَنْ قَبْلَ أَجْدَدِهِ حَتَّى يَلَا كُلَّ سَبْعَةٍ وَاتَّزَلَّ
عَنْ نَقِصٍ فِي كَمَالِهِ وَضَعَهُ وَأَقْرَأَهُ مَدَّ الْفِرَاشَ وَوَضَعَهُ وَأَقَامَ السَّقْفَ
وَرَفَعَهُ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْرَجَ الْخَائِنِينَ مِنْ بَيْتِهِ وَأَتْبَعَهُ وَالْمَلْعَةَ
عَلَى أَسْرَارِ أَوْدَعَهُ مُجْدَفِي طَاعَتِهِ لَمْ يَسْكُنْ إِلَى فُتُورٍ أَوْدَعَهُ وَعَلَى صَاحِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ الَّذِي نَهَى لِإِسْلَامِ يَوْمِ الْبِرَّةِ وَنَفَعَهُ وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي زَلَّكَ كِسْرِي
وَرَفَعَهُ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي تَجَلَّيْتُ بِالصَّبْرِ وَأَدْرَعَهُ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي بَاتَ
لَيْلَةَ الْغَارِ مَوْضِعَهُ وَعَلَى عِمَّةِ الْعَبَّاسِ الَّذِي كَانَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ مَعَهُ جَدُّ
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرًا لِلَّهِ بِالْعَدْلِ وَالْعَقْلِ أَرْبَعَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْبَغْدَادِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيٌّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ التَّرَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ سَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ مَا رَكَدَ
هَازِمَ اللَّذَاتِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْحَيِّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُؤَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَعْقُولٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُرَيْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

قَالَ عَدْنًا جَعَلْتُ مِنْ سُلَيْمَانَ قَالَ عَدْنًا نَأَيْتُ عَنْ أَنْبَسٍ أَنْ يَجْلِسَ دُونَ عِدِّي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْوَاعُ عَلَيْهِ الشَّكَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ
كَانَ ذِكْرُ مَا حَكِمَ لِلْمَوْتِ قَالُوا مَا كُنَّا نَكْأُرُ نَسْمَعُهُ نَذْكُرُ الْمَوْتَ قَالَ مَا رَأَيْتُمْ مَا حَكِمَ
لَيْسَ هَذَا لَكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ
وَأَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّ كُلَّ آتٍ قَرِيبٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ يَذْكُرُ
الْمَوْتَ عَلَى ضَرْبَيْنِ **أحدهما** أَهْلُ الْعَقْلِ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُهُ فَإِنْ عَرَضَ لَهُ
ذِكْرُهُ صَرَفَ ذَلِكَ عَنْ قَلْبِهِ وَبَيْنَهُمْ مَنْ إِذَا عَرَضَ لَهُ ذِكْرُهُ خَرَّ لِفِرَاقِ الدُّنْيَا
وَنَقَصَ لِنَفْسِهِ مَهْدَانِ وَإِذَا لَانَ مِنْ حِزْبِ الْغَائِلِينَ **والثاني**
أَهْلُ الْيَقَظَةِ وَهُمْ مُتَنَبِّهُونَ إِلَى خَائِبٍ مِنْهُ إِنَّمَا بِالطَّبَعِ وَإِنَّمَا أَنَّهُ لَا يَرْضَى عَمَلَهُ
وَإِنَّمَا تَبَاتُ الْأَعْمَالُ فَإِنَّ آدَمَ كَرِهَ الْمَوْتَ وَالْحَلِيلُ كَرِهَ الْمَوْتَ
وَمُوسَى عَنِ مَلِكِ الْمَوْتِ لِكِرَاهِيَةِ الْمَوْتِ وَكَانَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ
الْمَوْتَ وَالْعِثَّةَ بَكَاهُ تَتِمَّلَعُ أَوْصَالُهُ فَإِذَا ذَكَرَ الرَّحْمَةَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَقَالَ
عَلَيْهِ يَا هَاشِمُ الْخَوَارِجِينَ لَقَدْ حَقَّتْ الْمَوْتُ خَوْفًا وَتَغَيَّرَ خَوْفٌ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى
الْمَوْتِ وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ مَاتَ كُلُّ عَضْوَةٍ عَلَى يَدَيْهِ
وَكَانَ عُثْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ إِصْطَرَبَتْ أَوْصَالُهُ وَأَشْفَضَ
أَشْفَاضَ الطَّيْرِ وَقَدْ كَانَ فِي الصَّالِحِينَ مَنْ يَغْلِبُ شَوْقُهُ إِلَى رَبِّهِ عَلَى خَوْفِهِ
مِنَ الْمَوْتِ فَمَيُوزُ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ يُوعَدُ لِقَاءَ الْحَبِيبِ قَالَ خَدِيفَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ حَيْثُ

أَلْطَمَ

٧٧
جَاعِلٌ نَاقَةً لَا أَفْلَحُ مِنْ يَدِهِ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ مَنْ يَسْتَعِجِلُ ذِكْرَ الْمَوْتِ لِلْجَدِّ
فِي الْعَمَلِ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ لَوْ مَارَقَ ذِكْرَ الْمَوْتِ نَلَيْتُ سَاعَةً
لَعَسَدٍ وَأَعْلَمُ أَنَا إِنَّمَا نَزِيلُهُ ذِكْرُ الْمَوْتِ لِلْغَائِلِينَ فَإِنَّمَا الْمُسْقِطُ مَوْعِدُهُ
يَقْطَعُ تَلْكَفِيهِ هُوَ مُجْتَاحٌ إِلَى تَعْدِيلِهَا وَكَيْفَ يَنْتَسِي الْمُسْقِطُ الْمَوْتَ وَقَدْ
رَأَيْتُ بِغَيَابَةِ الصَّبِيَّانِ وَالشَّبَابِ لَا يَذْكُرُ مَتَى يَأْتِيهِ وَمَتَى الْيَقَظَةُ وَتَفَرَّغَ
الْقَلْبُ مِنْ تَهْوِيمِ الدُّنْيَا صَارَ ذِكْرُ الْمَوْتِ إِلَيْنَا لَهَ لَا يَنْتَرِفُ فَبَيْنَهُمْ مَنْ وَاجَهَ
الْبَادِيَةَ لَمْ يَهْتَمِ إِلَّا بِتَطْلُعِ الْمَنَارَةِ فَإِنَّمَا الْمُسْقِطُ يَذْكُرُ فِرَاقَ الدُّنْيَا فَيَحْزَنُ لِمُقْطَاعِ
الْعَمَلِ كَمَا كَانَ يُزِيدُ الرَّقَاشِي يَقُولُ لِنَفْسِهِ مَنْ يُحَلِّي عَمَلَهُ مِنْ يَوْمٍ وَفِيهِمْ
مَنْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِصِحْحِ الْعَمَلِ قَالَ أَبُو سَلِيمٍ أَحِبَّ أَنْ أَتَرَ لَعْلًا أَثَرُ
وَفِيهِمْ مَنْ يَحَايِلُ شِدَائِدَ الْمَوْتِ فَقَوِي حِذْرُهُ فَالْشِدَّةُ الْأُولَى تَقْوِي فِي
حَقِّ الْغَائِلِينَ وَهِيَ مَفَارِقَةُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَهِيَ حَقِيقَةُ عِنْدَ الْمُسْقِطِينَ
لَا شَيْعَالَهُمْ بِمَا هَوَاهُمْ وَالشِدَّةُ الثَّانِيَةُ رُؤْيَا الْأَعْمَالِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَيْسَ مِنْ مَنَاقِبِ الْإِمْتِلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَعْمَالُهُ الْحَسَنَةُ وَأَعْمَالُهُ السَّيِّئَةُ
فَيُشْخَصُ إِلَى حَسَنَاتِهِ وَيُطْرَقُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَا مِنْ مَنَاقِبِ
إِلَّا عَرَضَ عَلَيْهِ جُلُوسًا وَهُوَ إِنْ كَانُوا أَهْلَ ذِكْرٍ وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ لَهْوٍ وَالشِدَّةُ
الثَّالِثَةُ حَسْرَاتُ الْقَوْتِ حِينَ لَا يُمْكِنُ الْإِسْتِدْرَاكُ وَهَذِهِ أَسَدُ شِدَّةٍ
عَلَى الْمُسْقِطِينَ وَيُقَالُ إِنَّ الْمَيِّتَ يَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمَوْتَ أَخْزَيْتُ يَوْمًا يَقُولُ

٢٠

دُفِنَ الْأَيَّامُ يَقُولُ أُخْرِي سَاعَةً يَقُولُ دُفِنَ السَّاعَاتُ قَالَ
تَادَهُ وَاللَّهِ مَا يَنْفِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِ وَلَا عَشِيرَةٍ وَلَكِنَّهُ يَنْفِي أَنْ يَرْجِعَ
فَيَعْدِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالسَّيِّدَةِ الرَّابِعَةِ مُعَايِنَةَ الْمَلِكِ وَهِيَ خَالَةُ عَظِيمَةَ قَالَ
مَالِكُ بْنُ مَعْوِلٍ لِسَفِينِ الثَّوْرِيِّ إِشْتَمَى الْمَوْتَ قَالَ وَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ السَّاعَةَ
فَصَاحَ مَالِكُ مُعَايِنَةَ الرَّسُلِ مُعَايِنَةَ الرَّسُلِ قَالَ بَنُ عَتَّاسٍ تَعَالَى إِبْرَاهِيمُ
الْحَلِيلُ لِمَلِكِ الْمَوْتِ إِرْنِي كَيْفَ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْكَافِرِ قَالَ لَا تَطْبِقُ ذَلِكَ
قَالَ بَلَى قَالَ فَأَعْرِضْ فَأَعْرِضْ ثُمَّ تَطَرَّ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ سُودِيَّاءَ رَأْسُهُ
الْمَسَامُخُ مِنْ فِيهِ لَهَبُ النَّارِ لَيْسَ مِنْ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ إِلَّا فِي صُورَةِ رَجُلٍ
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ وَسَمِعَهُ لَهَبُ النَّارِ يَقْعُشِي عَلَى الْمَلِكِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لَوْ
يَلِقُ الْكَافِرُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْحُزْنِ الْأَمُورَ تَكُ لَكُنَّا قَارِنِي كَيْفَ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَعْرِضْ فَأَعْرِضْ ثُمَّ أَلْقَتْ فَإِذَا بِرَجُلٍ شَابٍ أَحْسَنَ النَّاسِ
وَجْهًا وَأَطْيَبَ رِيحًا فِي ثِيَابٍ بَيْضٍ وَالسَّيِّدَةُ الْخَامِسَةُ أَلَمُ الْمَوْتِ
وَالْمَشْقُورُونَ مِنْ بَعْرِهَا يَتَقَسَّمُونَ إِلَى ثَقِيلٍ وَخَفِيفٍ فَأَمَّا الثَّقِيلُ فَأَخْبَرَ بَنُ نَاصِرٍ
قَالَ أَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ
مَدَنَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ الصَّبْعِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقِيلَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ قَالَ بَارِئٌ

٤

مَعْرِفَتُهَا

وَجَدْتُ

وَجَدْتُ تَنْتَبِهُ تَنْزِعُ بِالسَّلَامِ فَقِيلَ قَدْ هَوَّنَا عَلَيْكَ **روى** أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمَّا تَوَفَّى قِيلَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ قَالَ كَسْفُورٍ أَدْخَلَ فِي
خِزَّةٍ مُوْبٍ فَأَنْسَلَخَ قِيلَ يَا مُوسَى لَقَدْ هَوَّنَا عَلَيْكَ **روى** صَاحِبُ الْبَحَارِ
مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ يَدُهُ فِي الْمَاءِ
يَسْتَمِخُ بِهَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ **أَخْبَرَ** عَلِيُّ بْنُ
أَبِي عَمِيرَةَ أَنَّ اللَّهَ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا أَخْبَرَ عَبْدُ الْقَدِيرِ
أَبْنُ الْمَمُونِ قَالَ أَخْبَرَ عَلِيُّ بْنُ غَمْرٍ السَّكْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْفِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بَنِي الْمَادِرِ عَنْ
مُوسَى بْنِ يَحْيَى جِسْرٍ عَنِ الْقَسِيمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ **أَخْبَرَ** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَ
أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْقَيْسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكِنَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَرْضِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ بَنِي شَوَّابٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ بَيْنَ سَحْرِي وَخَيْرِي فَسَمِعَهُ يَقُولُ أَفْ مِنْ كَرَمِ الْمَوْتِ
أَفْ مِنْ الْمَوْتِ وَرَأْسُهُ يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الزُّكُوتِ وَيَسْمَعُ عَلَى وَجْهِهِ الْمَلَأَتْكَ
عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ كَذَا وَأَنْتَ بَنِي اللَّهِ نَلَمْ يَزِدْ وَفَاحَتِي قَبَضَ **أَخْبَرَ** نَا

٢١٨

محمد بن عبد الله الحاكم قال اخبرنا المصنف بن عبد الجبار قال اخبرنا ابو الحسن
الثوري قال اخبرنا بن ابي عمير قال اخبرنا ابو علي بن مسعود قال اخبرنا ابو
القاسم قال اخبرني اسحق بن عمار قال اخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز
عن مروان بن سالم عن ابي حنيفة البرقي رفته قال اخبرنا
مروانكم ولتوفهم لا اله الا الله وبشر ونعم بالجنة وان الحكيم العليم من
النسب والرجال يتخير عند ذلك المصراع وابن ابيليس عدو الله اقرن
ما يكون من العبد في ذلك الوطن عند فراق الدنيا وترك الابنة ولا
تنتطوهم فان الكربة شديدة والامر عظيم والذي نفس محمد بيده لما
ملك الموت اشده من الف ضربة بالسيف وما من ميت يموت الا وكل
عرق باله على حذيه وقال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه والذي
نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موت علي
فراش وقال شاذ بن اوس لو ان الميت بشر فاخبر اهل الدنيا
باله الموت ما اتفقوا يعيش ولا لدوا بنوم وقال وهب لو ان
المعرق من عروق الميت قسم على اهل الارض لا وسعهم الما اخبرنا
ابن نعيم قال اخبرنا عبد الوهاب بن مندة قال اخبرنا الحسن بن محمد بن
يوسف قال اخبرنا احمد بن محمد اللباني قال اخبرنا ابو بكر القاسمي قال اخبرني
ابو زيد التميمي قال اخبرنا ابو عبيد الله بن محمد بن يحيى الكوفي عن عبد العزيز

ابن عمر بن عن معوية بن محمد قال لما حضرت عمرو بن العاصي الوفاة
قال له ابنة يا اباة انك كنت تقول لنا يا ليتني القى رجلا عاقلا عند نزول
الموت حتى يصف لي ما يجد وانت ذلك الرجل مصف لي الموت قال
يا ليتني والله لكان جنبي تحت وكاني انفس من سيم ابرة وكان غصن
شوك يجريه من قدحي الي هاتمي ثم قال ليتني كنت قبل ما قد بدالي
في تلال الجبال ارمي الوعولا ليتني كنت حيفا عمر كتي اليمانيذير الاذ
وسيل الفضيل بن عياض ما بانك الميت تنزع نفسه وهو ساكن وابن
ادم فيضطرب من الغرصة فقال لان اللابكة ثوبه **واما تعرف سدة**
الموت من حيث الياس فيعلم اعيا رة بالحراج فان الموت تنفر في الجراح
على اللحم والدم فلا يلقى الروح منه الا اليسير فكلما عظمت الجراحة كثر نصيب
الروح من الالم والموت مولم يحل نفس الروح فلا يفر حزير الروح المنشي
في اعماق البدين الا وقد حل به الموت قال القسريون في قوله تعالى
ويايها الموت من كل مكان من كل شعرة من جسده والشدة التي رسة
روية المجريين مواضعهم من ان روحون هذا كان يقلل الصالحين عند
الترغ فيستون كل شدة من جانبه قال علي عليه السلام لا يخرج نفس
ابن ادم من الدنيا حتى يعلم ان ميرة الى الجنة ام الى النار وقال
جابر بن زيد لا صحابة عند الموت يا اخوانا الساعة والله انا راكم الى النار

خير

المكان

أَوَّالِي الْجَنَّةِ رَبُّكَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقِيلَ مَا نِيكَ بِكَ قَالَ انْتَهَضَ رُكْلِي
 تَنَبَّيَ إِنَّمَا الْجَنَّةُ وَإِنَّمَا النَّارُ وَلَمَّا احْتَضَرَ أَحَدُ بَنِي خَصْرٍ وَبِهِ بَكَاءٌ وَقَالَ يَا بَنِي كُنْتُ
 أَدْرِي خَيْرًا وَتَسْعِينَ سَنَةً هُوَذَا يَنْتَعِمُ لِي السَّاعَةُ وَلَا أَدْرِي أَيْتَعَمَّ
 بِالسَّعَادَةِ أَوْ بِالشَّقَاوَةِ وَالسَّيِّئَةُ السَّائِعَةُ أَمُّ الشَّيْطَانِ وَهِيَ تَسْأَلُ الْحَاقَّةَ
 وَقَدْ فَسَّرُوا هَاشِيئِينَ أَحَدُهَا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْقَلْبِ عِنْدَ تَكَرُّرِ الْمَوْتِ
 وَظُهُورُ أَهْوَالِهِ إِنَّمَا الشُّكُّ وَإِنَّمَا الْحُجُودُ فَتَخْرُجُ الرُّوحُ فِي حَالَةٍ غَلَبَةِ الْمَلَكِ الْأَمَّةِ
 قِيلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْبِ الْكُفَّارِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ يَحْيَى النَّوَّاسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو
 صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْمُرُورِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ مُرَاجِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلَانِ فِي السَّرِّ فَجَلَّتْ
 أَقُولُ لَهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَكَانَ يَقُولُ فَلَمَّا كَانَ آخِرَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ قُلْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ كَمْ تَقُولُ إِلَيَّ كَافِرًا يَقُولُ وَيَضُرُّ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ أَحْضَرْهُ
 وَتَأَلَّكَ أَمْرًا عَنْ حَالِهِ فَقَالَ تَكَانَ مَدِينٍ خَيْرٌ تَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 يَقُولُ إِنِّي أَتَى الدُّنُوبَ فَأَنَاهَا هِيَ أَوْ نَعْتُهُ **وَالثَّانِي** أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْقَلْبِ
 حَيْدُ حُبِّ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتُهَا فَتَخْرُجُ الرُّوحُ فِي حَالِ اسْتِعْزَاقٍ بِمَلِكِ الْحَالِ
 فَيَعْمَى بِذَلِكَ عَنْ تَذَاكُرِ نَلَّةٍ أَوْ تَأْهِبُ لِلنَّارِ الْحَقِّ وَذَلِكَ حِجَابٌ يُوْجِبُ
 الطَّرْدَ عَنِ الْقُرْبِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْحُسْرِ لِأَنَّ كُلَّ مَيِّتٍ يُحْسَرُ عَلَى ثَمَانِ

العلام على البشيرة

الْمَوْتُ بِحَرْفٍ قَائِلٍ مَرْجُوهُ تَعْلِيلُ بَيْدِ حِيلَةِ الشَّيْخِ بِأَنْفُسِ ابْنِي قَائِلٍ قَاسِمِي
 لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي تَبَرُّهِ غَيْرُ النَّفْسِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مَقَالَةٌ مِنْ مَشْفِقٍ شَاحِجٍ
 يَأْمَنُ يُطِنُّ أَمَّا بِالْمَنِيِّ طَائِفَةٌ وَقَدْ غَلَبَتْ يَدُ مِنَ الْمُنُونِ ظَافِرٌ يَأْمَنُ نَقْصُهُ
 عَلَى الدَّوَامِ وَافِرٌ يَأْمَنُ هَوْنُ مَصَالِحِهِ نَائِبٌ أَيْنَ رَأَى قُلُوبًا يَأْمَنُ
 كَأَنَّهُ يُوْجِبُهُ الدَّرْسُ فِي وَجْهِكَ سَافِرٌ وَجَلَّكَ أَبْعَدُ عَنْ رِيَا الْعَفْلَةِ وَتَا
 وَجَلَّكَ أَذْكَرُ الْفَاسِكِ وَلَا تَسْأَلِ الْخَافِرَ وَاعْتَمِدْ لَكَ تَوَكُّلٌ أَمْ كَانَ
 كَانَ عَامَّةُ السَّلَفِ يَنْزِعُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لَو أَنَّ
 لِي مِلَاحَ الْأَنْهَارِ ذَهَبًا لَأَمْتَدَّ بِيَدِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ
 وَقَالَ مُعَاذُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَّاحُهَا إِلَى النَّارِ وَبَكَاءُ
 هَدِيرَةٍ فَقِيلَ مَا نِيكَ بِكَ قَالَ بَعْدَ الْفَارَةِ وَقَوْلَةُ الزَّارِ وَعَقْبَةُ كَوُودِ الْمُهَيِّطِ
 مِنْهَا إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ وَقِيلَ لِحَدِيقَةٍ فِي مَرْصِدِهِ مَا تَسْتَهَيُّ قَالَ الْجَنَّةُ
 قِيلَ مَا تَسْتَهَيُّ قَالَ الدُّنُوبُ ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ وَقَدْ كَانَ
 فِي السَّلَفِ مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ اللَّطِيفِ فَدَقَّقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَوْتِ يَقُولُ
 وَأَطْرَبُ بَابَهُ عَدَا نَلَّ الْأَحْبَتِ فَمُحَدًّا وَحِزْبَهُ وَقِيلَ لِلشَّيْخِ عِنْدَ مَوْتِهِ قُلْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ
 إِنَّ نَبِيَّ أَنْتَ سَاكِنُهُ غَيْرُ مُتَحَاجٍّ إِلَى الشَّرْحِ

وَجَهَكَ الْمَأْمُونُ حُجَّتًا. يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجْجِ
 وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ بَنَى دِرَاقَةَ الْوَقْتِ فِي بِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ بَنِي ثَابِتِ النَّاسِ
 دَهَبْتُ الْقَيْنَ إِلَيَّ فَقَالَ خَلِّ عَنِّي يَا بَنِي وَرَدِي السَّادِسَ وَالسَّابِعَ
 وَسَلَّمُوا عَلَى الْجَنِيدِ فَقَالَ هَذَا وَكَتَبْتُ يُؤَخَّرُ مِنْهُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْزَلَكَ فَمَنْ نَعُدُ
 يَا مَنْ ذُنُوبُهُ لَا تُحَدُّ كَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَوْتَ قَدْ أَفْرَسَ. وَبَرِيعُ الْجِسْمِ قَدْ
 أَفْرَسَ. وَبِالْقَدَمِ الْفَكِيمِ فِي الْهَوَى قَدْ جَلَسَ. وَبِالْحَاجِدِ قَدْ هَشَمَ نَاعَتَهُ
 وَبِالْحَافِظِ قَدْ أَهْلَ مَا خَرَسَ. وَبِاللَّطِيفِ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْعَفِيفِ وَالْمُشْرِشِ
 وَهَذِهِ الْمَجْنُونُ كُلُّهَا فِي نَفْسٍ. **شعر**
 مَا سَاكِنُ الدُّنْيَا أَعَزُّ مِنْهُ لَا. لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْمَيِّتَةِ سَاكِنُ
 الْمَوْتِ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ. حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهَا وَثُ
 إِنَّ الْمَيِّتَةَ لَا تَوَارِثُ مِنْ أَنْتَ. فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَشَارِدُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بَرْكَاتُ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ الرَّامُزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سُهَيْبَةَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ الْأَمْسَ
 كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرُ هَيْدَةٍ طَالَ فِي الْقِيَمَةِ عَذَابُهَا وَمَنْ خَافَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 خَافَ فِي الدُّنْيَا ذَرْعَهُ وَمَنْ خَافَ الْوَعِيدَ لَمْ يَخَفْ الدُّنْيَا عَنْ مَا يُرِيدُ بِأَدْرِ
 ثُمَّ بَادِرَ قَبْلَ تَرْوُلِ مَا تَخَادِرُ إِذَا تَلَمَّحَ رَوْحُكَ التَّرَاقِي. وَانْقَطَعَ عَنْكَ مِنْ حَيْثُ

أَنْ تُلَاقِيَ. كَأَنِّي بِهَا وَقَدْ بَلَغْتَ الْحُلُومَ وَاتَتْ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ
 نَعْمُومٌ ثُمَّ بَكَوْا وَقَالَ أَبُوهُ مِنْ يَوْمٍ تَغَيَّرَ فِيهِ لَوْنِي وَتَلَجَّجَ فِيهِ لِبَاسِي
 وَجِيفَ فِيهِ رِيقِي وَثَقَلَ فِيهِ زَادِي **أخبرنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخِثَاطِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَيْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ
 حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سَيْبَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَقَالِدُ
 الدَّبْعِيِّ وَنَعْدَمُ مِنْ أَصْحَابِنَا نَذَرْنَا أَنَّهُ عَرَفَ رَجُلًا مَوْفَقَ عَلَيْنَا رَجُلًا أَسْوَدَ فَقَالَ
 هَلْ ذَكَرْتُمْ الْمَوْتَ فَمَا كُنْتُمْ فِيهِ قُلْنَا إِنَّا لَنَذْكُرُهُ كَثِيرًا وَمَا ذَكَرْنَاهُ يَوْمًا فَقَالَ
 فَبَكَوْا وَقَالَ لَقَدْ أَغْلَطْتُمْ مَا لَا يَغْفِلُكُمْ وَسَيَتِمُّ مَا يَحْصِي عَلَيْكُمْ الْأَنْفَاسَ
 لِقَدُومِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَسْقُطَ وَتَا نَذَرُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَمِ مَاتَ **شعر**
 غَفَلْتُ وَلَيْسَ الْمَوْتُ فِي عَمَلَةٍ. عَنِّي وَمَا أَخَذَ عَنِّي عَلَيَّ كَمَا أَخْبَرَنِي
 أَشِيدُ بِنِيَّيَ وَأَعْلَمُ أَنَّنِي. أَرْوُلُ مِنْ شِدَّتِهِ وَلَيْسَ أَنَّنِي
 كَفَانِي بِالْمَوْتِ الْمُغْفَرِ وَأَعْطَا. بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي
 وَكَلِمَ لِلنَّيَا مِنْ قُبُورٍ كَثِيرَةٍ. بَقِيَتْ وَقَدْ وَطَّئَتْ نَفْسِي عَلَى فِرَاقِ
 وَلَوْ طَرَفَتْ مَا اسْتَأْذَنْتُ مِنْ نَجَاتِي. كَمَا أَفْقَدْتَنِي مِنْ لَحَبِّ بِلَا إِذْنِي
 فَبَاخَذَنِي مِنْهُ عَلَى رَعْمِ أَنْفِهِ. كَمَا ارْتَمَيْتُ أَنْفِي مِنْ لَحْدَتِ مَتْنِي
 سَتَجِدُنِي يَا رَبِّ فِي الْقَبْرِ بِرَهَةٍ. فَلَا تَجْعَلِ الْيَمَانَ مِنْ بَعْدِي سَجَانِي

هل في الوصل

الوقت

ولي عند ربّي سبب كثير. فلكنتي عبدي حسن الظني
لقد أجمع الموت قلوب المائتين. وأجمع خوف القوت صدور العائدين
وليك الألبى أئمة العائدين. وأحدي تحايك الموت على المدود
دفع الكائين

شعر

لأننا من الموت في طرب ولا نسين. ولو منع بالحب والموت
وأعلم بأن سقام الموت نافذة. في كل مدبر مع ما ومثرب
مبال دينك ترمي أن تدينه. وتوب جسدك محفوظ من الدرس
ترجو الحياة ولم تسلك مسالكها. إن السقينة لا تجري على اليسر
لما احتضرت أبو الدرداء جعل يتوك الأجل ليعمل ليل مصرعي هذا الأجل
يعمل ليل ساعتي فعدت قال المني دخلت على الشافعي في مرض
موتيه فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً وللأخوان شراً
وليسو على ملاقي وبكاس المسية شارباً وعلى الله واداً فلا أدري
أروحي نصير إلى الجنة فاهيها أم إلى النار فاعزها ثم انشأ يقول
فلا تسي قلبي وضائق مذكر أهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلماً
تعاظمي ربّي فلما قرنته بعفوك ربّي كان عفوك أعظمها
وماركت داعي عن الذنب لم تزل تجود وتعفو مبنة وتكلمنا
يا غافل عن ما من تليل حادث يا راحلاً وهو يظن أنه مقيم لا ي

ين

١٣

لأنما قد أرجمته الملققات البواعث بالأعيا واللبالي في سيرة خات
يا نعيماً برحمتك في ضيقها الحوادث يا مأموراً بالمتي الحزم الخات
يا مملوئاً بالجد وفعله فعل عات يا خريصاً على المال ماله حظ وارث
إياك والديا إن خلفها خلف عات لا تسمع قولها ما لعزم عزم ناك
الطلح حصة الدنيا وشو بين أهلها فما الغايك المغرور فيها بعاقب
يرجي الخلود معشر خل طلائعهم ودون الذي يرجون قول العوايل
وأيسر لآلئاني للبقا وإن جرت بها عادة إلا نعاليل باطل
وما المفلتون أجل الدهر منهم بالكثير ممن في عذار الحبائل
يسارياً نحو الموت وإننا لنشغف في الدنيا بطي المراحل
عقلنا من الأيام أطول عقله وما حورها المخشي منها بغافل
العلام على قوله تعالى قل إن الموت الذي تنفرون منه فإنه فلا
أيها الناس تذكروا ما لا ينساكم وتفكروا فيما لا بد أن يلقاكم وأعدوا
التبور قبلها ما وأكم وأعدوا الغرور فكم عزت دينكم واعتبروا فقد
وعظكم من سواكم ينواكم كان الحسن يقول إن الموت قد فصح الدنيا
فلم يترك لديني لي فرحاً وما الذم عبد قلبه ذكر الموت إلا صغرت الدنيا
عنده ولها ن عليه جميع ما فيها قال الحسن عمار رطل أخاله فوافقه
في الموت فزأني عليه الموت فرجع إلى أهله فجاؤا به فبعضهم فقال يا أفلأ

شأنها أمرها

سعيهم

استجمل

تكم

ه

عَلَيْكُمْ بَعْدَكُمْ تَقَالُوا يَا نَفْلَانِ الصَّبِيحَةَ قَالَ يَا أَهْلَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ صَبِيحَتُكُمْ
فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَصْرَعًا لَا أَزَالُ أَتَمُكُّ لَهُ عَنِّي أَقْدَمُ عَلَيْهِ قَالَ
أَشْعَثُ كَأَنِّي دَخَلْتُ عَلَى الْمُسْنِ فَأَمَّا هُوَ النَّارُ وَأَمَّا الْآخِرَةُ وَذَكَرُوا الْمَوْتَ
وَقَالَ أَبُو مَرْحُومٍ دَخَلْنَا مَعَ الْمُسْنِ عَلَى مَرِيضٍ نَعُودُهُ فَلَمَّا جَلَسَ عِنْدَهُ
قَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَحَدُنِي أَشْبَهِي الطَّعَامَ وَلَا أَتَدْرَأُ أَنْ أُسْبِغَهُ
وَأَشْبَهِي الشَّرَابَ وَلَا أَتَدْرَأُ أَنْ أُجْرَعَهُ بَكَأِ الْمُسْنِ وَقَالَ عَلَى الْأَسْقَامِ
وَالْأَمْرَاضِ أَشَيْتُ هَذِهِ الدَّارُ مَهْلِكٌ تَصْخُحُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَتَبْرَأُ مِنَ
الْأَمْرَاضِ هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَجُودَ مِنَ الْمَوْتِ فَأَرْجَى الْبَيْتِ بِالْبُكَاءِ وَقَالَ
الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ قُلْنَا لِلْمُسْنِ عِظَانًا فَقَالَ إِنَّمَا يَتَوَقَّعُ الصَّحِيحُ مِنْكُمْ مَوْتًا يَرِيدُهُ
إِنَّمَا الْمَلْعُونُ عَذَابِي كَفَيْتُهُ النَّارَ فِي حَفْرَتِهِ الَّذِي سَيَسْأَلُهُ أَجِبَتُهُ
وَقَدْ كَانَ نَهْبَهُ لَهُمْ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَجْمَعُ الْقَتْلَاءَ نَتْدَاكِرُونَ
الْمَوْتَ وَالْعِثَّةَ ثُمَّ يَكُونُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جَنَازَةٌ وَقَالَ شَيْطَانُ
عَمَلَانَ مَنْ جَعَلَ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ لَمْ يَبَالِ بِصَبِ الدُّنْيَا وَلَا بِسَعْيِهَا
وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى الشَّيْخُ شَيَّاخٌ قَطَعَا عَنِّي لَذَاذَةُ الدُّنْيَا ذِكْرُ الْمَوْتِ
وَالْوَقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى **شعر**
شَغَلَتْنَا الدُّنْيَا بِهَاكُ وَهَاتِ وَنَسِينَا مَصَارِعَ الْأُمُوتِ
نَحْنُ مَوْتَى وَإِنَّمَا بَيْنَ مَنْ يَحْيَى وَيَقِي تَفَاوُتَ الْأَوْتِ

قال

قَالَ الصَّخَّارُكَ كَانَ أَوْلَاكُمْ أَخَوِي مَا يَكُونُونَ مِنَ الْمَوْتِ أَصْحَ مَا يَكُونُونَ
كَانَ سُلَيْمَانُ الشَّيْخُ إِذَا مَاتَ مِنَ الْحَيَاةِ لَمْ يَتِمَّ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَكَانَ يَحْيَى
أَبْنُ أَبِي كَيْشٍ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً لَمْ يَتَغَشَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ
غَرِيبٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ فَقَالَ **شعر**
تَكُونُ وَمَا إِنَّمَا يَكُونُ بَلْ رَأَوْا مَوَارِدَ أَمْرِهُمْ إِلَيْهِ قَرِيبٌ
وَقَالَ الْوَاغِرِيُّ قَدْ بَايَ عِنْدَ أَهْلِهِ الْأَكْلَ مَيْتٌ حَيْثُ كَانَ غَرِيبٌ
كَانَكَ بِالْمَوْتِ قَدْ أَرْجَعَكَ وَهَآلَكَ وَنَارَكَ مَا تَرَكَكَ عَنْ عِزِّكَ وَأَزَاكَ وَالْمَلَكُ
لَكَ وَأَنَا لَكَ لَا أَنَا لَكَ وَقَدْ تَقَرَّرَ الْقَلْبُ فَاعْقِلْ خَالِكَ وَأَصْحَ مِنْ سَكْرَتِكَ
وَأَطِيعْ عِزَّكَ وَأَعْتَدِ رَأْيَ مَوَالِكَ وَقَدْ أَنَا لَكَ وَأَسْمَعُ نَفْسِي شَيْخِي يَرَى
لَكَ هَذَا الْوَقْتُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْلَةَ يَأْخُذُ مِنْ بَوْبِهِ لِلْعَدُوِّ فَمَا يَنْفَعُ الْمَرْبُوعُ
الْمُنُونُ تَوَلَّى التَّوَادُّ لَا يَسْعُدُ بِأَمْتِدِّ رَأْيِي زَمَنِي يَكُنْ تَقْلِيلُهُ وَقَدْ صَبَحَ الْكَرَّةُ
فَلْيَحْتَفِظْ قَلِيلُهُ يَا مُفَرِّطًا فِي أَمْرِهِ وَقَدْ دَنَا رَجُلُهُ يَا مَالًا لَا طَرِيقَ الْهُدَى وَقَدْ
وَفُتِحَ سَبِيلُهُ أَنَا يَكُنْ فِي مَوْعِظَتِهِ أَخُوهُ وَخَلِيلُهُ أَمَا حَدَّثَهُ بِالْمَقْلَةِ إِلَى الْعُبُورِ
حِيلُهُ **شعر** لَسْتُ كُنْتُ تَصْرَكَ الْمَنِيَا وَكَرَمَكَ الْمَعْدُوشَ الْمُسْقِيَا
وَالْمَوْضُ وَالْبَشَانُ وَالرَّيَا وَالْمَجْلِسُ الْمُتَعَدُّ الْبَهِيَا
وَالْبَابُ وَالْوَصِيدُ وَالنَّدَا وَالْبَرِيحُ الْغَضِيقُ فِي الشَّهْرِ يَا
وَالْبِيدُ وَالْأُورَاقُ وَالْحَلِيَا لَوَارِثُ عَهْدِهِ عَصِيَا

الجيل الحادي عشر

ليوم خسر ثابته عن ثابته

القبور

يأكله أكلاً له هنيئاً. ثم تزور جدياً قصيصاً
 بن ملحد تلقى به ميتاً. فقال رب لم تزل علياً. وكان وعد ربنا ما رينا
 إخواني أهل القبور قد أسسوا. وأكثر القوم في تجاراتهم قد خسرنا
 مودوا على القوم واعتبروا. وتفكروا في أحوالهم واستظفروا. يمتثلون العود
 وهيئات. ويسألون البدار وقد مات. يماطلون أذكر قودهم. ويأمنون كما
 قد عرفت همودهم. خلص نفسك من أسير الذنوب. وتأهب فإتلك مطلوب
 وتذكر بقلبك يوم تقلب القلوب. قبل أن يمسك اللسان. ويغير الإنسان
 وينزل العزمان. وتفسر الكفان. وتزاور الحفرة. وتطول السفر. وتوالي
 منكر وتكبر. وتغوي السهمين والزفير. ويلقى العبد سلفه. ويتساءل من
 خلفه. ويبقى هناك أئيباً. إلى أن يقوم غريباً حسيماً. فيعيد تنقذ الكواكب
 وتفسر المصائب. وتشد المذاهب. وتبين العجايب. وتسود الوجوه
 ويغوت العاصي ما يرجوه. وتنقل على الظهور الأوزار. ويؤخذ الكفا
 باليمن أو اليسار. وليس لأحد هناك قدار. إلا الجنة أو النار. أخبرنا
 ابن الحصين قال أخبرنا بن المذهب قال أخبرنا جعفر قال حدثنا عبد الله
 ابن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله
 قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل ما يحب قبل موته إخوانه

بالناس

يتلفه ويخيه

بالسائقين. وتفكروا في الراجلين. أهل القلب القاسي يلين. ثم
 لمن رآني فعل الموت بعينه. وأيقن بالحاقه بسكنه وبجبه. وسكن
 الإيمان بالأخرة في قلبه. ثم نام غافلاً على جبه. ونسي جزاه على جريمه
 وزينه. وانرض إلى أريد من الهوي عن ربه. كأي به قد سبق كاس حلام
 يفتح من شره. وأقردة الموت عن أهله وسربه. ونقله إلى قبره دل فيه
 بعد عجيبة. فباللب جز على قبره ونج به. **شعر**
 كم من عزيز الملك نغص ملكه. بالعدول كرها أو موت محمل
 وشيد داراً يريد تزواها. نزل القبور فغطت لم ينزل
 ومبادر يسعي ليدرك حاجة. يسعي ولا يدري لمتى منك
 ومكرم من الحي يرجي نفعه. وأفي الحمام نصار غير مؤمل
 وجلس قوم كان يفرح صحته. القوة سرياً بيد المعضل
 وجماعة من حي صدق قديمي. طعن الزمان جميعهم بالكل
 كما جميعاً ثم فرق بيننا. دهر سيلحق حيث بالاول
 أيها الغافل عما بين يديه. لا تذكر الموت ولا يلتفت إليه. شغله عن العوا
 ما لديه. والهاهنا له عن ما عليه. بادر أيام شبائك. قبل فراق أحبابك
 وأغنم أحيان حياتك. قبل مرافاة وفانك. فالغمر بالسنين يذهب
 والاحل يدور بالآوقات يذهب. البدار البدار قبل العوات. الحزاز

قب

الْمَذَارِقَ قَبْلَ مُنْعَمِ الْمَمَاتِ، أَخْلَ سَيْسَكَ فِي دَارِ الْمَعَاتِبَةِ، وَاحْضَرِهَا دَسُورَ
الْمَمَاتِ، وَأَرْفَعْ عَلَيْهَا سَوَاطِ الْمَعَاتِبَةِ، إِنْ لَمْ تَتَّعَلَّ خَيْرَتَ فِي الْعَوَاتِبَةِ، دَخَلَ
سَابِقُ الْبَرِّ يَرْيُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ عِطِي وَافِجْ **فَانْشُدْ**
إِذَا أَتَيْتَ لَمْ تَدْخُلْ بِنَارٍ مِنَ النَّفْسِ، وَوَقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَرَوَدَا
تَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ شَرِيكًا، وَأَرْضَدْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا كَانَ أَرْضَا
قَبْلَكَ عَمْرِي سَقَطَ مَعْنِيَا عَلَيْهِ، إِخْوَانِي إِنَّا كُنَّا نَعْدُونَ وَتَرَوُحُونَ فِي
أَجَالٍ قَدْ غَيَّبَتْ عَنْكُمْ، فَانْظُرُوا خَلَاصَكُمْ قَبْلَ انْقِصَابِ أَعْمَارِكُمْ، أَلَوْهَا أَلَوْهَا
فَالطَّالِبُ حَيْثُ تَذَكَّرُوا الصَّغَةَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ عَلَى ضَرِّهِ وَلَا
تَنْعَ وَأَتَتْهُ مَبَاتٌ عَامِلٌ الْأَعْلَى فِرَاشِ حَذَرٍ إِنَّمَا هُوَ دَيْبٌ مِنْ سَقَمٍ، ثُمَّ
يُؤْخَذُونَ بِالْكَلَمِ، فَإِنْ زَلَّتْ قَدَمُ لَمْ يَنْفَعِ نَدَمٌ، لَا تَوْبَةُ تَنَالُ وَلَا عِزَّةٌ تَنَالُ
وَلَا فِدَا يَنَالُ، يَا مَاحِكًا مِلَ فِيهِ سُرُورًا وَأَعْيَا طَا، وَقَدْ أَرْتَبْتُ لَهُ النُّوْلَ
خَيْلَ الرَّجُلِ أَرْبَا طَا، يَا سَاعِيَانِي طَلَابِ الْمَوْتِ جِدًّا وَنَشَا طَا، أَمَا أَنْذَرُكَ
الْمَوْتَ لَمَّا أَرَاكَ لِمَا شَا طَا، أَمَا بَسَطَ الْإِنْدَارُ عَلَى بَابِ الدَّارِ سَا طَا، أَمَا
الْمَارِسُ مُجِدُّ فَا لِلْعَاوِلِ تَبَا طَا، أَمَا أَوْضَحَ الطَّرِيقَ أَمَا سَلَبَ الرَّفِيقَ أَلْبَسَ
أَخَذَ الْخَلِيطَ أَخَذَا طَا، أَمَا ضَعُفَ الْقُوَى قَدْ أَرَفَعَنِي طَهْرُ الْعُيُوبِ سَيَا طَا
أَمَا تَوْبُ الْأَحْوَالِ قَدْ أَظْهَرَتْ فِي تَوْبِ الْأَهْوَالِ أَنْوَطَا طَا، أَيَحْسَنُ بِالْشَيْخِ
أَنْ يَتَمَرَّسَ بِاللَّهْوِ وَيَتَعَا طَا، أَمَا يَكْفِي فِي الْعَبْرِ مَلَبٌ كَانَ مَلَبًا مَقَالَا

شَرْكُهُ

الْقَدَمُ

طَلَبُ

كَانَكَ بِالْأَدْرِ قَدْ عَدَدْنَا مَقْطَعًا طَا، عَجِبًا لِمَنْ شَيْخِ الطَّعَامِ مَعَ ذِكْرِ الْهَيَامِ
أَشْرَاطَا، وَلِعَالِمِ قُدْرَتِ الْمَمَاتِ كَيْفَ لَا يَنْهَبُ الْمَوْتُ لَهَا طَا **شَعْر**
أَعَالِمَاتُ سَاكِنَاتِ الْعَلَا، إِنْ هُنَّ أَشَالُ الْهَيَا يَبْدُونَ أَرْهَنَ، سَدَنَ
رَدَدَتْ عَارِيَةً عَصِي مَقِي، فَلَيْتَ إِنَّمَا إِلَيْكَ أُرْتَدَدَنَ أَيْنَا طَا،
سَدَايِدُ الْأَوْنَاتِ مَوْوَلَةٌ، فَاصْبِرْ عَلَيْهِنَّ أَوْ أَرَانِ شَدَدَنَ
وَكَيْفَ يَبْقَى رُكْنٌ مُسْتَضْعِفٌ، وَتِلْكَ أَرْكَانُ الْقُوَى أَنْهَدَنَ
تَرِيدُ مَا تَهْوِي وَأَنْتَ دَارُ، مَوْلَانَا يَفْرُغُ عَلَى مَا أَرَدَنَ
مَا اتَّفَقَ الْعَيَّ وَأَتْبَاعُهُ، لَكِنَّ أَعْمَالَ صَوَابٍ كَسَدَنَ
شَدِيدَ بَيْنَاتِكَ دَارَ الْبَقَا، فَيَلْكَ ابْنُ مِنْ دِيَارِ يُشَدُّ نَ
وَسَاعَةً وَاحِدَةً فَرَّقَتْ، خَبُوشَ مَلِكٍ بِالْعَطَايَا أَحْسَدَنَ
شَجْعَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لَكُمْ
إِخْوَانِي لَا دَافِعَ عَنْكُمْ مِنَ الْمَوْتِ يَتِيكُمْ، وَإِنَّهُ فِي هَوَاةِ الْهَلَاكِ يَلْعِكُمْ، وَإِنَّمَا
تَتَدَمُّونَ إِذَا غَصَّتْ تَرَائِكُمْ، قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مَلَايِكُمْ، يَا لَهَا مِنْ ضَرَعَةٍ عَجِيبَةٍ، وَمُصِيبَةٍ فَوْقَ كُلِّ مُصِيبَةٍ تَمُوتُ سِتْمَامُ
الْمَوْتَ لَكُمْ مُصِيبَةٍ فَهَلْ يَرْكَبُهَا تَوَكُّيَكُمْ، فَإِنَّهُ مَلَايِكُمْ، أَقْبَلَ التَّلَفَ وَجَدَ
قَدْرَمَ بَابِ السَّلَامَةِ وَسَدَ، وَجَاوَزَا لَامَ الْحَدِّ، وَمَا رَدَّ رَأْفَتَكُمْ، بَلَّغَ الرُّوحَ
الْتَرَانِي، وَبَارَزَا بِحَدِّ التَّرَاقِي، وَوَقَعَ الْيَاسُ مِنَ التَّلَاقِي، فَتَحَيَّرَ السَّاقِي
بِلَحْدِ الرَّاقِي

وَلَيْسَ بِالْحَرِّ الْعَجَبِ وَالْزَّيَارِ طَا

الذي يشقكم سبمان من حكم وتقي سكتي الشري بعد الفضي فليس
لنا إلا الرضا كما ذهب من مضي يذهب بانيكم اجزا المجلس والحمد لله
واما **المجلس الثاني في ذكر القبر** الحمد لله المقدر بالقدرة
العظيم فلا يقدرا احد قدره انعم لكم انما قال غيره. ووعظكم انما قال غيره
خلق الارض والسموات وارضه قبل رجليه عن الدنيا قهره. وانه سخلوا
في يد افقره. ثم خرجته من حضرة الحضرة. وبيت له عن الكلبة والنظرة. وانذره
يوم الحشر. اخذته حمدا دائما لا يلفته. واصلى على رسوله محمد الذي بعثه
وضمن له نصره. وعلى صاحبه ابي بكر رقيقه في الحفرة. وعلى عمر كالمها
في الحجرة. وعلى عثمان مجهز جيش العسرة. وعلى علي الذي اشترى هل اتي
يكسره. وعلى عمة العباس الذي قام له ليلة العقبية بالنصرة. جدي سيدنا
ومولانا امير المؤمنين بلغة الله كل ما يحب ودفع عنه كل ما يكره احبنا
ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا عبد الله بن
واقيد قال حدثنا مالك بن البراء بن عازب قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ بقى جماعة فقال علام اجتمع هؤلاء قبل على قبر جعفر بن عبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد بين يدي اصحابه يسرع عا حثي انتهى الى القبر
فحشي عليه قال فاستقبلته من بين يديه لا نظره ما يصنع فيك حتى بل الثرى

من ذنوبه ثم اقبل علينا فقال اي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا قال
عبد الله وحدثني يحيى بن معين قال حدثنا هشام بن يوسف قال حدثني
عبد الله بن محب عن هارون بن عوف عن عثمان قال كان عثمان اذا وقف على
قبريكا حتى يبل لحيته فيقول له تذكر الجنة والنار فلا تلتقي شيك من هذا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منازل الآخرة
فان ينج منه فابعد. ايسر منه وان لم ينج فابعد. اشد منه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأت منظر اطول الا والقبر اطلع منه **اعلم** ان شان
القبر لم يعظم لصورته وانما عظم لما يسطر به فانه يقع فيه السؤال والتوبيخ.
والتمس على الموت والنعيم او العذاب **وفي** الصحيحين من حديث البراء
ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين
استواب القول الثالث واخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن
علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو
معوية قال حدثنا الاعمش عن المهدي بن عمرو عن زاذان عن البراء
ابن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة رجل من
الانصار فماتت الى القبر ولما لمجد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يديه عود يكلته به في الارض

فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ
إِنَّ الْعَهْدَ الْمَوْثِقَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ
مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يَضْرُؤُ لَوَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَجْهُهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِمَّنْ
أَكْبَانَ الْجَنَّةِ وَخُطُوطٌ مِنَ خُطُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ
يَحْيَى مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ
أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ قَالَ فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْفَطْرَةُ
مِنْ فِي السَّائِبَاتِ خَدَّهَا فَإِذَا اخْتَدَاهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ
حَتَّى يَأْخُذَوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَنْزِ وَفِي ذَلِكَ الْخُطُوطِ وَتَخْرُجُ مِنْهَا
كَطَائِبٍ تَخْتَمِسُكَ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ فَيَصْعَدُونَ بِهَا نَالًا
يَمْرُؤُونَ بِهَا عَلَى مَلَايِكَةٍ الْمَلَائِكَةِ الْأَقَالِمَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ
فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَاءِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهِي
بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَسْبِغُهُ مِنْ كُلِّ سَائِبَةٍ يَوْهًا إِلَى
السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
اكْتُوبَا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَاعْبُدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي سَمِعْتُ خَلْقَهُمْ
وَفِيهَا أَعْيَدُ لَهُمْ وَمِنْهَا أَخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَإِنَّهُ
مَلَكٌ كَانَ يَجْلِسُ بِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَّبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا
دِينُكَ فَيَقُولُ دِينِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الدِّجَلُ الَّذِي بَعَثَ

فِيهَا

فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا عَلَيْكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمْسَتْ
بِهِ وَصَدَقَتْ فَيَأْتِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ صَدَقَ عَبْدِي فَأَنْزَلُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ
وَالْيَسُوءِ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَفْتَحُوا لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطَبِيعِهَا
وَيَفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ
الْبَرِّ فَيَقُولُ أَتَيْتُ هَذَا يَوْمَكَ الَّذِي تَوَعَّدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتِ فَيُوجِّهُهُ إِلَى الْوَجْهِ
الَّذِي يَحْيَى بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ رَبِّ أَقِمِ
السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي قَالَ وَإِنَّ الْعَهْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ
فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَاقْبَالَ مِنَ الدُّنْيَا نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ
الْوَجْهِ مَعَهُمُ الْمَسْوُوعُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَحْيَى مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى
يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ أَخْرِجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ
اللَّهِ وَغَضَبٍ قَالَ فَتَفْرُقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يَنْتَزِعُ السَّقُودُ
مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُوطِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا اخْتَدَاهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً
عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمَسْوُوعِ وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّهَا حَبِيفَةٌ وَجِدَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمْرُؤُونَ بِهَا عَلَى مَلَايِكَةٍ الْمَلَائِكَةِ
الْأَقَالِمَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَاءِهِ
الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتَحُ
لَهُ فَلَا يَفْتَحُ لَهُ ثُمَّ تَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ

يُجِزُّ

السَّامِعُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْمُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاطِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
اَكْبُوا كَمَا بَدَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ السَّفِيلُ فَيُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا ثُمَّ قَرَأَ
يُسْرَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى كَمَا خَلَقَ مِنَ السَّمَاءِ فَخَطَّطَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهَوَّى بِهِ الْيَمُّ فِي
مَكَانٍ سَجِيحٍ تَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ يَقُولَانِ
لَهُ مَنْ رَتَكَ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي يَقُولَانِ لَهُ مَا رَتَكَ فَيَقُولُ
هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي يَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ يَقُولُ
هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي تَبَارَكَ مَنْ أَدْرَسَ السَّمَاءَ أَنْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ
وَأَفْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ خَرِّهَا وَسُجُومِهَا وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ
حَتَّى تَخْلُفَ فِيهِ اضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيُخَبِّرُ الْوَجْهَ فَيُخَبِّرُ الْخَبْرَ
فَيَقُولُ أَبَشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ
مَنْ أَنتَ فَيُخَبِّرُهُ الْوَجْهَ فَيُخَبِّرُهُ الشَّيْرَ فَيَقُولُ أَنَا مَلَكُ الْحَبِثِ فَيَقُولُ
لَا يَتِمُّ السَّاعَةُ **وفي** الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ الْعَبْدُ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى
إِنَّهُ لَسَمِعَ تَرَعَ بَعَالِهِمْ أَنَّهُ مَلَكَانِ فَيَقْعَدَانِهِ يَقُولَانِ لَهُ مَا كُنتَ تَقُولُ
فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَيَقَالُ أَتَطُ إِلَى مَقْعَدِكَ فِي النَّارِ قَدْ بَدَّلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِهِ مَقْعَدًا فِي الْجَنَّةِ فَرَأَاهَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ الْمُنَافِقُ فَيَقَالُ لَهُ مَا

كُنْتَ

يُطَارِقُ

كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنتَ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ
فَيَقَالُ لَهُ لَا دَرِيَّةَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُقْرَبُ بِطَرِيقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبُهُ مِثْلُ
أَذْيِهِ فَيُصْبِحُ صَنِيعَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الْقَلْبَيْنِ **قال** يونس بن
حبيب الصَّوَابُ وَلَا أَتْلَيْتَ أَيُّ لَكَ أَنْ لَيْتَ لَكَ أَوْلَادٌ يُتْلَوْنَ هَادِعِي عَلَيْهِ
بِالْقُرْآنِ **قال** الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أَتْلَيْتَ أَيُّ لَا اسْتَطَعْتُ **وقال** ثَعْلَبُ
الْأَصْلُ فِيهِ وَلَا تَلَمُّوتُ أَيُّ لَا احْسَنْتُ أَنْ تَتَّبِعَ فَوَدَّوهُ إِلَى التَّالِيَةِ رُوحُ
الْكَلَامِ كَمَا قَالُوا إِنَّهُ لَيَأْتِي بِأَعْشَاءٍ وَأَلْعَادٍ **وفي** الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ
عَذَابِ الْقَبْرِ **وفي** إفراد مسلم مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنَّ لَأَتَدَا فَوَالِدَعَوْتُ أَنَّ شَيْعَتَكُمْ عَذَابُ الْقَبْرِ
أَخْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَسِيمِ الْكُوفِيُّ قَالَ أَخْبَرَ الْأَزْدِيُّ وَالْعُجُوزِيُّ
قَالَا أَخْبَرَا ابْنَ الْحَرَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو مُحَبُّوبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَيْبَةَ الشَّيْمِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ بَنُو مَدْوَيْهِ قَالَ أَخْبَرَ الْقَسِيمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُورِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْلَاهُ فَرَأَى نَاسًا كَانَتْهُمْ يَكْتَسِرُونَ
فَقَالَ أَمَا أَنْتُمْ لَوَا كَثُرَتْ ذِكْرُهَا فَمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى فَكَثُرَ
ذِكْرُهَا فَمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمَ الْإِسْكَامِ فَيَقُولُ أَمَا

صفتك يا
سيدك ما في
لك محاسن
نعمت من
وهدي صوره
وصنعك
وقد استدلنا
عليك كرمك بكثير
صفتك وخدمك
كلامك ورحمتك
عذاب ان رحمتك
وخراب من
البحر بيننا ورحمتك
وحننك
فما بال حسرات
وسبات وهدوء
لعمرك وحننك
الرحم الوصال
الارض والسموات
فوق حركاتها
اسماء به
يكذبون عدا
يا ربها

اصغر بن
بیدک ماهی
ملاحتی ای
نجدی

العلام على البسالة

^{نفس} فَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرٌ وَمَعْدُونٌ ^{يُؤَقِن} مُؤَقِنٌ أَنَّهُ عَدَا مَدْفُونٌ
 فَهُوَ الْقَوْبُ مُسْتَعِدٌّ مَعْدٌ لَا يَصُونُ الْحَطَامَ مِنْهَا يَصُونُ
 كُلُّهَا لَكُمُ الْمَدِينَةُ لِلدُّنْيَا وَكُلُّكُمْ بِهَا مَعْفُونٌ
 يَا كَثِيرَ الْكُفْرِ إِنَّ الَّذِي يَكْفِيكَ مَا اكْتَسَبَتْ مِنْهَا الدُّنُورُ
 أَتَرَى مِنْهَا جَمِيعًا كَانَ قَدْ عُلِقَتْ مِنْهُمْ وَبَيْنَكَ الدُّهُونُ
 أَيْ حَيٍّ إِلَّا سَيَصْرَعُهُ الدَّهْرُ وَالْأَسْتَقْبَالُ الْمَوْتُ
 أَيْنَ بَنَاتُ قَارِئًا وَهَلْ قِيلَ وَأَيْنَ الْغَدُورُ أَيْنَ الْقُدُورُ
 لَسَاتُكَ الْمَنَاءُ وَلَوْ أَنَّكَ فِي شَاهِقٍ عَلَىكَ الْحُصُونُ
 كَمْ أَنَا بَسْ كَانُوا قَانَتْهُمْ الْأَيَّامُ حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَكُونُوا
 إِنَّ رَأْيَا دَعَى إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ لَمَّا تَرَى مَبَارَكٌ مَعْمُونٌ
 لَعَدَّ وَعَظَ الرِّبَاثَ وَمَا قَصَّ وَتَكَلَّمَ الصَّامِتَ وَمَا أَقَصَّ وَلَا عَ الْهَدَى
 وَإِنَّمَا الشَّانُ فِيمَنْ أَبْصَرَ وَنَطَقَتْ الْمَوَاعِظُ بِمَا لَا حَصِي وَلَا يَحْصُرُ هَلَكَتْ
 مَوْدُ بَصِيحَةٍ وَعَا دُبُورُ صَرَّ وَكَيْسَرُ كَيْسَرِي وَخِذْلُ قَيْصَرٍ مَالَهُ مَا يَبَالِي
 مِيزَانُ الْعَدْلِ أَرْحَ أَوْ أَخْسَرَ وَلَا حَاكِمُ الْجَزَاءِ أَمْ لَسْتَ الْمَدِينُ وَالْعَشْرُ
 وَهَذَا أَمْرٌ مُحَلَّكٌ وَفِي عِدِّ يُنْشَرُ
 قَدْ غَدَتِ النَّفْسُ إِلَى سُوقِهَا وَتَحَلَّ بِالنَّفْسِ لِمَنْ تَكْسِبُ
 هَلْ لَكَ بِالْأَيَّامِ مِنْ خَيْرَةٍ كَمْ وَالِدِي زَمَنِ تَحْسِبُ

سَتَرِي

لِلنَّسَبِ

أَحْسِبُ

أَحْسِبُ الدَّهْرَ زَاغَةً لَهَا هَيْهَاتَ مَا الْأَمْرُ كَمَا تَحْسِبُ
 وَتَحَلَّ أَنْتَ تَحَاسَّبَ عَلَى مَا صَبَّحَتْ مَسْئُولٌ عَنْ كُلِّ مَا جَمَعَتْ شَا قَشْرُ
 عَلَى كُلِّ عَمَلٍ رَفَعَتْ تَحَاقَبَتْ مَا أَوْصَعَتْ فِي الْهَوَى وَأَوْصَعَتْ الْأَسْقُورُ
 بِقَلْبِكَ عَيْنًا بَكَ عَلَى ذَنْبِكَ الْأَنْفَالُ يَلُفُّكَ شَهَادَةُ أَعْمَالِكَ وَكَيْفِكَ مَنْ
 لَكَ إِذَا حُورِثَتْ عَلَى كَسْبِكَ فَقُلْ لِي مَا ذَا اسْتَوَى لِرَبِّكَ يَا نَارِ لَيْلِي
 مَنَازِلَ الْهَالِكِينَ يَا مُعْجِمِينَ فِي مَقَامِ الرَّاغِبِينَ أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 أَيْنَ مَنْ فَعَلَ بِعَلْمِكُمْ تَبَدُّوا إِلَى إِلَهِي فَانْقَادُوا وَبَادُوا فِي الشَّرِّ وَمَا
 عَادُوا مَا رَدَّ عَنْهُمْ مَا بَنُوا وَمَا شَادُوا وَلَقَدْ فَا تَمَّ يَوْمَ الرَّجِيلِ مَا أَرَادُوا
 قَالَ طَا وَهَرَاتَ الْمَوْتُ يُنْشَوْنَ فِي قُبُورِهِمْ سَبْعًا فَكَانُوا يُسْتَحْتَوُونَ
 أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ أَحْسَبْنَا أَبُو الْقَسِيمِ الْحَرِيرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْعُشَا
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ شَمْعُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمٍ
 عَنْ عَامِرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى أَرْبَعِينَ مِائَةً مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ بِأَيَّةِ جَلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ
 يُسْأَلُ وَيُسَالَى حَتَّى مَاتَ جَلْدَةً وَاحِدَةً فَأَمَّا قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارٌ فَلَمَّا
 سُرِّي عَنْهُ فَا تَقَالَ لَمْ يَجْلِدْ تَوَلَّى قَالَ لَوْ أَنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَوةً بِغَيْرِ
 ظُهُورٍ وَمَوْرَثَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ وَقَالَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِي إِذَا

رِي

دَفَنُونِي فَأَقْبُوا حَقْلَ قَبْرِي قَدْ رَمَى نَجْدٌ جَبْرُورٌ يَفْتِسِمُ لِحْمَهَا حَتَّى
 اسْتَنَاسَ بِكُمْ وَأَنْظَرْنَا ذَا الرَّاجِعِ بِرَسُولِ رَبِّي
 لِكُلِّ أَنَاثٍ مَعْبَرٍ يَفْتَكِيهِمْ قَتْلَهُمْ يَقْضُونَ وَالْقَبُورُ تَبْرِيدُ
 قَتْلُهَا أَنْ تَرَى مِنْ دَارِخِي قَدْ أَقْرَبَتْ وَقَبْرُ لَيْثٍ بِالْفَتَا جَدِيدُ
 قَتْلُهُمْ حَبِيرَةُ الْأَحْيَاءِ إِنَّمَا مَحَلُّهُمْ قَدَارٌ وَأَنَا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدٍ الْعَبْدِيُّ أَنَا فِي رِجَالِ الْقَيْسِيِّ قَتْلُ أَنْطَلِقُ بِنَا
 إِلَى أَهْلِ الْأَخِيرَةِ نَحْدُثُ بِقَبْرِهِمْ عَهْدًا فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَجَلَسْتُ إِلَى بَعْضِ
 الْقَبُورِ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَى لِهَذَا مَتَيْتَ لَوْ مَتَيْتُ قُلْتُ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الدُّنْيَا
 مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُصْلِحَ قَالَ فَهَا خُفْنُ ثُمَّ نَهَضَ فَجَدَّ وَاللَّهِ وَاجِبٌ هَذَا قَتْلُ لَيْثٍ
 إِلَّا نَسِيرًا حَتَّى مَاتَ **رَوَى** أَبُو بَكْرٍ الْقُدْرِيُّ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْعِدُ الْقَبُورَ
 بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَفَرْتُ قَبْرًا وَوَضَعْتُ رَأْسِي قَرِيبًا مِنْهُ فَأَتَيْتُ امْرَأَتَانِ
 فِي سَامِي قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا شَدَّتْ لَ اللَّهِ الْأَصْرَتُ عَنَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَلَمْ
 تَجْأَوْرِ بِهَا فَأَسْتَيْقِظْتُ فَرَعًا فَإِذَا جِازَةُ امْرَأَةٍ قَدْ جِئَتْ بِهَا فَصَرَّتْهُمْ
 إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْقَبْرِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا إِنَا بِالْمَرَاتِينِ فِي سَامِي يَقُولُ لِي
 إِحْدَاهُمَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا صَرَفْتُ عَنَّا شَرًّا طَوِيلًا قُلْتُ مَا بَالُ صَاحِبَيْكَ لَا
 تَكَلِّمُنِي كَمَا تَكَلِّمُنِي أَنْتِ قَالَتْ إِنَّ هَذِهِ مَاتَتْ عَلَى غَيْرِ وَصِيَّةٍ وَخَوَّلَتْ
 مَاتَتْ عَلَى غَيْرِ وَصِيَّةٍ أَنْ لَا تَكَلِّمُنِي إِلَى يَوْمِ الْعِيَةِ **شَعْرٌ**

قَدْ رَمَى نَجْدٌ جَبْرُورٌ يَفْتِسِمُ لِحْمَهَا حَتَّى

مَلِكُ

يُنَايِكَ إِجْدَاثٌ وَهَنْ سَكُونٌ وَسَكَانَهَا حَتَّى التُّرَابُ خُفُونٌ
 أَيُّهَا جَمِيعُ الدُّنْيَا لِعَبِيرٍ بِلَاغَةٍ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَأَنْتِ تَمُوتُ
 مَاتَ وَلَدًا لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَابِدَاتِ قَدَاتٍ فِي الْمَنَامِ قَالَتْ يَا بَنِي
 كَيْفَ تَرَى مَكَانَكَ قَالَتْ
 أَنَا فِي التُّرَابِ مَقِيلِي مَلِكِي بِالِي الْأَرْكَانِ جَمْعًا
 لَوْ تَدْرِي أَيْتِي رُسُومِي لَدَرَيْتِ الدَّمِ دَمْعًا
 تَبَهَّتْ قَلَمُ تَرَلٍ وَالْهَتَّ حَتَّى مَاتَ كَانَ بِنُ الْمَسَاكِ يَقُولُ لَا يَفْعَلُكُمْ
 يَحْكُونُ لِهَذِهِ الْقَبُورِ قَدْ أَكْثَرَ الْمُعْمُورِينَ فِيهَا وَلَا أَسْتَوَا وَهَذَا مَا أَشَدُّ نَفَا
 فِيهَا قَالَ حَجَّاجُ الْأَسْوَدِ رَأَيْتُ مِنْ سَامِي كَأَنِّي دَخَلْتُ الْمَقَابِرَ فَإِذَا
 أَنَا بِأَهْلِ الْقَبُورِ يَنَامُ فِي قُبُورِهِمْ قَدْ شَقَّتْ عَنْهُمْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ النَّيَامُ
 عَلَى التُّرَابِ وَمِنْهُمْ النَّيَامُ عَلَى الْقَبَاطِي وَمِنْهُمْ النَّيَامُ عَلَى السُّدُسِ وَلَا
 وَمِنْهُمْ النَّيَامُ عَلَى الْحُجُرِ وَالْزِيَارِ وَمِنْهُمْ النَّيَامُ عَلَى الدِّجَانِ وَمِنْهُمْ كَهْمُهُ
 الْمُنَاسِمُ فِي نَوْمِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ أَشْرَقَ لَوْنُهُ وَمِنْهُمْ حَايِلُ اللَّوْنِ فَبَلَّيْتُ
 عِنْدَمَا رَأَيْتُ قَنَادِي مَنَادٍ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْقَبُورِ بِأَحْجَابِ هَذِهِ
 مُشَارِكِ الْأَعْمَالِ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْقَبُورِ يَقُولُ
 مَا أَحْسَنَ ظَاهِرَكَ إِنَّمَا الدَّوَاهِي فِي بَاطِنِكَ **شَعْرٌ**
 اللَّهُ مَا صَنَعَ الْحَيَامَ وَمَا وَارَتْ بِسَاحَتِهَا الرُّجَامَ

وَهُمْ

شَبْرَقُ

تَوَدُّ مَجَارِدَ رِيحٍ وَلَا لِقَاءَ رِيحٍ وَلَا جَوَادِ عِطِينَ وَلَا كَلَامَ
 خَلْقَتِ لِلْعَنَاءِ وَإِنْ غَرَّرْنَا بِإِيْمَانٍ مِنَ الدُّنْيَا نَبِشًا م
 وَنَبِصِيلًا أَعْيِنَا فِعَاكَ الدُّدَى وَكَأَنَّ عَنْدِيَا م
 وَمَا الْأَخْرَانِ وَالْأَنْدَاغُ فِيهَا وَإِنْ طَاوَلْنَا الْإِلَامَنَا م
 وَلَوْ عَلِمَ الْجَهَنَّمَ كَمَا عَلِمْنَا مِنْ الدُّنْيَا لَمَا طَرَبَ الْحَمَامُ م
 مَا أَكْثَرَ الْحَيَّاتِ فِي بَوَاطِنِ اللَّحُودِ وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَقُولُ فِيهَا لَيْسَ بِي أَغُورِ
 فَاعْتَمُوا إِخْرَانِي مَحْتَكِمًا قَبْلَ الزَّمَنِ وَأَشْرَ وَأَخْلَاصَكُمْ فِي حَالِ الْقُدْرَةِ
 عَلَى التَّمَنُّي م **شعر**
 خَلَقْتَ حَسًّا سَوِيًّا ثُمَّ زُرْتِ تَرِي مَضَرَّتْ خَطَاوُ طَالَتْ مُدَّةُ قَمَحِي
 قِفْ بِالْمَنَارِلِ مِنْ عَادٍ وَعَبِيرِهِمْ تَا تَرِي ثُمَّ مِنْ شَخْصٍ وَلَا شَيْخِ
 كُلُّ بَحَارِي بِمَا اسْتَدَاهُ مِنْ حَسَنِ وَسَيِّئِهِ فَأَهْجَرَ السَّوَاتِ وَأَنْشَرَجَ
السلام على قوله تعالى حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ أَفَعَدَّ
 يَقُولُهُ مَنْ يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَقْبِضُونَ الْأَرْوَاحَ وَالْمَعْنَى إِذْ
 إِلَى الدُّنْيَا وَإِنَّمَا قَالَ ارْجِعُونِ كَمَا يَخَاطَبُ الْعَظِيمُ الشَّانَ لِعَلِّي أَعْمَلُ
 صَالِحًا مِمَّا تَرَكْتُ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي مَضَى كَلَّا إِنِّي لَا يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا **شعر**
على قوله تعالى رَبِّ ارْجِعُونِ كَلَّا لَوْ رَأَيْتَ دَمْعَ الْعَامِي مِنْهُلَا لَا ظَلَا
 يَكِي وَتَعَلَّى رَبِّ ارْجِعُونِ كَلَّا كَمْ كَذَبْتَ وَتَوَلَّى كَمْ جَارَ لِمَا تَوَلَّى كَمْ طَالَ

عَلَى مُؤْمِنٍ وَتَعَلَّى كَمْ تَتَا وَلَ كَوْنُ الْمَعَامِي تَهْلَا وَهَلَا **شعر** ارْجِعُونِ
 كَلَّا كَمْ تَأْتَمُّ عَنْ مَلُوكِهِ وَمَا صُلَى كَمْ شَبَّعَ مِنْ خَرَامٍ وَهَلَا كَمْ خَلَا يَدَيْهِ وَهَلَا
 هَبْهَا تَ وَقَعَ الْعَصْفُورُ عِنْدَ الْفَلَا رَبِّ ارْجِعُونِ كَلَّا قَوْلُ تَعَالَى
 إِنَّمَا يَعْزِي سَأَلَتْهُ الرَّجْعَةُ كَلِمَةً فَعَوَّاهَا إِنِّي هُوَ كَلَامُ يَقُولُهُ لَا يَأْتِدُ
 فِيهِ وَلَا تَفْعُ وَبِزَرَّاهِمُ إِنِّي أَنَا مَنَّهُمُ الْوَرَى يَكُونُ يَعْنِي الْقَدَامُ وَالْمَلَفُ
 وَهَوَّاهَا يَعْنِي الْقَدَامُ فَالْمَعْنَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَبْدَعُ قَالَ الذَّجَاجُ الْبَرَّ
 فِي اللَّعَةِ الْمَاجِزُ وَهَوَّاهَا هُنَا مَا بَيْنَ عَوْرَتِ الْمَيِّتِ وَبَعْضِهِ كَانَ يَعْزُ
 السَّلَفُ يَدْعُوا اللَّهُمَّ تَارِكًا لِي فِي طَوْلِ الثَّوِي فِي الْبَرِّ رَجُ وَفِي الْقَبْرِ تَكُونُ
 الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ قَالَ مِنْ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ مَعِيشَتُهُ ضَنْكَ قَالَ عَذَابُ
 الْقَبْرِ وَتَقَفَ الْحَسَنُ عَلَى قَبْرِ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَمَرْتُ هَذَا أَوَّلُهُ الْحَقِيقُ أَنْ يَخَافَ
 آخِرُهُ وَإِنْ أَمَرْتُ هَذَا آخِرُهُ الْحَقِيقُ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ سَمِعْتُ إِلَى قَفْرِ
 نَفْسِي إِلَى مَا أَشْلَفْتُ يَكُنِي مِنَ الْخَطَايَا مَا قَدْ عَرَفْتُ بَيْنَ نَاسٍ كَلِمَةٍ أَسْتَسْمِعُ
 الْقَلْقُ وَخَمِيرُهُمْ عَلَى مَهَارِ الْفَرْقِ **شعر**
 مَمْلَأَتْ سَفَرًا كَانَ أَخْرَزْنَا بِهِمُ الْبِهِ مَتَاعٌ مِنْ خَنُوطٍ وَمِنْ خِرْقٍ
 إِلَى مَنَزِلٍ سَاوِي الدُّرَى بَيْنَ أَهْلِهِ فَلَمْ تَشْدِيدُ فِيهِ الدُّرَى مِمَّا لَسَوْفَ نَاسٌ كَانُوا مَاسَا
شعر نَاسٌ سَعِيدُونَ الْحَسَنِ بَيْنَ أَلْبَانَا قَالَ أَخْرَجْنَا عَامِمٌ مِنْ أَحْسَنِ قَالَ أَخْرَجْنَا يَوْفُونَ
 أَبَوَا أَحْسَنِ مِنْ لُطْرَانٍ قَالَ خَدَّتْنَا الْبَرْدُ عَنِّي قَالَ عَدَّتْنَا أَبَوَا كَرِ الْقَوْسِي تَمَالُ

القول ان
 اخرجنا لهم دابة
 من الارض ان
 ناس كانوا ماسا
 يوقفون

عَدْنَا أَحَدٌ مِنْ خَنَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
إِلَى حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ سَابِطٍ الْجَمْعِيُّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ تَنْسِيرٍ قَالَ فَاشْأَوْا
إِلَى قَبْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَوَقَفْتُ أَنْظُرَ فَرَجَاءِي فَقَالَ لَمْ وَقِفْتُ
فَهَذَا قَفْتُ أَنْظُرَ إِلَى قَبْرِ هَذَا الرَّجُلِ الْمَرْجُلِ كَانَ سُلْطَانًا ثُمَّ عَجِبْتُ إِلَى مَا صَارَ
فَقَالَ هَذَا مِلْكُ الْأَرْضِ بَعَثَ إِلَيْهِ مِلْكُ السَّمَاءِ فَأَخَذَ رُوحَهُ فَجَاءَهُ أَهْلُهُ فَجَعَلُوا
فَهَذَا حَتَّى بَاتِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَعَ سَائِرِ أَهْلِ دِمَشْقٍ نِسْيَانٍ
مَا لَا يَدْرِيهِ عَجِبْتُ أَمَا كَلَّ أَتَى قَرِيبٌ يَا طَوِيلَ الْأَمَلِ يَا قَلِيلَ الْعَمَلِ كَمْ شَأْنًا
يَكُنِ الْأَجَلَ عَلَى عَمَلٍ لَا تَكُونُوا مِنْ هَذَا عَلَى وَجَلٍ **شع**
وَمَا سَأَلَ عَمَّا قَلِيلٍ يَسْأَلُ وَلَوْ كَثُرَتْ أَحْرَاسُهُ وَكُنَّ يَدُهُ
وَمِنْ تِلْكَ فِي أَبَابٍ شَدِيدٍ وَخَاصٍ فَعَمَّا قَلِيلٍ يَخْرُجُ الْبَابُ حَاجِبُهُ
وَمَا كَانَ إِلَّا الدُّمُوعُ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى غَيْرِهِ أَجَادَةٌ وَمَوَاقِبُهُ
فَأَصْبَحَ سُرُورًا يَرَاهُ كُلُّ كَاشِفٍ وَأَسْلَمَ حَيْرَانَهُ وَأَتَى رُبَّهُ
تَنَسَّلَ بِأَكْسِيهَا السَّعَادَةَ جَاهِدًا فَكُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ كَاسِبُهُ
كَانَ مَقْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ بَاتِيَ الْبَيْعِ فَيَجْلِسُ إِلَى قَبْرِ نَيْبِكِي حَتَّى يَرِحَ مَا
بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَنُظِنْتُ أَنَّهُ قَبْرُ قَرِيبٍ مِنْهُ فَمَا يَوْمًا آخَرَ فَنَقَعْتُ إِلَى قَبْرِ آخَرَ
نَيْبِكِي تَذَكَّرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِرِ وَقُلْتُ إِنَّمَا ظَنَنْتُ الْقَبْرَ الْأَوَّلَ قَبْرَ بَعْضِ
أَهْلِهِ فَقَالَ كُلُّهُمْ أَهْلُهُ إِنَّمَا يَجْرِكُ قَلْبُهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَكَانَتْ عَابِدُهُ تَقُولُ

إِنَّ الْقَلْبَ الْغَائِبِي إِذَا جَاءَهُ يَلِيهِ إِلَّا رُسُومَ الْبَلِي وَإِنِّي لَأَكْفَى الْقُبُورَ تَكَاثُرِي
أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ وَهِيَ لَمْ مِنْ مَنَظَرٍ لَوْ أَشْرَبَهُ الْعِبَادُ قُلُوبَهُمْ
شع سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدُّوَارِسِ كَانْتُمْ لَمْ تَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرِبْتُمْ وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ بَيْنِ رُطْبٍ وَبَايَسْتُمْ
وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْنَا بِمَارَسِ مَدِينَةٍ فَذَلِكَ عَلَى عَارِفَةٍ وَمَا بَيْنَنَا
فِيهَا أَمْ لَا ثُمَّ صَرْنَا إِلَى أَرْجٍ عَلَيْهِ صَخْرَةٌ فَذَنَعْنَا هَا وَذَا إِلَى الْأَرْجِ سِرْبُ مِنْ
نَهَبٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَلْلٌ قَدْ تَحَوَّلَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحٌ فِيهِ كِتَابٌ يَقْرَأُ
لَنَا وَإِذَا هَوَايَا الْعَبْدِ الْمَلُوكِ لَا تَجْتَرِ عَلَى خَالِكِ وَلَا تَعْدُ قَدْرَكَ الَّذِي جَعَلَهُ
اللَّهُ لَكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْتَ عَائِيكَ وَإِنْ طَالَ عُمُرُكَ وَإِنْ أَلَسَّكَ أَمَانُكَ
وَأَنْتَ مَتْرُوكٌ إِلَى مُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ تَوَخَّدَ بَعَثَهُ أَحَبَّ مَا كَانَتْ إِلَيْكَ الدُّنْيَا
تَقْدِمُ لِنَفْسِكَ خَيْرًا وَتَزُوْدُ مِنْ مَتَاعِ الْعُدُوِّ لِيَوْمٍ قَاتِلِكَ أَتَيْهَا الْعَبْدُ
الْمَلُوكِ إِبْتِغَاءِي فَإِنْ فِي مَقْبَرٍ أَنَا بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامٍ مَلِكَ فَارِسٍ كُنْتُ
مِنْ أَعْتَاهُمْ بَطْشًا وَأَقْسَاهُمْ قَلْبًا وَأَطْوَلَهُمْ أَمَلًا وَأَرْحَمَهُمْ فِي اللَّذَّةِ وَأَخْرَصَهُمْ
عَلَى جَمْعِ الدُّنْيَا فَذَوَحْتُ الْبِلَادَ النَّابِيَّةَ وَتَمَلَّكْتُ الْمُلُوكَ السَّاطِطِيَّةَ وَهَزَمْتُ
الْمَيُوشَ الْعِظَامَ وَحَشَشْتُ خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ وَجَمَعْتُ مَا لَمْ يَجْمَعُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَمْ
أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَدْرِكُ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ إِذْ تَرَكْتُ **شع**
إِذَا الصَّحَابُ قُبْرِي وَدَعُونِي وَرَاحُوا وَالْأَكْفُ بِهَا غَبَارُ

وَعُودِ رَأْعَظِي زَهْنًا لِقَبْرِهَا. دَاهُ الْجَائِي وَالْقَطَارُ
يُعِيْمُ لَا يَجَاوِزُنِي صَدِيقٌ. يَارِضٌ لَا أَرُورُ وَلَا أَرَارُ
فَذَاكَ النَّاسُ لَا الْهَجْرَانِ شَهْرًا. وَشَهْرًا تَجْتَمِعُ الدِّيَارُ
وَذَكَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ خَفَرُوا نَهْرًا بِأَرْضِ صَبْهَانَ مَرَاوِزِ الْخَفَرَةِ
صَفْرَةً عَظِيمَةً تَقْلُبُونَهَا نَارًا بَيْتٌ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَسْرَةٍ مِنْ ذَقِيبِ عَلَى السَّرِيرِ
الْأَوَّلِ شَيْخٌ عَظِيمُ الْمَهَامَةِ عَلَيْهِ خُلِقَ مُتَعَصِّبٌ بِعَصَابَةٍ مُخَوَّصَةٍ لَا تَبْرَحُ
وَعَلَى السَّرِيرِ الثَّانِي شَابٌّ جَمِيلٌ عَلَيْهِ ثَلَاثُ خُلَلٍ وَالْقَائِمُ فَوْقَ رَأْسِهِ عَلَى
الثَّلَاثِ عَلَامٌ حِينَ رَأَى قَوْلَ الْبُلُوغِ فِي أَذُنِهِ قُرْطَانٌ وَعَلَى الرَّابِعِ جَارِيَةٌ
عَلَيْهَا خُلَلٌ وَدُمْلَجٌ وَسَوَارِسٌ زَبْرَجِدٌ وَإِذَا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
كِتَابٌ بِالْفَارِسِيَّةِ فَدَعَا مِنْ قَرَأَهُ فَإِذَا عِنْدَ رَأْسِ الْأَوَّلِ أَنَا رَسَمْتُ بِمَلِكٍ
هَذِهِ الْمِلَادِ أُعْطِيَتْ بَطْشُ الْجَبَابِرَةِ وَنُعْمَتْ نِعْمَةٌ لَمْ يَجْتَمِعْ لِلْمَلِكِ قَبْلُ وَذَلِكَ
الْمَنُودُ وَلَمْ أَصِبْ لِلْمَوْتِ دَوَاءً وَإِذَا عِنْدَ رَأْسِ الْآخِرِ أَنَا رَسَمْتُ يُوُزْنَ الْمَلِكِ
نَقَصَ الْمَوْتُ شَيْبَتِي وَأَبْلَى جَدِّي وَلَوْ قِيلَ الْمَوْتُ مَتَى فَيَا أَعْلَى
وَإِذَا عِنْدَ رَأْسِ الْعُلَامِ أَنَا رَسَمْتُ لِلْمَلِكِ لَوْ خُلِدَ بَشَرٌ لَخِلِدْنَا وَإِذَا عِنْدَ
رَأْسِ الْجَارِيَةِ أَنَا بَيْتُ الْمَلِكِ أَتَيْتُ بِعَصَا رِيٍّ فَلَا تَغْتَرِكُمُ الدُّنْيَا وَذَلِكَ
بِالْحَيَاةِ جَعَرَ اسْتَقْوَرَأْنِي أَنَا عَبْدُ الْمَسِيحِ بَرَحِيَّانَ خَلَبْتُ الدَّهْرَ اسْطَرَا
حَيَاتِي وَبَلَيْتُ مِنْ أَلْمِي فَوْقَ الْمُرِيدِ وَكَأَنَّمَا الْأُمُورُ وَكَأَنَّمَا خَلَبْتُ وَلَمْ

لحفظه

لِعَمَلِهِ كَوُودٌ وَكَذَلِكَ أَنَا فِي الشَّرَفِ لَمْ تَكُنْ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَيَّ الْمَنُودِ

بعد ملتبس على قبر

ذَهَبَ الْأَجَنَّةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَوَدَّدَ. وَنَائِي الْمَنَازِلَ تَسْلُوكٌ وَأَقْشَعُوا
خَذَلُوكَ أَفْقَرًا تَكُونُ لَعْنَةً لَمْ يُؤْنِسُوكَ وَكَرْبَةً لَمْ يَدْفَعُوا
نَفْسِي الْقَصَا وَصِرَتْ صَاحِبَ خُفْرَةٍ. عَنكَ الْأَجَنَّةُ أَعْرَضُوا وَتَصَدَّعُوا

وعلى آخر

يَا غَائِلَ الْقَلْبِ عَنْ ذِكْرِ الْمَنِيَّاتِ. عَمَّا قَلِيلٍ سَتَوَيَّ بَيْنَ أَمْوَاتٍ
لَا تُطَهِّرُ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا. قَدْ كَانَ لِلْمَوْتِ يَأْوِ الدُّنْيَا أَنْ يَأْتِيَ

آن

وعلى آخر

سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسِي مَوَدَّتِي. وَيُحْدِثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ
إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مَدَّتِي. فَإِنَّ عَنَّا الْبَائِكَاتِ قَلِيلٌ

وعلى آخر

الْمَوْتُ جَعَلَكَ مَوْجِبَةً. تَصِلُ فِيهِ حِيلَةُ السَّائِحِ
يَا نَسْرَانِي قَائِلُ قَاسِمِي. مَقَالَةٌ مِنْ شَفِيقٍ نَاصِحِ
مَا اسْتَحَبَّ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ. غَيْرَ الثَّقَلِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

وعلى آخر

الْمَوْتُ أَفْرَجَنِي مِنْ دَارِ مَلِكِي. وَالْثَرَبُ مُضْطَجِعِي مِنْ بَعْدِ تَرْفِي

لِلَّهِ عَبْدٌ رَأَى قَبْرِي فَأَخَذَنِي . وَخَالَ مِنْ دَهْرِهِ رَبِّبَ النَّصَارِيهِ
هَذَا مَصِيرُ نَبِيِّ الدُّنْيَا وَإِنْ عَمِدُوا فِيهَا وَغَرَّهُمْ طُوكُ الشَّيْءِ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَمَلِي مِنْ خَيْرٍ . وَأَسْأَلُ اللَّهَ قَوْزًا يَوْمَ تَوْفِينِي

وعلى آخر

قَبْرٌ عَزِيزٌ عَلَيْنَا . لَوْ كَانَ مِنْ فِيهِ يُعَدُّ
أَسْأَلْتُ تَرْغِي . وَمُنِيَّةُ النَّفْسِ لِحَدِّ
تَاغَارَ فُلُقٍ عَلَيْنَا . وَلَا الْقَفَا نَعْدَا
وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ شَيْءٍ بِهِ الْفَتَى يَسْتَرْدَا

وعلى آخر

يَا أَيُّهَا الذِّكْرُ سِيرُوا إِنْ تَصَرَّكُمْ . أَنْ تَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَ
خُشُّوا الْمَطَانِي وَأَرْخُوا مِنْ أَرْثِهَا . قُلْ الْمَاتِ وَقُضُوا مَا تَقْضُونَ
كَمَا أَنَا سَاكِمٌ أَنْتُمْ وَمِثْلَكُمْ . وَعَنْ قَلِيلٍ كَمَا ضَرْنَا تَصِيرُونَ

وعلى آخر

يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ بِالْقُبُورِ . بَيْنَ أَنَا يَسْ غَيْبٍ حُضُورِ
قَدْ سَكَنُوا فِي خَيْرٍ مَحْضُورِ . بَيْنَ الْتَرَى وَجَدَلِ الْقُبُورِ
يَنْتَظِرُونَ صِيحَةَ الشُّورِ . لَأَنْتَ عَنْ حَظِّكَ يَعْزُورِ

وعلى آخر

نُعِيمُ إِلَى أَنْ يَغْتَابَهُ اللَّهُ خَلْقَهُ . لَقَدْ لَابِجْتَنِي وَأَنْتَ قَرِيبُ
تَرِيدُ بَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَتَنْسِي كَمَا تَبْلِي وَأَنْتَ حَبِيبُ

وعلى آخر

أَنَا فِي الْقَبْرِ وَحِيدٌ . تَدْبُرُ الْأَهْلَ مِنِّي
اسْأَلُونِي بِدُنُوبِي . حَيْثُ إِنْ لَمْ يَعْقُ عَنِّي

وعلى آخر

هَذَا مِثْلُ مَا زِلَ أَقْوَامٌ عَمِدَتْهُمْ . فِي ظِلِّ عَيْشٍ نَعِيدٍ مَالَهُ خَطَرُ
صَاحَتْ بِهِمْ بَابَاتُ الدَّهْرِ فَانْقَلَبُوا . إِلَى الْقُبُورِ فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ

وعلى آخر

لَا تَرْكَبَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا . فَإِنَّ أَوْطَانَهَا لَيْسَتْ بِأَوْطَانِ
عَمَرَتْ سِتِينَ حَوْلَانِي فَأَجَانِي . حَتَّمُ مِنَ الْمَوْتِ يَأْتِي كُلَّ إِنْسَانِ
فَأَنْزَلَتْ مَكَاتُ الْجَمْعَةِ . وَالدَّخْلُ الدَّهْرُ فِيهِ غَيْرُكَافٍ

وعلى آخر

يَمْرَأَتَانِي جَنَابَاتِ قَبْرِي . كَأَنَّ أَقَارِي لَمْ يَعْرِ قُورِي
وَقَدْ أَخَذُوا أَسْمَاءَهُمْ وَعَاشُوا . فَيَا لَيْتَهُ أَسْرَعَ مَا تَسُوْنِي

وعلى آخر

فَلَوْ أَنَا إِذَا مَاتَ تَرَكَا . لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ غَيِّ

وَلَكِنَّا إِذَا مَسَّابَعُنَا، وَنَسَّالْ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

وعلى آخر

تَرَوْدُ قُرْبَانًا مِنْ فِعَالِكِ إِنَّمَا، قَدِيرٌ الْفَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَعْمَلُ
فَإِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَيْءٍ فَلَا تَكُنْ، بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَى بِهِ اللَّهُ تَشْغَلُ
فَلَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، إِلَّا قَبْرَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ
إِلَّا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَيْفٌ لَأَهْلِهِ، يُعِيمُ بَلِيلًا عِنْدَهُمْ ثُمَّ يَرْحَلُ

وعلى آخر

وَقَفْتُ عَلَى الْأَيْتِ فَجِئْتُ صِفْتُ، قُبُورَهُمْ كَأَفْرَاسِ الزَّهَارِ
فَلَمَّا أَنْ بَلَغْتُ وَفَاضَ دَمْعِي، رَأَيْتُ عَيْنَايَ بَيْنَهُمْ مَكَانَ
إسراء صاحب ابن عباد ان ان يكتب على قبره

إِنَّمَا الْمَغْرُورُ فِي الدُّنْيَا يَجِدُ يَقْتَنِيهِ

وَيَا أَهْلَ وَيَا أَلْ وَيَقْصِرُ يَتَنِيهِ

كَمْ سَجَنًا كَمْ عَلَيْهَا ذَيْلُ سُلْطَانٍ وَرِيهِ

نَحْسِبُ الْأَفَالَاكُ تَجْرِي مَخْلُودٌ رَجِيهِ

إِذْ طَوَّأْنَا الدُّهُورَ طَيًّا مَا غَنِمَ مَا خَزَنِيهِ

أَهْلُ الْقُبُورِ فِي الْحُبُوسِ، أَكْثَرُهُمْ قَدْ نَكَسُوا الدُّرُوسَ يَنْتَظِرُونَ
لَعْدَتَهُ تَدْفَعُ بَعْضُ الْبُوسِ، الثَّرَى مِمَّا دَوَّالُ التُّرَابِ لِبُوسِ قَالَ

لبوس

إني

أَبْنُ عُبَّاسٍ مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ كَالْغَرِيقِ الْمَغْرُوقِ نَسْتَعِزُّ بِغَوْثِ
صَدِيقٍ فَإِذَا رَحِمَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ أَخَذَهَا مَلَكٌ فَنَحَّاهَا إِلَى قَبْرِهِ وَقَالَ يَا
صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبُ هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنْ أَخِي عَلَيْكَ شَفِيقٌ كَانَ يَحُلُّ بِخَلَّتْ
إِلَى الْقَابِرِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَدْعُوهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَدْعُو النَّاسَ قَالَتْ فَشَغَلَتْ يَوْمًا عَنْ ذَلِكَ
فَنِمْتُ قَدَرْتُ خَلَقًا كَثِيرًا قَدْ جَاوَزُونِي فَقُلْتُ مَا خَلَقْتُمْ قَالُوا نَحْنُ أَهْلُ
الْقَابِرِ وَكُنْتَ قَدْ عَوَّدْتَنَا بِمِثْلِ هَذِهِ وَهِيَ الدَّعَوَاتُ الَّتِي كُنْتَ تَدْعُوهَا
قُلْتُ فَأَيُّ أَعْوَدَ كَأَكُنْتُ وَنَزَيْتُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قُنَاتٍ لِلَّذِي رَأَيْتُ
هَذَا يَأْكُلُ تَائِبًا عَلَى الطَّبَاقِ مِنْ ثَوْبٍ مُخْتَمَرٍ مَنَادِيلِ الْحَرِيرِ **إسراء**
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لُجَيْبٍ أَنَّ اللَّهَ الطَّيِّبُ قَالَ لَأَخِي بَنِي شَرَانَ
قَالَ حَدَّثَنَا بَنِي صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْعُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْطَاطٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَمَّانُ بْنُ سَوْدَةَ الطُّفَاوِيُّ
وَكُنْتُ أُمَّةً مِنَ الْعَابِدَاتِ يَقَالُ لَهَا رَأَيْتُهَا قَالَتْ لَمَّا أُخْضِرَتْ رَفَعَتْ
رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ يَا ذُخْرِي وَذُخِيرَتِي وَمَرْ عَلَيْهِ أَعْتَادِي
فِي خِيَارِي وَبَعْدَ مَوْتِي لَا أَخْذُ لِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَا تَوْحِشِي فِي قَبْرِي
قَالَ فَمَاتَتْ تَكُنْتُ آيَةً كُلِّ جُمُعَةٍ مَادَّعُوا هَا وَلَا أَهْلُ الْقُبُورِ قَدَرْتُهَا
لَيْلَةً فِي مَنَامِي فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّةَ كَيْفَ أَنْتِ فَقَالَتْ يَا بَنِي إِيَّانَ لِلْمَوْتِ
لَكِنَّا شَدِيدًا قَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي بَرْزَخٍ مُخَوِّدٍ نَغْفِرُ شَرَّ فِيهِ الزَّيْحَانِ وَتَوَسَّدُ

فيه السندس والاسبرق إلى يوم الشورى ثقلت الكلى خاتمة قالت نعم
لا تدع ما كنت تصنع من ربا زينا والدعائنا فاني لا نسين بحبك يوم الجمعة
إذا اقبلت من اهلك يقال يا زاهية هذا اهلك قد اقبل ما سر وسير
بذلك من حويل من الاموات **سمع على قوله تعالى** رب ارجعون اكثر
الموتى تمسرون تجزي من غيورهم غيرون استألفا كانوا يصنعون
كم نصحوا وهم معروضون كم وعطوا وما يسمعون كم ضيعوا حقا وهم يعرضون
فما انتهوا حتى مضت سنون ثم نازلهم رب المون وإذا الرحي لمول
فلقوا الشدايد والهون فإذا العزيز في التذي مدقون ثم اردت
ابكارا لابلانعون وبكا على غفلة المعنونا فبا تواعلى القوي طيات
ويتمون الرجوع فلا يقدررون فاتهم والله ما يطلبون فهم في انواع الجن
تقبلون كم ينادي معذبهم رب ارجعون كلا انها كلمة لقوا بها ومن
ورأيهم برزخ إلى يوم يعنونا اخيرا المجلس والحمد لله دائما
المجلس الثالث في ذكر القيمة وما فيها الحمد لله الذي برقع كل
وحظ ما يشاء ويحل ويعذب من يشاء ويذل ويهدي من يريد ويضل
لا يعترض عليه ولا عدل تعبد الملائق عند فضله بقل يعقيم اهل القبور
فلا ينسي احدا ولا يحل ويظهر الالهوال فيخرج الكلام والخل وينصب
القراط فكم من قدم يزل سلم اصفاته فالحوض بالذاي خل وتكفي دالا

شأ

على التوحيد من يستدل الم تراي نك كيف مد الطل احده
ما دخل محرم من الحبل واصل على رسوله اقبل من يلي ويهل وعلى
صاحبه ابي بكر الذي مريض بعينه لا يبل سلوا الله العافية ثدا
القوم سيل وعلى عمر القاهر الاكاسرة المستدل وعلى عثمان قيل
الظلم المشعل وعلى علي القبيح المستدل كيف يصم الغل لهم وقد
قال لهم وترغنا ما في صدورهم من عل وعلى عبد العباس القليل في رثم
جل ويل جدي سيدنا ومولانا امير المؤمنين لازل طلة التليل عز
من يستطل هذا دعاونا دايمنا وهذا جهد المقل **اعلم** ان في القيمة
الهوال كثيرة وضرعيات شيرة فاول ذلك نفع الضر نفع فيه النعمة
الاولى فتموت الخلايق وتسير الجياك وتكوز الشمس والقمر وتظهر
الالهوال ثم نفع فيه النعمة الثانية لقيام الخلق من القبور احسن
الكرخي قال اخيرا الاردي والغورجي قال اخيرا الجراجي قال خدنا المحو
قال خدنا الترمذي قال خدنا بن ابي عمر قال خدنا شعير عن مطرف
عن عطية العوف عن ابي سعيد الخدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف انعم وقد انعم صاحب القدر القدر وحسن خيسته
واصفى سمعه فيطرا ان يؤمر ان يفتح فيفتح فقال المسلمون كيف
تقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله

سنة

بي

قَالَ نَحْنُ هَذَا الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُرْقِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاسِ
الْبَزَّازُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ قَالَ حَدَّثَنَا
ثَابِتُ بْنُ زَكْرِيَّا الْمَطَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَرَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوِيَةَ عَنْ الْحُصَيْنِ
عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مِنْ النَّفْسَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ آيَتْ
قَالُوا أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ آيَتْ قَالُوا أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ آيَتْ قَالُوا
ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا مِنْ السَّمَاءِ فَيَنْسِفُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْقُلُوبُ قَالُوا وَلَيْسَ
مِنْ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَلِي الْأَعْظَامَ وَاحِدًا وَهُوَ عَجْمُ الدَّبِّ فِيهِ يَرْكَبُ
الْمَلَكُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَخْبَرَنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَرْشَ جَلِ مَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ
يَقَالُ لَهُ الْحُتَّانُ وَنَطْرُ السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى تَكُونَ الْمَاءُ قَوْمًا شَيْ
عَشْرَ ذِرَاعًا تَنْبُتُ الْأَجْسَادُ كَنْبَاتِ الْقُلُوبِ أَوْ كَنْبَاتِ الطَّرَائِثِ حَتَّى
تُكَمَّلَ أَجْسَادُكُمْ فَتَكُونُ كَمَا كَانَتْ ثُمَّ يُدْعَوُ اللَّهُ عَرْشَ وَصَلِ بِالْأَرْوَاحِ قَوْمًا
بِهَا تَمْتَحَنُ كَلْشَالُ النَّمْلِ قَدْ مَلَأَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيُلْقِيهَا عَلَى
الصُّورِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَوْفِيقُ نُورًا وَالْآخَرَى مُظْلِمَةٌ فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ
فِي الْأَشْيَاءِ فَتَدْتُ دَيْتُ السِّيمِ فِي اللَّذِيغِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَرْشَ جَلِ النَّبِيِّ
حَمَلَةُ الْعَرْشِ فَيَجْعَلُونَ **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَفَاة عُرَاة غُرْلًا قَالَ قَتَادَةُ نَارِي اللَّكَّ عَلَى مَخْرَجِ بَيْتِ الْقُدْسِ
أَنَّهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَالْأَوْصَالُ الْمُنْقَطِعَةُ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِرُكُمْ أَنْ تَحْصُوا
لِفَضْلِ النَّصِّ وَقَالَ أَبُو زَيْنٍ الْعَقِيلِيُّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْيِي
اللَّهُ الْمَوْتَى قَالَ أَمْرُوتُ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ بِمَدِينَةٍ ثُمَّ مَدْرَتْ بِهَا مَخْصِيَةً
ثَلَاثَ نَعْمٍ قَالَ كَذَلِكَ النُّشُورُ **وَرَوَى** إِسْرَافِيلُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَائَاتٍ عَلَيْهِ **وَرَوَى**
الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عُرَاةَ غُرْلًا قَالَتْ عَائِشَةُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يُنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَتْ يَا عَائِشَةُ إِنَّ
الْأَمْرَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ ذَلِكَ **وَرَوَى** الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ
رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ تُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَمْسَا
عَلَى الرَّجُلَيْنِ مِنَ الدُّنْيَا قَارِءٌ عَلَى أَنْ تُحْشَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَفِيهَا**
مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تُحْشَرُ
النَّاسُ عَلَى تَبَيُّعَاتٍ أَكْثَرُهَا النَّفْسُ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ إِلَّا خَيْرٌ نَاهِيَهُ اللَّهُ
أَبْنُ مُجَرَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ اللَّهِ
أَبْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعْوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجَالًا

وَرَبَّانَا وَتَحَدَّثُوا عَلَى وَجْهِهِمْ قَالُوا **أَحَدٌ** وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْخُبَرِيُّ
 عَنْ خَلِيمِ بْنِ مَعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِيُونَ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى أَقْوَامٍ أَلْفِدَامُ وَإِنْ أَوَّلَ مَا تَكَلِّمُ مِنْ بَرٍّ أَدَمُ فَخَذَهُ **وَلِي**
 الصَّحَابِيُّ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ يَقُومُ
 النَّاسُ لِزَيْتِ الْعَالَمِينَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ مِنْ رَشِيخَةٍ إِلَى أَنْصَافِ سَاعَةِ **وَمَا**
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعْرِفُ النَّاسُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَبُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى
 يَبْلُغَ أَرْبَاعَهُمْ **وَلِي** بَعْضُ الْفَاطِمَةِ الصَّحِيحِ سَبْعِينَ بَاعًا أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ يَزِيدَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْقُدَادُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ أَرْنَبُ الشَّمْسِ
 مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِدَمِيلَ أَوْ مِيلِينَ قَالَ فَصَهَرَهُمُ الشَّمْسُ
 فَتَكُونُونَ فِي الْحَرِّ كَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ بِالْحَقِّ مِنْهُمْ مَنْ
 يَأْخُذُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ إِلَى جُحُومِهِ مِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْجَمَلُ
 قَالَ **أَحَدٌ** وَحَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَجَرَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ وَلَدَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِ
 هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ لَحَقَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ يَرَوُ النَّاسُ الْخَوْضَ **وَلِي** الصَّحَابِيُّ
 مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَنَا مَرُطَلِكُمْ
 عَلَى الْخَوْضِ مَنْ وَرَدَ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَطْمَأْئِدْ **وَمَا** مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَنَا مَرُطَلِكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَتَحْلُجُّ
 رِجَالُ دُونِي فَأَقُولُ أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ **وَمَا**
 مِنْ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَوْضٌ مَسِيرَةُ
 شَهْرٍ مَاءٌ أَيْضًا مِنَ اللَّحْنِ وَبِجْهٍ الطَّيِّبِ مِنَ الْمِسْكِ وَكَيْفَ أَنْتَ كَتَبْتُمُ السَّكَاةَ
 مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَطْمَأْئِدْ **وَلِي** حَدِيثُ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَى الْخَوْضِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالَ
 عُمَرُ بْنُ الْكَوَيْلِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ هُمْ الشَّعْتُ رُؤُوسُ الدُّنْيَا نَبَاؤُ الدِّينِ لَا
 يَكُونُونَ الْمُسْتَغْنَاتِ وَلَا تَنْتَحِ هُمْ أَبْوَابُ السُّدُورِ ثُمَّ يُعْرَضُ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ **وَلِي** حَدِيثُ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ فَأَمَّا عَرَضَاتُ مُحَمَّدٍ فَحَدَاكُ وَمَعَادِيرُ
 وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّفُوفُ فِي الْأَيْدِي فَاخْذُ بِمِصْبَحِهِ وَاحْذُ
 بِشِمَالِهِ **وَلِي** الصَّحَابِيُّ مِنْ حَدِيثِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلَ مَا يَقْضَى مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَزْلُ **وَلِي** الصَّحَابِيُّ

من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك الحسان
يوم القيمة عذب **وروي** أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا تزول قدمي حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن عليه فيما فعل
وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسده فيما ابتلاه **وروي**
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمله صلواته **وروي** الصحيحين من حديث علي بن حاتم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ينكم من أحد إلا سيكلمه ربه بآثار
وتعالي ليس بينه وبينه ترجان فيسطر عن اليمن منه فلا يرى إلا شئاً
قدومه ويسطر عن الشأم منه فلا يرى إلا شئاً قدومه ويسطر إمامة فتستقبله
النار فمن استطاع منكم أن يتقرب النار ولو بشق تمرة فليفعل **فيها**
من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يذني المؤمن
فيضع عليه كفة ويسيره من الناس ويغوره بذنوبه ويقول له اتق
ذنوبك كذا اتق ذنوبك كذا حتى إذا قدره بذنوبه ورأى في نفسه أنه
قد هلك قال فأتى شراً عليك في الدنيا وأنا أعفوك لك اليوم قال
ثم يعطى كتاب حسنة وأنا الكفار والمنافقون فيقولون لا شهادة
لنكول الذين كذبوا على ربهم إلا لعنة الله على الظالمين **وروي** أبو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يومئذ تحدث أخبارها فقال

اندرن

اندرن ما أخبرها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد
على كل عبد وامرأة بما عمل على ظهرها أن تقول عملك كذا وكذا في يوم كذا وكذا
ثم تحضر الميزان **وروي** الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لئن لم يأت الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند
الله جناح بعوضة **وروي** حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من امتي على رؤس الخلائق
يوم القيمة فيسأل عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل ممدد أصبع ثم يقول
أتكذب من هذا شئاً أظنك كذبت الخافطون قال لا يارب فيقول الك
عذراً وحسنة فيثبت الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا
حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فخرج له بطاقة فيها استهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فقال إنك لا تعلم نوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة وثق العصار من بين الخلائق فيسفع
النبي صلى الله عليه وسلم ويسفع المؤمنون ويخرج من النار أقواماً **وروي**
حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل من امتي
يسفع للنبي من الناس فيدخلون الجنة بشفا عتبه ويصب الصراط على
من جهنم فيسأل الله عز وجل سلامة من هذه الأقوال وجوابها

أَحْسَنُ الْأَحْوَالِ **السلام على البشيرة**

مَعْنَى زَمَانُ الْقَبَا وَخَبُّ الْحَيَاثِ
كَهَكَ زَجْرًا وَوَعْظًا شَيْبُ الدَّوَايِبِ
أَفْقُ لَيْسَ بِكَ وَأَسْمَعُ قَوْلَ الْمَعَاثِ
لَا تَقْتَدِرُ بِالْأَمَانِي قَدْرُ حَاثِ
بَاغَا فَلَانَا أَفْضَلُ النَّاقِبِ
أَنْ أَلْبَا كَالْحَوِثِ الْعَظِيمِ الْمَطَالِبِ
لَيْتَ الزَّمَانُ الَّذِي ضَاعَ فِي الْمَلَايِبِ
نَظَرْتُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الْعَوَاقِبِ
كَمْ فِي الْعِثْمَةِ مِنْ أَدْمِغِ سَوَاكِبِ
مَنْ لِي إِذَا قُمْتُ فِي مَوْثِقِ الْمَحَاسِبِ
وَقِيلَ لِي مَا صَنَعْتَ فِي كُلِّ وَاجِبِ
تَرْجِعُوا النِّجْمَةَ وَلَهُمْ أَيْسَرُ لَاعِبِ
إِذِنْ أَتَيْتُكَ الْآمِنِي بَطْنِي كَاذِبِ
الْمَوْتُ صَعْبٌ شَدِيدٌ مَرُّ الْمَشَارِبِ
يَلْتَمِزُ بِيَدَهُ بَاسٌ صُدُورَ الْكَفَايِبِ
فَاظْهَرِ لَيْسَ بِكَ وَأَذْكُرْ قَدُومَ الْغَايِبِ
يَا أَيُّهَا يَهْدِي وَيُرِي سَبِيلَ صَائِبِ

يَا أَيْلَا أَنْ يَنْتَ أَمَّا لِلنَّوَابِ
أَيُّ الدِّينِ عَلِمُوا شَوْنُ الدَّكَايِبِ

وَأَصْبَحُوا أَخِيرَ كَهْفٍ مِنْ كُلِّ نَابِ
دَبَّ الْهَلَاكُ إِلَيْهِمْ مِثْلَ الْعَتَارِبِ

ضَاقَتْ بِهِمُ اللَّيَالِي كُلُّ الْمَسَالِبِ
وَأَتَتْ بَعْدَ بَلِيلِ حِلَّتِ الْمَصَائِبِ

لَوْ تَكَلَّمَتِ الْقُفُوسُ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهَا
لَعَبَّ حُرَّتُهَا بِرَيْدِ دَعْوَاهَا كُلُّ وَقْتِهَا

وَمِنْ عَجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْكَ تَعْلَمُ
بِأَنَّكَ مَا حُوتَ بِهَا تَحْتَهُمْ

فَأَتَتْ عَلَى مَا أَتَتْ غَيْرُ مُقْصِدٍ
وَلَا مُتَقِلِّعٍ عَنْ مَا عَلَيْكَ حَرَمٍ

كَأَنَّكَ فِي الْعِثْمَةِ آمِنٌ
إِذَا بَرَزْتَ لِلْمُحَرِّمِينَ جَهَنَّمَ

فَلَا تَقْرَبِ الْعُجْرَانَ طَالَ وَأَعْيَرَ
فَبِأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى يَنْقُصُ مَرِّمُ

وَتَسْكُنُ بَيْنَا غَيْرَ بَقِيَّةٍ مُظْلَمًا
وَتَسْكُنُ مَا كُنْتَ فِيهِ مُحْكَمًا
وَتَكُنِّي عَدْلًا مِنْ بَعْدِ نَيْسَرٍ مُعْصَرًا
وَمَا لَكَ دِيَارٌ وَلَا لَكَ دِرْهَمُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَدَّمْتَ مِنْ قَبْلُ صَالِحًا
فَبِأَنَّكَ مِنْ هَوْلِ الْعِثْمَةِ تَسْلَمُ
فَكُنْ مُقْلَعًا وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَاعْتَنِمْ
بِأَنَّكَ فِي الدُّنْيَا مُخْتَالٌ مَغْنَمُ

أَوَّلُ قُرْآنٍ

بَا

أَمَّا بَحْرُ الْبَكَايْنِ قَدْ مَضَى زَمَانُهُ، أَمَّا بَحْرُ الْبَكَايْنِ قَدْ ذَهَبَ أَوَانُهُ
 أَمَّا بَحْرُ الْبَكَايْنِ طَالَ عَصِيَانُهُ، نَهَارُهُ فِي الْمَوَاسِي قَدْ رَا حُسْرَانُهُ، وَلَيْلُهُ
 فِي الْخَطَايَا تَقْدَفُ بَدْرَانُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمَوْتُ الشَّدِيدُ الْقَاوَةُ وَعِيَانُهُ
 وَالْقَبْرُ الْمَظْلَمُ الْمُهْدِمَةُ أَرْكَانُهُ، وَالْحَشْرُ الْعَنِيفُ فِيهِ ذُلُّهُ وَهَوَانُهُ، وَالْحَيَاةُ
 الْعَيسِرُ يَنْشُرُ فِيهِ دِيْوَانُهُ، وَالْمَوْقِفُ الطُّوِيلُ فِيهِ غَمُومُهُ وَاحْزَانُهُ
 وَالْحَجِيمُ الشَّدِيدُ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الْوِثَانُهُ، **شعر**
 أَنْوَحَ عَلَى نَفْسِي وَأَبْكِي خَطِيئَةً، تَقْوُ حُطَايَا أَثْقَلَتْ مَتَى الظُّهُرَا
 قِيَالَهُ، كَأَنَّ تَلِيلًا بَقَاؤُهُ، وَيَا حُسْرَةً رَأَيْتُ وَلَمْ تَبْقَ لِي عُذْرَا
 وَكَرَّرْتُ الْعُرْضَ آخِرِي دُمُوعَ الْخَائِبِينَ، وَهَوَلَ الْحِسَابِ مَلَقَلْتُ أَفْنِدَةَ الْيَوْمِ
 سَأَلَ رَجُلٌ ذَا النُّونَ قَالًا الَّذِي أَثْقَلَ الْعِبَادَ وَأَصَابَهُمْ فَقَالَ
 وَكَرَّرْتُ الْمَقَامَ وَبِلَّةَ الزَّادِ وَخَوْفَ الْحِسَابِ وَلَمْ لَا تَذُوبُ أَبْدَانِ الْعِبَادِ
 وَتَذْهَلُ عُقُولُهُمْ وَالْعُرْضُ عَلَى اللَّهِ أَمَانُهُمْ وَقَرَأَتْ كَتِيمُهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّامُ
 وَتَوُونَ يَنْتَظِرُونَ أَمْرًا جَائِزًا فِي الْأَحْيَارِ وَالْأَشْرَارِ فَمَثَلَ الْقَوْمَ هَذَا
 نَفْسِهِمْ وَجَعَلُوهُ نَسَبَ أَعْيُنِهِمْ وَقَالَ **كلُّ طَاطِيعٍ مُسْتَأْنَسٍ وَكُلُّ غَاصٍ**
مُسْتَوْحِشٍ وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٍ وَكُلُّ رَاجٍ طَالِبٍ، إِنْ خَوَانِي تَدْنِمْ لِي
 الْخَلَائِقُ حَتَّى سَتَرَتْ عَنْهُمْ وَجْهَ الْخَائِقِ، نَصَارَا الْيَقِينُ عِنْدَهُمْ كَالْمُظَلِّ
 وَالْعَائِلُ يَفْعَلُ فِعْلَ الْمَجُونِ، **أَفْجَرُ نَاعِمٍ الْعَبْطَانِي** قَالَ أَجْرًا بَرًّا

ال

أَبْنَى بَنِي نَصْرِ الْأَصْبَهَانِي قَالَ أَفْجَرُ نَاعِمٍ نَصْرًا لِمَنْ قَدَّرَ قَالَتْ خَدَاتُ
 الْعَيْتَمِ بْنِ كَلْبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَطْرِقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ
 أَبِي يَابَسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَاتِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَابَنَ آدَمَ مَرَضًا فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَسْتَطْعَكَ فَلَمْ يَطْعَمْهُ يَابَسُ إِدِيمُ
 وَأَسْتَسْقِيكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَقُولُ يَا رَبِّ كَيْفَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 قَالَ أَمَّا عَلِيٌّ أَنْ فَلَا تَأْمِرْ مَنْ فَلَمْ يَعِدْهُ وَلَوْ عَدَّتْهُ لَوْجَدْتَنِي عِنْدَهُ أَمَّا
 عَلِيٌّ أَنْ عَمِيدِي اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تَطْعَمْهُ وَلَوْ اطْعَمْتَهُ وَخَدَّتْ ذَلِكَ عَمِيدِي
 أَمَّا عَلِيٌّ أَنْ عَمِيدِي اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ وَلَوْ سَقَيْتَهُ لَوْجَدْتَنِي ذَلِكَ
 عَمِيدِي اسْتَقْرَؤَ بِإِخْرَاجِهِ مُسَلِّمًا وَكَرَّرَ الْقِيَمَةَ أَقَامَ أَقْدَامَهُمْ وَخَوَّنَ الْحِسَابَ
 حَرَسَ أَيْمَانَهُمْ وَتَقَوَّرَ الْجَزَاءُ أَبْعَدَ أَمَانَهُمْ قَالَ **بَعْضُ السَّلَفِ نَصَبَتْ**
إِلَى حَيْلِ الْكَلَامِ مَا رَأَيْتُ عَبْدًا مِنْ شَيْءٍ أَصْفَرَ لَوْنًا كَانَ يَصِفُ
نَدَمِيهِ فَيَمْلِكُ رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ يَخْتِمُ فِيهِمَا الْقُرْآنَ
ثُمَّ يَجْلِسُ يَتَعَبَّدُ إِلَى الصَّبَاحِ قَالَ **ذُو النُّونِ مَرَّرَتْ بِغَارِي**
حَيْلِ الْكَلَامِ فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ أَمْرُهُ
تَلَوُّنُ الْمُشْتَاتَيْنِ فِي رِيَاضِ الطَّاعَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ سُبْحَانَ مَنْ أَوْصَلَ
أَكْرَمَهُ إِلَى عُقُولِ دَوِي الْبَصَائِرِ ثَمَّ لَا يَتَعَبَّدُ إِلَّا عَلَيْهِ سُبْحَانَ مَنْ

ن

أَوْ رَجِيَّاشَ الْمَوْدَّةِ ثَقُوسَ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ فَتَى لَا تَحْنُ إِلَّا إِلَيْهِ تَقَلَّتْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَ الْأَحْزَانِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا الَّذِي أَوْصَلَكَ
إِلَى هَذِهِ أَمْرٌ دَخَلَ خَوْزُ الْمَسَائِلِ وَأَشْتَغَلَ بِمَحَاسِنِ نَفْسِهِ قُلْتُ الرِّفَا
عَنِ الْإِعْيَارِ فَقَالَ لِي أَتَيْتُ اللَّهَ شَوْقًا إِلَى لِقَائِهِ فَإِنْ لَهُ يَوْمًا يَتَجَلَّى لِي

لَا وَلِيَّائِيهِ، ثُمَّ أَتَانِي قَوْلُ —

تَلَكَّانَ لِي دَمْعٌ فَاضِيَةٌ، وَكَانَ لِي جَفْنٌ فَادَمِيَّةُ
وَكَانَ لِي جِسْمٌ فَابِلِيَّةُ، وَكَانَ لِي قَلْبٌ فَاضْفِيَّةُ
وَكَانَ لِي يَاسِيدِي نَاطِرٌ، أَرَى بِهَا حَقَّ فَاغْمِيَّةُ
عَبْدُكَ أَصْحَى سَيِّدِي مُوْتَا، لَوْ شِئْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ دَاوِيَّةُ

قَالَ بَعْضُ الْعَوَادِ رَأَيْتُ رَجُلًا وَحْدَهُ جَالِسًا عَلَى خَجَرٍ مَطْرَقًا إِلَى
الْأَرْضِ تَقَلَّتْ مَا تَصْنَعُ قَالَ أَنْظِرْ وَارْعَى فَقُلْتُ مَا أَرَى بَيْنَ يَدَيْكَ
إِلَّا الْحِجَارَ مَا الَّذِي تَنْظُرُ وَرَعَى فَنَعِيَ لَوْنَهُ وَتَنَظَّرُ إِلَى مَعْصِيَةٍ وَكَانَ
أَنْظُرُ خَوَاطِرَ قَلْبِي وَارْعَى أَوْامِرَ رَبِّي وَجَحُّ الَّذِي أَطَهَرَ كَلْبًا إِلَى
جَزَتْ عَنِّي فَقُلْتُ كُلِّي بِشَيْءٍ اسْتَعِيزَ بِهِ حَتَّى أَقْبِي قَالَ مَنْ لَزِمَ الْبَلَاءَ
أَثَبَتْ فِي الْحَدَمِ وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ الدَّمِ وَمَنْ اسْتَعِزَّ بِاللَّهِ

أَمِنَ الْعَدَمَ ثُمَّ تَرَكْنِي وَمَضَى، سَعِدَ
مَا غَيَّرَنِي الْمَلَامُ كُلُّهُ، زَادَتْ شَعْفَايَكَ اللَّوَامِ

أَشْكُوا كَثِيرًا إِلَى خِيَمِي، يَأْمَنُ وَلَهِيَ عَلَيْهِ دَائِمُ
تَدْعُرُنِي الصَّدَى تَقْلِي، كَمْ تَنْغِرُ وَرَدَّكَ الْحَوَايِمُ
كَمْ يَثَّ عَلَى فِرَاشِ خُرْنٍ، أَيْلِي وَتُعِينُنِي الْحَمَائِمُ

الْعَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَتِلْكَ لَوْنُكَ عَنْ لِحْيَالٍ قُلْتُ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا

النَّسْفُ النَّذِيرِيَّةُ وَالْمَعْنَى يُصَيِّرُهَا رَمًا لَا تَسِيلُ سِيلًا ثُمَّ يَصَيِّرُهَا
كَالصُّوفِ الْمَنْقُوشِ تُطَيِّرُهَا الرِّيحُ فَتَسْتَأْجِلُهَا فَتَذَرُهَا أَيْ يَدْعُهَا
مِنْ الْأَرْضِ وَتَنْسِفُهَا قَاعًا وَالْقَاعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي الَّذِي يَعْلُوهُ
الْمَاءُ وَالْقَصْفُ الْمُسْتَوِي أَيْضًا يُرِيدُ أَنَّهُ لَا تَبَتْ فِيهَا لَأَنْ تَرَى فِيهَا عَوَجًا
وَلَا امْتَادِي ذَلِكَ قَوْلَانِ **أَحَدُهُمَا** أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَوَجِ الْأَوْدِيَّةُ وَالْأُ

الرَّوَابِي رَوَاهُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْحَسَنِ
وَمُجَاهِدٍ **وَالثَّانِي** أَنَّ الْعَوَجَ الْمِيلَ وَالْأَمْتُ الْأَثَرُ شِلُّ الشَّرَاكِ
رَوَاهُ الْعَوْفِيُّ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
أَيْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِيَ لِلْحَشْرِ لَا عَوَجَ لَهُ أَيْ لَا عَوَجَ لَهُمْ عَنْ
دُعَايِهِ وَالْمَعْنَى لَا يَقْدِرُونَ أَنْ لَا يَتَّبِعُونَ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ **أَحَدُهَا** وَطَى الْأَقْدَامُ

رَوَاهُ الْعَوْفِيُّ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَعَكْرَمَهُ **وَالثَّانِي** تَحْرِيكُ
السَّيَّاهِ مِنْ غَيْرِ نَطْقٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ خَبِيرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ **وَالثَّالِثُ**

كثي

تَلَبَّثَ

مِت

الْكَلَامُ الْحَقُّي قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّوْتُ الْحَقُّ شَجْعٌ عَلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَا أَيُّهَا
 قَدْ أَخَذَ مِنْهُ الْمَوْتُ وَلَدًا وَغَرَسًا، وَغَرَسَ بَعْضُهُ فِي الْقُبُورِ غَرَسًا، كَمْ
 رَأَتْ فِي الدُّنْيَا مَصِصًا مَا أَتَى، كَمْ عَايَتْ رَقَاشًا كَفَّ الْمَوْتُ مِنْهُ هَمْسًا
 كَأَنَّكَ بِالْبَقِيَّةِ قَدْ جَاءَ تَرْمَعٌ شَكَاؤُهَا وَلَيْسَ، وَكَأَنَّكَ بِمِرْكَبِ الْعُمُورِ عَلَى الْهَدْيِ
 قَدْ أَرَسَى، وَكَانَتْ بَعْدَ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ حُفْرَةٌ وَرُفْسًا، أَرَأَيْتَ فِي
 الْحَبُوشِ شِلُّ الْقَبْرِ حَبْسًا، وَعَلِمْتَ أَنَّ جَمِيعَ مَا لَكَ لَا يُبَاوِي وَفِي لَيْسَ
 فَخْلُوعِيَّتِكَ فَتَلْكَسِي مِنَ الشَّرَابِ لَيْسًا، وَفِي سَاكٍ مَنْ كَانَ حَدِيثًا
 وَرَفِيفًا وَأَنْتَ تَرْكُوا وَاللَّهُ يَكْذِبُكَ فَوَقَّعَ فِي الْمَنَسِ وَلَوْ كَلُوا مَا أَتَقَفَ
 وَلَوْ دَبَّكَ الْحَنَسَا، وَدَرَسَكَ إِلَيْكَ كُلِّكَ دَرَسًا، وَتَرَى فِي قَبْرِكَ
 مَا ثَمَا أَوْ غَرَسًا، وَتَحْكُ إِلَى مَتَى تُؤَثِّرُ جَسَدًا وَرَيْجَسًا، مَتَى تُحْصِلُ تَطْهِيرًا
 بِالتَّوْبَةِ وَقَدْ سَا، أَفَ لِقَائِكَ مَا أَصْلَبَهُ وَمَا أَتَى، أَوْ تَرَى مَا يَفْتِي عَلَى
 مَا يَفْتِي نَعْسًا لِرَأْيِكَ نَعْسًا، وَتَحْكُ خَلِصَ نَفْسِكَ فَيَا لَهَا نَفْسًا، أَمَا هَذَا
 بَيْنَ يَدَيْكَ مَا أَكْثَرَ مَا تَنْسَى، ثُمَّ تَقُومُ فَتَسْتَيْشِفُهُ عَلَىكَ جِلْدًا وَطَرَسًا
 وَقَدْ سَكَتِ الْأَلْسُنُ حَتَّى كَانَتْ خَرَسًا، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ
 فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ
 أُذِنَ لَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ أَيْ لَا تَنفَعُ إِلَّا مَنْ أُذِنَ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ وَرِضِيَ لَهُ

۱۰

أَيُّ الشُّعُوعِ فِيهِ قَوْلًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ اقْتِرَالٍ **أَحَدُهُمَا** أَنَّ الَّذِي
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَمْرُ الْآخِرَةِ وَالَّذِي خَلْفَهُمْ أَمْرُ الدُّنْيَا قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ وَتَمَادَةٌ
وَالثَّانِي أَنَّ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ الدُّنْيَا وَالَّذِي خَلْفَهُمْ الْآخِرَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ
وَأَبْنُ خَرِيجٍ **وَالثَّلَاثُ** أَنَّ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قَبْلَ خَلْقِهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مَا بَعْدَ
خَلْقِهِمْ قَالَ مُقَاتِلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا هَذَا قَوْلَانِ **أَحَدُهُمَا**
أَنَّهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مُقَاتِلٌ **وَالثَّانِي** إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ قَالَ بَنُو السَّيَّابِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَعَتِ الْوُجُوهَ قَالُ الرِّجَالُ
نَعَتِ خَصَعَتِ يَتَالِ عَنِي يَعْنُوا إِذَا خَضَعَ وَمِنْهُ قِيلَ أَخَذَتْ الْيَلَادُ
عَنُوهَ إِذَا أَخَذَتْ غَلْبَةً يَخْضَعُونَ مِنْ أَهْلِهَا وَالْمُعْشِرُونَ عَلَى أَنَّ هَذَا
بِالنِّعَةِ الْإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ هُوَ وَضَعُ الْجَبْهَةِ وَالْأُ
وَالْكَلْبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْأَطْرَافَ الْقَدَمَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ قَالَ
الْمُطَّلِبِيُّ وَالْحَمْدُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَوْجُودًا وَبِالْحَيَاةِ
مَوْصُومًا لَمْ تَحْدُثْ لَهُ الْحَيَاةُ وَلَا يَعْصِيهِ الْمَوْتُ بَعْدَ الْحَيَاةِ وَفِي الْقِيَوْمِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ **الْأُولَى** الْقِيَوْمُ وَبِهَا قُرْآنُ الْجَهَنَّمَ **وَالثَّانِي** الْقِيَامُ وَبِهَا
قُرْآنُ عَمْرٍوَابْنِ مُسْعُودٍ **وَالثَّلَاثُ** الْقِيَمُ وَبِهَا قُرْآنُ ابْنِ زَيْدٍ وَعَلَقَةُ
قَالَ بَنُو الْأَنْبَارِيِّ وَاصِلُ الْقِيَوْمِ الْقِيَوْمُ مَلَأَ أَجْمَعَتِ الْيَأْسَ وَالْعَوَا

ف

توبه ۲۰

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
خِفَاءَ عُرَاءَةٍ غُرْلًا وَيَقُولُ أَنَا الْدَيَانُ لَا ظِلْمَ عِنْدِي وَعِزَّتِي لَا يَخَاوِرُ
الْيَوْمَ ظِلْمَ ظَالِمٍ وَلَا لُطْمَ لُطْمٍ وَلَوْ رُبَّةٌ يَدٌ عَلَى يَدٍ وَلَا قَتْلٌ لِلْجَنَّةِ
مِنَ الْقُرْبَى وَلَا سَائِلُ الْجَنَّةِ تَكْتُ الْحَجَّةُ وَلَا سَائِلُ الْغُورِلِ خَدَشُ صَاحِبِهِ
وَقَالَ أَبُو الذَّرَرَاءِ إِنَّا كُنَّا وَدَعْنَا الْيَتِيمَ وَدَعَوْنَا الْمَظْلُومَ فَأَنَّا نَسِيرُ بِاللَّيْلِ
وَالنَّاسُ نَنَامُونَ قَالَ مَكُونُوا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى قُلْ لِيُنْزِلَ
تَحْتُوا الظُّلْمَ فَوَعِزَّتِي وَخِلَالِي إِنَّ لَهُ عِنْدِي مَغْفِرَةً سَوَّاهُ مُوسَى
يَارَبِّ وَمَا مَغْفِرَتُهُ قَالَ أَتَكَلِّفُ فِيهِ الْوَلَدَ وَأَيُّدِي فِيهِ الْعَشِيرَةَ وَأَقْصِرُ
فِيهِ الْأَجَلَ ثُمَّ التَّوَابَعْدَ ذَلِكَ النَّارُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَمَّا
خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ رَفَعَتْ رُؤُوسُهُمَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ رَبَّنَا
مَنْ أَنْتَ قَالَ مَعَ الْمَظْلُومِ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَيْهِ حَقُّهُ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ
الظُّلْمُ مُسْلِبٌ لِلنِّعَمِ وَالْبَغْيُ مُجْلِبٌ لِلنِّعَمِ اقْرُبِ الْأَشْيَاءَ صُرْعَةً الظُّلْمِ
وَاتَّقِ السَّهَامَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَمَنْ تَعَدَّى سَوَاءَ لِسِيرِهِ تَعَشَّى بِرُؤَالِ
الْقُدْرَةِ **شَمْعٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى** وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا لَقْدَانَاتِ
الظُّلْمِ نَفْسُهُ خَيْرًا جَاهًا وَأَسْتَحْلَبَ لَهَا عِقَابًا وَدَمًا ضَمَّ الْأَمْوَالَ إِلَيْهَا ضَا
وَأَنَّمَا تَوَلَّى عَلَى الْحَقِيقَةِ سَمًا أَعْقَبَهُ مَا فَرَعَ بِهِ عَمَّا وَالْحَقُّهُ أَسَى وَفَعَلًا
وَكَاذِبًا بِالظُّلْمِ يُسَمَّى وَلَقَدْ وَدَّ أَنَّهُ بَخَاوَانَةٌ أَعْمَى قَدْ رَأَى الظُّلْمَ

تَكَلَّمَ طَيَّارًا وَرَمًا أَمَّا الْإِسْتِمَاعُ إِلَى أَجْلِ تَسْمِيٍّ كَيْفَ بِهِ إِذَا تَكَلَّمَ طَرِيقًا
مُدْلَاهَا وَنَقَضَ عَنْ رَأْسِهِ التُّرَابَ وَقَدْ أَضْفَى الْحِسَابَ وَقَدْ خَابَ مِنْ
حَمَلِ ظُلْمًا **المجلس الرابع في ذكر الجنب** الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّاحِمِ فَوْقَ
نَامُوْلِهِ وَنُعْطَى اللَّاحِظِ زِيَارَةً عَلَى سُوْلِهِ الثَّانِي عَلَى الثَّانِي بِصِفِهِ
وَقَوْلِهِ خَلَقَ الْأَدَمِيَّ وَأَنشَأَهُ دَارًا لِحُلُولِهِ وَفَعَلَ الدُّنْيَا مَدْحَلَةً لِقَوْلِهِ
فَتَوَطَّنَا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شَرَفَ الدَّارِ الْآخِرَةِ لِحَمُولِهِ أَوْ مَا تَرَى غَيْرَ بَارِ الْبَيْنِ
تَنَوَّحَ عَلَى طُلُولِهِ إِنْ خَلَّوْا مِنْهَا قَدَرَتْ تَفَرُّجَاتُ مِنْ غَوْلِهِ تَابِعُوا إِلَى
مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكَم وَحَبْنَةُ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى نَيْلِ الْغَرَضِ وَخُصُولِهِ وَأَقْرَبُ وَحْدَانِيَّتِهِ إِتِّدَارِ
عَارِفٍ بِالذَّلِيلِ وَأَصُولِهِ وَأَصْلَى عَلَى رَسُولِهِ فَمَهْمَا تَرَدَّدَ النَّسِيمُ بَيْنَ شِمَالِهِ
وَجَنُوبِهِ وَقَبُولِهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ الَّذِي يُغْفِرُ الدَّائِي
بِفَضْلِهِ وَعَلَى غَمْرٍ حَامِيٍّ لِإِسْلَامِ بَسِيفٍ غَزَمَ لَا يَجَانُ فِي قَوْلِهِ وَعَلَى
عُثْمَانَ الْقَائِمِ عَلَى الْبَلَاغِيْنَ شُرُولِهِ وَعَلَى عَلَى الْقَائِلِ بِشَجَاعَتِهِ قُلْ
أَنْ يَصُولَ بِفَضْلِهِ وَعَلَى عَمِّهِ الْقَبَائِسِ الَّذِي أَحْكَمَ بِيَعَةِ الْعَقَبَةِ بِقَوْلِهِ
حَدِّسِينَا وَمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَنَّ اللَّهُ طَلَّةً مَا أَسَدَ الدَّهْرَ بِطُولِهِ
أَخْبَرَنَا بِهَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُسَنَّبُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَدِيرِ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خِثَانُ
 الْفَرْدُوسِ أَرْبَعُ شَيْئَانٍ مِنْ ذَهَبٍ حَلِيشَتُهَا وَأَيْتُهَا وَمَا فِيهَا وَثَنَانِ
 مِنْ فِضَّةٍ أَيْتُهَا وَحَلِيشَتُهَا وَمَا فِيهَا وَلَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا
 إِلَيْهِمْ عَمْرٌ وَجَلُّ الْإِرْدَا الْكَبِيرُ عَلَى وَجْهِهِ فِي حَبْشَةِ عَدْنٍ أَخْرَجَاهُ فِي
 الصَّعْبِجِينَ **وَفِيهَا** مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَحِمَةً مِنْ دَرَّةٍ مَجُوفَةٍ غَرَضُهَا سِتُونَ
 مِيلًا فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُرْسِيُّونَ
وَفِيهَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا آذَانٌ
 سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ **وَفِيهَا** مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ زَمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْغَمْرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْقَوْنَ فِيهَا وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَسْقُطُونَ أَيْتُهُمْ فِيهَا
 الذَّهَبُ مَشَاطِيمُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ وَمِجَامِرُهُمْ الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَوْحَانِ يَرِي مَخْرَجَ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحَشَنِ
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاعُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يَسْتَعْمِلُونَ
 اللَّهُ بَكَوَهُ وَعَشِيَتْ **وَفِيهَا** مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ مَا رَأَيْتُهَا بِذَلِكَ الدُّوَلَةِ وَإِذَا تَرَاهَا
 الْمِسْكُ وَالْمَرَارِ بِهَا بِذَلِكَ الْقَبَابِ **وَفِيهَا** مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْمُغْرِبِ مِنَ
 قَوْمِهِمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الدَّرِينِ الْغَائِرِ فِي الْأَفَقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ
 الْمَغْرِبِ لِنَقَاطِ مَا بَيْنَهُمْ مَا لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَلُكُ مَا زِلَ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يَلْفُغُوا
 غَيْرَهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ
وَفِيهَا مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَأَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْأَلَهُ
 كَلَامَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَنْتَبِهُنَّ لَهَا
 نِي ظِلُّهَا يَأْتِيهِ عِلَامٌ لَا يَقْطَعُهَا **وَفِيهَا** مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْفًا يَأْتُونَهَا فِي كُلِّ
 جُمُعَةٍ فَتَهْبِطُ رِيحُ الشَّمَالِ تَقْطَعُ فِي وَجْهِهِمْ وَيَأْتِيهِمْ قَبَرٌ دَوَّاحٌ حَسَنٌ
 وَجَمَالٌ فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أَرْدَادُوا حَسَنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ
 أَهْلُوهُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ لَقَدْ
 أَرَدْتُمْ بَعْدَنَا حَسَنًا وَجَمَالًا أَخْبَرَنَا الْكُذُّوْحِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَزْدِيُّ
 وَالْعَوْرِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا الْحَرَّاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُحْبُوبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
 ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْعَشِيرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ

أَنْ عَطِيَّتُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدُ ابْنُهَا
سَوْقٌ قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا فَيُظَلُّ أَعْمَالُهُمْ ثُمَّ يُوزَنُ فِي مِيزَانٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيُوزَنُونَ رَبُّهُمْ وَيُوزَنُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيُنَادِي لَهُمْ فِي رَوْحٍ
مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَوَضَّعَ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ
يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرَجَدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ
أَذَانُهُمْ وَمَا فِيهِمْ أَذْيٌ عَلَى كَتِفَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
الْكِرَامِ يَنْظُرُونَ فِي مَجْلِسَاتِهِمْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَرَى
رَبُّنَا قَالَ نَعَمْ هَلْ تَأْرَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ تَلْتَا
لَا قَالَ كَذَلِكَ لَا تَأْرَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ وَلَا يَتَّقِي فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ
الْإِخَاصَةَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَاضِرُهُ حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ يَا نُلَانُ أَنْذِرْهُمْ
قُلْتُ كَذًا وَكَذَا يَذْكُرُهُ بَعْضُ عَدْرَاتِهِ مِنَ الدُّنْيَا يَقُولُ يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ
لِي قَبْلَ أَنْ تَبْسُطَ تَغْفِيرِي بَلَغْتَ مَقَرَّكَ هَذِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ
غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ قُورِيمٍ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْلَمَ حَيْدٍ وَامْتَلَأَ رِجْلُ
سُحَابٍ قَطْرًا وَيَقُولُ رَبُّنَا قُومُوا إِلَى مَا أَعَدَّتْ لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فَخَذَرْنَا
أَسْمَهُمْ فَأَتَى سَوْفًا قَدْ خَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى

بِهِ فَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانَ وَلَمْ يَحْطِ عَلَى الْقُلُوبِ فَيَحْمِلُ لَنَا أَسْمَهُنَا لَيْسَ
يُنَافِعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَشْرِي وَفِي ذَلِكَ السَّوْقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فَيَقِيلُ الرَّجُلُ ذُو الْمِرْغَلَةِ الزَّرِيقَةَ يَقْلُبُ مِنْ هَوْدُونَةٍ وَمَا فِيهِمْ رِيحٌ
فَيَرُوْعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ فَمَا يَبْقِي أَخْرَجَتْهُ عَنْهُ تَحْمِيلُ عَلَيْهِ مَا هُوَ
أَحْسَنُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَبْعَثُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدُفَ فِيهَا ثُمَّ تُنْصَرَفُ إِلَى مَنَازِلِنَا
فَقُلْنَا نَا أَرْوَاجُنَا يَقْلُبُ مَرْجَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ حُتَّتْ وَإِنْ لَكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلُ
مَا نَارَقْنَا عَلَيْهِ تَقُولُ إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ وَحَقَّقْنَا أَنْ تَقْلُبَ
بِمِثْلِ مَا أَتَقْلِبُنَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ قَالَ لَجْنَا أَبُو عَلِيٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ
قَالَ لَجْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَحْبُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَدِينَةِ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا عَنْ الْجَنَّةِ مَا نَا وَهَاتَا قَالَ
لَيْسَ ذَهَبٌ وَلَيْسَ فِضَّةٌ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَدْفَرُ وَحَصْبٌ وَهَاتَا الدُّوْلُو
وَالْيَاقُوتُ وَتَرَابُهَا الزَّمْعَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَغْفِرُ لَيْسَ يَمُوتُ وَتَحْدَلُ لَا يَمُوتُ
لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَتَنَبَّيْ شَبَابُهُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمِيرِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ لَجْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدُونَ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ رَشِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
 وان جنة الفردوس اوسطها واعلاها سماء عليها يوضع العرش يوم
 القيمة ومنها تنجها نار الجنة قال رجل يا اي رسول الله فيها خيل
 قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لخيلا من يا قوتة حمراء تدف بهم من
 خلال وري الجنة يترأرون عليها فجاء رجل فقال يا اي وامي هل
 فيها ايل قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لابلا من يا قوتة حمراء راحا لها
 الذهب والفضة مخفين يبارق الدياج تدف بهم من خلال وري
 الجنة يترأرون عليها فجاء رجل فقال يا اي وامي هل فيها صوت قال
 نعم والذي نفسي بيده ان الله عز وجل ليوجهي الى شجرة في الجنة ان
 اسمع عبادي هؤلاء الذين شغلهم ذكرى في الدنيا عن عزف المزاهر
 والمزاهر بالفسح والتفليس **العلام على البشارة**
 وقبل شحوص المزجج زاده وتلا من قبل الرما الكبار
 حصادك يوما تازعت واما يدان امير يوما ما هو راين
 اخواني مضت الاعزاز في الدروب واشتلات عيون القلوب بالغيوب
 وماراقت علام الغيوب واعظم المصائب فقد الطيب والظم العظام
 غفلة المطلوب فهل فيكم من يغسل درن دنيه بدووه هل فيكم من يغسل

لا فتم عالم

من قبح ضغفه ان المذكر خلوك الموت بريعه ان من يزرع النقي
 هذا اوان زرعه والله لو خضرت القلوب لطابت غيراتها فبانه ولو
 صدقت التوبة لقبلت لكنها كاذبه كيف بكم اذا فاز الابرار وغيبتكم
 وحضر المسنون وغيبتكم كم ضيعتم الاوقات القيسية ولعنتكم ولو سمعتم
 وصتكم من غيركم لعنتكم اما الموت عن قليل يا ايكم اما اللعوز بعد ايام
 مثاويكم اما داعي الرجل قد استعكم اما الفينة عدا تجمعكم كم بارزتم
 يذنب وما استحيتم كم خوقتم من العقاب وما ارعونتم اعزتم قد رما
 على النفوس خبيتم انسيتم ان الله يعلم ما اخفيتم لقد خسر المسنون
 نهضة عازم ولقد شدا الصابرون لطلب الجنة الحيازم شغلهم
 تحصيل زاده عن اهلهم واولادهم ومال بهم من المال ذكر المال
 في معادهم وصاحت بهم الدنيا فما اجابوا شغلا بترادهم وتوسدوا
 اخراهم بدلائل وسادهم واتخذوا الليل مسلكا الى جدهم واجمعا
 وقرسوا جوارحهم بالتهار عن غيبتهم وقسا دهم قيا طالب الهدى جز
 بنا دهم ونادهم **شعر**
 اذا ذكرتهم اسبكت واكفة من العيون فاستقى ندمهم سحبا
 جهنم المثل الذي عزت مطالبة وهل يرد بك العين ما ذهبها
 قال بشر الحافي ليت علينا الجرجر اي جميل لنا ن علي عين ما فلنا

دهم

ابصر قال يدب بيني وبينك اليوم انسيما فعددت خلعتي وقلت اوصني
 فقال امسحوس انت فاني الفقير وعائير الصبر وعار الهوى وكان
 الشهوات واجعل بينك اخلي من لحدك يوم تنقل اليه على هذا طار
 المسير الى الله عز وجل **اخبرنا** ابو بكر بن حبيب قال اخبرنا علي بن ابي
 صادق قال اخبرنا ابا كويه قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد التميمي
 قال حدثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول بينا انا
 انسير على جبل لبات في جوف الليل اذا انا بعيريش من ورق البلوط
 واذا انا شاب قد اخرج راسه من العريش بوجه احسن من القمر قال
 شهدك قلبي في النوازل بعينه درجة التفضيل لك وكيف لا يشهد
 لك قلبي بذلك فلا يحسن قلبي ان يالك غيرك هيها ت لقد خاب
 لديك المقصرون عنك ثم ادخل راسه في عريشه وفاتني كلامه فلم
 ازل قائما الى ان طلع الفجر ثم اخرج راسه فتنظر الى القمر فقال اشرف
 بنورك السموات وانارت بنورك الظلمات وحجبت جلالك عن العيون
 فوصلت به مغارت القلوب في الجاري اليك انظر الى نظرة من نارته
 فاجاب فوثبت اليه فسلمت عليه فردد علي السلام فقلت رحمك الله
 اسالك عن مشكلة قال لا قلت ولم قال ما خرج روعك من قلبي قلت
 حبيبي ما الذي افرغك مني قال بطلانك في يوم شغلك وتركك الزاد

قال فتأذنته

ليوم تغادرك ووقوفك على الطنون يا ذا النون موعت معشيتا على
 ما انتت الا يحتر الشمس ثم رفعت رأسي فلم اراه ولا العريش فمعت
 وفي قلبي منه حسرة **قال** ذو النون وصف لي رجل من اهل المعرفة
 في جيل الكلام مقصده فسالك عنه فقبل لي ذاك مجنون قلت
 وما الذي رايتهم من جنونه قالوا اراه في الكبر او قاتيه هائما سائيا نكلم
 فلا يجيب ويتكلم فلا يفقه ما يقول ويخوض في الكبر او قاتيه على نفسه ويك
 فقلت في نفسي ما احسن اوصاف هذا المجنون ثم قلت دلوني عليه فقالوا
 انه يا وي في الوادي الفلاني فانطلقت الى الوادي فاشرفت على
 واد وعير فجعلت انظر عن يميني وشمالا فلما انا بصوت مخدو من شج من
 وجد قلبي وهو يقول

شعر
 يا ذا الذي انس الفؤاد يدركه انت الذي ما ان سواه اريد
 تنفعا الليالي والزمان يا سره وهو اك غص في الفؤاد جديد
قال ذو النون فابعث الصوت فاذا انا بقى حسن الوجه وقد
 ذهبت تلك المحاسن وتبقت رسومها تحيل قد اصغر واخترق وهو
 شبيه بالوالد الحيران فسلمت عليه فردد السلام وتبني خاضا وهو يقول
 اعميت عيني عن الدنيا وزينتها فانت والوع شي غير مفرق
 اذا ذكرتك واني مقلتي ارق من اول الليل حتى مطلع الفلق

وَمَا تَطَابَقَتِ الْأَجْنَاسُ عَنْ نِسْبَةٍ إِلَّا رَأَيْتُكَ مِنَ الْحَقِيقِ وَالْمَدُونِ
 ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ مَا لَكَ وَطَلَبَ الْجَمَانِ قُلْتُ أَوْجَعُونَ لَيْتَ قَالَ
 سَمِيتُ بِهِ فَقُلْتُ سَمِيْلَهُ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي حَبَسَ الْبَلَدَ
 الْأَبْرَادَ وَقَطَعَكَ مِنَ الْمَوَانِسِينَ وَهَيَّجَكَ فِي الْأَوْدِيَةِ فَقَالَ خَبْرِي لَهُ هَيْجَ
 وَشَوْقِي إِلَيْهِ فَيُخَيِّرُنِي وَوَجْدِي بِهِ أَفْرَدَنِي ثُمَّ قَالَ يَا لَيْتَ شِعْرِي يَا نَبِيَّ
 إِلَى مَتَى تَتَزَكَّى مُتَقَلِّدًا فِي مَحْتِي فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ مَحَلِّ الْحَبِّ بِكَ
 وَأَيْنَ مَسْكَنُ الشُّوقِ فَيَكُ قَالَ مَسْكَنُ الْحَبِّ سَوَادُ الْعُقُودِ قُلْتُ
 قَالِ الَّذِي تَحْدِثُ فِي خَلْقِكَ قَالَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ قُلْتُ كَيْفَ تَجِدُهُ قَالَ نَحْتُ
 لَأَحْيَتْ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ أَعْجَبَكَ كَلَامُ الْجَمَانِ قُلْتُ إِيَّيْ وَاللَّهِ وَأَتَمَّ
 ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا صَدَّقْتُ وَجَدَانِكَ لِلْحَقِّ تَعَالَى فَصَرَخَ صَرْخَةً إِرْجَاهَا الْجِلْدُ ثُمَّ قَالَ
 يَا ذَا النُّونِ هَكَذَا مَوْتُ الْعَارِيقِينَ ثُمَّ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا فَتَحَنَّنَتْ
 فِي لَمَرٍ لَا أَدْرِي مَا أَصْعَقَ بِهِ وَإِذَا بِهِ قَدْ غَابَ عَنِّي فَلَا أَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ
 أَجِبُوا فَرَادِي وَكَلِمَتُهُمْ عَلَى صِيحَةِ الْبَيْتِ مَا تَوَاجَعُوا
 مَهْوَا رَاحَةِ النَّوْمِ أَجَنَانَهُمْ وَأَفْوَاعُ عَلَى الزَّفَرَاتِ الصَّلُوعَا
الْعَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ قَوْلُهُ مَثَلُ الْجَنَّةِ
 أَيْ صِفَتُهَا أَنَّ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالتَّجَاعُ الْأَيْسَرُ
 الْمُتَغَيَّرُ الْإِرْجَاءُ وَقَالَ بَنُ قَتَيْبَةَ هُوَ الْمُتَغَيَّرُ الْإِرْجَاءُ وَالطَّعْمُ أَخْبَرَنَا نَائِمٌ

لَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
 بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَهْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا
 وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ
 أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجَرَّتْ مِنْ خَيْلٍ مَسْكٍ وَحَسَدٌ وَكَرْجٌ عَنْ سَفِينٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ
 مُرَّةَ عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجَرَّتْ مِنْ غَيْرِ أَخْذُودٍ
 وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَادَةَ تَغَيِّرُ طَعْمَ اللَّبَنِ إِذَا
 بَقِيَ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ قَالِ الْحَسَنُ خُمْرُ الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ
 لَدُنْكَ لِلشَّامِيِّ إِي زَاتُ لَدُنْكَ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ عَدَدُ الْجَنَانِ سَبْعٌ
 وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ ثَمَانٍ أَخْبَرَنَا بَنُ نَاصِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بَنُ شَاذَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا الطُّومَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُ الْبَوَارِ
 قَالَ حَدَّثَنَا بَنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بَنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُسْبِيحٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَانَ يَوْمَ خَلَقَهَا وَفَضَلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَمِنْهَا
 سَبْعُ جَنَّاتٍ دَارُ الْجَلَالِ وَدَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ عَدْنٍ وَهِيَ قَصْبَةُ الْجَنَّةِ
 وَهِيَ مُشْرِقَةٌ عَلَى الْجَنَّةِ كُلِّهَا وَبَابُ جَنَّةِ عَدْنٍ مِصْرَاعَانِ مِنْ زُرَّادٍ وَزُرَّادٍ
 كَمَا فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَجَنَّةُ الْمَأْوِي وَجَنَّةُ الْخُلْدِ وَجَنَّةُ الْبِرِّ وَرِسَ
 وَجَنَّةُ النَّعِيمِ **وَرَوَى** سَعِيدُ بْنُ خَيْرٍ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَحَلُّ الْجَنَّةِ
 جَدُّو عَمَّا زُرَّادٍ أَخْضَرُ وَكَرْبَاهَا زَهَبٌ أَحْمَرُ وَسَقْفُهَا كِسْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَوَيْتُ

عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ أَخَذَ غُوبًا صَغِيرًا ثُمَّ قَالَ لِحَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ لَوِ
طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا لَمْ تَجِدْهُ فَقَالَ وَأَيْنَ التَّمَلُّ وَالشَّجَرُ قَالَ أَصُولًا
الْلُّوْلُؤَ وَالذَّهَبَ وَأَعْلَاهَا التَّمْرُ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ
أَبْنِ سَعْدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ
فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّبَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّالِحُونَ **أَبْنَانَا** أَحَدُ ابْنِ الْحُسَيْنِ
أَبْنُ الْبَنَاتِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَكْرَانَ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَحَدُ ابْنِ سَلْمَانَ النَّجْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُدْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَسِمُ
أَبْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ رِيَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ عَلَى طُولِ أَدَمَ
مِثْلَيْنِ ذِرَاعًا عَلَى حُسَيْنِ يُوسُفَ وَعَلَى مِيلَادِ عِيسَى ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
سَنَةً وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **الْقُدْرِيُّ**
وَحَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ دِيَارٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صُلَيْحٍ
عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَشْتَاقُ الْإِخْوَانُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَسِيرُونَ
ذَا إِلَى سِرِيرٍ ذَا وَسِرِيرٍ ذَا إِلَى سِرِيرٍ ذَا حَتَّى يَجْمَعُوا فَيَتَكَلَّمُونَ هَذَا أَوَّلُ
هَذَا يَقُولُ أَخَذَهَا لِصَاحِبِهِ فَعَلِمَ مَتَى غَفَرَ اللَّهُ لَنَا يَقُولُ صَاحِبُهُ نَعْمَ يَوْمَ كَذَا

عَنْ

عَلَا

وَكَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَنَدَعُونَا اللَّهُ فَعَفَرْنَا قَالَ الْقُدْرِيُّ وَحَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحَجَّادِ قَالَ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ مَعُوذَةَ عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ
صُمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيِّ قَالَ يُشَاقُّ الدِّينَ لِقَوَارِبِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ
زُرَّاحَتِي إِذَا أَتَتْهُ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَحَدَّثَنَا إِعْدَةُ شَجَرَةٍ
يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَائِرِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمَدَا إِلَى أَحَدِهَا كَأَنَّهَا امْرَأَتَانِ
يَا فُتْرِي بَوَاحِشُهُمَا فَادْهَبْ مَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ قُدِّي أَوْ أَدِّي ثُمَّ عَمَدَا إِلَى
الْآخَرِي فَتَطَهَّرَا مِنْهَا فَجَرَّتْ عَلَيْهِمْ نَظْرَةُ النُّعْمِ فَلَمَنْ تَغَيَّرَ أَثَرُهُمْ
أَوْ تَغَيَّرَ بَعْدُهَا أَبَدًا وَلَنْ تَشَقَّ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دَهَنُوا ثُمَّ أَتَتْهُمَا إِلَى
حَزْنَةِ الْجَنَّةِ فَمَا لَوْ أَسْلَمَ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَاذْخُلُوا خَالِدِينَ ثُمَّ تَلَقَّاهُمُ الْوَلَدُ
يُطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يُطِيفُ وَلَدَانِ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالْمُحِبِّينَ يَقْدُمُ مِنْ عِيَّةٍ يَقُولُونَ
لَهُ ابْنُ شَرِيكٍ أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ مِنَ الْكَلَامَةِ ثُمَّ يَنْطَلِقُ غَلَامٌ مِنَ الْوَلَدَانِ
إِلَى بَعْضِ رُؤُوسِهِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ يَقُولُ قَدْ جَاءَ قَلَانُ بِاسْمِهِ الَّذِي
كَانَ يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَقُولُ أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا ابْنِ
فَيَسْتَحِفُّ أَحَدَهُمَا الْمَرْغُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى أَسْلِفِهِ بَابَهَا فَإِذَا أَتَتْهُ إِلَى مَتَدَاهِ
نَظَرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أُنَاسٌ بَنِيَتْ بِهِ فَإِذَا خَدَّكَ اللَّوْلُؤُ فَوْقَهُ صَرَّخَ اخْضَرْ
وَأَصْفَرْ وَأَحْمَرْ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ فَإِذَا مِثْلُ
الْبَرْقِ نَلَوَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ بِبَصَرِهِ ثُمَّ طَافَهَا

أَنْ

نَ

ي

رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَرْوَاحِهِ وَالْكَوَابِ مَوْضُوعَةٍ وَنَارٍ مَصْفُوفَةٍ وَرَأَى
مَشُوبَةً فَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ ثُمَّ يَأْتِي مَنْ دَخَلُوا فَلَا تَقُولُونَ وَتَقِيمُونَ فَلَا تَطْعَمُونَ وَقَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ إِنْ أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَزْلَةً مِنْ بَعْدِ دَعَا عَلَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ وَبَرُوحَ مَهْمَةٍ
عَشْرَ أَلْفِ خَادِمٍ لَيْسَ بِهِمْ خَادِمٌ إِلَّا مَوْعِدَةٌ طَرَفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ وَقَالَ
أَبْنُ عَبَّاسٍ الْجَنَّةُ دُرَّةٌ مُجَوِّفَةٌ فَرَسُوحٌ فِي فَرَسِجٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِصْرَاعٍ مِنْ
ذَهَبٍ وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَابِ إِنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا مِثْلَ يَوْمِ خُلِقَ
يَضُوعٌ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَلَوْ أَنَّ قُلُوبًا مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ أُخْرِجَ لَذَهَبَ بِشُعَاعِ الشَّمْسِ وَقَالَ الْحَسَنُ الْخَلَّيْ فِي الْجَنَّةِ عَلَى
الرِّجَالِ أَحْسَنُ مِنْهُ عَلَى النِّسَاءِ أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
أَبْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ النُّعْمَنِ بْنِ أَبِي غِيَاثٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَزْلَةً رَجُلٌ مَرَّ بِاللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَجَهْدَ عَنِ النَّارِ قِيلَ الْجَنَّةُ وَمِثْلُ لَهَا شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ قَالِ
أَيُّ رَبِّ تَقْدِمُنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا فَقَالَ اللَّهُ هَلْ عَسَيْتَ
أَنْ أَعْمَلَ أَنْ تَسْأَلَ لِي غَيْرَهُ قَالَ لَا وَعِزَّتِكَ فَقَدِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى

وَمِثْلُ لَهَا شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ وَتُرْتَقَالُ أَيُّ رَبِّ تَقْدِمُنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ
أَكُونُ فِي ظِلِّهَا وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا هَلْ عَسَيْتَ أَنْ
أَعْطِيكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ لِي غَيْرَهُ فَيَقُولَ لَا وَعِزَّتِكَ فَقَدِمَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَيْهَا فَمِثْلُ لَهَا شَجَرَةٌ أُخْرَى ذَاتُ ظِلٍّ وَتُرْتَقَالُ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ
تَقْدِمُنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا فَيَقُولُ لَهَا بَابُ الْجَنَّةِ
فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ تَقْدِمُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ حَتَّى لِحَافِ الْجَنَّةِ فَاتَّقِرُ
إِلَى أَهْلِهَا فَقَدِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا فَيَقُولُ
أَيُّ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ قَالَ فَيَدْخُلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ
قَالَ هَذَا لِي فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ فَيَقْدِمُنِي وَيَذْكُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ
مَنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا لَكَ
وَعَشْرَةٌ أَتَى لَهَا قَالَ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رُوحَتَاهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَيَقُولَانِ
لَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْتَارَكَ لَنَا وَأَخْتَارَنَا لَكَ فَيَقُولُ مَا أَعْطَى أَخْبَرَنَا
أَعْطَيْتَ قَالَ وَادْنِ أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا يُعَلِّمُنَا أَنَا رُبْعَيْنِ يُعَلِّمُنَا
دِمَاحَهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلِيهِ قَالَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَجَرِ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي خَاتَةَ عَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَزْلَةً لِيَطْلُبُوا فِي مَلِكِهِ
الَّذِي سَنَهُ يَسْأَلُ أَقْصَاهُ كَمَا يَسْأَلُ أَرْوَاحَهُ وَخَدِيدَهُ وَإِنْ

وَإِنْ أَفْضَلُهُمْ مَنَزِلَةً لِيَنْظُرُنِي وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةٍ وَأَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ نَعِيمَ الْجَنَّةِ مَبْسُوطًا فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَهُ
 فِي آيَاتٍ مِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهَا مَا تُشْبِهُهُ الْإِنْسُ وَلِلَّذِينَ الْأَخْيَرُ
 وَقَالَ لَا يَسْغُرُونَ عَنْهَا حَوْلًا وَقَالَ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ فَرِيدٌ الْآيَاتِ
 الثَّلَاثُ فَدَجَمَعَتْ كُلُّ نَعِيمٍ ثُمَّ زَادَ عَلَى الْكُلِّ يَقُولُهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ
 لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ وَافْضَلُ مَا بَيَّنَّ فِي الْجَنَّةِ رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
 الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثٍ إِلَى هَذِهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ
 لَهُ يَرْسُولُ اللَّهُ هَلْ نَرَى رَبَّنَا قَالَ هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّعْبِ
 لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ هَلْ تَضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ فَإِن كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ
 مِنْ حَدِيثٍ إِلَى سَعِيدِ كَوَّهٍ وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثٍ إِلَى مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ رَيْبٌ
 إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ وَجْهَهُ فِي حَبَّةٍ عَذِينَ وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثٍ جَدِيدٍ
 عَنِ اللَّهِ قَالَ كَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ إِن كُنْتُمْ
 تَسَرُّونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَسَرُّونَ الْقَمَرَ لَا تَقَامُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ وَأَعْلَمُ
 أَنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي قَدْ سَمِعْتُمْ وَصْفَهَا مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ قُتِي أَرْضُهَا فَاصِدَةٌ
 عَلَى مَا تَكُونُ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ مَا يَجِبُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ مَرْئَانِ

مِمَّا أَرْضِيَتْ إِحْدَاهُمَا أَشْخَطَتِ الْآخَرَى وَأَعْلَمُ أَنَّ جَهَنَّمَ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ
 وَتَبْدُرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْعَثُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَا رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ نَاصِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْمَغِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ قَالَ مَيْسَرَةُ
 الْحَادِمُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ الْعَزَافَاتِ فَصَافَنَا الْعَدُوُّ فَإِذَا بَقِيَ إِلَيَّ جَائِي
 مُنْتَفِعٌ فِي الْحَدِيدِ فَنَحْمَلُ عَلَى الْمِيْمَةِ حَتَّى تَنَاهَا وَحَمَلُ عَلَى الْمِيْمَةِ حَتَّى
 تَنَاهَا وَحَمَلُ عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى تَنَاهَا ثُمَّ انْتَبَهَ يَقُولُ
 أَحْسِنُ مَوْلَاكَ سَعِيدُ ظَنَّا هَذَا الَّذِي كُنْتُ لَهُ مَلَا
 تَخَيَّرَ يَخُورُ الْحَيَّانَ عَنَّا مَا لَكَ قَاتِلًا وَلَا قَتِيلًا
 لَكِنِ إِلَى سَيِّدِنَا أَسْتَعِيْنَا قَدْ عَلِمَ الْبَسْرَ وَمَا أَعْلَمَ
 قَالَ فَنَحْمَلُ فَنَقْتُلُ مِنْهُمْ عَدَدًا ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَصَافِيهِ فَكَالَبَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ
 فَإِذَا بِهِ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ يَقُولُ **شَعْر**
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُوا وَرَجَائِي لَمْ يَجِبْ أَنْ لَا يَضِيعَ الْيَوْمَ كَذِبِي وَالْقَبْرُ
 يَأْمَنُ مَلَأَ تِلْكَ الْقُصُورَ بِاللَّعِبِ لَوْلَاكَ مَا طَابَتْ وَلَا طَابَ الْمَرْبُ
 فَنَحْمَلُ فَنَقْتُلُ مِنْهُمْ عَدَدًا ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَصَافِيهِ فَكَالَبَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ فَنَحْمَلُ
 الْكَائِلَةَ وَأَنْتَ يَقُولُ **شَعْر**
 يَا لَعْنَةَ الْخُلْدِ بَعِي ثُمَّ أَسْمِعِي مَا لَكَ قَاتِلًا فَكَلِمِي وَأَرْبَعِي

ثُمَّ ارْجِعِي إِلَى الْخِيَانِ فَاسْرِعِي لَا تَطْعَمِي لَا تَطْعَمِي لَا تَطْعَمِي
 فَمَا تَقَاتِلُ حَتَّى قِيلَ قَوْلُ **عَالِي** وَأَنَّهُمْ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى أَيِ
 لَيْسَ فِيهِ عَذَرٌ وَلَا كَذْرٌ كَهَيْئَةِ فِيهِ الْكَدَارُ **شَجَر** عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَأَنَّهُ رَمِيزٌ عَسَلٍ مُصَفًّى أَهْلُ الدُّنْيَا لَمَّا صَفَوْا عَمَلَهُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ صَفًّى
 جَزَاءَهُمْ مِنَ الْكَدَارِ سُبْحَانَ مَنْ صَفًّى لِمَنْ صَفًّى طَالَ مَا قَامُوا فِي الْبَهَادِ
 صَفًّى وَحَمَلُوا الْأَثْقَالَ عَلَى أَرْوَاحٍ ضَعْفَى فَأَعْطَاهُمْ مِنْ الْجَزَاءِ ضَعْفًا
 ضَعْفًا وَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ عَدْلًا وَقِيلَ مِنْهُمْ صَرْفًا وَصَرَفَ عَنْهُمْ مَا يُوَدُّ صَرْفًا
 وَشَفَى بَابَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى كَانُوا يَنْدُبُونَ ذُلَّ الْحَمَامَةِ فَارْتَدَّتْ إِلَيْهَا
 وَتَحْقِرُونَ عَدَدَ الذُّكَاةِ وَلَوْ كَانَتْ الْفَأَ حَرِيثُهُمْ مِنْ لَحُونٍ يَكَادُ
 يُطْفَأُ كَانَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى الْأَجْفَانِ وَثَقُلَ حَبِي وَثَقُلَ وَثَقُلَ وَثَقُلَ
 يَذْكُرُونَ كَيْبَابًا لَا يَغَارُ زُخْرَفًا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ أَوْسَعَهُمْ لُطْفًا بَسَّتْ شِفَاهَهُمْ
 مِنَ الضَّيَامِ فَسَعَاهُمْ لَمَّا لَقَوْهُ صَرْفًا وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ ثَوَابِهِمْ وَأَصْحَافَ
 الْمَذْكُورِ أَخْفَى وَأَنَّهُ رَمِيزٌ لِمَنْ لَمْ يَغْفِرْ طَعْمُهُ وَأَنَّهُ رَمِيزٌ عَسَلٍ مُصَفًّى
 آخِرُ الْمَجْلِسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا **الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ جَهَنَّمَ أَجَارَنَا**
اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي وَغَيْرُهُ لَا يَدْرِي
 رَفَعَ السَّمَاءَ زِينَةً بِالْجُودِ وَأَسْكَتَ الْأَرْضَ بِحَالٍ فِي التَّوْحِيدِ نَبِيَّ بِحِكْمَتِهِ
 هَذِهِ الْجُسُومُ ثُمَّ أَمَاتَهَا وَنَحَى الرُّسُومَ ثُمَّ نَفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا الْهَالِكُ يَقُومُ

وَقِيلَ

فَالْمُؤْمِنُونَ

وَالشُّرُوبِ

فَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى جَنَّةٍ لَزِيَّةٍ الْمَطْعُومُ وَالْمَشْرُوبُ وَالْكَافِرُونَ إِلَى نَارٍ تَكْفِي
 مِنْهَا عَذَابُ السَّعِيرِ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ
 أَحَدُهُمْ حَمْدًا يَبْلُغُ أَقْصَى الْمَرُومِ وَأَنَّهُ يُوحَدَانِيَّتُهُ لَا كَأَعْتِقَادِ الرُّومِ وَأَصْلِي
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عَدَدُ قَطَرَاتِ الْعَيْوَمِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ الَّذِي ذَكَرَهُ لِلنَّارِ
 شَيْءٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي عَمَّ بِعَدْلِهِ الْخُصُوصَ وَالْعَهْدُومَ وَعَلَى
 عُمَرَ بْنِ الْعَدِيِّ الْمُطْلُومَ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي أَصْلَحَ عَلَى فَضْلِهِ الْخُصُومَ
 وَعَلَى عَمَّةٍ إِلَى الْخُلَفَاءِ فَمِنْهُمْ مَا تَوْمُ جَدِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَبِيبِ
 اللَّهُ فِي آيَاتِهِ دَعَا كُلَّ صَالِحٍ يُصَلِّي وَيُصُومُ قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى** وَإِنْ جَهَنَّمَ
 لَمَوْعِدُهُمْ أَجْعَلِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ **أَبَا** أَنَا أَخَذْتُ الْحَسِينَ بْنِ الْبَنَاتِ
 وَخَدْتُ عَنْهُ بَنَاتٌ نَاصِبَةً قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَبْيُوسِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
 الْحَسَنِ بْنُ أَخِي مَيْمُونٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
 بْنُ عُثَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ الْخَطَّاطُ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ صُرَّةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ هَكَذَا ابْعَضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَأَوَّلُهَا أَبْوَابُهَا
 بِأَصَابِعِهِ قَالَ **أَبُو بَكْرٍ** عُمَرَ بْنِ عُثَيْدٍ وَخَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ
 قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ أَخْبَرَنَا عَنْ جَرِيحٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ
 قَالَ أَوَّلُهَا جَهَنَّمُ ثُمَّ لُطَى ثُمَّ الْحَطْمَةُ ثُمَّ السَّعِيرُ ثُمَّ سَقَرَتْ ثُمَّ الْجَحِيمُ وَفِيهَا

فَصَةُ

ب

ب

ابو جهل ثم الهاوية وقال النعمان هي سبعة اذراك بعضها فوق
بعض فاعلاها فيه اهل التوحيد يعدون على قد ردتوهم ثم يخرجون
والثاني فيه الناري **والثالث** فيه اليهود **والرابع** فيه المائول
والخامس فيه المجوس **والسادس** فيه مشركوا العرب
والسابع فيه المنافقون اخبرنا الكوفي قال اخبرنا العوفي
والازدي قال اخبرنا الجراحي قال حدثنا الميموني قال حدثنا الترمذي
قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا يحيى بن ابي زكريا قال حدثنا
شريك عن عامر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوقد على النار الف سنة حتى احترت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
ايضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت ثم اوقد عليها الف سنة
الترمذي وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا عمربن حفص بن
غياث قال حدثنا ابي عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقى جهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجذونها بقدر ما يجذاه
سلم اخبرنا ابن الحسين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن همام قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم نازكم هذه ما يوقد بنوا آدم جند واحد من سبعين جنات
نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية برسول الله قال فانها ثقلت عليها
بسبعة وستين جند كلهم مثل حرها **وروي** عن معمر عن ابي هريرة قال
اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت
النار الى ربها غمزا وجل فتالت رب اكل بعفي بعف نفسي فاذن
لها ان كل عام بنفسين فاشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم
واشد ما تجدون من الحر من جحيم جهنم **اخبرنا** عبد الاول قال اخبرنا
الداودي قال اخبرنا ابن ابي عمير قال حدثنا الفديري قال حدثنا البخاري قال
حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الثوري عن بشير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفواهل انما رعدا بايوم القيمة رجل
على اخص قدميه جمران يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل والتمم هذه
الاحاديث الثلاثة في الصحيحين **وروي** عنه بن جندب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان منهم من تاخذ النار الى كعبه ومنهم
من تاخذ النار الى ركبته ومنهم من تاخذ النار الى حوزته ومنهم
من تاخذ النار الى رقبته **وروي** ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ضرب الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون
دراغا وفجدة مثل ورقان ومتعة من النار ما بيني وبين التريدة

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْغَنَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ
 فِي النَّارِ حَتَّى إِنْ بَيْنَ شَجَرَةٍ أُذُنٍ أُخِذَ إِلَى عَارِقَةِ شَيْءٍ سَبْعَ مِائَةٍ عَامٍ
 فَإِنْ عُلِظَ جُلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَإِنْ ضُرِبَ مِثْلَ أَحَدٍ وَرَوَى عَنْ
 عُبَايَةَ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَقُومُ قِطْعَةً
 عَلَى الْأَرْضِ لَأُتْرِكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعِيشَتُهُمْ فَكَيْفَ يَحْمِلُ هَؤُلَاءِ وَلَيْسَ
 لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ أَخْبَرَ بَنِي نَاصِرَةَ قَالَ أَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَ الْحَسَنُ
 ابْنَ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
 قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى
 عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَأَنَا عِنْدَهُ
 يَأْكُبُ خَوْفًا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ فَيَكُ كِتَابُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ خَوْفًا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنْ عَمِلَ رَجُلٌ لَوْ وَاقَتْهُ الْعِثَّةُ بِعَلَبِ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَأُزْذِرَتْ عَمَلُهُ ثَمَّ
 تَرَى فَاطِرَ عَمْرِئِ لَنَا ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ زِدْنَا يَأْكُبُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 لَوْ فَتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْرُ مِخْثُورٍ بِالْمَشْرِقِ وَرَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَعَلَّ دِمَاعَهُ
 حَتَّى يَسِيلَ مِنْ خَرَفَاهَا فَاطِرَ عَمْرِئِ لَنَا ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ زِدْنَا يَأْكُبُ
 قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ جَهَنَّمَ لَتَرْتَوِي يَوْمَ الْعِثَّةِ زُرَّةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ
 مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُصْطَفًى إِلَّا خَرَجَ نَائِبًا عَلَى رُكْبَتِهِ يَقُولُ رَبِّ نَفْسِي شَيْءٌ

لَا أَشَأْ لَكَ إِلَّا نَفْسِي قَالَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ
 قَسَامَةَ ابْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى بِالْبَصْرَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلْبَسُوا
 فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَ النَّارِ يَكُونُ الدُّمُوعُ حَتَّى يَقْطَعَ ثُمَّ يَكُونُ
 الدِّمَاخُ حَتَّى لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَحَرَّتْ أَخْبَرَ بَنِي نَاصِرَةَ قَالَ أَخْبَرَ الْحَسَنُ
 عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ أَخْبَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْقُورِ قَالَ أَخْبَرَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رُوَيْحٍ الْبَلَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ الْحَبَّاشِيُّ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ شُهَيْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ
 يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ عِنْدَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَفِيتُونَ
 بِالطَّعَامِ فَيَعَاثُونَ بِالْبُخْرِ لَا يَسْمِنُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ جُوعٌ وَيَسْتَفِيتُونَ
 بِالطَّعَامِ ذَاغِصَةً يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيرُونَ الْعَصَةَ بِالشَّرَابِ فَيَسْتَفِيتُونَ
 بِالشَّرَابِ فَيَعَاثُونَ بِالْجَهَنَّمَ يَتَنَاقَشُونَ بِكَلَامٍ مِنْ حَدِيدٍ فَإِذَا ذُكِرَ مِنْهُمْ
 شَيْءٌ وَجُوهُهُمْ وَإِذَا دَخَلَ فِي بَطُونِهِمْ قُطْعٌ مِمَّا فِي بَطُونِهِمْ فَيَسْأَلُونَ إِيَّاهُ
 خَرْنَةَ جَهَنَّمَ إِنْ أَدْعَاؤُكُمْ تُخَفِّفُ عَنْ يَوْمَئِذٍ الْعَذَابِ فَيَجِيبُونَهُمْ أَلَمْ
 تَكُنَّا نَكُنَّا رُسُلَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا مَا دَعَاؤُكُمْ أَلَمْ تَكُنَّا نَكُنَّا
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ فَيَقُولُونَ سَلُوا مَا لَكُمْ فَيَقُولُونَ يَا مَعْ لَكَ لَيْقُصَ عَلَيْكَ
 فَيَقُولُ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ فَيَقُولُونَ لَا اخْذَعِبْ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ فَيَقُولُ عَذَابُكُمْ إِحْسَانًا وَإِيمَانًا

وَلَا تَكْلُونِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَيَأْخُذُونَ فِي الشَّهْقِ
وَالْوَيْلِ وَالشَّوْرِ مَا لَكَ كَعَبُ الْفَلَقِ يَيْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا فُتِحَ صَاحِبُهُ
أَهْلُ النَّارِ وَقَالَ شَقِي بْنُ مَالِكٍ إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَارِدًا فِيهِ حَيَاتٌ وَفَقَارٌ
فِي نَارٍ رَاجِدًا هُنَّ مَقَادِيرُ سَبْعِينَ قَلَّةٌ سُمِّمَ وَالْعَقْرَبُ مِنْهُمْ مِثْلُ الْبَعْلَةِ
الْمُؤَكَّنَةِ وَقَالَ أَبُو الْمُنْتَنَى الْأَمْلُوكِيُّ إِنَّ فِي النَّارِ أَقْوَامًا يُرَبِّطُونَ سُلَاحِمًا
مِنْ نَارٍ تَدُورُ بِهِمْ تِلْكَ السُّلَاحِمُ مَا لَمْ يَمُتْ فِيهَا رَاحَةً وَلَا نَفْثَةً قَالَ أَحْمَدُ
أَبْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْأَرَاغِيُّ رُبَّمَا شَلَّيَ رَأْسِي بَيْنَ خَلِيلٍ
مِنْ نَارٍ وَرُبَّمَا رَأَيْتُ أَمُوتَ بَيْنَهُمَا كَيْفَ مَتَى الدُّنْيَا مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ الْحَسَنُ قَالَ سَلَفِي جَهَنَّمَ وَارِدٌ وَلَا مَغَارٍ وَلَا عَلٌّ وَلَا
سِلْسِلَةٌ إِلَّا وَأَسْمُ حَاجِبًا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ قَبْلُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
وَهَوَيْتُكَ فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ ابْنِي لِذَلِكَ الْعَمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَلِذَلِكَ
الْأَمَدِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ انْقِطَاعٌ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ وَصِفْتُ لِأَخِي قَطْرَةً
مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَأَقَامَتْ فِي صُحْبَةٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ كَانَتْ إِذَا ذَكَرْتَهَا صَاحَتْ
تَمَالَ أَحَدُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ دَامَ صِيَاحُهَا قَالَ مِثْلُ نَفْسِهَا عَلَيْهَا أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ أَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَيْسِيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بِرَأْسِهِ
الصَّيْرِي قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو حَيَّوَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ
الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْكِبُ بْنُ أَوْفَاطَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهَانُ بْنُ بَزْدَةَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَدِجَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَصْحَابَ الْكِبَارِ مِنْ مُوَحِّدِي الْأُمَمِ كُلِّهَا الَّذِينَ
مَاتُوا عَلَى كِبَارِهِمْ قَبْرًا دَمِينًا وَلَا تَابِينَ مِنْهُمْ دَخَلَ مِنْهُمْ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ
مِنْ جَهَنَّمَ لَا تَذَرُقُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا سَوْدُ وَجُوهِهِمْ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الشَّيْءِ طِينٍ
وَلَا يَغْلُونَ بِالسَّلَاسِلِ وَلَا يَجْرَعُونَ الْحَمِيمَ وَلَا يَلْبَسُونَ الْقِطْرَانَ حَرَّمَ
اللَّهُ أَجْسَادَهُمْ عَلَى الْمَلُودِ مِنَ الْجِلِّ السَّجُودِ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ النَّارُ إِلَى
قَدَمَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى
خَفَوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ عَلَى قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ
يَمُوتُ فِيهَا شَهْرًا وَيَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا سَنَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ
وَأَهْلُهَا مَنْ يَمُوتُ فِيهَا كَعَمْدٍ أَلَدْنِيَا مِنْذُ يَوْمِ خُلِقَتْ إِلَى يَوْمِ تَفْتِي فَإِذَا أَرَادَ
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُمْ وَيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمَنْ فِي
النَّارِ مِنَ أَهْلِ الْأَدْيَانِ لَمْ يَنْزِلْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ آمَنُوا بِاللَّهِ وَكُتِبَ
رُؤْسُهُمْ وَحَنُّ وَاتَّمَّ الْيَوْمُ فِي النَّارِ سَوَاءً قَالِ فَيَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ غَضَبًا
لَمْ يَغْضَبْ لَشَيْءٍ فِيهَا مَضَى فَيُخْرِجُهُمْ إِلَى عَيْنٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارُ مَبْسُورَةٌ
فِيهَا بَنَاتُ الطَّرَائِفِ أَوْبَاتُ الْحَبَشَةِ حَمِيلُ السَّيْلِ فَمَا يَلِ الشَّمْسُ
فِيهَا خَضِرٌ وَمَا يَلِ الْبَلَدُ مِنْهَا أَصْفَرٌ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مَكْتُوبٌ فِي جَبَاهِهِمْ
الْمُهَيِّمُونَ فَيَمُوتُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يَمُوتُوا ثُمَّ يَكُونُ اللَّهُ

أَنْ يَخُودَ ذَلِكَ الْإِسْمَ مِنْهُمْ فَبِعِثْتُ اللَّهُ تِلْكَ مَعَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ اطْلُعُوا إِلَى مَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ فَيُطْلَعُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَعَرٍ بَعْدَ خُرُوجِ النَّارِ مِنْهَا فَيَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَيْ لَوْ كَانَتْ مِنْهُمْ
لَخَرَجْنَا مَعَهُمْ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا مَعَهُمْ سَائِلًا مِنْ نَارِ الطَّبَاقِ مِنْ
نَارٍ فَيُطِيقُونَهَا عَلَى مَنْ تَقَى فِيهَا وَيُسَمِّرُونَهَا بِتِلْكَ الْمَسَامِيرِ ثُمَّ يَبْسُطُ اللَّهُ
عِزَّهُ وَجَلَّ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَسْتَعْلِفُ عَنْهُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِنِعْمِهِمْ وَلَذَائِهِمْ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى رَمَّا يَوَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَيَكُنْ إِفْرَادُ
سُؤْلِ مَنْ حَدَّثَ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَهْلُ
النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ وَلَكِنْ أَنَا تُصَيِّبُهُمُ
النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ فَيَمُوتُ أَمَّا تَعَالَى إِذَا صَارُوا فَمَا أَزْنِي فِي الشَّفَاعَةِ فَجِي
بِهِمْ صَبَاحًا يَرْفَعُونَ فِيهَا إِلَى أَنْهَا الْجَنَّةُ فَيَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِضُوا أَعْلَانَكُمْ
فَيَنْتَوُونَ بَنَاتِ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حَبِيلِ السَّيْلِ وَيَكُنْ إِفْرَادُهُ مِنْ حَدِيثِ
جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ يَخْرُجُونَ
فِيهَا إِذَا رَأَتْ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَيَكُنْ الصَّحَابِيُّونَ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ رَجَاءًا بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبُشْرٌ لِمَنْ قُوتِفَ بَيْنَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا قَالَ فَيَسْتَشِيرُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ

نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ قَالَ فَيَقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا قَالَ فَيَسْتَشِيرُونَ
فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ هَذَا الْمَوْتُ قَالَ فَيَوْمَرُ بِهِ فَيُذْخَرُ وَيُقَالُ يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَخْبَرَ نَابِئُ نَاصِرٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَطَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ
ابْنُ مُحَمَّدٍ أَصْرَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ لُسْدِرٍ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
ابْنُ عَزْوَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَسِيمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا بَقِيَ مِنَ يَوْمِ يَخْلُدُ فِي النَّارِ جَعَلُوا فِي تَوَابِتٍ مِنْ نَارٍ فِيهَا
سَائِمِيرٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ جُعِلَتْ التَّوَابِتُ فِي تَوَابِتٍ مِنْ نَارٍ فِيهَا سَائِمِيرٌ
مِنْ نَارٍ فَلَا يَرَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ يُعَذَّبُ فِي النَّارِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثُمَّ تَلَى عَبْدُ اللَّهِ
لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ **العلام على البسملة**
هـ هَلْ تَرَى فِيكَ مَطْعَ هَلْ تَرَى الزَّجَرَ يَنْفَعُ
هـ يَا عَنَّا يَا يَصِيحُ فِي أَرْضٍ لَيْسَ يَسْمَعُ
إِخْوَانِي الزَّمَانُ يَهْدِمُ الْأَعْمَارَ وَيَكْفِي أُنْتِقَالَ الْأَقْرَانِ فِي الْإِنْذَارِ هَذَا
الْمَوْتُ بِالرَّصَدِ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ فَاسْتَدْرِكُوا عُمْرًا يَمُوتُ وَلَيْسَ بِهِ الْحَيُّ
قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَمَّا أَلَمْ تَعِدْكُمْ تَوَابِتٍ وَأَنْتُمْ عَنْ قَلِيلٍ أَتَارِبُ وَأَ
عَبَّ لِقَطِينٍ قَدْ عَمَّرَ يُوَثِّرُ عَلَى النَّفْعِ مَا بَصُرَ وَيَسْتَشِيرُ يَغْوِي الْهَوَى يَمِينُ

الذر قد صار عذرا للشهوات وهو خير يا غافل لا عن أسباب المصالح انظر
بالسنين والقبائح كأنك بك قد قامت التوايح وتعلت إلى بطور الضحك
ثم قمت ولا عمل صالح فاستشهدت عليك الجوارح وزبنا عاصر المسامح
تبه هذه النفس انما به انما لها ما هي عليه قادمة قل لها إلى متى يا ظالم
من لها إذا شئت جعلها وعلمت منازل المقيمين وليست من أهلها
وعلمت إذ غلت ما غلبت بغلها واكرم المفقون واهيت بذلها بالهم
هذا الأمل والناس كلهم على الإرجال واعجبت بمن ينسى المال
وقد شدت الرحال إلى كم طمع في محال إلى متى توغل في الضلال
أرضى هذه الحال

حيث انتهت من الهجران لي تقف وحل عنك لجاج الجهل وانعطف
يا مائت بعدات الوصل تخلفها حتى إذا جاسعاً ذل العراق تفر
أما المواقظ قد صدقت أما الزواجر قد نطقت أما تعبير يا ثم قد
سبقت أما رأيت خسرانك بالهوى علفت
وكم عبيد أصبحت فيها يلين لها الحديد وأنت تاتى
إلى كم والمعاد إلى قريب تذكر بالمعاد وأنت تاتى
يا من حيات حياته بالآفات لوارع واعراضه الملتفت إليها شغلته
روايح وشياطين هواه بينه وبين تقواه نوازع وسهام شهوة في ربه

شهوة
في شهوة
في شهوة

من

توابع وقد تجرعت المحر على قلبه فأنساه المحر الدافع إن وعظ
نساء فإن قوم فدايع تلبه ملاءن بالهوى ومن التقوى فارغ كأنك
وسيف المات في دم الحياة والبع نازلك فأنزلك بالنعوى عن الأعلى
التوايح وتقص النيام من بى وسلب الحلى لقايح ومتر الكلف
عملك الشراب السايح وطمس شمس عيرك النيرات التوايح
وخرق ذرع حصيك المنيعات السوايح أما بطش الموت بأفرك
ومك هل أهله حثاني حي أو ترك يا من على الخطايا والبلايا قد
أهتك أعصبت الممالك وأتعبت الملك يا طابوا الأبدان يعقله الشك
إلى متى تدور بسلامتك الفلك لأبدان يقال يوماً فلان هلك كأنك
بشيد عيرك قد هدم ويا ب العير عليك قد ردم وبحير انك بمنزلات
ملك وعدم يقولون لا مرحباً من قدم يا هذا تعذر والأيام تحرب
عمرك وتجمع للوارث تدبر أمرك العذر جليلة سباق والموت الغاية
والشيب دليل على الرجيل وأيد استعمل العجز وما ترودت والفت
الغريق وليس ما تعودت يا متفون يا حجت الهوى يا من كلما تريت
عن الحبيب هوى يا من إذا قوم بالزجر الهوى يا مريضاً قد يأس
منه الدواء عيرك في مدة حياتك معذور وحسنك بعد ممالك مع
دود لقد خاب من باع باقيا بيان وخطرت في ثوب غافل مقوان وثوان

رفيع

وثوان

حوالہ

مَضَى السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ لِعُورِهِمْ، وَقَصَرَتْ فِي سِرِّي وَإِنِّي خَاسِرٌ
مَنْ عِلْمُ عَظَمَةِ الْإِلَهِ رَأَى وَجْهَهُ، وَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ حَسُنَ عَمَلُهُ
الْخَوْفُ يَسْتَجِيعُ ذَا الْبَطَالَةِ وَيُسْفِرُهُ، وَهُوَ نِعَمُ الْمُؤَذِّنِ وَيَكْفِيهِ مَا لَمْ
لِلشَّيْءِ سَابِقٌ وَالْتِجَاؤُا يَدُ رِيحِ الرِّجَالِ يَسْكُرُ وَيُجَوِّدُ الْخَوْفُ
وَسَيْفُ الْخَوْفِ يَقْطَعُ سَيْفَ سَوْدٍ، قَالَ — نَعَضَ السَّلَفُ رَأَيْتُ
بِي نَعَضَ الْجِبَالِ شَابًا أَصْفَرَ اللَّوْنِ غَايِرَ الْعَيْنَيْنِ مُرْتَعِشَ الْأَعْضَاءِ
لَا يَسْتَقِ عَلَى الْأَرْضِ كَانَ بِهِ وَخْرٌ الْأَيْسَّةُ وَدُمُوعُهُ تَمَادَرَتْ
مِنْ أَثَرِ فَقَالَ أَتَيْتُ لَهْرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ قُلْتُ نَعُوذُ بِعِزِّكَ قَالَ كَيْفَ
نَعُوذُ بِالْقِصْرِ قُلْتُ يَتَعَلَّقُ بِمَنْ يَشْفَعُ فِيهِ فَقَالَ كُلُّ الشُّفَعَاءِ يَأْتُو
مِنْهُ قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ مَوْلَا رَبِّي صَغِيرٌ فَعَصِيَتْهُ كَيْسًا شَرَطِي
مَوْلَانِي وَصَمِنَ لِي فَأَعْطَانِي فُحْشَهُ مِنْ ضُرَّائِي وَعَصِيَتْهُ وَهُوَ
مَوْلَانِي فَوَاحِيَايَ مِنْ حُسْنِ صُنْعِهِ وَقِيحُ فَعَلِي قُلْتُ إِنَّ لِقَاءَ الْمَوْلَى
قَالَ إِنَّ تَوَجُّهَتَ لِقَيْتَ أَهْوَاؤَهُ وَإِنِّي اسْتَقَرَّتْ قَدَمُكَ فِي دَارِهِ
قُلْتُ أَرَأَيْتَ يَنْفَعُكَ فَقَدْ أَحْرَقَكَ هَذَا الْخَوْفُ فَقَالَ الْحَرِيقُ يَنَارُ
خَوْفِهِ أَتَى وَأَوَّلِي لَعَلَّهُ يَرْضَى، ثُمَّ أَنَا يَقُولُ
لَمْ يَتَّقِ لِي فَحُكِّ دَمْعًا وَلَا جِلْدًا، لَا شَكَّ إِنِّي هَذَا مَيِّتٌ كَدَا
عَبْدُ كَيْفَ إِنِّي بِالْعِجْرِ مُعْتَرِفًا، وَنَارُهُ تَحْرِقُ الْأَحْيَاءَ وَالْكَبَدَا

الحمد لله
والصلاة والسلام
على محمد وآله

ضَاقَتْ سَاكِنَةُ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَجَلٍ. **مَنْبَ لَهُ مِنْكَ لُطْفًا إِنْ لِقَيْكَ عَدَا**
تَقَلَّتْ بِأَعْلَامِ الْأَمْرِ أَهْلًا بِمَا تَنْظُرُ تَقَالَ هَذَا مِنْ قَبْلِ لِبَطَالِينِ لَهْبَةٍ
تَحَاوَرَوْعِي إِنْ أَنْارَ الْإِخْلَاصِ وَالصَّفَاءِ ثُمَّ صَاحَ صَوْتُهُ فَخَرَجَتْ عَجُوزٌ
كَبِيرٌ جَلِيلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ رَثَّةٌ تَقَالَتْ مِنْ أَعَانٍ عَلَى الْمُبَايَسِ الْحِزَانِ قُلْتُ
بِأَمْرِ اللَّهِ دَعْوَتُهُ إِلَى الدُّجَا قَالَتْ قَدْ دَعْوَتُهُ إِلَى ذَلِكَ قَالَتِ الرَّجَالُ
صَفَا شَرَكٌ قُلْتُ مَنْ أَنْتِ مِنْهُ قَالَتْ وَالِدَتُهُ قُلْتُ أَتَيْتُ مِنْكَ عِنْدَكَ أَعْيُنُكَ
عَلَيْهِ قَالَتْ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَتِي بِكَ تَابِلُهُ عَسَاهُ يَرَاهُ بِعَيْنٍ مُبِينَةٍ
لَمْ أَدْرِ مَاذَا أُنْجِبُ مِنْ صِدْقِ الْغَلَامِ فِي خَوْفِهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ الْعَجُوزِ
وَحُسْنِ صِدْقِهَا **الغلام على قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْكُنُوا**
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَحَايَةَ النَّفْسِ بِأَمثالِ الْأَمْرِ وَأَجِيبِ الْكَلَامِ وَكَانَ
الْأَهْلُ يَأْتِي يَوْمَهُ وَيَذْكُرُ ذَلِكَ قَالَتْ عَلَى رَيْحِي اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ قُوا أَفْعَالَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ عِلْمُهُمْ وَأَرْبُوعُهُمْ قَالَتْ بَرَزْتُهُمْ مَا وَرَثَ الْأَبَاءُ الْأَبْنَاءُ
أَفْضَلُ مِنَ الْأَدَبِ فَإِنَّهَا إِذَا وَرَثَتْهَا الْأَقَابُ اكْتَسَبَتْ بِهَا الْأَمْوَالُ الصَّالِحَاتُ
وَرَثَتْهَا الْأَمْوَالُ أَزْهَبَتْهَا بِالْجَهْلِ تَقَعَدَتْ الْأَدَبُ وَالْمَالُ **سعد**
لَا شَيْءَ عَنْ أَدَبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ شَكَالِمُ الْقَبِ
وَرَدِعِ الْكَبِيرَ وَشَانَهُ كَيْفَ الْكَبِيرُ عَنِ الْأَدَبِ
قَالَ رَجُلٌ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ نَشَأَ وَلَدُكَ خَيْرَ نَشَأَ قَالَتِ الْفَضِيلُ

اسئلته

اسئلته إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَخَرَجَ كَمَا تَرَى أَكْبَرًا نَاجِدًا مَالُ الْخَيْرِ عَلَى
أَبْنِ مُحَمَّدٍ الْكُفْرِيِّ قَالُ الْخَيْرُ الْمَوْفِقُ بَرَأَتِي الْحَسَنُ التَّائِبُ مَالُ الْخَيْرِ سَعِيدُ
أَبْنِ الْعَبَّاسِ الْعَمَرِيُّ قَالُ الْخَيْرُ مَنْصُودُ الْعَبَّاسِ الْبُوشَنِيُّ قَالُ الْخَيْرُ مَنْ
أَبْنُ الْمَذَرِ قَالُ حَدَّثَنَا مَا يَهْدِي بِنِ الْفَضِيلِ بْنِ سَعِيدٍ قَالُ سَمِعْتُ شُعَيْنَ
أَبْنِ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لَمَّا بَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالُ لِي إِلَى يَابُنِي قَدْ انْقَطَعَتْ
عَنْكَ شَرَايِعُ الْبُصْفَى فَاخْتَلَطَ بِالْخَيْرِ بَلْكَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا تَزَالُهُ تَبِينُ مِنْهُ
وَلَا يَخْرُجُكَ مِنْ مَدْحِكَ بِمَا تَعْلَمُ أَنْتَ خِلَافَةُ مِنْكَ مَا يَنْقُصُ مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ فِي
أَحَدٍ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَعْلَمُهُ مِنْهُ إِلَّا قَالُ عِنْدَ سَخَطِهِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى قَدْرِهِمَا
مَدْحُهُ بِهِ وَأَسَاسُ بِالْوَحْدَةِ مِنْ خِلَافَةِ الشُّوْبِ لَا تَقُولُ احْسَنَ ظَنِّي بِكَ
إِلَى اسْرَاطِنِي عَنِ الْهُدُودِ وَبِكَ **واعلم** أَنَّهُ لَنْ يَسْعَدَ بِالْعِلْمِ إِلَّا مَنْ أَلْمَعَ
فَأَطْعَمَهُمْ تَسْعُدُوا وَأَخَذْتُهُمْ تَقْبَلُ مِنْ عِلْمِهِمْ قَالُ شُعَيْنٌ فَبَعَلْتُ وَصِيَّةَ
إِلَى هَذِهِ قِيلَ أَيْدِي إِلَيْهَا وَلَا أَعْدِلُ عَنْهَا **شعر**
إِنْ الْعُصُونَ إِذَا مَوْتُهُمْ أَعْدَلَتْ وَلَا يَكِلِينَ إِذَا قَوْمَتُهُ الْمَشَبِ
فَدَسَّعَ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهْلٍ وَلَيْسَ نَفْعُ فِي رِي الشَّيْبَةِ الْأَدَبِ
قوله تعالى وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْمِجَارَةُ الْوَقُودُ نَفْعُ الْوَاوِ وَالْمُطَبِ
وَيَضْمُهَا التَّوَقُّدُ كَالْوَصُوءِ لَعَمْرُ الْمَاوِ الْبُصْفِ الْمَصْدَرُ وَهُوَ أَيْضًا حَرَكَاتُ
الْمَوْصِي **واعلم** أَنَّ النَّاسَ أَوْقَدُوا فِي النَّارِ عَلَى جِهَةِ التَّعْذِيبِ وَالْحِجَا

ره

أَوَيْدَتْ لِبَيَانِ قُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا إِذْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ لِلْحَجَّارَةِ وَفِي هَذِهِ الْحَجَّارَةِ
 قَوْلَانِ أَحَدُهَا أَنَّهُمَا أَصْنَامُ الْمُشْرِكِينَ الَّتِي عَبَدُوهَا قَالَ الرَّبُّ
 أَنَسَ وَالشَّيْبَانِ أَنَّهُمَا حَجَّارَةُ الْكَبِيرِ وَهِيَ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ حَرًّا إِذَا أَحْمَسَتْ
 نَعْدَبُونَ بِهَا **أَخْبَرَ** نَاهِيَةَ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَ
 الْحَدِيثُ جَعْفَرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفٌ يَعْنِي بَنَ خَلِيفَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي
 حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا
 فُسَيْمَةٌ وَحَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْدَرُونَ مَا هَذَا قُلْنَا اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا حَجَرُ أُورُشَلِيمَ فِي جَهَنَّمَ شَدَّ سَبْعِينَ خَرِيفًا لَأَنْ أَسْتَوِيَ
 إِلَى قَعْرِهَا إِنْ تَدْرِي بِخَرَجِهِ مُسْلِمٌ قَالَ **أَبُو عِمْرَانَ** الْجَوْنِيُّ بَلَغَنَا أَنَّهُ
 إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيَةِ أَمَرَ اللَّهُ بِكُلِّ حَيٍّ رَعِيْدٍ وَبِكُلِّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ وَبِكُلِّ
 مَنْ كَانَ يَخَافُ النَّاسَ شَرَّهُ فِي الدُّنْيَا فَأَوْثَقُوا فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ أَمَرُوا بِهِمْ إِلَى النَّارِ
 ثُمَّ أَوَيْدَتْ عَلَيْهِمْ فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْتَقِرُّ أقدَامُهُمْ عَلَى قَرَارٍ أَبَدًا وَلَا وَاللَّهِ لَا
 يَنْظُرُونَ إِلَى إِلِيٍّ أَدِيمٍ سَمَاءً أَبَدًا وَلَا وَاللَّهِ لَا تَلْقَى جُفُوفُ أَعْيُنِهِمْ عَلَى
 عَمَضٍ يَوْمَ أَبَدًا وَلَا وَاللَّهِ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدَ الشَّرَابِ أَبَدًا ثُمَّ يُقَالُ لِأَهْلِ
 الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ تَخَوُّوا الْأَبْوَابَ وَلَا تَخَافُوا سُلْطَانَنَا وَلَا حَيَارًا وَكُلُوا
 أَلْيَوْمَ وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا مَا أَسْلَمْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْحَالِيَةِ **وَقَالَ** مُوسَى بْنُ أَبِي

عَائِشَةَ تَشَدُّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَكُلَّمَا جَانَوْعَ مِنَ الْمَعْدَابِ ابْتَعَوْهُ يَوْفُوهُمْ
وَقَالَ الْحَسَنُ تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَكُلَّمَا أَكَلْتُمْ قِيلَ
 لَهُمْ عُدُّوا وَافْتَعُدُّوا كَمَا كَانُوا **شَجْعَ كُلِّ** قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَوَدُّهَا النَّاسُ
 وَالْحَجَّارَةُ **قُلْ** لِنَفْسِكَ الْجَهْلُولَةُ الْأَمَارَةُ **أَمَّا** لِلصَّلَاحِ عِنْدَكَ لَدُنَّا أَمَارَةٌ
 كَمْ يَمِينٍ وَحَنِيفٍ وَلَا كَفَّارَةٍ طَرِيقٌ مَخُوفٌ وَمَالِكٌ خَفَّارَةٌ لَا تَعْقِرُ ذَنْبًا
 فَتَدْحَرُ شَرَّارَةٌ إِخْذَرِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَكَّارَةٌ لَا تَبْقَى بِأَيِّهَا فَإِنَّهَا عَذَابَةٌ
 لَا تَعْقِرُ بِهَا فَنِي سَحَابَةٌ بَيْنَاهُمَا قَدْ عَقَدَتْ هَذِهِ شَدَّتْ غَارَةٌ تَنْشَفُ **أَفْأَرَةٌ**
 صَارِي الْكَاسِ وَشَبِي الْكَدَّارَةِ ثُمَّ تَقُلُّ إِلَى الْحَدِّ خَرَابٌ بِإِعْمَارِهِ ثُمَّ يَقُومُ
 نَادِمًا وَفِي الدُّمُوعِ غَرَارَةٌ ثُمَّ تَعَايُنُ نَارًا شَدِيدَةً الْحَرَارَةِ وَتَوَدُّهَا النَّاسُ
 وَالْحَجَّارَةُ لَقَدْ أَرْنَجَ ذِكْرَهَا قُلُوبَ الْخَائِبِينَ وَأَطَارَ نَوْمَ الْعَيُوفِ عَنْ جُفُوفِ
 الْعَائِدِينَ **كَانَ** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرُبُ يَدَهُ مِنَ الْمَصْبَاحِ
 وَيَقُولُ يَا عُمَرُ الْكَافِرُ عَلَى هَذَا **وَكَانَ** الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ يَقْرُبُ إصْبَعَهُ
 مِنَ الْمَصْبَاحِ وَيَقُولُ يَا خَنِيفُ مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَنْبٍ كَذَا وَكَذَا **كَانَ** شَدَّادُ
 ابْنِ أَوْسٍ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ تَقَلَّبَ كَالْحَيَّةِ عَلَى الْقِلَاعِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
 إِنْ ذَكَرْتَهُمْ لَا يَدْعِيَانِي **قَالَ** سَمِعْتُ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُونَ أَنَا وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ وَكِلَابُ الْأَجْرِيِّ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْرَجُ عَلَى بَعْضِ السَّوَابِلِ فَبَكَ
 كِلَابٌ حَتَّى خَسِيفَتْ أَنْ يَمُوتَ ثُمَّ بَكََّ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِيَكَايِهِ ثُمَّ بَكََّ سُلَيْمَانُ لِيَكَا

أفأرة

ش

ن

الحكم على كل

ويها

وَكَيْتُ أَنَا وَاللَّهُ لِيَكْلِيَهُمْ لَا أَدْرِي مَا أَتَاكَ هُمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلْتُ
عَبْدَ الْعَزِيزِ مَا أَبْكَأَ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ نَظَرْتُ إِلَى أَسْوَاجِ الْبَحْرِ تَدَكَّرْتُ
الطَّيَاقَ الْبَرَّانَ وَزَمَرَاتَهَا فَذَكَرَ الَّذِي أَبْكَأَ ثُمَّ سَأَلْتُ كَلَامًا فَقَالَ مِثْلُ
ذَلِكَ ثُمَّ سَأَلْتُ سَلْمَانَ فَقَالَ مَا كَانَ فِي الْقَوْمِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُبْكَأُ إِلَّا
لِيَكْلِيَهُمْ رَحْمَةً لَمْ يَمَّاكَ نُوا يَصْنَعُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَقَالَ **بَعْضُ السَّلَفِ** لَمْ
أَرِ مِثْلَ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ هَجَمًا مَرَّةً عَلَى تَغِيرٍ مِنَ الْعِبَادِ فِي بَعْضِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ
فَتَفَرَّقُوا حِينَ رَأَوْا نَارًا مِثْلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَرْقُبَانِ تِلْكَ الْخَزِيرَةِ فَكَانَتْ أَسْمَعُ
عَاقِبَةُ اللَّيْلِ إِلَّا الصَّاحُ وَالْتَعَوُذُ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا طَلَبْنَا هُمْ فَلَمْ نَرِهِمْ
أَحَدًا **كَأَنَّ** بَرِيدَ بْنِ مَرْثِدٍ كَثِيرَ الْبُكَاءِ يَقُولُ لِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى تَوَاعَدَنِي أَنْ يَسْجُنَنِي فِي الْحَمَامِ لَكُنْتُ حَرِيمًا أَنْ لَا أَخْفَى لِي عَيْنٌ
تَكَلِّفَ وَقَدْ تَوَاعَدَنِي جَهَنَّمَ يَا هَذَا الْوَاحِشَتِ تَسْكُ لِمَا عَصَيْتَهَا لِلْعَذَابِ
وَلَوْ عَرَفْتُ تَرَارَةً أُنْجِلُ لِحَدَرِ الْعِقَابِ لَعَدَمْتُ تَسْكُ مَا يَنْقُلُهَا
حَسْبُكَ مَا مَضَى أَتَقَلُّهَا إِنَّمَا الدُّنْيَا تَنَارٌ تَنْزِلُهَا يَا طُولَ سَعَةِ الْمَوْتِ
أَوَّلُهَا **أَيْنَ** جَزَعُ الْقَوَسِ **أَيْنَ** تَمَلُّهَا **أَيْنَ** هَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَمَا دَايَسْغَلُهَا
تَوْبٌ وَتَقْضَى الْإِلَامُ تَزَلُّهَا كَأَنَّهَا بِالْمَوْتِ قَدْ أَتَى يَدُ اللَّهِ وَسَيْفُهُ زَائِدٌ
الْمُرْسِ سَتَعْلَاهَا **الْحَذَرُ** الْحَذَرُ فَقَدْ فُتِقَ السِّهَامُ مُرْسِلًا **الْبِدَارُ** الْبِدَارُ
فَقَدْ جَلَى السَّيُوفُ صَيْفُهَا **إِخْوَانِي** مَا هَبُوا يَوْمَ الْخَوْفِ وَالْعَزَمِ وَأَخَذُوا

زَعُفَرُ الْقَوَى فَلَكَ غَرَّ وَخَدَعُ وَهَيْتَا وَالْمَوْتُ فَكَانَ قَدْ لَاحَ وَمَلَعُ
وَمِنْ أَخَالَطَ بِهِ أَشْرَاكَ الْهَلَاكِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّعِ تَنْتَهَ لَتَسْكُ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ
فَإِنْ نَارَ الْعِقَابِ لَا تَطْلِي **وَالسَّعَا** عَلَى هَدْمِ بَحْرِ الدُّنْيَا وَعَلَى خَلْوَةٍ لَمْ
تُصَاحِبَ بِالْحَيَاةِ **شعر**

يَا ثَائِيًا عَنْ ذَنْبٍ عَابِدًا **إِلَيْهِ** كَمْ هَذَا أَمَا تَنْتَبِ
سِرَّتْ بِالْأَشْيَاءِ مِثْلَهَا **سَرَّ** وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ تَكْتَسِبَ
قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَيْهَا تِلْكَ غِلَظُ شِدَادِ الْإِشَارَةِ إِلَى خَزَائِنِهَا قَالَ
أَبْنُ عَبَّاسٍ خَزَائِنُ جَهَنَّمَ تِسْعَةُ عَشَرَ مِائِينَ مِثْلِي أَحَدِهِمْ مَسِيرَةُ سَنَةٍ وَقَوْ
أَنْ يَضْرِبَ بِالْمَقْعَدِ فَيَدْفَعُ يَدْفَعُ تِلْكَ الضَّرْبَةَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَهُوُونَ
فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَوْ أَنَّ مَعْمَأً مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا أَقْلَوْهُ مِنْهَا
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَارِثًا مِنْ خَزَائِنِ جَهَنَّمَ تَرَزَّرَ إِلَى الدُّنْيَا
فَتَنَظَّرَ وَإِلَى الدُّنْيَا مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ وَتَشْوِيهِ
خَلْقِهِ وَتَنَظَّرَ رَحِمَهُ وَقَالَ **تِلْكَ** بَرْدٌ دِينًا رَتَلْنَا أَنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا
أَحْسَوْا يَضْرِبُ الْقَاطِعُ أَنْغُسُوا فِي حَيَاتِهِمْ مِنَ الْحَيَمِ فَيَذْهَبُونَ سِقَالًا
سِقَالًا مَقْدَارُ أَرْبَعِينَ سَنَةً **شعر** قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَيْهَا تِلْكَ غِلَظُ

شِدَادُ بَاسِ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، أَلَمْ تَرَ قُوَّةَ أَمِّ تَمَّ أَصْبَارُ، أَمَا تَعْقِلُ الْوَعْدَ
 أَمَا تَنْتَهَمُ الْإِبْدَارَ، أَمْ تَرْضَى أَنْ تُسَجَّ بِإِلَى جَهَنَّمَ وَتَقَادَ عَلَيْهِمَا مَلَائِكَةُ غَلَاظِ شِدَادِ
 دَارِ قَدْ خَصَّ أَهْلَهَا بِالْعَادِ، وَخَرَبُوا الذِّمَّةَ الْمُتَى وَالْإِسْعَادَ، بَدَلَتْ وَمَا
 وَجَّهَهُمْ بِالْأَسْوَادِ، وَضُرُّ بَوَائِقِ أَقْوَى مِنَ الْأَطْوَالِ، عَلَيْهِمَا مَلَائِكَةُ غَلَاظِ
 شِدَادِ، لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي الْحَيِّمِ يُسَجُّونَ، وَعَلَى الذَّمِّ يَرِيضُونَ، خَزَنَتُهُمْ
 دَرَاهِمُ مَا يَفْرَحُونَ، مَنَامُهُمْ مَحْنُومٌ مَا يَفْرَحُونَ أَبَدًا لَأَبَادِ، تَعَسَّ كُلُّ مَنَّهُمْ
 فَمَا انْتَعَشَ، وَشَيْكَ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَقَشَّ، وَالْأَسْفَادُ قَلَمُ الْخَرِّ وَالْعُشَّ
 وَالْمُصِيبَةُ أَنْ الْقُدْرَ يَهْمُ بَطْشُ، وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ عَذَابُهُمْ
 طَرِيفٌ بَدِيعٌ، قَدْ خَرَسَ لَنَا طَقُ وَضَمَّ السَّمِيعَ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ فَرْجِ
 وَالشَّرَابُ الْحَيِّمُ وَهَذَا الذَّادُ، تَوْبِخُهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْعَذَابِ، تَأْسَفُهُمْ أَقْوَى
 مِنَ الْمَصَابِ، يَكُونُ عَلَى تَضْيِيعِ أَوْثَانِ الشَّبَابِ، وَكُلُّهَا جَاءَ الْكَارِادُ،
 يَا خَسِرْتُمْ لِعَضْبِ الْخَالِقِ، يَا مَحْسَنَتُمْ لِعَظِيمِ الْبَوَائِقِ، يَا فَصِيحَتَهُمْ بَيْنَ
 الْمَلَايِقِ، عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْقَادِ، أَيْنَ كَسَبْتُمْ لِلْخَطَامِ، أَيْنَ سَعَوْتُمْ فِي الْأَنَامِ
 كَلَنَّهُ كَانَ أَضْعَافُ أَهْلَامِ، ثُمَّ أَحْتَرَقَتْ تِلْكَ الْأَجْسَامُ، وَكُلَّمَا أَهْلَكَتْ تَقَادُ
 وَتَحْكُ إِنْشَاءً وَأَجْلَحَ تِلْكَ، وَتَحْكُ تَنْقُطُ وَأَنْهَمَ عَيْتُكَ، وَتَحْكُ بَ وَتَحْكُ رَيْتُكَ
 إِنْ رَكِبَ لَبَّ الْبَرَادِ، تَدْبِيرُ الْقَلِيلِ وَتَنْقِلُ، وَإِنْ دَارَ الْجَزْأَتُ حَمَلُ، كَمْ أَفْلَكُ
 وَتَجْهَلُ، كَمْ أَفْزُكُ لَكَ وَلَا تَقْبَلُ، أَنَا فِي وَادٍ وَأَنْتَ فِي وَادٍ، أَخْرَجَ الْمَجْلِسُ

بِسْرَحُونَ

الْقَدِيرُ

وَهَذَا خَرَجَ الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ فَصَلَّ فِي ذِكْرِ الطَّبَقَاتِ الَّتِي تَضَمَّتْ
 فِي أَفْئِدَةِ الْكِتَابِ **الطَّبَقَةُ الْأُولَى** تَسْمِيْلُ عَلِيٍّ وَعُظُّ أَرْبَابِ الْوِلَايَاتِ
 وَفِيهَا تَجْلِسَانِ **الْمَجْلِسُ الْأَوَّلُ لِعُظِّ السُّلْطَانِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
 إِنْغَايِهِ، حَمْدًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ كَرَامِهِ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى أَفْقَلِ أَنْبِيَائِهِ، مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ وَوَلِيِّيهِ، وَسَلَامٌ عَلَى أَيْمَنِ الْمُؤْمِنِينَ زَادَهُ اللَّهُ فِي عِلَالِهِ، وَامْتَنَعَ
 الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ بِتَقَايِهِ، وَالْهَمَّ الْعَذْلَ وَالْفَضْلَ فِي جَمِيعِ قَضَائِهِ، وَأَسْتَجَابَ
 فِي أَيَّامِهِ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ صَاحِبِ دُعَايِهِ، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِجَارَ السُّلْطَانَ
 لِلنَّبِيَّةِ عَنْهُ وَامْرَأَتِ الْخَلْقِ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ **لَا تُطِيعُوا اللَّهَ وَالطَّيْعُوا**
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَفِي الصَّحَابِيِّينَ مِنْ أَبِي لَهْرَبَةَ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اطَّاعَنِي فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي
 فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ اطَّاعَ أَمِيرِي فَقَدْ اطَّاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ
 عَصَانِي وَفِي الصَّحَابِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَارَعَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَمَاتَ فَمِيتُهُ جَاهِلِيَّةً وَفِي
 إِفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
 خَلَعَ يَدَايْنِ طَاعَةٍ لِقِيَاءِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ
 بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَهَذَا بَيِّنٌ قَدَرِ مَنَزَلَةِ السُّلْطَانِ وَعُلُوِّ
 قَدَرِهِ مِنْ حَيْثُ التَّقَلُّلِ وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا

حَدِيثُهُ

عَنْ

مَرْثِيَّةٌ

كَانَتْ سَبَبًا لِسَلَامَةِ الْخَلْقِ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَجَمِيعِ
أَحْوَالِهِمْ بَانَ بِذَلِكَ فَضْلُ مَنْ وَلِيَهَا إِذْ كَانَ سَيِّدًا فِي حِرَاسَةِ الْمَنَاجِزِ وَرَفِيقًا
لِلْأَرْزَاقِ وَدَفْعًا لِلظَّالِمِ بِهِ يَحْتَقِطُ الْعِلْمُ وَيَتِمُّ الْعَمَلُ وَيُوجَدُ الْخَلْقُ كَمَا
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِعَيْنِ رَوْحِهِ كُلِّ عَابِدٍ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ النِّعَةُ أَوْفَى النِّعَمِ إِقْفَرَتْ
إِلَى أَعْظَمِ الشُّكْلِ كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ لِلْمَصُورِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ
أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَهُ فَلَا تَرْضَ أَنْ تَكُونَ أَحَدًا شَكْلًا مِنْكَ
وَلَمَّا كَانَ التَّذَكُّيرُ مَشْرُوعًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَذَكَرْنَاكَ الذِّكْرَ يَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ طَلَبَ التَّذَكُّيرُ مِنْ صَدْرِنَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِأَبْنِ سَعْدٍ إِذَا عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ أَفَرَأَيْتَكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ فَقَالَ إِيَّيْ
أَجِبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ بَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي
الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا
أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْءٌ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَعْنِي
عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَعْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ
يَا صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ
يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ لَا أَعْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ
وَكُتِبَ **الْإِسْكَندَرُ** إِلَى إِرْسَاطِ طَالِبِ بْنِ أَكْبِيلٍ بِوَعْدِهِ فُكِّتْ

إِلَيْهِ إِذَا اسْتَوَلَتْ بِكَ السَّلَامَةُ فَحَدِّثْ ذِكْرَ الْعَطْفِ وَإِذَا طَابَتْ لَكَ
الْعَاقِبَةُ فَحَدِّثْ تَسْكُنًا بِالْبَلَاءِ وَإِذَا طَافَ بِكَ الْأَمْنُ فَاسْتَشْعِرِ الْخَوْفَ
وَإِذَا بَلَغْتَ هَيْأَةَ الْأَمَلِ فَادْكُرِ الْمَوْتَ وَإِنْ أَحْبَبْتَ تَسْكُنًا فَلَا تَجْعَلْ لَهَا
فِي الْإِسَاءَةِ نَصِيبًا وَمَنْ أَمَلَ بِكَلِمَةِ الْحَاثِمِ فِي قَلْبِهِ الْحَاضِرُ عِلْمُ أَنَّ تَحَارُّبَ
فِي مَقَامِ مَجَاهِدَةٍ يَسْعَى فِي مَجَازٍ إِلَى دَارِ مَجَازَةٍ وَلَا يَعْلَمُ اسْتِغْنَاءُ الدُّنْيَا
فِي مَوْطِنِ التَّعَبِ وَلَيْسَ فِي الْأَعْدَاءِ أَكْبَرُ مِنَ الْهَوَى وَمَنْ تَقَلُّبُ فِي سَبِيلِ
الْمُلُوكِ الْحَارِصِينَ عِلْمُ أَنَّهُمْ مَا نَالُوا فِي الدُّنْيَا الذِّكْرَ الْجَمِيلَ وَفِي الْآخِرَةِ
الْأَجْرَ الْجَزِيلَ إِلَّا بِمُخَالَفَةِ الْهَوَى لِأَنَّ الْهَوَى عَدُوُّ الْقَبَائِلِ مَاذَا خُولِفَ
إِقْتَرَنَ مَلِكُ الدُّنْيَا بِمَلِكِ الْآخِرَةِ وَلَا يَصِحُّ خِلَافُ الْهَوَى إِلَّا بِالصَّبْرِ وَقَدْ
عِلْمُ أَنَّ عَوَاقِبَ الصَّبْرِ أَجْلٌ مِنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ وَإِذَا تَعَلَّقَ الْوَالِي فِي أَمْرٍ سَوِيًّا
عَنْ مَا اسْتَشَرَّ بِهِ أَوْجِبَ ذَلِكَ الْفِكْرَ تَامًا الْجِدَّ وَكَمَالَ الْحَذَرَ وَقَدْ
كَانَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لَوْ سَاعَتِ سَخْلُهُ بِشَاطِطِ الْقَدَرِ لَخَشِيتُ أَنْ
يَسْأَلَ اللَّهَ عَنْهَا عَمْرُو بْنُ **كَانَ** الْعُمَيْرِيُّ يَقُولُ لِلدَّرَشِيدِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الْخَلْقِ يُسْأَلُ عَنْ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَنِ الْكُلِّ وَقَالَ **مُحَمَّدُ**
أَبْنُ كَعْبٍ لِعُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ خَرَجَ مِنْهَا قَوْمٌ بَاضَرَهُمْ وَقَوْمٌ
يَأْتِقَعُهُمْ وَكَتَبَ **عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّمَا
أَنْ تُدْرِكَ كُلُّ الصَّرَعَةِ عِنْدَ الْغَدَةِ فَلَا تُقَالُ الْعَقْرَةُ وَلَا تَكُنُ الرَّجْعَةُ وَلَا

يَحْدُكُ مَنْ خَلَفْتُ وَلَا يَعِدُكَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَا بَعْدَ قَاتِ الْهَوَلِ الْأَعْظَمِ وَمُقْطَعَاتِ الْأُمُورِ
أَمَّا كَلَمْ تَقْطَعْ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ وَلَا بَدَلًا مِنْ مَخَائِلِهَا إِنَّمَا بِالسَّلَامَةِ
وَأَمَّا بِالْعَطَبِ وَمَنْ تَقَلَّدَ فِي الْعَبَرِ وَتَطَرَّبَ فِي الْغَيْرِ عَلِمَ أَنَّ الْأَكْرَمِي تَقْبَلُ
بِقَبَائِهِ وَيُسْقَمُ بِسَلَامَتِهِ وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ وَمَا أَجْمَعَ لِأَخْدِ أَمَلَهُ إِلَّا
أَسْرَعَ فِي تَبْرِيقِهِ أَجَلَهُ وَمَنْ تَصَوَّرَ رَحِيلَهُ إِخْتَارَ رَعِيْرَ أَخِيَارِهِ الْيَوْمِ
وَمَنْ بَعْدَتْ هِمَّتُهُ لَمْ يَرْضَ بِدُونِ وَمِنْ أَسْتَشْعَرَ الْحِسَابَ تَغَفَّتْ
لَدُنَّهُ وَمَنْ أَصْعَقِيَ إِلَى هَاتِفِ الْإِنْدَارِ سَمِعَ صَوْتِ الْمَوْدِرِ بِالرَّجِيلِ وَمَنْ
زَارَ الْقُبُورَ زِيَارَةً عَلِيمًا مَانِدًا مَوَاعِلَ فَعَلِهِ وَتَأَسَّفُوا عَلَى فَوْتِهِ وَيَقْنَنَ
أَنَّهُ قَدْ أَعْدَدَهُمْ قَاتٍ - الْأَصْمَعِيُّ يَبْعَثُ إِلَى الرَّشِيدِ وَقَدْ رَحَلَ
مَجَالِسَهُ وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى ابْنِ الْأَعْنَابِيِّ فَقَالَ مِفْ مَا

عَنْ فِيهِ فَقَالَ

عِشْ مَا بَدَا لَكَ سَلَامًا فِي ظِلِّ شَاهِقَةِ الْقُصُورِ

قَالَ أَحْسَنْتَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ

يَسْعَى عَلَيْكَ بِمَا أَشْتَهَيْتَ لَدَى التَّوَارِجِ وَفِي الْبُكُورِ

فَقَالَ حَسَنٌ ثُمَّ مَاذَا قَالَ

فَإِذَا الْقُبُورُ تَقَعَّقَتْ فِي ضِيْقِ حَشْرَجَةِ الضُّدُورِ

أَمَّا
عِشْ

سَلَامًا

فَهَذَا كَتَبْتُ لَكَ تَعْلَمُ تَوْقِفًا مَا كُنْتُ إِلَّا فِي غُدُورِ
اللَّهُمَّ فَاحْفَظْ سُلْطَانَ الْخَلْقِ بِحِفْظِكَ وَزِدْهُ تَوْفِيقًا بِفَضْلِكَ إِنَّكَ
كَرِيمٌ قَادِرٌ أَخْبَارُ الْمَجْلِسِ الْمَلِكِ لَوْ عَطَارَاتُ الْوَلَايَاتِ نَقَطُ
الْحَمْدِ الْعَظِيمِ الدِّانِ الْكَرِيمِ الْمَنَانِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ قَسَمَ الْمَلَائِكَةُ
تَسْلِيْلُهُ عَلَيْهِمْ وَسَلْطَانُ وَرَدَّ شَوَارِدَ الْقُلُوبِ بِوَعْدِ الْقُرْآنِ إِنَّ
أَفْهَمَ يَأْتُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُحَمَّدٌ فَحَمْدًا يَدُومُ يَدَوَامِ الزَّمَانِ وَتَشْهَدُ
لَهُ بِالْوَحِيدِ شَهَادَةً عَنْ إِذْعَانِ وَتُصَلِّيْ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْبَشَرِ
وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَأَتَابِعِهِ إِلَى يَوْمِ نَظْفِ الْأَعْصَابِ وَصَحْبِ اللِّسَانِ اللَّهُمَّ الْهَيَّا
الْإِمْرَانَةَ وَأَرْزُقْنَا الْإِمْرَانَةَ وَأَسْغِلْنَا بِالْحَدِّ عَنْ لَدْعَانِهِ وَفَعِّلْ لِسَوَالِنَا
الْإِجَابَةَ بِرَحْمَتِكَ إِنْ لَمْ يَأْتِ الْوَلَايَاتِ أَنْتُمْ عَلَى خَطَرٍ كَبِيرٍ
وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِ الْقَبِيلِ وَالْكَثَرِ قَدْ أَرَاهُمْ تَكْلِمَ الْوَلَايَةِ بِحَقِّهَا
وَأَنْتُمْ مَطَالِبُونَ بِسَرِيحِهَا وَعَقُودِهَا فَإِنْ عَدَلْتُمْ سَعَيْتُمْ لِلنُّفُوسِ فِي مَكَانٍ
وَإِنْ عَدَلْتُمْ مِلْتُمْ بِهَا إِلَى إِهْلَاكِهَا وَلِحَظَرِ الْوَلَايَاتِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَصْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُعْطِيتَهَا
عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلَّتْ إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا
وَهَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مِنْ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كَلِّكُمْ رَاعٍ وَكَلِّكُمْ عَنْ رَعِيَّتِهِ مَا لَا يَمُورُ إِلَيْكَ عَلَى النَّاسِ

مَنْزِلُهُ

ن

كَمَا

رَأَى عَلَيْهِمْ وَهُوَ مُسَوِّلٌ عَنْهُمْ وَفِي إِفْرَادٍ مُسَلِّمٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمْرِ
أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقَّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أُمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَّقَ
بَيْنَ مَا رُفِقَ بِهِ وَرَوَى **مُعْقِلُ بْنُ سَيَّارٍ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ لَا يَسْرِعُ عِلِّيُّ اللَّهِ عَبْدًا رَعِيَّةً فَيَمُوتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ لَهَا غَاشٍ
إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَفِي لَفْظٍ فَلَمْ يَحْطَ بِهَا بِصِحَّةٍ لَمْ يَحْدِثْ رَأْيَهُ الْجَنَّةَ
وَفِي لَفْظٍ مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ لَمْ يَدْخُلْ عَنْهُمْ
الْجَنَّةَ وَرَوَى أَبُو مُرَّةٍ الْأَزْدِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
وَلَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أُمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَتَرَاهُمْ
إِحْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتْهُ وَفَقَرَهُ وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَسْتَعْمِلْنِي فَقَرَّبَ بِيَدِهِ عَلَى شِكْمِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ
إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ خِزْيٌ وَتَدَامَةُ إِلَّا مَرَّ أَخَذَهَا
بِكَفِّهَا وَادَّيَّ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَدِينِ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَحَدُ بَنِي جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَرْعَاشَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَيْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعُولًا

أُمُورٍ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ فَلَهُ ثَرَّةٌ أَوْ أَوْثَقَةٌ إِنَّهُ أَوَّلُهَا مَلَكَةٌ وَأَوَّلُهَا
تَدَامَةٌ وَأَخْرَجَهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَاصِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَخْزَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْهِ الْفَلَاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُورِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ شُعْبَاعٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي سُؤدَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَيْبَانَ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ بِشَرِّ بَنِي عَامِرٍ عَلَى الصَّدَاقِ
قَالَ يَا عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مَنْ
وَلِيَ الْمُسْلِمِينَ سُلْطَانًا وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى حِسْرِ جَهَنَّمَ يَنْزِلُ
بِهِ الْحِسْرُ فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَّاهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا خَرَّقَ بِهِ الْحِسْرَ فَهُوَ
فِي قَعْرِهَا فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ كَيْبًا حَزِينًا فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ يَا عُمَرُ
يَا لِي أَرَاكَ كَيْبًا حَزِينًا قَالَ وَمَا بِنَعْيِي وَقَدْ سَمِعْتُ بِشَرِّ بَنِي عَامِرٍ
يُحَدِّثُ بِكَذَا وَكَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَوْ مَا سَمِعْتَهُ
مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا قَالَ أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ وَائِلٍ وَلِيَ الْمُسْلِمِينَ سُلْطَانًا إِلَّا وَقَفَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى حِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَنْزِلُ بِهِ الْحِسْرُ حَتَّى يَنْزُولَ كُلُّ مُفْضِلٍ
عَنْ حَقِّهِ فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَّاهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا خَرَّقَ بِهِ الْحِسْرَ
فَيَهْوِي فِي قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فَإِنَّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَائِكُمَا

يَقُولُ

خَبَرُ. أَنَا لِكُلِّ مَنِ الزَّوْجِ تَصْرُفُ الْغَيْرِ. أَيْتَعَمُّ مِنَ الْمَوْتِ أَحْتَرَارُ
 أَوْ يَزِدُّ حَذَرَ. أَمَّا فِكْرُ مَنْ خَصَّ لَدَيْ مَحَضٍ. أَمَّا رَأَيْتُمْ حَالَهُ وَسَمِعْتُمْ مَقَالَهُ
 أَمْ لَيْسَ ثُمَّ تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ. أَمَّا الْأَعْمَارُ وَإِنْ طَالَتْ ذَوَاتُ قِصَرٍ. أَمَّا تَقِيْمُ
 أَنَّهُ سَيَطْوِي الْبَشَرُ مِنْ نَشْرِ. أَمَّا مَالُ دُرِّي لِتَرْفِي إِلَى بَيُوتِ الْمَوْتِ
 أَيْلِي فَاقْدَا أَلْفَ الْفَتَى وَنَيْسِي نَفْسَهُ وَيَذَرُ. إِنْ الْجَزَعُ يَصْرُ الْجَمَاعُ
 وَإِنَّا النَّافِعُ صَبْرٌ مِنْ صَبْرٍ. **شعر**
 عَنَدَكَ إِنْ الدَّهْرُ ذُو فُجَعَاتٍ. وَكُلُّ جَمِيعٍ صَائِرٌ لِنَشَاتٍ
 وَمِنْ حُجْبٍ أَنْ كَلَّمَ جَدْرَ كُضْنَا. عَلَيْهِ تَبَاعُذُ بَيْنِ الطُّلُبَاتِ
 وَأَعْجَبُ مِنْهُ حِرْصًا كَلَّمَ خَلَّتْ. سِنُونَا كَأَنَّ بَيْنَ الْعَشَرَاتِ
 تَحَلَّتْ مَأْمُولَاتًا وَكَأَنَّ شَا. نَسِيرٌ إِلَيْهَا لَا إِلَى الْغُمَرَاتِ
 غُرُرًا وَأَنْدَرْنَا بِدِهْرٍ أَمَلْنَا. عَذُورًا وَإِنْ ذَارَ إِيهَالُ وَهَاتِ
 إِذَا مَحْجَمَاتٍ مِنْ لَدَيْ أَعْقَبَتْ. بِأَقْصَى سَهَامٍ فِي أَحَدِ مَحَامَاتِ
 وَمَنْفَرَتِ نَفْسٍ مِنْ خُلُودٍ مُصِيبَةٍ. وَتَدَّ أَيْقَنْتَ قَدَمًا بِمَا هَوَاتِ
 أَتَوْقِنُ بِالْمَقْدَارِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَتَتَغَيَّرُ نَفْسُ الْغُرُورِ فِي الْغَفَلَاتِ
 هَلْ الْمُرُوفِي الدُّنْيَا الدَّيَّةُ نَافِرٌ. سَوِيٌّ فَقَدِ حَبَّتْ أَوْ لَهَا مَمَاتِ
 أَلَمْ تَرَا زَايَاتِ الْخُطُوبِ مُلَحَّةً. تَبِينُ مَعَادَاةً وَبَيْنَ بَيَاتِ
 وَمَا حَرَكَاتِ الدَّهْرِ فِي كُلِّ صَرِيَّةٍ. بِإِلَهِيَّةٍ عَنْ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ

رَكْبَتَا

وَتَبَيَّرُ نَفْسُ

سَتَسْقِي

سَتَسْقِي نَبِيَّ الدُّنْيَا كَوْدُسُ مَوْفُوهِمُ. إِلَى إِنْ يَأْمُرُوا الْأَمَامَ سُبَاتِ
 وَمَا تَوَجَّهَتْ نَفْسٌ يَلْعَبِي وَقَدْ رَأَتْ. عِطَاطٍ مِنَ الْأَيَّامِ بَعْدَ عِطَاطِ
 إِذَا نَعَيْتَ أَشْيَاءَ قَدْ كَانَ مِثْلَهَا. تَدِيْمًا فَلَا تَعْتَدُهَا بَعْدَاتِ
 فَاعْتَبِرْ مِنَ الْمَعْنَى أَلْتَبَّةُ رَاسِدًا. فَلَا يَدُ لِلنَّوَامِ مِنْ يَقْطَاطِ
 الْأَمِّ نَيْسِيَانِ الْعَوَاقِبِ وَقَدْ رُئِيَ فِي الْأَعْيَارِ. وَحَتَامَ مَسَاكِنِ الْقُرُوسِ
 وَقَدْ تَقَيَّنَ أَنَّهَا شَرُّ جَارٍ. وَعَلَامَ مَعَانِيَةِ الْقَدْرِ وَمَا جَرَى قَطْفَ جَارٍ
 وَلَمْ يُؤْثِرْ حِمْلُ الْأَصَارِ لِمَا قَدْ عَوْنِي إِلَى مَا صَارَ. وَلَقَدْ ظَلَمْتُ مِنْ اسْتِظْلَ
 بِظِلَالِ دَارٍ مِنْ حَوَائِجِهَا خَفْتُ مَقَارِبَهَا تَدَارٍ. فَأَلْعَاقِلُ مِنْ نَفْسِ
 بِالْعَزِيمِ وَتَادَ وَصَارَعَ فِي جِدِّهِ طَالَيْتِ النَّارَ. وَتَتَلَوَّنِي أَيْدِي وَجَدِهِ فَأَعْتَبِرْ
 بِالْآثَارِ. وَتَذَكَّرْ يَوْمَ مَرَدِّهِ فِي الدُّجَى فَهَجَرَ الدِّيَارَ. إِنَّمَا الدُّنْيَا لِمَنْ تَبَدَّرَهَا
 وَأَعْطَاهُ نَهَى كُلِّ لِحْظَةٍ بِإِلْتِمَادٍ لَا يَحْطُ. وَفِي كُلِّ لِحْظَةٍ بِالْإِعْتِبَارِ
 لَا يَحْطُ. بَيْنَمَا حَلَوْهَا بِحُلُومِهَا حَالٍ. وَبَيْنَمَا مَرَّهَا مَرُّ زَالٍ. فَلَا تَنْتَبِهْ لِحُرْبٍ
 عَلَى حَالٍ. وَلَقَدْ أَبْلَغَ مِنْ دُرِّهَا وَلَقَدْ قَالَ. بَيْنَ الْمَالِ مُسْتَقِيمٌ فِي الْمَلِكِ
 مَالٍ. وَبَيْنَ الْحَرْبِ مُسَالِمًا لِلطَّرِبِ غَالٍ. وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ بَيْنَ الْأَهْلِ
 وَالْأَلِ. صَارَ إِلَى الْإِلَى سَرِيعًا وَآلٍ. كَمْ سَيِّئٌ سَمَكَتُ مِنْ طَرْفِ مَالٍ
 وَكَمْ ظَاهِرٌ سَلَامَتِي بِنَاطِلِهِ ابْسَالٍ. وَكَمْ رَأَيْتُ خِيَارِي فِي الْحَمَى قَدْ حَالٍ
 إِذَا لَاحَ فَاضْطَرَّ مُسِيدُ الْأَجَالِ. هَيْهَاتَ أَخْرَجْتَهُ الْمُلَاكُ عَنْ صَفَائَا الْأَ

تَغْنَاتِ

مَالٍ

وَأَعْتَقَتْهُ أَشْرَاكَ الْهَلَاكِ يَنْتَوْنَ الْإِدْرَاكَ مُسَلَّكَ بِهِ طَرِيقًا صَعِدَ
 الطُّرُوقَ كَمْ مِنْ أَعْرَاضِهَا مِنْ غَارِضٍ يَغُوقُ إِخْوَانِي أَيْنَ مَضَى وَقَارًا
 أَيْنَ دَقَبَ مَعَارِفَنَا وَاصْدَقَاؤَنَا رَحَلْنَا أَقْدَانًا وَقَلَّ وَاللَّهِ بَقَاؤُنَا هَذِهِ
 دُورُهُمْ فِيهَا يَتَوَالَفُ هَذَا صَحْبُهُمْ تَدْنِيهِمْ وَجَعَلَهُمْ إِنْ خِزْتُ بِالشُّؤْبَةِ
 أَوْ تَبَّرَ أَحْمَدُ فَمِنْ مَنْ أَطَاعَ مِمَّنْ أَصَاعَ فَمَنْ أَحْدَثَ قَبْلَ الْقُبُورِ لَعَلَّهُ يَلِينُ
 الْقَلْبُ الْجُلْدُ وَأَجَلُ مِرَاةِ الْفِكْرِ عَسَى يُرَى الْوَجْهَ الْأَسْوَدَ وَأَكْبَرَ عَلَيْكَ
 ثَابِتُ الْبَكَاءِ عَلَيْكَ أَجُودُ **شعر**
 إِنْ الْمَنَاءَ مِنْ شَرْقٍ بَعْدَانَا هَاجَتْ لِقَائِكَ أَطْرَافًا وَآخِرَانَا
 وَقَعَتْ رَاغِبَةٌ فِيهَا تَسَائِلُنَا عَنْ أَهْلِهَا عَرْضًا بِالشُّوْقِ حَيَاتَنَا
 وَأَسْمَطَتْ عَيْشَكَ الْأَطْلَالَ خَالِيَةً مِمَّنْ تَحِبُّ فَمَا دَهَشَ سَهَانَا
 لَعَلَّكَ أَسْتَفِدْتَ بِدَارَ بَعْدُ فَرَقْتَهَا دَارًا ابْدَلْتَ بِالْأَخْرَانِ أَخْدَانَا
 مَا زَايَسْرُكَ مِنْ رَيْعٍ بِلَا سَكْنٍ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَكِ دَارًا فَاكِسْكَ كَانَا
 سَتَرًا لِحَيَاتِنَا مَا زَالَ إِلَيْنَا حَتَّى قَطَعْتَ مِنَ الْأَقْدَانِ أَقْرَانَا
 يَا الْخَفُونَ أَمَا سَتَكُ وَالْكُفَّةُ وَاللِّقْوَادُ أَمَا يَتَكُ هَيْمَانَا
إخواني هَذَا أَحَادِرُ الْمَوْتِ قَدْ عَرَدَ وَسَيْفُ الْمَوْتِ قَدْ تَجَرَّدَ وَقَدْ
 عَايَنْتُمْ سَلْبَ مَنْ تَمَرَّدَ أَمَا أَخْرِجْ عَنِ الدُّنْيَا تَقَرُّدًا أَيْنَ أَصْحَابُ الْقُرُونِ
 الْحَصِينَةِ وَالْأَنْسَابِ الْعَالِيَةِ الرَّصِينَةِ وَالْمَلُومَةِ الْوَاتِيَةِ الدَّرِينَةِ

وَالْمَقْرُونِ

وَالْمُقْتَضُونَ بَعَاخِرَ الدَّرِينَةِ تَبَسُّتَ عَلَيْهِمْ أَيْدِي الْمَنَاءِ تَطْفُرَتْ
 وَحَلَّتْ أَلْفَتُهُمُ الدُّنْيَا فَحَلَّتْ وَصَفَرَتْ وَتَقَلُّوا إِلَى أَجْدَاثِ مَا مَهَّدَتْ
 إِذْ خَفِرَتْ وَرَحَلُوا بِدُورٍ لَا يَدْرِي قُلُوبُ غَيْرَتِ مَا لَتَصِيحُ مِنْهُمْ بِالْحَزَنِ
 قَدْ سَعِمَ وَالْمَدْعُو إِلَى دَارِ الْبَلَى اسْرِعْ وَلَمْ يُقِمِ وَالْكَفَاتُ قَدْ سَطَرَ بِالْمَدْنِ
 وَرَقِمَ وَلَيْدُ عَيْشِهِمْ بِالشُّغْرِ قَدْ حَتَمَ وَالْوَلَدُ قَدْ ذَلَّ بَعْدَ أَيِّهِ
 وَتَبَّعَتْ تَقَلُّبَتْ وَاللَّهِ يَسْئَلُ النُّفُوسَ أَهْلَ النُّقْلِ وَتَهْرَقُ أَسْرَامَاتُ فَحْبَسَ
 وَأَعْتَقَلَ وَطَلَبَتْ أَنْ تُقَالَ مَا جَبَتْ فَلَمْ تَقُلْ وَصَارَتْ عِبْرَةً فِي الْأَخْبَارِ
 لِمَنْ عَقَلَ فَتَعَلَّوْا فِي الْقَوْمِ كَيْفَ رَحَلُوا وَتَذَكَّرُوا بِأَرْهَمِ أَيْنَ تَوَلَّوْا وَأَسْأَلُ
 مَا زِلْتُمْ عَنْهُمْ مَا زِلْتُمْ فَعَلُّوْا وَأَنْتَبِهْ مِنْ زَمَانٍ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ إِلَى مَا
 وَصَلُوا أَمَا يَكْفِي فِي الْهَدْيِ وَالْإِشَادِ رَحِيلُ الْأَبَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَمَا يَشْفِي
 فِي الْأَنْبَاطِ وَفِي الرَّمَادِ عَكْسُ الْمُسْتَهْيِ وَرَدُّ الْمُرَادِ كَيْفَ نَيْمٌ عَرَضَ
 فِي دَارِ الْكُونِ وَالْفِتَادِ أَمَا أَنْتُمْ عَرَضَ لِيُجِيبَ النَّبَايَاتِ السِّدَادِ
 فَابْكُوا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْهِمْ فَهُمْ أَفْرَاطُ وَأَنْتُمْ دُرَادُ **شعر**
 لَنَا كُلُّ بَيْعٍ رَنَقُ خَلْفٍ ذَاهِبٍ وَمُسْتَهْلِكُ نَيْمِ الْمَوْتِ وَالنَّوَابِ
 وَقُلْعَةُ إِخْوَانٍ كَانَا وَرَأَاهُمْ تَرَامِقُ أَعْمَارِ الْعُجُومِ الْغَوَارِبِ
 تَوَارِعَ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي عَلَى شَعَا مِنْ الْحَرْبِ لَوْ مَا لَمْ تَنْ لَمْ تَحَارِبِ
 وَمَا لَمْ تَنْ وَعِدَ الْمَنِيِّ غَيْرَ صَادِقٍ وَنَا مِمَّنْ مِنْ وَعْدِ الدَّرِيِّ غَيْرَ كَاذِبِ

وَفِيهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَأُمُورُ الْفُلْ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا دَارِعٌ مِثْلُ خَاسِرٍ لِيَصَابَ وَلَهُ دَاخِرٌ مِثْلُ سَارِبٍ
 إِلَى كَيْفِ نَمَى بِالْعُدُورِ وَنَشَى بِأَعْيُنِنَا لِلْمَطِيَّاتِ الْكَوَادِبِ
 وَقَدْ تَبَعُ الْمُخْطُومُ قَوْبَ النَّوَى فَلَوْمْ تَغْدُو بِرِجَالِ جَارِبٍ
 هُوَ الْقَدَرُ الْمَجْلُوبُ مِنْ حَيْثُ لَا يُدْرَى وَأَعْيُنَا عَلَيْنَا رَدِّكَ الْجَوَالِبِ
 نُرَاعِ إِذَا مَا شَيْكِلَ الْخَمَضِ بَعْضُنَا وَأَنْدَامُنَا مَبِينٌ شَوْكُ الْعُقَابِ
 وَمَشَى بِأَنَالٍ طَوَالٍ كَأَنَّا أَيْمَانُ بَنَاتِ الْخَطْبِ دُونَ الْمَطَالِبِ
 نَعْمَ إِنَّمَا الدُّنْيَا سَهَاءٌ لَطَائِمٍ وَخَوْفٌ لِمَطْلُوبٍ وَهَمٌّ لِمَطَالِبِ
 تَصْدَى لَنَا قَرِيبُ الْمَوَاقِبِ ذِي الْهَوَى وَتَحْتَلِنَا كَيْدَ الْعُدُوِّ وَالْمَوَارِبِ
 وَإِنَّا لَنَهَوَاهَا مَعَ الْعُدْرِ وَالْقِلِّ وَتَدَحُّهَا مَعَ عَلَانَا بِالْمَغَائِبِ
 وَمَنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ ظَهْرًا لِلزَّخْلِ قِيَا قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمَدَى وَالرَّكَابِ
 تَحَلَّى الدَّرَايَا بِالزَّخَالِ وَتَحَلَّى وَرَثَ مَصَابٍ مُتَعَلِّجٍ عَنْ مَصَابِ
 أَهْمَا الْبَاكِي عَلَى أَقَارِبِ الْأَمْوَاتِ إِلَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ قَالِمَا فِي قَدَمَاتِ
 وَتَأْتِبُ لِقَوْلِ الْبَلَاءِ وَخُلُوفِ الْأَقَاتِ وَتَذَكَّرُ قَوْلَ مَنْ إِذَا ذَكَرَكَ
 قَالَتْ مَاتَ إِلَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ لَا عَلَى مَوْتَاكَ نَكَاتَكَ بِأَنْتَ أَنْتَاهُمْ أَنَا كَ
 وَلَقَدْ صَاحَ بِكَ تَذِيرُهُمْ أَنْتَ فِي عِدِّ كَذَاكَ وَلَيَعْتَلَنَّكَ الَّذِي قَتَلَ قَبْلَ
 أَنَاكَ وَلَيُخْرِسَنَّ بِسَطْوَتِهِ إِذَا وَاقَاكَ فَاكْ وَإِنَّمَا الْيَوْمُ لَهَذَا وَعِنْدَ الْذَّكَ
شعر أَرَى النَّاسَ وَرَادِينَ حَوْصَانِ الْمَدَى فَمَنْ قَارِطٍ أَوْ بَالِغٍ الْبُورِ وَمَنْ

بجري

لا

وَبَجَرِي عَلَى مَنْ مَاتَ دَمْعِي وَمَالَهُ تَكَلَّتْ وَلَكِنِّي تَكَلَّتْ عَلَى نَفْسِي
 وَكَلَّتْ قَتِي بَاقٍ سَيِّبَعٌ مِنْ مَضَى وَكُلُّ عِدَّةٍ جَائِسٌ لِحَقِّ الْأَمْسِ
 أَيْ مُطِيبٌ لَمْ يَرْجَعْ أَيْ قَاطِنٌ لَمْ يَخْرُجْ إِخْوَانِي مَدَّ يَدَ الْفَتَحِ زَالِ
 الشَّكْلِ بَنُورِ الْبَلِّ إِخْوَانِي قَرَسَ الرَّحِيلُ مَسْرُوحٌ وَإِلَى بَوَارِ الْمَقْبُورِ الْمَحْزُورِ
 وَالْعَشْرِ الْمَرْكُوبِ بَعْدَ الْعُدُوحِ وَكَاسَ الصَّرْفِ صِرْفٌ لَا يُنْزَعُ كَمْ
 تَسِيلُ لِلْمَوْتِ مَضْرُوحٌ مَا هَفَفَ بِقِيمِ لَهَا وَارْجُ وَلَا أَشْدَعِي نَظْمَ فَصِيحِ
 الْأَجْلَاحِ إِخْوَانِي مَا جَرَى عَلَى الْإِخْوَانِ الْقُدُوحِ سَلُّوا عَيْنَ الْبَحْرِ إِنْ
 الْمَازِلَ وَقُولُوا لَهَا إِنْ النَّازِلَ تَالَلَهُ مَا تَحْيِي السَّائِلَ إِنْ الْبَلَا
 يَنْطِقُ بِالْبَلَالِ إِخْوَانِي الدُّنْيَا طُلُ رَايِلَ وَحَالُ خَايِلَ وَرَكْنُ مَائِلَ
 وَغَوْلُ غَائِلَ وَتَمَّ قَائِلَ وَرَفِيقُ خَائِلَ وَشَوْكُ بَاخِلَ كَمْ نَعُدُّ
 الدُّنْيَا رَكْمًا طُلُ كُلُّ وَعْدٍ هَا غَدُورٌ وَبَاطِلُ تَالَلَهُ مَا قَدَّرَ بِالْذُّنْيَا عَاقِلَ
 وَزُورَهَا لَا لِلْمَتَانِ بَلْ لِمَا قَدَّرَ عَلَى رَيْثَةِ الْقَبْرِ بَنِي الْمُسْتَبَانِ وَعَلَى
 سُلُ الرُّجُلِ لَمْ يَرَوْاحِ فِي الْأَبْدَانِ وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مَعْبَرٌ إِلَى دَارِ الْخَبَرِ
 وَلَيْسَتْ لِلْإِقَامَةِ تَالَعْبَتِ لِسَانِ الْإِنْسَانِ **شعر**
 سِيلُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ الْغَنَاءُ مَا أَحْدَثُوا وَمَنْ لَهُ بَقَا
 يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ إِلَى الْمَنَاءِ وَيُدْنِيهِ الْهَوَى الْمَسَا
 فَلَا تَرْكَبُ لَهْوَاكَ وَكُنْ مُعَدًّا فَلَيْسَ مُعَدًّا رُكْلًا مَسَا

ج

ن

يَكُونُ الصَّبْرُ أَوَّلَ الْمَقَابِلِ **أَخْبَرَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا
يَقُولُ لَامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ أَتْعَرِيفِينَ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ لَهَا أَتَيْتِ اللَّهَ وَأَصِيرِي فَقَالَتْ لَه
إِلَّا كَيْفَ يَا نَبِيَّ لَا تَنَالِي بِصِيبَتِي قَالَ وَلَمْ تَكُنْ عَرَفْتَهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَخَّذَ بِمِثْلِ الْمَوْتِ فَنَجَّاتِ إِلَى بَابِهِ
فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ قَالَ إِنْ الصَّبْرَ
عِنْدَ أَوَّلِ صَدَمَةٍ أَخْرَجَاهُ فِي السَّحَابِ وَقَالَ **بْنُ الْمُبَارَكِ** الْعَاقِلُ
يَصْنَعُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمَصِيبَةِ مَا يَصْنَعُهُ الْجَاهِلُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَإِنَّمَا
يَسْأَلُ الصَّبْرُ بِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعِلْمُ بِأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَجْنُونٍ وَآخَرُهَا
يُنَبِّتُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْأَشْيَاءِ الْعِلْمُ بِثَوَابِ الصَّبْرِ جَنَّاتُ رَجُلٍ إِلَى بَعْرِ
السَّلَفِ وَهُوَ يَأْكُلُ طَعَامًا فَقَالَ مَاتَ أَخْوَكُ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ إِخْلَاسَ
تَكَلُّمٍ فَقُلْتُ مَا سَبَقَنِي غَيْرِي ثُمَّ أَعْلَمَكَ قَالَ **قَوْلُهُ** تَعَالَى كُلُّ
مَنْ عَلَيْهِ نَارٌ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قِيلَ **شعر**
يُمِثِّلُ دَوَالِبَ فِي نَفْسِهِ مُصِيبَتُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ
فَإِنْ نَزَلَتْ بَعَثَتْ لَمْ تَرَعَهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِثْلًا

رَأَى أَنَّهُ يُفْعَلُ إِلَى آخِرٍ نَصِيحَةً وَخَيْرَةً أَوَّلًا
وَدَوَالِبَ الْجَهْلِ بِأَيُّمٍ آثَامَةٍ وَنَفْسِي مَقَارِعَ مِنْ قَدَحِهَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزَمَ فِي أَمْرِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرُ حُسْنَ الْبَلَاءِ
واعلم أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَزِيدُ النَّفْسَ وَلَكِنْ يُبَيِّنُ الشَّكَمَ وَإِنَّهُ لَيَقْدَحُ فِي
الصَّبْرِ فَيَنْقُصُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لَصِقَ بِهَا ضَلُّ الْمَدَّانِ وَالْجَزَعَ مِنْ أَعْوَانِ
الزَّمَانِ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مُمْلُوكٌ تَصَرَّفَ فِيهِ لَمْ يَعْزِضْ عَلَى التَّصَرُّفِ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَا أُعْطِيَكَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ مَا أُعْطِيَْتَ هَذِهِ
الْأَمَّةُ قَوْلُ تَعَالَى إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَوْ أُعْطِيَهَا أَخَذَ لَأَعْطَاهَا
يَعْقُوبُ لَمْ يَقُلْ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَيَا أَيُّهَا الْمَعْدِي إِذَا كُنْتَ أَتَى
الْبَقِيَّةَ فَالتَّعْزِيَّةُ تَهْنِئَةٌ وَالْمَصِيبَةُ نَعْمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَكَ لَا يَكُنْ عَلَى أَنْ تَهْنِئَ
عَلَى أَجْلِ الثَّوَابِ أَوَّلِي مِنَ التَّعْزِيَّةِ عَلَى عَاجِلِ الْمَقَابِلِ **وقد**
رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا
قُبِلَتْ مِصْبَةُ مِنَ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ أُعْطِيَ إِلَّا الْجَنَّةَ **وفي** إِمْرَارٍ مُسْلِمٍ
مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ
تُصِيبُهُ مِصْبَةٌ يُقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِلَّا لَمْ
أُخْرِجْ فِي مِصْبَتِي وَأُخْلَفَ لِي خَيْرٌ مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا **شعر**

لَوْرَايَتِ الْغُرَامِ يَبْلُغُ عُدْرًا ثَلُثَ حُرًا وَلَمْ أَقْلَ لَكَ صَبْرًا
 وَأَسْتَوْدِيَارِجِ الدُّفِينِ لَعَبُوبًا وَتَحَابِ الدُّمُوعِ وَبَلَاءِ وَقَطْرًا
 وَرَأَيْتُ مَعْرِشَ الْحُزْنِ سَهْلًا فِي التَّرَايَا وَجَابِ الصَّبْرِ وَغُرًا
 لَكِنَّ الْأُمْرَاءَ عِلَّتْ وَهَلْ يَنْظُرُ مِنْ أَخْتَةِ الزَّمَانِ مَخْرِي
 وَاقْعَايَا الْأَصْدَادِ أُرُوسِي وَأَقْصِي وَأَقْصِي وَتَاوَسَرًا
 كُلَّ نَعِيمٍ تَعْدُو بِنَا طَعَةَ الْأَمَانِ غَضَبَانِ قَدْ تَنَابَطَ شَرًّا
 مُذِيًا كُلَّمَا شَاكَ شَكْلَ كَيْدًا وَإِذَا قِيلَ قَدْ أَنَا صَدْرًا
 ضِعْمُ نَحِيظِ الشُّرُوبِ طَرُوقًا كُلَّمَا مَرَّ بِالْعَقِيْرَةِ كَرًّا
 وَارَى النَّاسَ وَافِرًا وَفَلَقَ بِالتَّرَايَا وَالْأَرْضَ دَارًا وَفَرَا
 مَنَزِلِي مُلَقَةً وَلَيْتَ هَذَا كَلَّ تَجَاوَزَا لَنَا وَهَذَا مَقْصَرًا
 قَدْ انْتَحَتِ لَنَا التَّرَايَا فَالْحَاكِمُ زَمَّ عَنِّي زَارًا وَطَا ظَهْرًا
 أَسْمَعَ الْحَاكِمَانِ وَأَسْتَعِجِلَ التَّكَبُّرَ مَعَا إِلَى الْمَوْتِ وَفَرَا
 كَمْ فَيَقِيدُ لَنَا طَوْعَهُ اللَّيْلُ دَقَّتْ حُلُوبًا مِنْهُ وَهَوْنٌ مُدْرًا
 وَكَانَ الْأَيَّامُ يَدْرِكُنْ ثَارًا عِنْدَ نَافِيَةِ أَوْ يَقْضِي نَذْرًا
 إِنَّمَا الْمَرْكَاءُ لِقَضِيْبٍ تَرَاهُ تَكْتَسِي الْأَخْضَرَ الرَّطِيْبَ لِيَعْدَا
 وَالْمَلِيْدُ الَّذِي إِذَا الدَّهْرُ أَبْكَى مِنْهُ تَلْبًا جَلِي عَلَى النَّاسِ تَعْدَا
 وَقَرَّةُ رَوَايَحِ الدَّهْرِ حَتَّى لَمْ يَرِمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَأَسْتَعْدَا

ارمته

الدَّهْرُ

ارْتَضَيْتُهُ فَعَوَّاجِرُ الْخَطْبِ نَاتِقَادَ حَمُولِ الْأَدْيِ وَمَا قَالِ الْفَجْرَا
 هَبَابَ فَتَحَضَّحَهَا وَمَرَّيْدُ الدَّهْرِ عَلَى سَبِيلِهَا نَحَاضُ الْغَمْرَا
 كَمْ حَشُونِ الثَّوِي جِسَامًا طَرِيرًا وَلُجُوبًا لَدُنَا وَطَرْنَا أَعْدَا
 وَكَانَ الْقُبُورُ مِنْهُمْ بِذِي الْجَزَعِ بِمَا تَأْمَلُنْ دَرَاوِعِطْرَا
 تَطْلُعُ الْمَوْتُ بَيْنَ تَهَيَّاتِنَا لِقَاءَ الْإِنْدَاءِ وَرَكَدَا
 نَعْدُنَا وَمَا أَعْتَدْنَا بَعَادًا وَهَجَرْنَا وَمَا أَرَدْنَا الْهَجْرَا
 كُلَّمَا أَلْبَحَ الْعَوَاذِلُ سَمِعِي مِنَ السَّيْلِ عَنْ نَعَشِي زَارَ وَقَدَا
 أَجْدَا الْقَلْبَ بَعْدَ لَوْنِ اسْتَجِي تَكَانَ الْأَلْهَى بِمَا تَالِ أَعْرَا
 زَادَعْدُهُ قَدَارَ قَلْبِي وَلَوْعَا رَبِّ آيِسَ أَرَادَنَعَا فَضْرَا
 نَسَى الدَّعْ مَعَشَرًا سَكَنُوا الْقَلْبَ وَأَخْلَوْا بِنَا قِي الْمَنَازِلِ مُطْرَا
 نَعْدَانَا اللَّهُ وَإِنَّا كَمْ سَبِيلَ الصَّبْرِ عَلَى التَّوَابِي وَأَنَا تَبَا التَّرَايَا وَالْمَنَازِلِ
 وَرَدَّ إِلَيَّ الْبَقِيَّةُ كُلَّ قَلْبٍ غَائِبٍ إِنَّهُ تَقَرَّبَ مُجِيبٍ أَخْبَرَ الْمَجْلِسِ
 الْأَوَّلِ قَامَ كَهْلِيَّةً دَائِمًا **المجلس الثاني في التعازي ايها أحمد**
 لِلَّهِ مَنِيَّةُ الْعَالَمِينَ فِي عَنَابَاتِهِ بِالْأَوَّاحِدِ وَمُذَكِّرُ الْمُتَمَكِّينَ فِي سَهْوَاتِهِ
 بِالْمَقَاسِ وَكَاشِفُ الْعَوَاقِبِ لِلْعُقُلَانَا لِلْيَبِيْتِ يَرَى الْآخِرَ إِنْ الدُّنْيَا
 قَدْ انْصَحَتْ بِعَبْرَتِهَا فِي عِبَرَتِهَا فَا لَعَجَبَ لِعَيْنِ عَطِي الْهَوَى عَلَى نَظَرِهَا
 أَيْ صَبَّحَ فِيهَا لَمْ يَكْرِضْ وَأَيُّ نَيْشِدٍ فَلَمْ يَقْضِ بِأَعْيَانِهَا لِمَا تَبَيَّنَ بِالْمَلَأَتِ

عليه
يب

أَتَرَجَّحُ، أَمَا يَعْلَمُ أَنْ مَنْ دَخَلَ دَارَ غَيْرِهِ خَرَجَ **شعر**
عَلَى دَاخِلِنَا مَضَتْ الْعُدُونُ، خَصَادُ نَجْمَتِي وَرَحَى طُحُورُ
وَلَجَسَادُ مِنْ الْأَرْوَاحِ تَعَزَّى، كَمَا غَرِيبٌ مِنَ الطَّيْرِ الْوُكُورُ
إِلَّامٌ يُدِيرُنَا رَفْعًا وَخَفَضًا، بِسُرْعَةٍ مِثْلِهِ ذَا الْمَجْنُونُ
يَحْتَمِطَانَا بِمُحَرِّكَاتٍ، وَغَايِلُنَا كَمَيْدَانَا سَكُونُ
وَلَوْ نَظَرْتَ بَصَائِرُنَا لَكُنَّا، بِمَا تَدْرُكُنَا نَعْلَمُ مَا يَكُونُ
إِخْوَانِي تَنَكَّرُوا فِي الدَّاحِلِينَ، وَأَعْتَبُوا رِايَاتِ الْغَائِبِينَ، وَامْتَلَأُوا بِالْبَقَارِ
حَالِ الدَّفِينِ، وَتَاهُوا فَا تَنَهَمُوا فِي أَثَرِ الْمَاضِينَ، أَيْنَ الْأَخْلَاقُ وَأَيْنَ الْإِخْوَانُ
أَيْنَ الرِّفْقُ وَأَيْنَ الْأَقْدَانُ، رَحَلُوا عَنَّا إِلَى عَجَبِ الْأَوْطَانِ وَبَنَوَانِ
الْقُلُوبِ بُيُوتَ الْأَحْزَانِ، فَلَكَ شَبِيبٌ بِقَضِيبِ بَابِ إِذَا بَانَ **شعر**
مَنْ كَانَ أَنْتِي أَمْسِي وَخَشِيتِي وَغَدَا، مَنْ كَانَ بُرِّي أَسْبَابُ الْأَوْفَاعِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَكْرَأَ الطَّرْفَ مُلْتَفِتًا، وَرَأَى نَجْمَ مِنَ الْأَقْدَانِ مُنْصَاعِ
أَمَا بَعْدَ الدَّمْعِ عَيْنًا جَدَّ رَامِعَةً، وَالْيَوْمِ أَيْدِي قَلْبًا حَذْمَلَتَا
فَلَا حَذْفَ لَهَا الْعَيْنُ شَافِيَةً، دَاخَتَتْ عَلَيْهِ بَيْنَ اضْطِرَاعِ
تَحْدُو أَعْلَى الْغَيْفِ أَحْزَانًا لِيَلْمُنَا، عَجَلَانِ أَرَلَا وَلَا مَاجِحَا
جَرَّ الرِّمَانُ عَلَى قَوْمِي سَبِيلَهُ، وَأَوْقَعَ الْمَوْتَ فِيهِمْ أَيْدِي بَقَاعِ
وَأَسْتَطَعْتَنِي الْمَنَاءَ بِأَمْنٍ أَظُنُّ بِهِ، وَكَانَ بِالرَّغْمِ إِنْطَاعِي وَإِشَاعِي

دَمْعَةٌ

بَيْنَا يَسِيرُ الْفَتَى حَتَّى دَعَا نُونٌ بِهِ، مَدَّ عَارِضَهُ لِيَا إِلَى الدَّاعِي
يَسْعَى مُجْدَانًا نِ الْوَيِّ بِهِ تَدْرُ، ضَلَّ الدَّلِيلَ وَرَلَّتْ أَحْقَرُ السَّاعِي
أَسْتَوْرِعُ الْأَرْضَ خِلَافِي لِيَجْتَظِمَ، لَقَدْ سَكَنْتُ هَوَايَ مِثْلَ بَاعِ
إِخْوَانِي يَكْفِي فِي الْمَوَاعِظِ سَلْبُ الْأَخْوَانِ، وَشَفِي مِنْ غَيْرِ الْعَبَرِ مَنْ
غَبَرَ مِنَ الْخَلَلَانِ، وَلَقَدْ أَنْذَرْتُ بِقَطْعِ أَقْدَانِ حَبَالِ الْأَقْدَانِ، فَلَوْ أَنَّ لِي غَاظِمُ
رَجْمًا مِنْ الْوُجُوهِ بَانَ **شعر**

أَسْعَدَانِي عَيْنِي بِالْهَلَلَانِ، وَفِيَالِي إِنْ كُنْتَا تَنِيَانِ
لَا تَمْلَأُنِي الْبُكَاءُ وَلَسُو، أَتَدْرُجُ مَا قَبْلَكَ الْبَيْعُ الْقَانِي
تَحْقِيقُ أَنْ تَسْرُقَ يَدِي الْقَلْبَ، لِقَعْدِ الْأَقْدَانِ وَالْإِخْوَانِ
الْيَوْمَ الْوُجُوهِ وَالْبَاسِطِي، الْأَيَّامُ بِالْمَكْرَمَاتِ وَالْإِحْسَانِ
فَوَضَّ الدَّهْرُ طُودَ عِزِّهِمُ الشَّلَاخِ قَسْرًا وَالْدَّهْرُ دُودُ خَدَّيْنِ
وَرَمَاهُمْ مِنْهُ بِقَاطِعَةِ الدَّهْرِ، تَالِقِي عَلَيْهِمْ جَبْرَانِ
وَأَسْرَدَ دَالِي عَارَ وَلِلْأَيَّامِ، طَهَّرَ أَخْشُونَةَ وَلِيَانِ
وَقَدَّرَ مَا أَحْنَى عَلَى آلِ غَمَّانِ، وَأَخْلَى مَنَارَكَ النُّعَانِ
وَاللَّيَالِي مَا بَيْنَ نَعْمَا وَبُؤْسِي، بِمَهْرِ الْأَفْدَاحِ وَالْأَحْزَانِ
وَإِذَا صَاحَ صَاحُ الدَّهْرِ فِي، قَوْمِ عَدُوِّ الْكُلِّ وَاحِدِي مَكَانِ
وَلَعَهْدِي بِهِمْ عَلَى أَحْسَنِ الْحَالِ، إِلَى أَنْ خَالَتْ مَرْوُفُ الزَّمَانِ

يَبَارُونَ بِالشَّامِ وَالْبَاسِ إِلَى عَائِي تَدِي وَطَعَانِ
وَعِلَالِ الْيَتِيمِ مَعْرِتَةُ الْمَلِكِ عَرَابَا يَنْقَدِلُ فِي الْأَرْسَانِ
وَمَنَارٍ عَلَى الْبَيْتِ نَبَارِي الصَّيْفِ فِيهَا لِسْنُ الْيَتِيمِ
وَوُفُودُ الشَّاهِدِ وَلَا تَنْزِلُ إِلَّا عَلَى أَعْرَاجِي
وَكَانَ الزَّمَانُ قَدْ نَامَ عَنْهُمْ فَهُمْ مِنْ ضُرُوفِهِ فِي أَمَانِ
ثُمَّ يَأْتِي قَرِيبًا مَرَرْتُ عَلَى الدَّارِ فَلَمَجَّتْ عَيْنَايَ فِي الْهَمَلَانِ
وَمِنْ بَعْدِ الْهَمَلِ وَالْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ لِلدَّلِّ وَالْجَنَاءِ وَالْهَوَانِ
أَنْكُرْتُ مَوْجِعَ بِلَا سَكِينٍ مِنْهُمْ وَأَنْكُرْتُهَا بِلَا سَكِينِ
وَتَيْلَكَ الْقَبَابِ مِنْ قَعْدِ بَابِنَا خُشُوعٌ يَأْدِي عَلَى الْبُيُوتِ
بَدَلَتْ رَنَّةُ الْوَارِدِ فِي الْعَجْرِ نَضْرِبُ النَّبَاتِ وَالْعِيدَانِ
لَوْ يُطِيقُ الْكَلَامُ بَاخَتَ كَمَا نَحْتُ إِلَيْهَا نَجَارِيسَ الْأَشْجَانِ
فِيهَا مِنْ فِرَاقِهِمْ مِثْلُ مَا بِي أَنَا وَالْأَرْزَاقُ بَعْدَهُمْ سَيَّارِ
مَنْ أَلَدِي طَلَبَهُ الْمَوْتُ مَا عَجَزَ مِنْ أَلَدِي تَخَصَّنَ فِي قَصْرِهِ وَمَا ابْتَدَرَهُ
مِنْ أَلَدِي سَعَى فِي نَسَاءِهَا عَوْرَهُ مِنْ أَلَدِي أَقْلَ طَوْلَ الْأَجَلِ مَا تَجَزَّهَ أَيُّ
عَيْشٍ صَفَا وَمَا كَذَرَهُ أَيُّ قَدِيمٍ سَعَى وَمَا عَثَرَهُ أَيُّ حَالٍ حَالٍ حَلِي
مَا أَعَالَهُ وَغَيْرَهُ أَيُّ غُصْنٍ فَلَا عَلَى سَاتِهِ مَا كَسَرَهُ أَنَا أَخَذَ الْأَمَارَ وَالْأَهْلَ
أَنَا نَلَا الْقُبُورَ وَالْأَهْلَادَ أَنَا حَالُ بَيْنِ الْمُرِيدِ وَالْمُرَادِ أَنَا تَلَبَّ

الْحَبِيبِ وَتَطْعُ الْيُودَادِ أَنَا أَرْمَلُ السُّيُوفِ وَأَنْتُمْ الْأَوْلَادُ أَنَا سَبَّحَ
تَوَمَّ تَبَّحَ وَعَادَ عَلَى عَادِ شَعْرُ
يَا أَيُّهَا الْمَعْدُونُ مِنْ سَقِيرِ أَيُّ تَقِيمُ يَنْزِلُ السَّقِيرِ
إِنْ لَمْ تَرْجُ مِنْهُ عَذَابِي وَإِنْ لَمْ تَعْدُ كَتَمْتُ الَّذِي يُشِيرِي
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَخِي سَكِينِ يَرْجُوا النَّوَابِيهِ وَمَا يَذَرِي
يَبْنِي يَوْمَ لَهُ مَسَاكِينُ إِدْشِيْعُوهُ إِلَى تَدِي الْقَبْرِ
تَأْطِبُ نَكَالَ النَّفْسِ فِي مَهْلٍ وَأَدْخُرْهَا مِنْ حَاكِمِ الذَّخْرِ
يَا بَالِي أَرَى الْقُلُوبَ عَلَى الدُّنْيَا مِلْكَةً أَنَا رَأَتْ فِعْلَهَا بِالْأَسْوَرِ الْمَحْمَدِ شَعْرُ
يَا هَلْفَ نَفْسِي عَلَى الْآخِيَةِ وَرَجَائِهِمْ غَوَتْ الْأَطْبَ
لَمْ يُشْفِهِمْ طِبُّ الطَّبِيبِ وَلَا عِنَايَةُ الْمَلِكِ
لَمْ تَقْضَ حَاجَاتُهُمْ وَلَا تَقَعَّمَتْ نَفْسُ مَحَبَّةِ
مَا زَادَهُمْ فَرَحٌ وَلَا كَانَتْ كُرُوبُهُمْ مُعَبِّ
يَقْدَرُهُمْ حَوَالِدِي طَرُقَ إِلَيْهِ مُسْتَقْبَلُهُ
نَامُوا عَلَى صَبَاحَتِهَا بِهِمُ السِّدَارُ الْمُسْتَهْمَلُ
وَنَهَانُوا فِي شَهَادَتِهَا قَمَاهَا لَكُوا مِثْلَ الْأَذْبِ
نَا مَعْدَا الْمُنَاجِمِ عِنْدَ مَوْتِ الْأَحْيَابِ أَوْ مَا عَلَى هَذَا الشَّرْطِ رَقِيمُ الْكِتَابِ
شَعْرُ قُلْ إِلَى الْبَقَا سَبِيلُ النَّاسِ قُلْ يَبْغِي الْيَتَامَى تَضَعُفُ الْأَسَاسِ

سعِدْ قَلْبًا وَكَلِّبْ الْعَمْرُ وَجَلَا الْعِطَابِ وَبَالَغْ الْقَدْرُ
 إِنَّا فِي آيَاتِنَا أَنْتَبِينَ طُوبَى لِمَنِ أَعْمَارُنَا قِصَرُ
 لَنَدْرِي بِأَعْيُنِنَا مَقَارِعُنَا لَوْ كَانَتْ الْأَلْبَابُ تَعْبِيرُ
 تَمَادَهَا تَأَنَّنَ حَاضِرُنَا أَجْنَاتَا وَالْغَايِبُ الْفِكْرُ
 لَوْ كَانَ لِلْأَلْبَابِ مُتَحَرِّجٌ مَا أَعْدَدْنَاهَا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 خَرَسَتْ لَعَمْرُؤُا لِلَّهِ السُّفَا لَمَّا تَكَلَّمَتْ نَوَاقِصُ الْقَدْرِ
 دُنْيَا تَجْتَعِنَا وَأَنْتَبَسْنَا شِدْرٌ عَلَى أَحْكَامِنَا مَدْرُ
 تَفْنَى الْعَبْرُومُ الرَّهْرُ طَالِحَةٌ وَالنَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَلَيْسَ تَبَدَّدَتْ فِي مَطَالِعِنَا مَسْطُومَةٌ فَلَسَوْفَ تَنْتَبِرُ
 وَلَيْسَ سَرَى الْفَلَكَ الْمَدَارِهَا فَلَسَوْفَ يُسَلِّمُنَا وَنُفِيطِرُ
 وَلِكُلِّ حَلْبَةٍ سَبَاقٌ أَمْدٌ وَلِكُلِّ غَايَةٍ وَارِدٌ صَدْرُ
 وَلَقَدْ خَلَبَتْ الدَّهْرُ أَشْطَرُهَا مَا لَعْدِبَانِ الصَّفْوُ وَالصَّيْرُ
 غَرَسُ تَرَامِيهِ الْخُطُوبُ فَذَا قَوْسٌ وَرَأْسُهُمْ وَزَاوَرُ
 فَجَزَعَتْ حَتَّى لَيْسَ لِي جَزَعٌ وَخَذِرْتُ حَتَّى لَيْسَ لِي خَذَرُ
 يَا حَزِينًا لِفِرَاقِ أَثَرِهِ كَيْفَ لِفِرَاقِ أَحِبَّائِهِ يَمِيلُ ذَهَابُهُمْ غَايِلًا عَنْ دِفَائِهِ
 إِنْ حَزَنَهُ عَلَيْهِ لَا عَلَيْهِمْ أَوْلَى بِهِ **س**
 عَزَانًا يَصْنَعُ الْجَارِعُ وَدَمْعُ الْأَسَى أَبْدَا ضَايِعُ

بَلَى النَّاسُ مِنْ قَبْلِ أَحِبَّائِهِمْ فَهَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَاجِعُ
 عَمْرُنَا الْمَضَايِعُ قَبْلَ الْوُقُوعِ فَمَا زَانَا الْحَادِثُ الْوَاقِعُ
 وَلَكِنْ مَا نَظَرُ النَّاسُ طُرُوقَ لَيْسَ كَمَا يَسْمَعُ السَّامِعُ
 يَدْلِي بِنِ عِشْرِينَ فِي قَبْرِ وَتَسْبَعُونَ صَاحِبَهَا رَانِعُ
 وَلِلْمَوْلُو كَانَتْ تَحْتِي الْعِرَا فِي الْأَرْضِ مُضْطَرِبٌ وَاسِعُ
 وَمَنْ حَقَّقَهُ مِنْ أَصْلَابِهِ أَشْفَعُهُ أَنَّهُ دَارِعُ
 وَكُلُّ إِنِّي لِذَائِعِ الْحِمَامِ أَنْ يَدْعُهُ سَامِعُ طَابِعُ
 يُسَلِّمُ مُهَيَّجَةً سَابِحًا كَمَا مَدَّ رَاخَتَهُ الْبَايِعُ
 دَعَى الْقَرْنَ الْحَضْرَةَ عَنْ مَنِيهِ وَحَسَانُ أَشْلَهُ فَا زِعُ
 وَهَبْتَ عَلَى تَعَجُّبٍ نَحْوُهُ فَلَمْ يَتَّقِ مِنْ رَهْطِهِ تَابِعُ
 وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَدَثٍ سَالِمًا لَمَّا خُفِيَ الْعَمْرُ الطَّالِعُ
 وَكَيْفَ يَوْفَى الْغَنَى مَا نَجَاتِ إِذَا كَانَ حَاصِلُهُ الزَّارِعُ
 سَيَفْرَحُ الْخَيْرُ بَعْدَ الْأَحْيَاءِ وَسَيَعْمَلُ السُّلُوفُ فِيهِ كَمَا يَعْمَلُ التُّرَابُ **س**
 غَايَةُ الْحُزْنِ وَالشَّرُّ وَرَأَيْتُهَا مَا لَمْ يَمُتْ مِنْ بَعْدِ مَيِّتٍ وَفَا بَقَا
 لَا لِيَدُنَا رَيْدِي مَاتَ حُزْنًا وَسَلَّتْ عَنْ شَقِيقَتِهَا الْحَسَنَاتُ
 شِلْكُنِي الشَّرَابُ يَمِيلُ الْفَتَى فَا لِحُزْنٍ يَمِيلُ مِنْ بَعْدِهِ وَالتَّكَا
 إِنَّمَا نَحْنُ بَيْنَ طُفْرِ وَنَابٍ مِنْ خُطُوبِ أَسْوَدَ هَضْبَا

يَتَمَّى وَفِي الْمَنَى قَصْرُ الْعَمِيدِ فَيَعْدُو بِمَا يَسُرُّ نِسَاءً
 وَقَلِيلٌ مَا يَصِيبُ الْمُهْجَةَ الْمُسْتَمِ فَيَمُوتُ الْأُسَى وَفِيمَ الْحَا
 مَنْ تَكُنْ مَدْمَعَةُ أَيْدِي الْمَنَاءِ قَالَ السَّائِفُونَ بَعْضُ الْبَطَا
 إِنَّمَا النَّاسُ قَادِمٌ إِنْ مَاتَ بَعْضٌ بَدَوْ قَوْمٌ لِأَخَرِينَ لَنْتَهَا
 هَذَا الْمَصِيرُ بِأَحْسَرِ الْغَافِلِينَ وَاللَّحُودُ الْمَنَارُكَ بَعْدَ الشَّرَفِ وَاللَّيْنِ
 وَالْأَعْمَالُ الْأَقْدَانُ فَاغْمِلُوا مَا تَبْتَغُونَ وَالْقِيَمَةُ تَجْمَعُكُمْ وَتَنْصَبُ الْمَوَازِينُ
 وَالْأَهْوَالُ عِظَامُ قَائِنِ الْمُتَكَلِّفِ الْخَوَافِ إِنَّمَا تَوْعَدُونَ بِلَايَ وَمَا أَنْتُمْ
 بِمُعْجِزِينَ وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ يَجُوزُ فِيهَا الْقَاطِنُ الْمُرُحِلُ
 هِيَ الدَّارُ الَّتِي أَنْهَاكُمْ عَنْهَا أَنَا حَيٌّ بِهَا تَكْبُ وَرَكِبَ تَحْمَلُوا
 تَحَرُّدُ نَصْلًا وَالْمَلَائِقُ مَنُفَعِلٌ وَتَبْيِضُ سَهْمًا وَالْبَرِيَّةُ مُتَقَلِّبُوا
 وَكُلُّهُ وَإِنْ طَالَ التَّوْبَى قَصِيرُهُ إِلَى مَوْرِدِ مَاعِنَةِ الْخَلْقِ بَعْدَكَ
 قَرِي عَلَى قَبْرِ مَكْتُوبٍ

سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رُفْسِي مَوَدَّتِي وَجِدْتُ بَعْدِي الْخَلِيلَ خَلِيلِكَ
 إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مَدَّتِي فَإِنْ عَنَّا الْبَاكِاتُ قَلِيلُ
 جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَيْفَ مِنْ أَفَاقٍ لِنَقِيبِهِ وَفَاقٍ بِالْتَحْفِظِ أَبَا جَسَدِهِ وَأَمَّا
 عُدَّةٌ تَعْلَمُ لِدَرْسِهِ وَأَسْتَدْرَكَ فِي يَوْمِهِ مَا ضَيَّعَ فِي أَمْسِهِ قَبْلَ لَهْوِهِ
 الْعَجَابُ وَتَدْوِمُ الْغَايِبِ وَزِمَ التَّكَايِبِ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ فَصَل

إِذَا انْكَلَبَتْ تَعَزُّبِيَّةٌ فَاظْطَرَّ فَإِنْ كَانَ الْمَيْتُ أَبَا مُثَلٍّ لِلْوَلَدِ خَلَفَ اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ وَلَدًا مُثَلٍّ أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَصَل فِي ذِكْرِ الشُّعْرَى
 عَنْ الْأَمِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ أَبَا نَاصِرٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحَدِ ابْنِ الشَّيْخِ قَالَ لَخِيَا
 الْأَرْهَوِيَّ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَسِيمِ عَنْ
 أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعَزِّي عَلَى امْرَأَةٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أُمًّا
 وَإِنَّمَا قَطْمٌ فَقَدْ أَلَامَ لِأَنَّهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحَنَّةِ وَتَوَابٌ بِرِهَا لَيْسَ كَبِيرٌ
 غَيْرَهَا وَمِنْ الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحْسَنُ نَحْسٍ الصَّحْبَةُ قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ
 أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ
 فِي التَّعَزُّبِ بِالْأَخِ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ مَوْتُ الْأَخِ قَصُّ الْجَنَاحِ وَقَالَ غُبَيْدُ اللَّهِ
 أَبُو أَبِي بَكْرَةَ مَوْتُ الْأَخِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ
 عَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ دِيَارٍ أَنَّ لَقْمَنَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَلَمِنَ غَلَامًا لَهُ فِي الطَّرِيقِ
 فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبِي قَالَ مَاتَ قَالَ مَلَكْتُ أُمِّي قَالَ مَا فَعَلَ أُمِّي
 قَالَ مَاتَتْ قَالَ دَهَبَ هَمِّي قَالَ مَا فَعَلَ أُمِّي قَالَ مَاتَتْ قَالَ
 حَدِّدْ فِرَاشِي قَالَ مَا فَعَلَ أَخِي قَالَ مَاتَ قَالَ انْقَطَعَ ظَهْرِي وَقَالَ
 وَهَبُ بْنُ مُسَبِّهِ فَقَدْ أَلَامَ اعْظُمَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ تَقْدِيرِ مِيعَةِ الْأَهْلِ
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا يَلَمُّهُ

إِلَّا أَنِّي بَرِيءٌ وَلَا ذِكْرٌ قَوْلِ شَيْمٍ بِنُورَةَ إِلَّا هَاجَ لِي شَجَا **شعرا**
وَكَاكَدَمَانِ جَدِيَّةَ حَبِيَّةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَصْدَعَا
فَلَمَّا تَقَرَّفَا كَانِي وَنَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
وَقَالَ **عمر** لِقَائِلِ زَيْدَاتٍ مَلَكَةٍ قَالَ نَعَمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَادَ بِدَلِّ
وَلَمْ يَهَيِّ بِيدِهِ فَقَالَ عُمَرُ وَارِ وَجْهَكَ عَنِّي فَمَا يَجِبُكَ قَلْبِي أَبَدًا قَالَ قَالَ
أَيُّ قِطْعِي بَعْضُكَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ لَا أَيْمَانِي وَقَالَ **عمر** لِمَ
تَبْلُغُ مِنْ خُزْرِكَ عَلَى أَخِيكَ قَالَ وَلَقَدْ مَلَكْتُ سِتَّةَ مَا أَنَا بِمِلِيلٍ حَتَّى
أَصْبَحَ وَلَا رَأَيْتُ نَارًا رَفِيعَتِ بِلِيلٍ إِلَّا طَشَّتْ أَنْ تَقْسِي تَخْرُجُ أَرْكَبُهَا
نَارَ أَخِي أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بَالْتَارِ فَوَقَّدْتُ نَصِيبَ لِأَجْلِ الشَّيْبِ وَكَانَتْ
الْحَسَنَاتُ تُبْكِي أَخَاهَا • وَتَقُولُ

فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلَ عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَعَلَّتْ نَفْسِي
وَمَا يَكُونُ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي النَّفْسُ عَنْهُ بِالنَّاسِ
وَبَلَ الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ عَلَى أَخِيهِ سَعِيدٍ سِتَّةَ قَبِيلٍ لَهُ يَا سَعِيدُ الْكَثْرُ
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَنَا بَعْدَ عَمَلٍ عَلَيْهِ عَمَّا رَأَى قَالَ ثُمَّ لَمْ يَرِ
بِأَيَّاهُ فَقَالَ **عمر** فِي الْعَزِيزَةِ بِالْوُجْهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَاحِدٌ
فِي التَّوَرَةِ مَا كُنْتُ لِأَخِي كَيْفَةَ عَمْدِي ثُمَّ أَجْرِي بِهَا إِلَّا الْجَنَّةَ وَهِيَ الْمَرْأَةُ
وَعَمْرِي مَكُولٌ بِأَمْرَانِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِذَا أَحَدٌ كَرِهَ عَمْدِي

كريمة

وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ مُحَمَّدٌ عِنْدَ ذَلِكَ لَمْ أَرْضَ لَهُ تَوَابًا إِلَّا الْجَنَّةَ **فصل**
فِي التَّعْذِيبَةِ بِالْوَلَدِ **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَذْهَبِ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ
تَوَدَّ أَبُو بَانٍ لِي فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا تُحَدِّثُنَاهُ تُطِيبُ انْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ صِفَا لَهُمَا
دَعَايِصُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَلْقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبُوهِ فَيَأْخُذُ بِحَبْلِهِ
ثَوْبَهُ وَأُوْدِيهِ كَمَا أَنَا أَخَذُ بَصِيفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا فَلَا يَتَارِقُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَبَاءُ الْجَنَّةِ **قَالَ** أَحْمَدُ وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مَعْوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيُعَذِّبُ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَنَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
أَجَلُ اللَّهِ كَمَا أَجَبَهُ تَقَعَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَعَلَ
أَنْبُ ثَلَاثَ قَالَ لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ مَاتَ فَقَالَ لِأَيِّهِ أَمَا حَبُّ أَنْ لَأَنَاتِي
بِأَيَّامِنِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَمْتَطِرُكَ فَقَالَ رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ لَهُ مَا
أَوَّلُ كَلِمَاتٍ قَالَ بَلِّ لِحَلِّكُمْ وَرَوَى **الصَّحِيحُ** مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ مَا مَسَكُنَ أُمْرَأَةٌ يَتَوَثَّقُ لَهَا
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا هَا حَبَابًا مِنْ النَّارِ فَقَالَتِ أُمْرَأَةٌ أَوَاتَيْنِ

مَهْ

فَاتَّفَقَتَا لِحِثَانٍ قَالَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَانَا وَبِ
 الصَّحَابَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَيُوتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ لَمْ يَلْفُغُوا الْجَنَّةَ فَمَسَّهُ الْكَارُ
 الْأَحْلَى الْعَسِيمُ وَفِي إِفْرَادٍ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ
 لَهَا فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي فَلَقَدْ دَفَعْتُ ثَلَاثَةً فَقَالَ دَفَعْتُ
 ثَلَاثَةً قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَقَدْ احْطَرَبْتَ بِحِطَابٍ شَدِيدٍ مِنَ الْكَارِ وَرَوَى
 ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانُ
 مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانُ فَقَالَ وَمَنْ
 كَانَ لَهُ فَرْطَانُ بِأَمُوقَةٍ قَالَتْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْطَانُ أَتَى قَالَ فَأَنَاطَ
 أَتَى لَمْ يَصَابُوا بِثَلَاثَةٍ بَرَاءَةً اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 قَالَ دَفَعْتُ أَبَا بَكْرٍ لِي الْعَبْدَ إِذَا أَخَذَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يَعْنِي
 الْخَوْلَانِي فَأَخْرَجَنِي فَقَالَ لَا تُبَشِّرْكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ حَدَّثَنِي الْقَعْقَاعِيُّ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمَلُكَ الْمَوْتُ

فَقَدْ

تَبَضَّتْ رُوحٌ وَلَدُ عَبْدِي قَبَضَتْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَمُتْرَةَ نَوَّارَةٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 قَالَ مَا لَ جَدِّكَ وَأَشْرَجَ قَالَ أَبْوَالَهُ مَيْتَانِ الْجَنَّةِ وَسَمُوهُمَا بَيْتُ الْحَمْدِ
 وَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ لَأَنْ يُولَدَ لِي يُولَدُ خَيْرٌ لِي سَبْعِينَ حَتَّى
 إِذَا اسْتَوَى عَلَى شَبَابِهِ وَكَانَ اعْتَجِبَ مَا يَكُونُ إِلَيَّ قَبَضَتْ بِي أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَعَسَى رَجُلٌ رَجُلًا عَنِ وَلَدٍ صَغِيرٍ
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَاهَدُ مَا هَهُنَا مِنَ الْكَدِّ وَخَلَصَهُ مَهْمَيْنِ يَدِيهِ مِنَ
 الْخَطَرِ وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَفَعَهُ غَمَزُ وَوَقَفَ
 عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بَنِي قَدْ كُنْتَ بَرًّا يَا بَيْتَكَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ
 سَدُّ وَلَهْجِكَ اللَّهُ لِي سُرُورًا يَكُ وَلَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ تَطُ اسْتَدْرُورًا
 وَلَا أَرْجِي لِحَظِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكُ سُدُّ وَضَعْتُكَ فِي هَذَا الْمَتَرِ
 رَضِيًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَسَلْمًا لِأَمْرِهِ وَأَحْمَدًا لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَلَيَّ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي
 لَهُ وَمَاتَ وَلَدُ الْعَمْرِ بْنِ دُرِّ فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَيْتَ شِعْرِي مَا
 فَاكُلْتُ وَمَا زَارَيْتُ لَكَ فَقَدْ شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْكَ
 اللَّهُمَّ قَدْ وَفَّيْتُ لِمَا سَأَلْتُهُ إِلَيْكَ فَهَبْ لَهُ إِسَاءَةً فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَنِي مَاتَ
 وَلَدُ لَبْرِعِمٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ تَعَزَّاهُ الْهَارِي فَقَالَ يَا لِبْرِعِمٍ شَرُّكَ
 وَهَوَّعْتُ وَوَقِنْتَهُ وَأَحْرَنْتَكَ وَهَوَّعْتُ وَرَهْمَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا تَقُولُ مَنِي خَيْرٌ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا وَتَدِ لَسْتُ أَعَزَّ وَأَعَزَّ رَجُلٌ خَلَا

الْأَمْرُ وَمَا مَاتَ وَلَدُ الْفَضْلِ بْنِ
 عِيَّاضٍ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَضِيًا بِقَضَاءِ
 اللَّهِ وَسَلْمًا لِمَا

وَمَا خَلَا خَلَا

عَلَى طِفْلٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَزَمَهُ مِنْكَ بَعِي الْجَنَّةَ وَكَتَبَ
رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مَاتَ وَلَدُهُ سَمِعَتْ خَبْرَ غَضَبٍ مَا أَوْزَقَ بِنَا
الدُّنْيَا حَتَّى أَمُوتَ فِي الْأَخِيرَةِ **شعر**
فَإِنْ كُنْتُ تَرْجُوهُ لِقَائِهِ فَقَدْ نَالَ جَنَاتِ الْخُلُودِ مَسَرِّعًا
وَإِنْ كُنْتُ تَكِلُ إِلَهُكَ فَاتَّعَزَّ عَزَّ عَلَيْكَ نَفْعٌ قَدْ صَارَ شَافِعًا
وَيَسِّرُ لِرَجُلٍ كَمَ لَكَ وَلَدًا فَقَالَ يَسْعَهُ قَبِيلٌ لَهُ إِنْهَا خَيْرٌ لَكَ وَلَدًا
وَإِذَا فَقَالَ كَانَ لِي عَشْرَةٌ فَقَدِمْتُ تِسْعَةً وَبَقِيَ لِي وَاحِدٌ فَلَا أَدْرِي
أَمَّا لَهُ أَمْ لِي وَوَمَاتَ وَلَدُ إِبْرَاهِيمَ الْحَزِينِ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَنَقَّاهُ
فَقَالَ تَدْرِكُتُ أَحِبَّ مَوْتَهُ قَبِيلٌ وَلَمْ تَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ الْيَتِيمَ تَدْرِكُتُ
وَالنَّاسَ عَطَّاشٌ وَإِذَا صَبِيحَانُ مَعَهُمْ قِلَالُ الْهَامِ يَتَلَقَّوْنَ النَّاسَ بِهَا
فَقُلْتُ لِأَحَدِهِمْ ارْتَقِنِي قَالَ لَسْتُ إِيَّيْكَ **شعر**
لَقَدْ عَرَّشَ الْمَوْتُ فِي التُّرْبِ غَضَاً فَأَتَمَّ مِنْ الْحَالِ قَتْلًا وَخَزَنًا
يَجِفُّ وَأَوْرَاثُهُ غَضَّةٌ وَيَتَغَيَّرُ وَأَثْمَارُهُ لَيْسَ تَغْيِي
وَإِنْ أَفْلَقَ الْقَطَرُ نَوَاحِيَهُ فَيَا لَدَمْعٍ يُسْقِي وَيَا لَذِكْرِ يُحْيِي
نَاسِي شَخْصُهُ وَدَنَا ذِكْرُهُ فَقَدْ غَابَ عَنْهَا وَمَا غَابَ عَنْهَا
أَنْتَ يَدِي ثُمَّ نَاقَشَهُ وَمَنْ نَقَدَ الْإِلْفَ إِلَّا وَخْشًا
يَعْنِي يَسُودُ الْقَتْلُ وَاحِدٌ فَمَا الظَّنُّ بَيْنَ حَوِي كُلِّ بَعِي

طَلَّةُ بَنِي

ومن أَعْجَبَ أَحْوَالِ الصَّابِرِينَ لِفَقْدِ الْأَوْلَادِ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا بَهْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ ابْنُ لَاحِيٍّ لِحَاةٍ مِنْ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ لَا هَلُمَّ لَا تَحْدِثُوا
أَنَا لِحَاةٌ بِأَبْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُ قَالَ فَمَا أَفْقَرْتُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ أَفْكَرُ
وَشَرِبْتُ ثُمَّ تَضَعْتُ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ قَبْلَ ذَلِكَ فَوَقَعَ بِهَا فَمَا رَأَيْتُ
أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا قَالَتْ يَا أَيْهَا لِحَاةُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ فَوْمًا عَارَ وَ
عَارَ تَكُنُّ أَهْلَ بَيْتٍ فَطَلَبُوا عَارَ تَكُنُّ أَلْهَمَ أَنْ مَنَعُوهُمْ قَالَ لَا قَالَتْ فَاحْتَسِبِ
أَيْتَكَ فَأَنْطَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لِكَمَا فِي لَيْلَتِكُمَا فَجُمِلَتْ وَوُلِدَتْ فَسَمَّاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ **قال** ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُطَرِّفٍ فَخَرَجَ مُطَرِّفٌ عَلَى خُومِهِ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ وَقَدْ أَدَّاهُنَّ فَعَضِبُوا وَقَالُوا
يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ فِي ثِيَابٍ مِثْلِ هَذِهِ مَدَّهَا قَالَ أَفَأَسْتَكْبِرُ لَهَا وَقَدْ
وَعَدَنِي نَبِيٌّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمَا ثَلَاثُ حِصَالٍ كُلُّ حِصْلَةٍ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا
كُلُّهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدِّينَ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا يَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ
أَوَّلِكُمْ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَّلِكُمْ الْمُهْتَدُونَ أَفَأَسْتَكْبِرُ لَهَا بَعْدَ هَذَا
قال ثَابِتٌ قَالَ مُطَرِّفٌ مَا شَيْءٌ أَغْيَبَ بِي فِي الْأَخِيرَةِ قَدْ رَكُوبٌ مِنْهَا إِلَّا وَدِدْتُ

اللَّهُ

أَنَّهُ أَخَذَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا **قَالَ** ثَابِتٌ وَكَانَ صِلَةً بِنِ اسْمِهِ فِي مَغْرَالِهِ وَمَعَهُ ابْنُ لَهُ
 فَقَالَ أَيُّ نَبِيٍّ تَقْدِمُ فَقَالَ لِي حَتَّى لِحَسْبِكَ فَحَمَلُ فَقَالَ حَتَّى قُبِلَ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَقَتْلُ
 فَاجْتَمَعَتِ النِّسَاءُ عِنْدَ أَمْرِ ابْنِهِ مُعَاذَةَ الْقَدْوِيَّةِ فَقَالَتْ مَرْحَبًا بِكِ كُنْتِ جَنَّتِ لِنَهْنِي
 مَرْحَبًا بِكِ وَإِنْ كُنْتِ جَنَّتِ لِعَبْدِكَ لِكُلِّ فَارِحِجٍ **قَالَ** ابْنُ بَنِي بَعْلَبِ رَأَيْتِ
 أَعْرَابِيَّةً تَمُرُّ مِنْ أَبْنَاهَا فَلَمَّا فَاطَا أَعْمَصَتْهُ ثُمَّ تَحَتَّ عَنْ مَوْضِعِهَا فَجَلَسَتْ خِجَابَةً
 وَقَالَتْ يَا وَلَدَانِ مَا حَقَّ مِنَ الْبَيْسِ الْقَافِيَةِ وَأَشْبَهَتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ وَأَطْلَبْتَ لَهُ النَّظْمَ
 أَنْ لَا يَجُزَّ عَنِ التَّوْتُو لِنَفْسِهِ قَبْلَ حَلِّ عَقْدَتِهِ وَالْحُلُولُ بِعُقُودِهِ وَالْجَمَالُ بِنَتِهِ
 وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ فَاجْتَابَهَا عَرَبِيٌّ أَنَا لَمْ نَزَلْ سَمِعَ أَنَّ الْجَرْجَ لِلنِّسَاءِ فَلَا يَجُزُّ عَنْ حُلِّ
 بِمُصِيبَةٍ بَعْدَكَ وَلَقَدْ كَرَّمُ صَبْرَكَ وَمَا أَشْهَبَتِ النِّسَاءُ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِوُجْهِهَا
 قَالَتْ مَا مِيزَ رَجُلٌ بَيْنَ الصَّبْرِ وَالْجَرْجِ إِلَّا أَصَابَتْ بَيْنَهُمَا مَنَافِيهِ بَعِيدِي التَّفَاوُتِ
 فِي خَالِهَا **أَمَّا الصَّبْرُ** فَحَسَنُ الْعَلَانِيَةِ تَحْمُودُ الْقَافِيَةِ **وَأَمَّا الْجَرْجُ** فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ مَعَ
 مَائِهِ وَلَوْ كَانَ رَجُلَيْنِ فِي صُورَةٍ لَكَانَ أَوَّلَاهُمَا بِالْغَلْبَةِ وَحَسَنُ الصُّورَةِ مَعَ كَرَمِ الطَّبَعِ
 فِي عَاجِلِهِ مِنَ الدِّينِ وَأَحْلَاهُ مِنَ الثَّوَابِ الصَّبْرُ وَكَفَى مَا وَعَدَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ الْفَيْزِ **وَأَمَّا**
وَأَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ السَّلَفِ كَانُوا يَجْتَازُونَ الْمَصَائِبَ وَيَحْتَمُونَ دُفُوعَهَا بِإِثَارِ الثَّوَابِ
قَالَ أَبُو الْأَحْوَسِ الْحُسَيْنِيُّ دَخَلَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِنْدَهُ تَبَوُّنٌ لَهُ ثَلَاثَةُ عِلْمَانِ كَانُوا
 الدُّنْيَا نَبْرَ حُسْنًا فَجَعَلْنَا نَعْبُدُ مِنْ حُسْنِهِمْ وَقَالَ لَنَا كَانُوا يُعْطَوْنَ بِهِمْ قُلْنَا إِي وَاللَّهِ
 لِمِثْلٍ هُوَ لَا يُعْطَى أَمَّا الْمُسْلِمُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ بَيْتٍ لَهُ صَغِيرٌ وَقَدْ عَشَّشَ فِيهِ

خَطَافٌ وَبَاصٌ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ أَكُونَ نَقُصْتُ يَدِي عَنْ تَرْابِ قُبُورِهِمْ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ عَشْرُ هَذِهِ الْخَطَافِ وَيَنْكَسِرَ بَيْضُهُ **وَقَالَ** أَبُو الدَّرْدَاءِ ثَلَاثُ
 بَلَرُ هَهْنِ النَّاسِ وَأَحِبُّهُمْ الْفَقْرُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ **وَقَالَ** أَبُو خُثَيْفَةَ أَنَا لَمْ يُوَجِّهُونِ
 إِلَى مَهْرَانٍ وَمَعْنَارٍ حُلٍّ مِنَ الْأَسَدِ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ اجْرِعْ هَذَا قَالَ لَا وَلَكِنْ تَرَكْتُ
 ابْنِي فِي الرَّحْلِ فَلَوْ دَرْتُ أَنْ كَانَ مَعِيَ فَدَخَلْنَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ
 أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ خَرَّابُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
 لَاحِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي يَسَارٍ يَعْنِي مُسْلِمًا قَالَ قَدِمْتُ الْحَجْرَ مِنْ أَوَّلِ يَمَامَةٍ فِي حَاجَرٍ فَإِذَا
 بِالنَّاسِ مُقْبِلِينَ وَمُرْبِرِينَ بِحُومِ مَنَزِلٍ فَقَصَدْتُهُ فَإِذَا ابْنُ أُمِّ أَسَدٍ جَالِسَةً فِي مَضَلَّةٍ
 لَهَا عَلَيْهَا ثِيَابٌ عَلَيْهِ طَلْعٌ وَإِذَا فِي كَيْسَةٍ مَحْرُومَةٍ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ وَإِذَا كُلُّ مَرَأَتٍ وَلَدَهَا
 وَخَوْلَهَا وَعَسِيدُهَا وَالنَّاسُ إِلَيْهِمْ بِالْبَيْعَاتِ وَالْحِجَارَاتِ فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُمَّ أَتَيْتُهَا
 فَوَدَّعْتُهَا فَقَالَتْ حَلَحْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَنِي إِنْ عُدْتُ إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ فَتَزِرُ بِنَا حَاجَتُكَ
 قَالَ فَأَصْرَفْتُ فَلَيْسَتْ حَيَاتِي إِلَّا بِتَوْجِيهِكِ إِلَى بَلَدِكِ فِي حَاجَةٍ فَلَمَّا قَدِمْتُهَا لَمْ أَرِدُونَ
 مَنَزِلَهَا شَيْئًا مَّا كُنْتُ رَأَيْتُ فَاتَيْتُ مَنَزِلَهَا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا فَاتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ
 فَإِذَا ابْنُ أُمِّ أَسَدٍ وَكَلَامُهَا قَفِيحٌ لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا ابْنُ أُمِّ أَسَدٍ جَالِسَةً فِي بَيْتٍ وَإِذَا عَلَيْهَا
 ثِيَابٌ حَسَنَةٌ رَقِيقَةٌ وَإِذَا الصَّحْبُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهَا وَكَلَامُهَا وَإِذَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا
 فِي بَيْتِهَا فَاسْتَنْكَرْتُ وَقُلْتُ لَقَدْ زَانَيْتُكِ عَلَى خَالَتَيْنِ فِيهِمَا عَجَبٌ حَالِكٌ فِي قَدَمِي الْأُولَى

وَحَالَتْ هَذِهِ قَالَتْ لَا تَحْبُ فَإِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ حَالِي الْاَوَّلِي اِنِّي كُنْتُ فِيمَا رَأَيْتَ مِنْ
الْخَيْرِ وَالسَّعَةِ وَكُنْتُ لَا اَصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي وَلَدٍ وَلَا خَوَلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا اَوْجَعُ فِي تَجَارَةٍ
اِلَّا سَلِمْتُ وَلَا يَبِغُ عَلَيَّ شَيْءٌ اِلَّا رُخَّ فِيهِ فَخَوَّفْتُ اَنْ لَا يَكُونَ لِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ
فَكُنْتُ مُكْتَنِبَةً لِذَلِكَ وَقُلْتُ لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ اَبْتَلَانِي فَمَوَّلَتْ عَلَيَّ الْمَصَائِبَ
فِي وَلَدِي الَّذِي رَأَيْتَ وَخَوَلِي وَمَالِي فَبَاقِيَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ وَرَجَوْتُ اَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
قَدَّرَ لِي خَيْرًا فَاَبْتَلَانِي وَذَكَرَنِي فَمَرَحْتُ لِدَلِيلِ وَطَابَتْ نَفْسِي قَالَ فَاَنْصَرَفْتُ فَلَقِيتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَاخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا فَقَالَ اُرِي وَاللَّهِ هَذِهِ مَا فَاَقَهَا الْيُتُوبُ الَّذِي عَلَيْهِ
السَّلَامُ اَلْاَقْبَلِيلُ لَكِنِّي خَرَقْتُ مَطْرَفِي هَذَا اَوْ كَلِمَةً تَحْوِيهَا فَاَنْصَرَفْتُ اَنْ يَصِلَ فَلَمْ يَفْعَلْ عَلَيَّ مَا
كُنْتُ اُرِيدُ فَاخْبَرْتَنِي ذَلِكَ اَبْقَطْنَا اللَّهُ وَاَيُّكُمْ مِنْ رَفَدَاتِ الْعُقَلَاتِ وَرَزَقْنَا شُكْرَ
النَّبِيِّ وَصَبْرَ الْمُصِيبَاتِ وَلَجَابَ دُعَاؤُهَا فَابْتَدَأَتْ بِمُحِيطِ الدَّعَوَاتِ **اخر الطبقة الثانية**
وَبَدَأَ بِهَذَا **الطبعة الثالثة** تَشْمِلُ عَلَيَّ مَوَاعِدَ مُخْتَصَرَاتٍ وَفِيهَا اَرْبَعَةٌ مَجَالِسٍ **لها**
كَانَ الْوَعْدُ قَدْ بَرَادَ وَيُسْتَدْعَى مِنْهُ كَلِمَاتٌ مِنَ الْوَعْدِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ قَارِي وَلَا صُغُودٍ
مِنْهَا وَابْتَدَأَتْ لَهَا هَاهُنَا اَرْبَعَةٌ مَجَالِسٍ فِيهَا مَوَاعِدُ مُخْتَصَرَةٍ **المجلس الاول** اخبرنا
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ الْمَقْرِي قَالَ اخبرنا الحسين بن احمد قال اخبرنا محمد بن عبيد الله
الْحَنَائِي قَالَ خَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْلَى قَالَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ خَدَّثَنَا حُرَيْرٌ عَنْ
الْحُسَيْنِ قَالَ اَهْلُ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ لَا يَقْتَدُونَ فَتَقُولُ الْحُرَّةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَلَأَنَ
هَآوَاهُ لَا يَقْتَدُونَ وَهَآوَاهُ لَا يَقْتَدُونَ فَيَنَادِي بَعْضُهُمْ مَنَادٍ اِنْ هَآوَاهُ لَا يَنْوَامِشُونَ فِي

ظُلْمِ اللَّيْلِ اِلَى الْمَسَاجِدِ **قال** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَأْوِلٍ مَا اَبْقَطَنِي لِهَذِهِ الشَّانِ مِنْ اَمٍّ مَوْلَا ي
حَبَسْتُ رَجُلًا فَكَلَّمَنِي فِي اِطْلَاقِهِ فَلَمْ اَفْعَلْ فَقَالَ يَا عُمَرُ اِنِّي اخَذْتُكَ مِنْ لَيْلَةٍ فَخَضْتُ
بِالْفَيْتِ مَهْمًا وَلَقَدْ كُنْتُ اسْمِي اسْمًا مِمَّا اسْمَعُ قَالَ الْاَمِيرُ قَالَ الْاَمِيرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ
اِلَّا اَنْ قَالَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا كُشِفَ عَنْ وَجْهِ غُطَّاءٌ قَدْ كُتِبَ وَالنَّفْسُ فَاِنْ اَلَّذِي تَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ **دخل** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ اِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي النَّضْرِ اَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ اَرْمَعْ اِلَيْنَا حَوَاجِدَكَ
فَقَالَ قَدْ وَقَعَتْ لِي حَاجَةٌ الْآنَ فَقَالَ مَقْصِدُكَ مِمَّا كَانَتْ قَالَ قَدْ كُنْتُ اَسْمَعُ عَجَائِزَ
وَحِكْمَةَ الْاَمِيرِ وَمَعَافَايَتَهَا اِلَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَحَاجَتِي اَيْدِي اَنْ لَا تَرْكِبَ مَلْحَرَفٌ بِهِ هَذِهِ
الْعَاجِزِينَ بِالنَّارِ فَعَلَّ الْاَمِيرُ يَسْكُنُ اِلَى اَنْ قَامَ وَهُوَ يَسْكُنُ **اخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ اخبرنا الجوهري
قَالَ اخبرنا ابْنَ خَبْرَةَ قَالَ خَدَّثَنَا ابْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ خَدَّثَنَا ابْنُ الْفَرَجِ قَالَ خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
قَالَ خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ سَعْدٍ فَاَحْتَبَسَ فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
حَبَسَكَ قَالَ ثُمَّ سَعِدٌ فِي الْقَبْرِ مَهْمَةٌ فَدَعَوْتُ اللَّهَ اَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ مِنْ صُلْبِ اِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي قَدْ خَلَا
عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْكُنُ فَقَالُوا مَا يَسْكُنُ قَالَ اَنْ يَنْظُرَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَبْشُرُ اِمَّا بِالنَّارِ **المجلس الثاني**
كُتِبَ بَعْضُ الْحُكْمِ اِلَى اِيَّاهُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ فَاِنْ اَلَّذِي يَحْلُمُ وَالْاَخِيرُ يَقْطَعُ وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا الْمَوْتُ
وَحُجْنٌ فِي اَضْعَافِ اَحْلَامٍ وَالسَّلَامُ وَكُتِبَ الْحُسَيْنُ اِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَأْوِلٍ كَانَتْ اِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُنْ
وَبِالْاَخِيرِ وَلَمْ تَزَلْ كُتِبَ الْاَوَّلُ اِلَى اِيَّاهُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ فَاِنْ اَلَّذِي يَحْلُمُ وَالْاَخِيرُ يَقْطَعُ وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا الْمَوْتُ
يَسَارِيكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْاَقِيَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْ يَكُونَ اَخِرَ عَمَلِكَ بِهِ وَالسَّلَامُ

وَأَسْتَدْعِيهِمْ أَعْبَنِي هَذَا بَيْكِيَانِ عَلِيٍّ عَمْرِي . تَنَاثَرُ عَمْرِي مِنْ يَدَيْكَ وَمَا أَذْرِي .
 إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ حَسْبِي خَجَّةً . وَلَمْ أَتَاهُتْ لِلْمَعَادِ فَمَا عَذْرِي .
وَأَسْتَدْعِيهِمْ أَخَذِي وَتَوْنُ لَوْ مَرَّتْ عَلَيَّ حَجْرٌ . لَكَانَ مِنْ حِكْمِهَا أَنْ تَخْلُقَ الْحَجَرَ .
 تُوْمِلُ النَّفْسَ أَمَّا لَا تَسْلِفُهَا . كَانَتْهَا لَا تَتْرَى مَا يَصْنَعُ الْقَدَرُ .
الْحَالِيسُ الثَّانِي قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ . أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا أَيْنَ الْمُعْظَمُ وَالْمُخَفَّرُ .
 وَأَيْنَ الْمُرْدُ يُسَلِّطَانِيهِ . وَأَيْنَ الْعَرَبُ إِذَا مَا قَدَرَتْ . وَأَيْنَ الْمَلِكُ إِذَا مَا دَعَا . وَأَيْنَ الْغَنِيُّ .
 إِذَا مَا افْتَحَرَ . **فَهَبْ لِي مَا تَقِي** تَقَانُوا هُنَاكَ مَا خَيْرٌ . وَبَادُوا جَمِيعًا وَبَادُوا الْخَيْرُ .
 تَزُورُ وَتَعْدُو أَبْنَاءَ الثَّرَى . فَتَبْلِي عَمَاسِينَ تَكِلُ الصُّورَ قِيَاسًا يَلِي عَنْ أَنَاسٍ مَضُورًا .
 أَمَّا لَكِ فَيَهْنُ مَضَى مَقْبَرٍ **قَالَ** أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ لَوْ وَصَلَ أَهْلُ الْقُبُورِ إِلَى مَا وَصَلْنَا لَمْ .
 يَدْخُلِ النَّارَ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَوْ قِيلَ لَهُمْ انْخَوِضُوا مِنْ دُنُوبِكُمْ مَا شِئْتُمْ وَزِيدُوا فِي حَسَنَاتِكُمْ مَا .
 شِئْتُمْ لَمْخَوِضُوا مِنْ دُنُوبِهِمْ وَزَادُوا فِي حَسَنَاتِهِمْ أَضْعَافُهَا وَقَدْ أُعْطِينَا خَيْرَ ذَلِكَ وَمَا نَعْتَمِدُهُ .
 يَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ أَنْ يَهْدِمَ خَطَايَا سَبْعِينَ سَنَةً فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ **قَالَ** عَلِيُّ بْنُ أَبِي .
 طَالِبٍ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَ بِغَيْرِ عَمَلٍ . وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ وَيَقُولُ فِي النَّسَاءِ .
 قَوْلَ الرَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلُ الرَّاعِي . يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ دُنُوبِهِ وَيَقِيمُ عَلَى .
 مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِمًا . وَإِنْ صَحَّ قَامَ لَا هِيَ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَرْطَن .
 وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ **الْحَالِيسُ الرَّابِعُ** أَكْثَرُ مَضَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ .
 مَرَاخِبَتْ نَفْسُهُ اجْتَنَبَتْ لَهَا الْأَثَامَ . الشَّيْءُ يُعِيدُ مِنْ أَعْتَبَرُ بِأَمْسِيهِ . وَأَسْتَظْهِرُ لِنَفْسِيهِ

وَالشَّيْءُ

وَالشَّيْءُ مِنْ جَمْعٍ لغيره . وَتَحِلُّ عَلَى نَفْسِهِ . أَنْفَاسُ الْحَيِّ خُطَاهُ إِلَى أَحَدٍ . الدَّهْرُ .
 سَبْعِينَ الْوَتْبَةَ . سَبْعِينَ الْعَثْرَةَ . وَأَهْلُ الدُّنْيَا كَرِجَابٍ سَبْعِينَ بَيْتًا بِهِمْ وَهُمْ بَيْتَامُ .
 الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْقَوْتِ . بَعِيدَةُ الْعُودِ . مَعَاشِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ عَمَلُهُمُ الْقُلُوبِ .
 مَنْ عَرَفَ تَصَرُّفَ الْأَيَّامِ . اسْتَعْدَادَ الْمُنِيَّةِ تَصَحُّلَ مِنَ الْأَمْنِيَّةِ مَنْ لَمْ .
 يَتَفَكَّرْ فِي نَفْسِهِ وَمَا لَمْ يَدْرِ . وَمِنْهُ وَرَأَى أَيْنَ يَذْهَبُ بِهِ فَقَدْ حَرَّمَ مَعْنَى الْإِنْسَانِ .
 مَنْ لَمْ يَتَّهَبْ زَمَانَ السَّلَامَةِ فَمَا عَرَفَ الدَّهْرُ أَبَدَانِ أَهْلُ الدُّنْيَا تَعْبَهُ فِي طَلِبِهَا .
 كُلُّ أَحْصَلٍ لَهُمْ عَرَضٌ مَلُوءٌ وَطَلِبُهُ لغيره . فَتَذْهَبُ فِي الطَّلَبِ أَعْمَارُهُمْ وَتَنْتَهَكُ .
 فِيهِ أَبَدَانُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَمَا وَقَعَ لَهُمْ عَرَضٌ يَصِفُوا وَيَبْقَى فَيَا بَرَّ الدُّنْيَا كَذَلِكَ حَتَّى .
 يَسْتَلْبِطُ الْمَوْتُ عَلَى الْخَطَايَا فَيَسْتَقْبِلُونَ الْعَذَابَ **أَخْبَرَكُنَا** تَبَصُّرَةُ .
 الْمُسْتَبْدِي . وَتَذَكُّرُ الْمُشْهَلِي . نَفَعَ اللَّهُ بِهِ كَاتِبَهُ وَقَارِيَهُ وَمُسْتَمِعَهُ وَمَالِكَهُ .
 وَالْمُسْلِمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .
 كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبُ النَّفْسِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
الْعَبْدُ الْعَظِيمُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ



مكتبة الفقير إلى الله
 العارضي
 المستغفر
 لكتابنا ان احترست
 عليه اعزناك
 لان حرصنا

15

[illegible]